المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الملك سعود
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية
قسم الإدارة التربوية

إنشاء جامعات بحثية في المملكة العربية السعودية على ضوء التجارب العالمية: نَمُوذَج مقترح

The Establishment of Research Universities in the Kingdom Of Saudi Arabia based on the International Experiences (A proposed Model)

رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراة الفلسفة في الإدارة التربوية تخصص إدارة تعليم عالٍ

إعداد الطالبة

صيته بنت محمد بن بجاد المطيري

٤٣٤٢٠٣٢٣٦

إشراف الأستاذ الدكتور

سارة بنت عبد الله المنقاش

أستاذ إدارة التعليم العالي

الفصل الدراسي الثاني

١٤٣٩/ ١٤٤٠هـ_ ٢٠١٨/ ٢٠١٩م

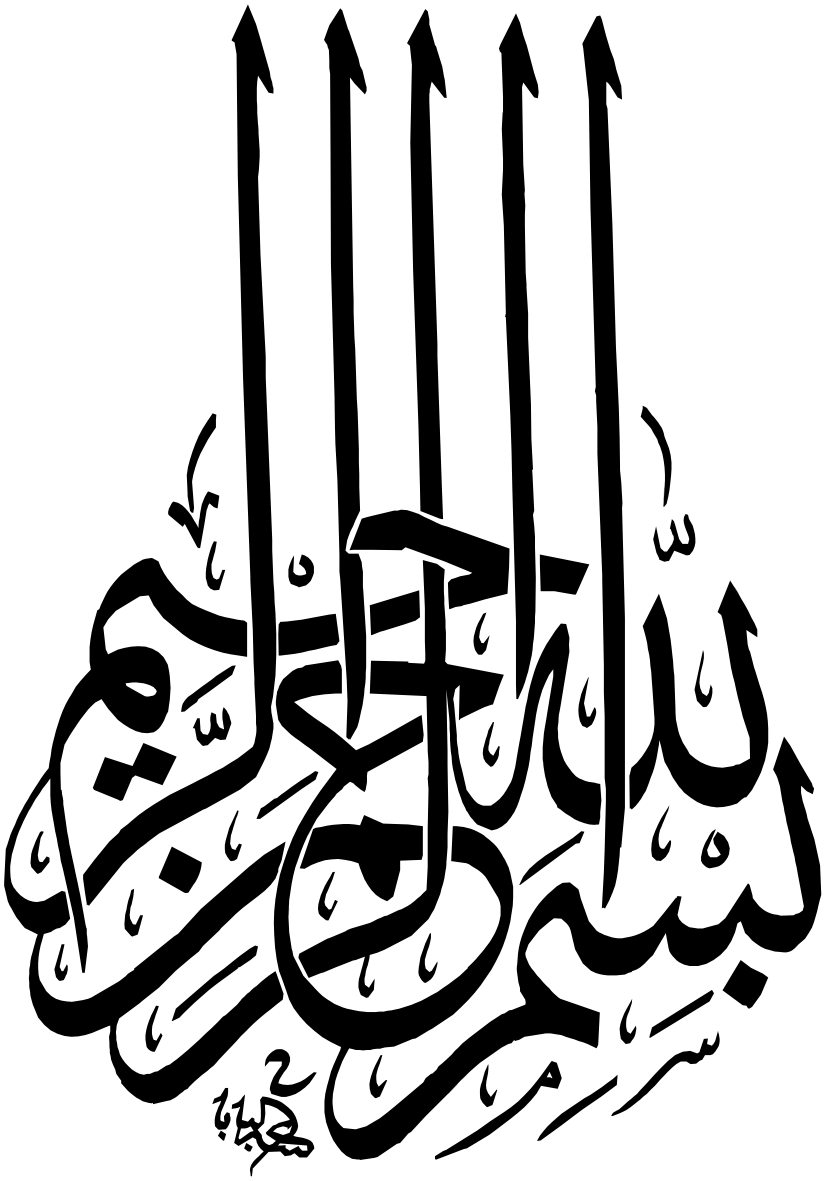
بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الملك سعود
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية
قسم الإدارة التربوية

إنشاء جامعات بحثية في المملكة العربية السعودية على ضوء التجارب العالمية: نَمُوذَج مقترح

رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراة الفلسفة في الإدارة التربوية تخصص إدارة تعليم عالٍ

إعداد الطالبة

صيته بنت محمد بن بجاد المطيري

نُقِشتْ هذه الرسالة في يوم الخميس بتاريخ ١٤٤٠/٦/١٦هـ الموافق ٢٠١٩/٢/٢١م، وتم إجازتها.

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم		التوقيع
أ. د. سارة بنت عبد الله المنقاش	مشرفاً ومقرراً	.....
د. وفاء بنت محمد عون	مناقشاً	.....
د. العنود بنت محمد الغيث	مناقشاً	.....
د. خولة بنت عبدالله المفيز	مناقشاً	.....
أ. د. سهام بنت محمد كعكي	مناقشاً خارجياً	.....

إهـــــــداء

إلى من أرجو رضاهما....

أبي وأمي

إلى من كان سنداً لي....

زوجي

إلى من كانوا نوراً في دربي...

سماء، سلطان، العاليه، معالي

إلى كل من قدم لي العوّن لإتمام هذا العمل

إليهم جميعاً أهدي ثمرة هذا الجهد

سائلة الله العلي القدير أن ينفع به، وأن يكون خالصاً لوجهه الكريم.

الباحثة

صيته بنت محمد المطيري

شكر وتقدير

الحمد لله على نعمه، والشكر له على توفيقه، القائل في محكم تنزيله: ((وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد)) سورة إبراهيم (آية ٧).

وصلوات الله وسلامه على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه أجمعين.

وبعد الحمد والشكر للمولى – جل شأنه– الذي أعانني على إتمام هذه العمل...

أتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى وطني ومصدر عزتي، وإلى جامعتي، جامعة الملك سعود، وإلى أستاذتي الفاضلة المشرفة، الأستاذ الدكتور/ سارة بنت عبد الله المنقاش، التي نفعت بعلمها، وأعطت من وقتها وجهدها، وكانت نعم المعين بعد الله – عزوجل– في إنجاز هذه العمل.... فلها مني جزيل الشكر، ووافر الامتنان والعرفان، وأعظم التقدير، وأصدق الدعاء، فجزاها الله عني خير الجزاء.

وأسمى عبارات الشكر والتقدير لأصحاب السعادة أعضاء لجنة المناقشة، لتفضلهن بقبول مناقشة هذه الرسالة، وهن:

سعادة الدكتورة/ وفاء بنت محمد عون

سعادة الدكتورة/ العنود بنت محمد الغيث

سعادة الدكتورة/ خولة بنت عبدالله المفيز

سعادة الأستاذ الدكتور/ سهام بنت محمد كعكي

كما أتوجه بالشكر لجميع منسوبي قسم الإدارة التربوية في جامعة الملك سعود، فلهم جميعاً أجزل الشكر، وأبلغ الاحترام.

والشكر موصول لكل من تجاوب، وتعاون في تحكيم أداة الدراسة، ومن أعطى من وقته لتعبئة الاستبانات في الجامعات السعودية، وشارك في أسلوب دلفاي في وزارة التعليم، ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.

وختاماً أتقدم بالشكر الوفير إلى كل من أسدى لي رأياً أو قدم لي عوناً، أو ساندني. فجزى الله الجميع عني خير الجزاء، ولهم مني صادق الدعاء.

والله ولي التوفيق

الباحثة

مستخلص الدراسة

عنوان الدراسة: إنشاء جامعات بحثية في المملكة العربية السعودية على ضوء التجارب العالمية: نَمُوذَج مقترح.

اسم الباحثة: صيته بنت محمد بن بجاد المطيري.

الدرجة العلمية: الدكتوراة.

الجهة: جامعة الملك سعود– كلية التربية– قسم الإدارة التربوية– تخصص إدارة التعليم العالي.

اسم المشرفة: الأستاذ الدكتور/ سارة بنت عبد الله المنقاش.

تاريخ المناقشة: ١٦/ ٦/ ١٤٤٠هـ– ٢١/ ٢/ ٢٠١٩م.

الكلمة المفتاحية: الجامعات البحثية/ التجارب العالمية/ نموذج مقترح/ المملكة العربية السعودية.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على مقومات إنشاء الجامعات البحثية (التنظيمية، والتعليمية التعلمية، والبحثية، والبشرية) على ضوء التجارب العالمية، وتحديد متطلبات إنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية، والكشف عن معوقات إنشائها، وأخيراً تقديم نَمُوذَج مقترح لإنشاء جامعات بحثية في المملكة العربية السعودية على ضوء التجارب العالمية.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي.

أداة الدراسة: استخدمت الدراسة الاستبانة، بالإضافة إلى أسلوب دلفاي.

أفراد الدراسة وعينتها: تم تطبيق الدراسة على فئتين: هما: أفراد الدراسة، من فئة وكلاء الجامعات والكليات للدراسات العليا والبحث العلمي، وعمداء البحث العلمي، ومديري مراكز البحوث في أربع جامعات سعودية، هي جامعة: الملك سعود، الملك عبد العزيز، الملك عبد الله للعلوم والتقنية، الملك فهد للبترول والمعادن، وبلغ عددهم (١١٥)، وبلغت نسبة الاسترجاع للاستبانات ٩٤,٧٨%، حيث خضعت (١٠٩) استبانة للتحليل الإحصائي، والفئة الثانية: عينة قصدية من الخبراء من عمداء البحث العلمي في الجامعات السعودية الأربع، ومدير ومستشاري ومشرفي البحوث في المركز الوطني لبحوث سياسات التعليم في وزارة التعليم، ونائبي رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ومديريها، ونواب رئيس جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية، وقد بلغ عددهم (١٥)، وبلغ عدد الاستجابات (١١).

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها ما يلي:

- وجود تجارب عالمية للدول المتقدمة تحتوي على نماذج متنوعة ومتميزة للجامعات البحثية، كالتجربة الأمريكية، التي تضم: جامعات بوسطن الكبرى، وأهم نماذجها: جامعة هارفارد، ومعهد ماساتشوستس، وولاية كاليفورنيا، ومن أهم نماذجها: جامعة جنوب كاليفورنيا. والتجربة الأوروبية ومن أبرز نماذجها جامعة أوكسفورد، بالإضافة إلى التجارب الدولية للدول النامية أو الساعية نحو التقدم في مجال الجامعات البحثية، كالتجربة الصينية، وأبرز نماذجها جامعة شنغهاي جياوتونغ.
- موافقة أفراد الدراسة على المقومات التنظيمية لإنشاء الجامعات البحثية بدرجة عالية جداً، وبمتوسط حسابي عام بلغ (٤,٤٩ من ٥). وكانت أعلى قيمة لمستوى الموافقة على وجود أنظمة لاستقطاب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس المتميزين، وأدناها على وجود نظام لمسار التثبيت الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

- موافقة أفراد الدراسة على المقومات التعليمية التعلمية لإنشاء الجامعات البحثية بدرجة عالية جداً، وبمتوسط حسابي عام بلغ (٤,٤٠ من ٥). وكانت أعلى قيمة لمستوى الموافقة على توفير المصادر العلمية للقيام بعملية تعليمية تعلمية مبدعة، وأقلها على إتاحة الفرص أمام الطلاب والباحثين للانتقال من مجال بحثي إلى آخر.
- موافقة أفراد الدراسة على المقومات البحثية لإنشاء الجامعات البحثية بدرجة عالية جداً، وبمتوسط حسابي عام بلغ (٤,٤٩ من ٥). وكانت أعلى قيمة لمستوى الموافقة على توفير المستلزمات المالية والمادية اللازمة للبحث العلمي الحديث، وأقلها على الحرص على التواجد في التصنيفات العالمية التي تركز على وظائف الجامعات البحثية.
- موافقة أفراد الدراسة على المقومات البشرية لإنشاء الجامعات البحثية بدرجة عالية جداً، وبمتوسط حسابي عام بلغ (٤,٥١ من ٥). وكانت أعلى قيمة لمستوى الموافقة على توفير ظروف العمل والمعيشة اللائقة والمحفزة على استمرار أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالجامعة، وأقلها على استقطاب عدد من الحاصلين على جوائز عالمية في البحث العلمي (نوبل، ميداليات عالمية، أوسمة).
- جاءت المقومات البشرية بالمرتبة الأولى في درجة الموافقة، يليها المقومات البحثية والتنظيمية، ثم المقومات التعليمية التعلمية.
- موافقة أفراد الدراسة على متطلبات إنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية بدرجة عالية جداً، وبمتوسط حسابي عام بلغ (٤,٤٩ من ٥). وكانت أعلى قيمة لمستوى الموافقة على توفير الأجهزة والمعدات اللازمة لإجراء التجارب والأبحاث العلمية الحديثة، وأدناها على تعريف الفئات المجتمعية المختلفة بمنافع الجامعات البحثية.
- موافقة أفراد الدراسة على معوقات إنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي عام بلغ (٤,١٠ من ٥). وكانت أعلى قيمة لمستوى الموافقة على البيروقراطية الشديدة في التعامل مع متطلبات إنشاء الجامعات البحثية، وأدناها على ضعف البنية التكنولوجية الاتصالية والمعلوماتية في المملكة اللازمة لإنشاء الجامعات البحثية.

وأخيراً تم بناء نموذج مقترح لإنشاء جامعات بحثية في المملكة العربية السعودية بناء على ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج، وتجارب عالمية باستخدام أسلوب دلفاي، وتكوّن النموذج من: منطلقات، ومبررات، وأهداف، ومراحل تنقسم إلى مرحلة: الإعداد، والتخطيط، والتنفيذ، والمتابعة والتقويم.

أبرز توصيات الدراسة:

– تبني النموذج المقترح في هذه الدراسة، والاستفادة منه في إنشاء جامعة بحثية عالمية المستوى في المملكة العربية السعودية.

– توفير مقومات إنشاء الجامعات البحثية (التنظيمية، والتعليمية التعلمية، والبحثية، والبشرية) في المملكة العربية السعودية.

– توفير كافة متطلبات إنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية، والتغلب على المعوقات التي قد تواجهها.

– ضرورة دعم القيادات العليا وأصحاب القرار في الدولة لإنشاء الجامعات البحثية، وذلك بالإعلان عن إنشائها، والتوعية المكثفة بأهميتها، وتوفير الموارد المالية، وإصدار نظام خاص بالجامعات البحثية، وتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في مجال إنشاء الجامعات البحثية، ومنح الاستقلال التنظيمي للجامعات البحثية، وإنشاء هيئة وطنية لتقويم الجامعات البحثية.

Abstract

Study Title: The Establishment of Research Universities in the Kingdom Of Saudi Arabia based on the International Experiences (A proposed Model)
Researcher Name: Sitah Bint Mohammed Bin Bejad Al Mutairi.
Academic Degree: Doctoral
Institution: King Saud University – Faculty of Education – Educational Management Dept., Major of Higher Education Management.
Academic Adviser: Prof. Dr. Sarah Bint Abdullah Al Minqash.
Discussion Date: 16 / 6/ 1440 – 21/ 2/ 2019.
Keywords: Research Universities/ International Experiences/ Proposed Model/KSA.
Study Objectives: This study aims to identify the viability of establishing research universities (Including Organizational, Teaching & Learning, Research and Humanitarian Viabilities) based on the international experiments; to determine the requirements of establishing research universities in Kingdom of Saudi Arabia, to reveal the impediments of establishing such universities; and to provide a proposed model for establishing a research university in Kingdom of Saudi Arabia based on the international experiments.
Study Methodology: The Researcher adopted the descriptive survey method.
Study Tool: The Researcher used a questionnaire and Delphi Method as study tools.
Study Sample and Population: This study was applied to two segments which are: The first segment: Deputy Chancellors of Universities, Colleges of Postgraduate Studies and Scientific Research, Deans of Scientific Research and Directors of Researchers Centers at four Saudi Universities which are: King Saud University, King Abdulaziz University, King Abdullah Science and Technology University, and Kind Fahad University of Petroleum and Minerals, totaling (115) individuals, Questionnaires retrieval percentage was (94,78%), whereas (109) questionnaires were statistically analyzed. The Second Segment: A purposive sample of Expert Deans of Scientific Research at the above-mentioned four Saudi Arabian universities, directors, advisers and supervisors of the researches at the National Center For Education Policies Researches of Ministry of Education, Both Deputies Directors of King Abdulaziz Sciences & Technology City, Deputies of King Abdullah Science & Technology University, totaling (15) individuals, and the responses were (11).
Study Results: The Following are the most Significant Results of The Study:

- There were international experiences of Advanced Countries include different and outstanding models of research universities such as American experience which includes: Metropolitan Boston Universities, its most important models were: Harford University, The Massachusetts Institute, and the State of California, its most important models were: Southern California University; and the European Experience, its most important models were: Oxford University; in addition to other international experiences of developing countries or other countries seeking for development in field of research universities such as Chinese Experience, its most important models were: Shanghai Jiao Tong University.
- The extent of Agreement of study individuals on the organizational viabilities of establishing research universities was very high, with general arithmetic mean of (4.49 out of 5.00). this extent was the highest one in terms of agreement on the existence of systems to attract students and outstanding faculty members. On the other hand, this extent is the lowest one in terms of agreement on the existence of a system for the track of regularization of faculty members at the university.
- The extent of Agreement of study individuals on the teaching and learning viabilities for establishing research universities was very high, with general arithmetic mean of (4.40 out of 5.00). This extent was the highest one in terms of the agreement on the availability of scientific resources for concluding a creative learning educational process. On the other hand, this extent was the

lowest one in terms of agreement on availability of opportunities for students and researchers to move from a research field to another one.

- The extent of Agreement of study individuals on the research viabilities for establishing research universities was very high, with general arithmetic mean of (4.49 out of 5.00). This extent was the highest one in terms of the agreement on providing financial and material requirements needed for the modern scientific research. On the other hand, this extent was the lowest one in terms of agreement on the presence on the international rankings focusing on university research functions.
- The extent of Agreement of study individuals on the humanitarian viabilities for establishing research universities was very high, with general arithmetic mean of (4.51 out of 5.00). This extent was the highest one in terms of the agreement on providing proper working and living conditions driving faculty members and student to continue at the university. On the other hand, this extent was the lowest one in terms of agreement on attracting a group of international award winners in field of scientific research (Noble Prize, International Medals and Honors).
- The humanitarian viabilities were in the first place in terms of the degree of agreement, followed by research & regular viabilities and then the learning & educational viabilities.
- The extent to which study sample individuals agreed on the requirements of establishing research universities in KSA was very high, with general arithmetic mean of (4.49 out of 5.00). The highest extent of agreement was on the provision of devices and equipment needed to conduct experiments and modern researches. On the other hand, the lowest extent of agreement on introducing the research universities benefits to the different societal groups.
- The extent to which study sample individuals agreed on the impediments of establishing research universities in KSA was very high, with general arithmetic mean of (4.10 out of 5.00). the highest extent of agreement was on the extreme bureaucracy to process the requirements of establishing research universities. On the other hand, the lowest extent of agreement on the weakness of the technological, communicational and informational architecture in KSA needed for establishing the research universities.
- Finally, the research has built a proposed model for establishing research universities in KSA based on the study results and international experiments using Delphi Method. The model consists of: Benchmarks, Justifications, Objectives, and stages divided into: preparation state, planning stage, implementation stage, follow-up and evaluation stage.

The following are the most significant recommendations of the study:

- The researcher has adopted the proposed model in this study and benefit from it in establishing a research university at international level in KSA.
- The study recommended to provide the (Organizational, Teaching & Learning, Research and Humanitarian) viabilities of establishing research universities in KSA.
- The study recommended to provide all requirements of establishing research universities in KSA, and overcoming the impediments which may encounter.
- The study recommended the need to support the senior leadership and decision-makers in the country to establish research universities, through the announcement of establishment, increasing awareness of research universities importance, providing financial resources, issuing an independent system for the research universities, encouraging the private sector to invest in the field of research universities, granting the systematic independency for research universities, and establishing a national body for research universities evaluation.

فهرس المحتويات

الموضـــــــــوع	رقم الصفحة
صفحة العنوان	أ
البسملة	ب
صفحة الإجازة	ج
الإهداء	د
شكر وتقدير	هـ
مُستخلص الدراسة باللغة العربية	و- ز
مُستخلص الدراسة باللغة الإنجليزية	ح- ط
فهرس المحتويات	ي- م
فهرس الجداول	ن- س
فهرس الأشكال	ع
فهرس الملاحق	ع
الفصل الأول: المدخل إلى الدراسة	**١-١١**
مقدمة الدراسة	٢
مشكلة الدراسة	٤
أهداف الدراسة	٧
أهمية الدراسة	٧
أسئلة الدراسة	٨
حدود الدراسة	٩
مصطلحات الدراسة	١٠
الفصل الثاني: الإطار النظري للدّراسة	**١٢ـ ٩٨**
المبحث الأول: الجامعات البحثية	**١٣ـ٥٥**
أنواع الجامعات	١٣
مفهوم الجامعات البحثية	١٥
نشأة وتطور الجامعات البحثية	١٨
أنواع الجامعات البحثية	٢٣
أسس وخصائص الجامعات البحثية	٢٤
مقومات الجامعات البحثية	٢٦
الالتزامات الأكاديمية للجامعات البحثية	٣٦

الموضـــــــــوع	رقم الصفحة
متطلبات الجامعات البحثية	٣٨
الجامعات البحثية عالمية المستوى (الخصائص والمرتكزات والاستراتيجيات)	٣٩
معوقات عامة تواجه الجامعات البحثية	٤٧
تصنيفات الجامعات العالمية	٤٨
أهم التصنيفات العالمية التي تقيس وظائف الجامعات البحثية	٤٩
واقع الجامعات العربية في التصنيفات العالمية للجامعات	٥٤
المبحث الثاني: التجارب العالمية في الجامعات البحثية وأبرز نماذجها	**٥٦- ٨٢**
أولاً: التجارب العالمية للدول المتقدمة	٥٦
تجربة الولايات المتحدة الأمريكية	٥٧
تجربة جامعات بحوث بوسطن الكبرى	٥٨
نموذج جامعة هارفارد	٥٨
نموذج معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا	٦١
تجربة ولاية كاليفورنيا البحثية (جامعات البحث القائمة على مجتمع المعرفة)	٦٤
نموذج جامعة جنوب كاليفورنيا البحثية	٦٥
أبرز ملامح التجربة الأمريكية في مجال الجامعات البحثية	٦٧
التجربة الأوروبية في مجال الجامعات البحثية	٦٩
نموذج جامعة أوكسفورد	٧١
أبرز ملامح التجربة الأوروبية في الجامعات البحثية	٧٥
ثانياً: التجارب العالمية للدول الساعية نحو التقدم في مجال الجامعات البحثية	٧٦
التجربة الصينية في مجال الجامعات البحثية	٧٧
نموذج جامعة شنغهاي جياو تونغ	٧٩
المبحث الثالث: واقع البحث العلمي والجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية	**٨٣- ٩٨**
أولاً: البحث العلمي في المملكة العربية السعودية	٨٣
أهم الجهود التي تبذلها المملكة في سبيل دعم وتطوير البحث العلمي	٨٤
أبرز التحديات والصعوبات التي تواجه البحث العلمي في المملكة العربية السعودية	٩١
ثانياً: الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية "كاوست" (KAUST)	٩٤

الموضـــــــــوع	رقم الصفحة
الفصل الثالث: الدراسات السابقة	**٩٩-١١٧**
أولاً: الدراسات المتعلقة بالبحث العلمي في الجامعات	١٠٠
الدراسات المحلية (السعودية)	١٠٠
الدراسات العربية	١٠٣
الدراسات الأجنبية	١٠٥
ثانياً: الدراسات المتعلقة بالجامعات البحثية	١٠٦
الدراسات المحلية (السعودية)	١٠٦
الدراسات العربية	١٠٨
الدراسات الأجنبية	١١٠
ثالثاً: التعليق على الدراسات السابقة	١١٣
الفصل الرابع: منهجية الدراسة وإجراءاتها	**١١٨-١٣٧**
منهج الدراسة	١١٩
مجتمع الدراسة	١١٩
أفراد الدراسة وعينتها	١٢١
خصائص أفراد الدراسة	١٢٢
أدوات الدراسة	١٢٦
إجراءات تطبيق أدوات الدراسة	١٣٣
أساليب المعالجة الإحصائية	١٣٦
الفصل الخامس: نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها	**١٣٨-٢٠٣**
النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما التجارب العالمية المتميزة للجامعات البحثية؟	١٣٩
النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: ما المقومات التنظيمية لإنشاء الجامعات البحثية على ضوء التجارب العالمية؟	١٤٢
النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: ما المقومات التعليمية التعلمية لإنشاء الجامعات البحثية على ضوء التجارب العالمية؟	١٤٦
النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع: ما المقومات البحثية لإنشاء الجامعات البحثية على ضوء التجارب العالمية؟	١٥١
النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس: ما المقومات البشرية لإنشاء الجامعات البحثية على ضوء التجارب العالمية؟	١٥٥

الموضـــــــــوع	رقم الصفحة
النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السادس: ما متطلبات إنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر أفراد الدراسة؟	١٦٠
النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السابع: ما معوقات إنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر أفراد الدراسة؟	١٦٤
النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثامن: ما النَمُوذَج المقترح لإنشاء جامعات بحثية في المملكة العربية السعودية على ضوء التجارب العالمية؟	١٦٩
الفصل السادس: مُلخص الدراسة ونتائجها وتوصياتها ومقترحاتها	**٢٠٤- ٢١٣**
أولاً: مُلخص الدراسة	٢٠٥
ثانياً: توصيات الدراسة	٢١٢
ثالثاً: مقترحات الدراسة	٢١٣
قائمة المراجع	٢١٤- ٢٢٥
الملاحق	٢٢٦- ٢٧١

فهرس الجداول

رقم الجدول	موضوع الجدول	رقم الصفحة
١	الطرائق الاستراتيجية لتأسيس (إنشاء) جامعات بحثية عالمية المستوى	٤٦
٢	معايير تصنيف شنغهاي ومؤشراتها ورموزها والأوزان النسبية لها	٥٠
٣	تصنيف شنغهاي للجامعات العشر الأولى في الأعوام من ٢٠١٣م- ٢٠١٨م	٥١
٤	معايير ومؤشرات التايمز(THE-QS) لتصنيف الجامعات	٥٢
٥	ترتيب العشر جامعات الأولى في العالم وفقاً لتصنيف التايمز للأعوام (٢٠١٣م) و(٢٠١٤م) و(٢٠١٨م)	٥٣
٦	موقع الجامعات العربية بين أفضل (٥٠٠) جامعة في العالم وفقاً لتصنيف شنغهاي للأعوام (٢٠١٣م- (٢٠١٨م)	٥٤
٧	الجامعات المنظمة لرابطة الجامعات البحثية الأوروبية (LERU)	٧٠
٨	القضايا والأهداف الاستراتيجية والبرامج التنفيذية لمسار البحوث والابتكارات وفقاً لخطة (آفاق)	٨٦
٩	نموذج التمايز لمنظومة التعليم الجامعي في المملكة حسب تصنيف (آفاق)	٨٧
١٠	سياسات التعليم ورأس المال البشري في التعليم العالي	٨٨
١١	الإنتاج البحثي للمملكة حسب تصنيف (ISI)	٩٠
١٢	توزيع مجتمع الدراسة (وكلاء الجامعات والكليات للدراسات العليا والبحث العلمي وعمداء البحث العلمي ومديري مراكز البحوث في الجامعات السعودية الحكومية)	١٢٠
١٣	توزيع عينة الدراسة من فئة الخبراء المشتركين في أسلوب دلفاي	١٢٢
١٤	توزيع أفراد الدراسة وفق متغير جهة العمل	١٢٣
١٥	توزيع أفراد الدراسة وفق متغير الدرجة العلمية	١٢٤
١٦	توزيع أفراد الدراسة وفق متغير المسمى الوظيفي	١٢٤
١٧	توزيع أفراد الدراسة وفق متغير سنوات الخبرة في الوظيفة الحالية	١٢٥
١٨	توزيع الفئات وفق التدرج الخماسي المستخدم في الاستبانة	١٢٧
١٩	معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين عبارات محاور الاستبانة: المقومات التنظيمية، والتعليمية التعلمية، والبحثية، والبشرية لإنشاء الجامعات البحثية وعلاقته بالدرجة الكلية للمحور والاستبانة (العينة الاستطلاعية: ن= ٣٥)	١٢٩
٢٠	معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين عبارات المحور الخامس: متطلبات إنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية وعلاقته بالدرجة الكلية للمحور والاستبانة (العينة الاستطلاعية: ن= ٣٥)	١٣٠
٢١	معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين عبارات المحور السادس: معوقات إنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية وعلاقته بالدرجة الكلية للمحور والاستبانة (العينة الاستطلاعية: ن= ٣٥)	١٣١
٢٢	معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين محاور الاستبانة وعلاقتها بالدرجة الكلية للاستبانة (العينة الاستطلاعية: ن= ٣٥)	١٣١
٢٣	معامل ثبات معادلة ألفا كرونباخ لمحاور أداة الدراسة (العينة الاستطلاعية: ن = ٣٥)	١٣٢

رقم الجدول	موضوع الجدول	رقم الصفحة
٢٤	توزيع الاستبانة على أفراد الدراسة	١٣٤
٢٥	الخبراء الذين شاركوا في مراحل/ جولات أسلوب دلفاي	١٣٦
٢٦	التكرارت والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية مرتبةً تنازلياً لإجابات أفراد الدراسة حول درجة الموافقة على المقومات التنظيمية لإنشاء الجامعات البحثية على ضوء التجارب العالمية.	١٤٣
٢٧	التكرارت والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية مرتبةً تنازلياً لإجابات أفراد الدراسة حول درجة الموافقة على المقومات التعليمية التعلمية لإنشاء الجامعات البحثية على ضوء التجارب العالمية.	١٤٧
٢٨	التكرارت والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية مرتبةً تنازلياً لإجابات أفراد الدراسة حول درجة الموافقة على المقومات البحثية لإنشاء الجامعات البحثية على ضوء التجارب العالمية.	١٥٢
٢٩	التكرارت والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية مرتبةً تنازلياً لإجابات أفراد الدراسة حول درجة الموافقة على المقومات البشرية لإنشاء الجامعات البحثية على ضوء التجارب العالمية.	١٥٦
٣٠	ترتيب مقومات إنشاء الجامعات البحثية حسب المتوسطات الحسابية العامة تنازلياً وفقاً لاستجابات أفراد الدراسة.	١٥٩
٣١	التكرارت والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية مرتبةً تنازلياً لإجابات أفراد الدراسة حول درجة الموافقة على متطلبات إنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية	١٦١
٣٢	التكرارت والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية مرتبةً تنازلياً لإجابات أفراد الدراسة حول درجة الموافقة على معوقات إنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية	١٦٥
٣٣	المتوسطات الحسابية مرتبة تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول درجة الموافقة على منطلقات النموذج المقترح لإنشاء جامعات بحثية سعودية على ضوء التجارب العالمية	١٧٠
٣٤	المتوسطات الحسابية مرتبة تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول درجة الموافقة على أهداف النموذج المقترح لإنشاء جامعات بحثية سعودية على ضوء التجارب العالمية من وجهة نظر عينة الدراسة	١٧٢
٣٥	المتوسطات الحسابية مرتبة تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول درجة الموافقة على متطلبات إنشاء جامعات بحثية سعودية على ضوء التجارب العالمية	١٧٣
٣٦	المتوسطات الحسابية مرتبة تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول درجة الموافقة على المقومات البشرية لإنشاء جامعات بحثية سعودية على ضوء التجارب العالمية	١٧٦
٣٧	المتوسطات الحسابية مرتبة تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول درجة الموافقة على المقومات التمويلية لإنشاء جامعات بحثية سعودية على ضوء التجارب العالمية.	١٧٨
٣٨	المتوسطات الحسابية مرتبة تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول درجة الموافقة على معوقات إنشاء جامعات بحثية سعودية على ضوء التجارب العالمية	١٧٩

فـهــرس الأشــكــال

رقم الشكل	الموضُوع	رقم الصفحة
١	المرتكزات الأساسية للجامعات البحثية عالمية المستوى	٤٥
٢	الهرم التنظيمي للتعليم العالي الحكومي في ولاية كاليفورنيا	٦٤
٣	أسس التميز لجامعة جنوب كاليفورنيا كجامعة بحثية	٦٥
٤	مكونات النموذج المقترح لإنشاء جامعات بحثية سعودية على ضوء التجارب العالمية	١٨٧

فهرس الملاحق

رقم الملحق	الموضُوع	رقم الصفحة
١	خطاب رئيس قسم الإدارة التربوية إلى عميد كلية التربية لتطبيق أداة الدراسة (الاستبانة)	٢٢٧
٢	خطاب عميد كلية التربية إلى وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي لتطبيق أداة الدراسة (الاستبانة)	٢٢٨
٣	خطاب وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي لتطبيق أداة الدراسة (الاستبانة)	٢٢٩
٤	بيان بأسماء مُحكّمي أداة الدراسة (الاستبانة)	٢٣٠
٥	أداة الدراسة (الاستبانة) في صورتها الأولية	٢٣٢
٦	أداة الدراسة (الاستبانة) في صورتها النهائية باللغة العربية	٢٤١
٧	أداة الدراسة (الاستبانة) في صورتها النهائية باللغة الإنجليزية	٢٥٠
٨	خطاب عميد كلية التربية إلى وكلاء الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي ومدير عام البحوث والدراسات بوزارة التعليم ومدير الإعلام والعلاقات العامة بمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية لتطبيق أسلوب دلفاي	٢٥٩
٩	استمارة أسلوب دلفاي في الجولة الأولى	٢٦١
١٠	استمارة أسلوب دلفاي في الجولة الثانية	٢٦٤
١١	بيان بأسماء المشاركين في أسلوب دلفاي	٢٧١

الفصل الأول: المدخل إلى الدراسة

- ❖ مقدمة الدراسة
- ❖ مشكلة الدراسة
- ❖ أهداف الدراسة
- ❖ أهمية الدراسة
- ❖ أسئلة الدراسة
- ❖ حُدود الدراسة
- ❖ مصطلحات الدراسة

الفصل الأول: المدخل إلى الدراسة

مقدمة الدراسة:

لقد بات من المسلم به لدى مختلف الدول سواء المتقدمة أو الساعية نحو التقدم، أنه لا بديل عن البحث العلمي طريقاً لتحقيق التقدم والازدهار. لذا تسعى هذه الدول إلى امتلاك أكبر عدد من المؤسسات البحثية المتميزة، وترصد لها الميزانيات الضخمة لتتمكن من القيام بمختلف أنشطة البحث العلمي. ولم يأت هذا الاهتمام الكبير والمتزايد من فراغ، بل جاء نتيجة لما حققته العديد من الدول من طفرات تنموية مذهلة، باعتمادها على البحث العلمي بشكل أساسي في معالجة مشكلاتها، وتحقيق العديد من أوجه السبق والريادة من خلال توظيف البحث العلمي لإنتاج وتوليد واستثمار المعارف الجديدة.

وأكد العلماء على القول بأن المعرفة القائمة على البحث العلمي وتطبيقاتها ستكون من أبرز مظاهر القوة والتنافس العالمي في الألفية الثالثة (الخليفة، ٢٠١٤). وإن المجتمعات التي ليس لديها مزايا معرفية تنافسية ستكون عرضة للتأخر والتخلف (Robert, 2009).

وفي ظل هذه القناعات تأتي الجامعة في مقدمة المؤسسات المنوط بها استيعاب التقدم العلمي وإجراء الأبحاث والدراسات العلمية المتميزة، التي تتولد من خلالها المعرفة الجديدة، انطلاقاً من كونها معقل للفكر الإنساني، وقاطرة للتقدم المعرفي والتكنولوجي في المجتمع المعاصر (عزب، ٢٠١١)، مما دعا المشاركين في اجتماع المفوضية الأوروبية بلشبونة عام ٢٠٠٥م إلى التأكيد على أن تحسين قدرة الجامعات على تقديم أبحاث عالية الجودة وتشجيع الابتكار يأتي في مقدمة استراتيجيتها للتحول نحو اقتصاد المعرفة (Hazelkorn, 2010).

وقد أدى التنامي المطرد في الطلب على مخرجات الجامعة سواء المتعلقة بالبحث العلمي أو بالخريجين، إلى بروز إشكالية مواءمة الجامعة بين وظيفتها التدريسية ووظيفتها البحثية، فهناك من يرى بتكاملية العلاقة بين التدريس والبحث الأكاديمي (Rowland, 2006)، وهناك من يشير إلي مجموعة من العوامل التي أدت إلى بزوغ نوع من التأثير السلبي ما بين التدريس والبحث العلمي في الجامعات، أبرزها: "الاستراتيجية المتبعة من قبل أعضاء هيئة التدريس التي تعامل التدريس والبحث العلمي بشكل منفصل، وتنافس كل من التدريس والبحث العلمي على موارد الجامعة الشحيحة" (Coate, Bamett, & Williams, 2003, PP. 170-172). بالإضافة إلى أن جمع عضو هيئة التدريس بين التدريس والبحث العلمي يشكل إجهاداً وظيفياً وعبئاً نفسياً (Blix, Cruise, Mitchell, & Blix, 2006).

ومن خلال الآراء السابقة جاءت الدعوة إلى تمايز الجامعات، فعمدت الدول المتقدمة منذ وقت مبكر إلى إقامة العديد من الجامعات البحثية التي تهتم بالبحث العلمي وتطويره بهدف إنتاج المعرفة الجديدة في شتى المجالات (حمدان، ٢٠١٥)، كما عمدت إلى تخصيص الأموال والإمكانات اللازمة لهذه الجامعات، بما يمكنها من الإنفاق على البحث العلمي واجتذاب أعضاء هيئة التدريس المشهود لهم بالكفاءة البحثية من مختلف أنحاء العالم (Ehrenberg, Rizzo, & Condie, 2003)، وقد تطورت الجامعات البحثية حتى أصبحت تقف في مركز الاقتصاد المعرفي للقرن الواحد والعشرين، ليس من خلال إنتاجها للأبحاث العلمية المُوَلِدة للمعرفة الجديدة وتحويلها إلى تكنولوجيا متقدمة فقط؛ بل أيضاً من خلال إسهامها البحثي في فهم أعمق للحالة الإنسانية (الغبان وزمان، ٢٠١٣).

وتشير التجارب العالمية للجامعات البحثية وما تتضمنه من نماذج ناجحة إلى أهمية وقدرة هذا النمط على إحداث نقلات علمية وتقنية نوعية كبيرة تنعكس بدورها على مسيرة التقدم ليس فقط في الدول المتقدمة، ولكن في العديد من الدول النامية التي تبنت هذا النوع من الجامعات ودعمته. فقد نجحت كوريا الجنوبية والهند –على سبيل المثال– في امتلاك جامعات بحثية مرموقة، تمكنت من وضع البلاد على الخارطة العالمية في العديد من المجالات التقنية والتكنولوجية (Altbach & Salmi, 2012). كما استطاعت الصين من خلال تبنيها مشروعاً طموحاً لتطوير التعليم الجامعي عام ١٩٩٨م؛ أن يصبح لديها حالياً أكثر من (١٠٠) جامعة بحثية، مكنتها من تحقيق تقدم هائل في مجال البحث العلمي وتطبيقاته المختلفة، مما جعلها قوة اقتصادية منافسة لأكبر اقتصاديات العالم (الغبان وزمان، ٢٠١٣).

وفيما يتعلق بالمملكة العربية السعودية، فقد ورد في وثيقة سياسة التعليم الصادرة عام ١٤١٦هـ أن من أبرز الأهداف التي يسعى إليها التعليم العالي هو القيام بدور إيجابي في ميدان البحث العلمي، وتعاون الجامعات السعودية مع الجامعات العالمية في مجال البحوث العلمية (الحربي، ٢٠١٥). كما ركزت السياسة الوطنية للعلوم والتقنية التي أُقِرتْ عام ١٤٢٣هـ على سبل تعزيز وتطوير القدرات الوطنية في البحث العلمي، وضمان تلبيتها لاحتياجات المجتمع ومتطلبات التنمية المستدامة، من خلال تبني مجموعة من الأسس والاستراتجيات والآليات المؤدية لذلك (الفايدي، ٢٠١٥).

وقد حفزت النجاحات التي حققتها نماذج الجامعات البحثية في العديد من الدول المتقدمة والنامية، حكومة المملكة على الأخذ بهذا النمط من الجامعات كمؤسسات علمية متخصصة تهدف للقيام ببحث علمي متميز، يؤدي إلى إنتاج وتوليد المعرفة الجديدة في مختلف المجالات؛ فقامت بإنشاء جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية عام ٢٠٠٩م (المطيري، ٢٠١٢). وبادرت وزارة التعليم بتبني خطة طويلة

المدى للتعليم الجامعي، عُرِفتْ بـ"مشروع آفاق" والذي يُعتبر أول خطة سعودية يتم الإشارة فيها إلى الجامعات البحثية، كنمط من أنماط التمايز بين الجامعات (وكالة الشؤون التعليمية بوزارة التعليم العالي (سابقاً)، ١٤٣٢ج).

كما قامت المملكة عام ١٤٣٥هـ بوضع الاستراتيجية الوطنية للتحول إلى مجتمع المعرفة، والتي تهدف إلى: توليد ونقل المعرفة وإدارتها واستثمارها، مؤكدة في هذا السياق على الدور المحوري للتعليم والبحث العلمي في التحول إلى مجتمع المعرفة (وزارة الاقتصاد والتخطيط، ١٤٣٥). وجاءت خطة التنمية العاشرة لتؤكد على اهتمام المملكة بتفعيل دور البحث العلمي كوسيلة للتوجه نحو الاقتصاد القائم على المعرفة، وذلك من خلال تحفيز الجامعات السعودية على الاستثمار في مجالات الأبحاث، والتطوير، والابتكار، واستثمار نتائجها في معالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية، بالإضافة إلى الاهتمام بتنمية الموارد البشرية، وتوسيع خياراتها في اكتساب المعارف والمهارات من خلال إنشاء الجامعات العلمية المتخصصة (وزارة الاقتصاد والتخطيط، ١٤٣٦). كذلك تتطلب رؤية المملكة ٢٠٣٠ وجود تعليم عالٍ المستوى عالمي التنافس يسهم في دفع عجلة الاقتصاد، واستهدفت إمكانية أن تصبح (٥) جامعات سعودية على الأقل من ضمن أفضل (٢٠٠) جامعة عالمية بحلول عام ٢٠٣٠م (مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ١٤٣٧).

وبالرغم مما سبق ما زال هناك الكثير من المعوقات التي تواجه قيام الجامعات السعودية بوظيفتها البحثية، من أبرزها: قلة التمويل اللازم لها، وعدم تنوع مصادره، وضعف الشراكة المجتمعية معها، وعدم ربط أنشطتها البحثية باحتياجات التنمية، إلى جانب الأعباء التدريسية التي تُثقل كاهل أعضاء هيئة التدريس وتحد من قدرتهم على إنتاج الأبحاث العلمية المتميزة (الصقر، ٢٠١٤). ومن هنا تستدعي الحاجة الملحة لوجود جامعات بحثية سعودية، وتوفير ما يلزم لنجاحها في تحقيق أهدافها؛ لذلك فإن الدراسة الحالية سعت إلى التعرف على مقومات إنشاء الجامعات البحثية، ومتطلباتها، وما قد يواجهها من معوقات، والخروج بنتائج، ومقترحات وآليات تسهم في إنشاء هذا النمط من الجامعات على ضوء التجارب العالمية المتميزة.

مشكلة الدراسة:

تبذل المملكة العربية السعودية العديد من الجهود في سبيل النهوض بالوظيفة البحثية لجامعاتها، إلا أن هذه الجهود لم تسفر سوى عن بعض النتائج التي لا ترتقي إلى ما هو مأمول منها؛ فبالرغم من الارتفاع النسبي لجاهزية بعض الجامعات السعودية في مجال البحث العلمي، وتمكنها من التواجد ضمن

التصنيفات العالمية للجامعات؛ إلا أنها تأتي في مراتب متأخرة في هذه التصنيفات (المطيري، ٢٠١٢)؛ فلا تزال بعيدة عن قائمة أفضل (١٠٠) جامعة وفقاً لتصنيف شنغهاي لعام ٢٠١٨م الذي يهتم بالإنتاج البحثي للجامعات، ويُعطيه (٤٠%) من درجاته (ShanghaiRanking, 2018). كما أنه وفقاً لمؤشر التايمز للتعليم العالي (Times Higher Education [THE]) والذي يعتبر أكثر التصنيفات المعتمدة عالمياً لقياس وظائف الجامعات البحثية بشكل متكامل، فيعطي البحث العلمي الذي تقوم به الجامعة وتأثيره (٦٠%) من درجات تقييمه (وكالة التخطيط والمعلومات بوزارة التعليم العالي (سابقاً)، ١٤٣٤أ)؛ جاءت الجامعات السعودية أيضاً في مراتبٍ متأخرة على قائمة هذا المؤشر لعام (٢٠١٨)، حيث احتلت جامعة الملك عبد العزيز مرتبة في فئة (٢٠١-٢٥٠) ضمن أفضل (٤٠٠) جامعة، وجاءت جامعة الفيصل وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن وجامعة الملك سعود ضمن الفئة (٥٠١-٦٠٠)، وجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل بفئة (٨٠١-١٠٠٠) (Times Higher Education [THE], 2018)

وقد كشفت العديد من الدراسات التي تناولت البحث العلمي في الجامعات السعودية عن وجود العديد من المعوقات التي تقف في سبيل تحقيق البحث العلمي لأهدافه، حيث أظهرت نتائج دراسة كل من الرويلي (٢٠١١)، والقحطاني (٢٠١٤) ما يواجه البحث العلمي في الجامعات السعودية من معوقات تمويلية، تتمثل في: ضعف الاعتمادات المالية المخصصة، والاعتماد شبه الكامل على التمويل الحكومي في ظل تدني مساهمة القطاع الخاص. كما بينت نتائج دراسة الأغبري والمشرف (٢٠١٢) أن الضعف في التمويل أدى لافتقار المراكز البحثية في الجامعات السعودية للتجهيزات والمعدات اللازمة، كذلك أدى إلى عدم قدرتها على استقطاب الكفاءات والخبرات العلمية والبحثية وتوفير التحفيز المناسب لهم. وأشارت نتائج دراسات كل من قطب والخولي (٢٠١١)، والشريف (٢٠١٥)، إلى أن ضعف البيئة الفكرية والثقافة التنظيمية والإدارية المحفزة على البحث العلمي والساعية لتدعيم التواصل مع الجامعات والمراكز البحثية في العالم الخارجي، يضعف من إمكانية تطوير البحث العلمي في الجامعات السعودية.

وأظهرت نتائج دراسة الدباسي (٢٠١٣) أن تركيز الجامعة على الوظيفة التدريسية، وتكليف عضو هيئة التدريس بأعباء تحد من تفرغه للبحث العلمي، يؤدي إلى إضعاف البحث العلمي في الجامعات السعودية. كما أشارت نتائج دراسات كل من الثنيان (٢٠٠٩)، والشريف (٢٠١٥)، والعبد الجبار (٢٠١٧) إلى ضعف الشراكة بين الجامعات السعودية والقطاع الخاص في مجال البحث العلمي، وضعف تسويق الإنتاج البحثي لها، وعدم تفاعل المجتمع مع الأنشطة البحثية التي تقوم بها الجامعات.

كما دعت مجموعة أخرى من الدراسات إلى إيجاد رؤية شاملة وواضحة للنهوض بالبحث العلمي في الجامعات السعودية، وفي هذا السياق أشارت دراسة الصقر (٢٠١٤)، ودراسة صديقي (٢٠١٤) إلى ضرورة إيجاد رؤية لإنشاء جامعات بحثية سعودية مرموقة، وكذلك ربط البحث العلمي باحتياجات التنمية الشاملة وتسويقه.

وفي إطار السعي الحثيث من قبل المملكة العربية السعودية نحو امتلاك مؤسسات بحثية قادرة على إنتاج وتوليد واستثمار المعرفة الجديدة والتحول بالبلاد إلى مجتمع المعرفة، من خلال إنشاء جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية لتكون أول جامعة بحثية سعودية، وإطلاق مشروع آفاق؛ وجهت إليهما مجموعة من الانتقادات؛ فجامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية، لم تقم بعد بالدور المطلوب منها في تنمية المجتمع السعودي ونشر ثقافة البحث العلمي واستثماره، فأهدافها محدودة بحدود تخصصاتها، بالإضافة إلى أن استغلال ما تقوم به من أبحاث لا يزال محدوداً (قطب والخولي، ٢٠١١). كما أن النموذج الذي يقترحه مشروع آفاق للجامعات السعودية، أُخِذَ عليه كثرة عدد أنماط الجامعات التي يقترحها (ستة أنماط) وهي: الجامعات البحثية المتخصصة، الجامعات الشاملة، الجامعات التدريسية، الجامعات التطبيقية، الجامعات الافتراضية، كليات المجتمع (وكالة الشؤون التعليمية بوزارة التعليم العالي (سابقاً)، ١٤٣٢ج)، وهو عدد غير مبرر عند مقارنته بالتجارب العالمية، وبالأخص تجربتي كاليفورنيا، والصين؛ إذ يبلغ عدد أنماط كل منهما ثلاثة وأربعة على التوالي، وتستوعب بشكل جيد طبيعة مؤسسات التعليم الجامعي المرغوبة. أيضاً أُخِذَ عليه أنه جعل الوظيفة البحثية من مهام جميع أنماط الجامعات عدا الجامعات الافتراضية، وفي هذا تشتيت لجهود الجامعات، بالإضافة إلى أن هذا النموذج اقترح آلية فضفاضة وغير ملزمة لتوزيع الجامعات القائمة على الأنماط المقترحة، فبقيت الجامعات القائمة على وضعها دون تغيير (الغبان وزمان، ٢٠١٣).

ومن خلال ما سبق يتضح وجود فجوة كبيرة بين ما هو مخطط له فيما يتعلق بالتحول نحو مجتمع المعرفة من خلال تفعيل الوظيفة البحثية للجامعات السعودية، والتوسع في إنشاء جامعات بحثية سعودية، وبين الواقع الفعلي لمنظومة البحث العلمي بالجامعات السعودية، ولا يعود السبب في ذلك إلى المعوقات سالفة الذكر فقط، بل إن البيئة السعودية يلزمها توافر مجموعة من المتطلبات، والمقومات التنظيمية، والتعليمية التعلمية، والبحثية، والبشرية للجامعات البحثية حتى تتمكن تلك الجامعات سواء القائمة بالفعل والمتمثلة في جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية أو التي من المُزْمَع إنشائها مستقبلاً، من

تحقيق أهدافها والتنافس مع مثيلاتها في مختلف دول العالم، بالإضافة إلى ندرة الدراسات التي تقدم النماذج المكتملة للجامعات البحثية السعودية.

ومن هنا تأتي الحاجة إلى إجراء الدراسة الحالية؛ للتعرف على التجارب العالمية للجامعات البحثية، وكذلك التعرف على مقومات إنشاء الجامعات البحثية، ومتطلباتها، وما قد يواجه إنشائها من معوقات في المملكة العربية السعودية؛ ومن ثم تقديم نَمُوذَج مقترح لإنشاء جامعات بحثية سعودية متميزة ومرموقة على ضوء التجارب العالمية المتميزة لهذا النمط من الجامعات. وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: **ما النَمُوذَج المقترح لإنشاء جامعات بحثية في المملكة العربية السعودية على ضوء التجارب العالمية؟**

أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١- عرض التجارب العالمية المتميزة للجامعات البحثية.

٢- التعرف على المقومات التنظيمية لإنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية على ضوء التجارب العالمية.

٣- التعرف على المقومات التعليمية التعلمية لإنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية على ضوء التجارب العالمية.

٤- التعرف على المقومات البحثية لإنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية على ضوء التجارب العالمية.

٥- التعرف على المقومات البشرية لإنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية على ضوء التجارب العالمية.

٦- تحديد متطلبات إنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر أفراد الدراسة.

٧- الكشف عن معوقات إنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر أفراد الدراسة.

٨- تقديم نَمُوذَج مقترح لإنشاء جامعات بحثية في المملكة العربية السعودية على ضوء التجارب العالمية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في الجانبين الآتيين:

١. الأهمية النظرية (العلمية):

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها النظرية من خلال ما يلي:

أ. إلقاء الضوء على الجامعات البحثية والتجارب العالمية المتميزة فيها، ومن ثم تحفيز الباحثين على تناول هذا الموضوع بالدراسة والتحليل من جوانب متنوعة، تسهم في ترسيخ مقومات، ومتطلبات الجامعات البحثية في العقلية العلمية سواء السعودية أو العربية.

ب. إثراء المكتبة السعودية والعربية فيما يتعلق بموضوع الجامعات البحثية والتجارب الدولية الخاصة بها، حيث أظهر المسح لهذه المكتبات ندرة الدراسات والمراجع العربية التي تناولت هذا الموضوع.

٢. الأهمية العملية (التطبيقية):

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها العملية من خلال ما يلي:

أ. من المُؤمَّل أن تساعد هذه الدراسة المسؤولين والقائمين على التعليم العالي في وزارة التعليم على إنشاء جامعات بحثية سعودية جديدة، وكذلك الجامعات السعودية الساعية للتحول إلى جامعات بحثية، من خلال تبني النَمُوذَج الذي تقترحه الدراسة، مع الاستفادة من تجارب الجامعات البحثية العالمية.

ب. لدى المملكة العربية السعودية العديد من الخطط والبرامج الهادفة إلى التحول بالمملكة نحو اقتصاد ومجتمع المعرفة، ومن ثم من الممكن أن يتكامل النَمُوذَج المقترح الذي انتهت إليه الدراسة الحالية مع هذه الخطط، والبرامج ويسهم في تحقيق أهدافها بالجودة المطلوبة وفي التوقيت المناسب.

ج. من المتوقع أن تسهم نتائج الدراسة المتعلقة بالبحث العلمي في الجامعات السعودية، في لفت نظر المسؤولين عن الارتقاء بالبحث العلمي في هذه الجامعات إلى ما قد يواجهه من معوقات؛ واتخاذ ما يلزم للتغلب عليها.

أسئلة الدراسة:

حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما التجارب العالمية المتميزة للجامعات البحثية؟

٢- ما المقومات التنظيمية لإنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية على ضوء التجارب العالمية؟

٣- ما المقومات التعليمية التعلمية لإنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية على ضوء التجارب العالمية؟

٤- ما المقومات البحثية لإنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية على ضوء التجارب العالمية؟

٥- ما المقومات البشرية لإنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية على ضوء التجارب العالمية؟

٦- ما متطلبات إنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر أفراد الدراسة؟

٧- ما معوقات إنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر أفراد الدراسة؟

٨- ما النَمُوذَج المقترح لإنشاء جامعات بحثية في المملكة العربية السعودية على ضوء التجارب العالمية؟

حُدود الدراسة: اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

الحدود الموضوعية:

وتشمل التعرف على التجارب العالمية للجامعات البحثية، ومقومات إنشائها التنظيمية، والتعليمية التعلمية، والبحثية، والبشرية، وما يحتاجه التوسع في إنشاء جامعات بحثية في المملكة العربية السعودية من متطلبات، وكذلك ما قد يواجه هذا النمط من معوقات، وتقديم نَمُوذَج مقترح لإنشاء جامعات بحثية سعودية متميزة على ضوء التجارب العالمية. ولا تشمل هذه الدراسة تحويل الجامعات الحالية لجامعات بحثية وذلك بسبب مجموعة من العوامل الضاغطة التي لا تجعل المملكة تنتظر حتى تتحول جامعاتها التقليدية إلى جامعات بحثية، وتتمثل أبرز هذه العوامل في الآتي:

- إنه في ظل التنافس الشديد بين الدول المتقدمة على امتلاك المعرفة الجديدة واستثمارها، وتحقيقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠ التي تهدف للوصول إلى اقتصاد مزدهر من خلال مساهمة التعليم في دفع عجلة الاقتصاد، وكذلك من خلال الأهداف الاستراتيجية لوزارة التعليم في برنامج التحول الوطني٢٠٢٠، فإن المملكة لا تمتلك رفاهية الانتظار حتى تتحول جامعاتها التقليدية إلى جامعات بحثية، وما يستلزمه ذلك من إجراءات إعادة هيكلة، ووضع خطط وآليات لتتغلب كل جامعة منها على ما يواجه البحث العلمي فيها من معوقات، بالإضافة إلى ما قد يحدث من مقاومة للتغيير والتحول من قبل العاملين في هذه الجامعات، أو ما قد ينشأ من صراع وظيفي إذا ما نجحت في استقطاب الكفاءات والخبرات البحثية من الخارج.
- إن ما تم إنفاقه على الجامعات السعودية التقليدية في مجال البحث العلمي، أكثر بكثير مما حققته بعض الجامعات من مراتب على مؤشرات التصنيفات الدولية، وهذا لايتوافق مع طموحات رؤية المملكة ٢٠٣٠.

- إن مشروع آفاق الذي كان يشجع الجامعات السعودية التقليدية على التحول إلى جامعات بحثية، قد مر على إطلاقه ما يقرب من خمسة عشر عاماً، ولا تزال الجامعات المستهدفة على حالها.
- إن غياب الرؤية الشاملة، والآليات المناسبة لإنشاء جامعات بحثية سعودية عالمية المستوى على ضوء التجارب الدولية، وما يستلزمه ذلك من إجراء تغييرات وإصلاحات على مستوى البيئة الداخلية والبيئة الخارجية لهذه الجامعات، سيجعل أي جهد يُبذل في هذا الاتجاه لا يحقق أهدافه بالكفاءة المطلوبة، وأوضح مثال على ذلك جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية.

الحدود المكانية:

تمثلت الحدود المكانية في جامعة الملك سعود في الرياض، جامعة الملك عبدالعزيز في جدة، جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية في جدة، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران بالإضافة إلى مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية في الرياض، ووزارة التعليم بالرياض.

الحدود الزمانية:

طُبقت الدراسة الحالية تطبيقاً ميدانياً أثناء الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٨/١٤٣٧هـ

الحدود البشرية:

وتشمل وكلاء الجامعات والكليات للدراسات العليا والبحث العلمي، وعمداء البحث العلمي، ومديري مراكز البحوث في الجامعات السعودية الأربع السابقة الذكر، بالإضافة لمدير المركز الوطني لبحوث سياسات التعليم، ومستشاري ومشرفي البحوث في المركز، وكذلك نائب رئيس مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية لدعم البحث العلمي، ونائب رئيس مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية لمعاهد البحوث، واثنين من مديريها، ونواب رئيس جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية.

مصطلحات الدراسة:

الجامعات البحثية Research Universities:

تُعرّف "لجنة كارنيجي" لتصنيف المؤسسات التعليمية (The Carnegie Classification of Institutions of Higher Education, 2000, p. 71) الجامعات البحثية بأنها: "تلك الجامعات التي تقدم عدداً متنوعاً من البرامج الأكاديمية في مجال الدراسات العليا والدكتوراة؛ حيث تمنح درجة الدكتوراة لعدد خمسين طالباً سنوياً في خمس عشر مجالاً تخصصياً على الأقل، كما أنها تعكس درجة كبيرة من التركيز في أنشطة البحث العلمي". كما تُعرّف الجامعات البحثية أيضاً بأنها: "مؤسسة علمية جامعية تهتم بالبحث العلمي وتطويره من خلال التزام الجامعة بإنتاج المعرفة الجديدة في شتى التخصصات،

واعتبار القدرات البحثية العليا مؤهلاً رئيسياً للتوظيف والترقية وتعيين أعضاء هيئة التدريس ومن بينهم العلماء والخبراء الدوليين المشهود لهم بالكفاءة" (ميهوب، ٢٠٠٥، ص١٠).

ويُقصد بالجامعات البحثية إجرائياً وفقاً لموضوع وأهداف الدراسة الحالية: الجامعات السعودية التي تلتزم بالبحث العلمي وتطويره في مختلف المجالات، كأولوية أولى، بهدف إنتاج المعرفة الجديدة القادرة على تلبية متطلبات التنمية والتقدم للمملكة، وتحقيق الريادة العالمية والميزة التنافسية للجامعات السعودية على مستوى العالم، وسعيها المستمر لضم الكفاءات من العلماء والخبراء وأعضاء هيئة التدريس وباحثي وطلاب الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراة) المشهود لهم بالتميز والإبداع من داخل المملكة وخارجها. وتقدم المكافآت والحوافز المادية والمعنوية التي تضمن حرصهم على الاستمرار والتفرغ التام للبحث العلمي ومشاريعه المتنوعة.

النَمُوذَج Model:

تُعرّفه المؤمن (٢٠٠٨، ص١٥) بأنه: ""صورة حول الطريقة التي يؤدي بها التنظيم عمله وهو يقوم على سياسة ربط النواتج (القصيرة والبعيدة المدى) مع كل من: نشاطات البرنامج وعملياته، والنظريات، والمبادئ، والافتراضات التي يقوم عليها". كما يُعرّف بأنه: "تمثيل افتراضي يحل محل واقع الأشياء أو الظواهر أو الإجراءات واصفاً إياها مما يجعلها قابلة للفهم" (شحاتة والنجار، ٢٠١١، ص٣١٧).

ويُقصد به إجرائياً وفقاً لموضوع وأهداف الدراسة الحالية: تمثيل افتراضي علمي مخطط مُوجز، ومُبسط، ومدروس بعناية، بناءً على نتائج الدراسة، ويقدم صورة حول الطريقة، والآلية، والكيفية التي يمكن من خلالها إنشاء جامعات بحثية في المملكة العربية السعودية بالاستفادة من تجارب الجامعات البحثية العالمية المرموقة.

الفصل الثّاني: الإطار النظري للدراسة

- ❖المبحث الأول: الجامعات البحثية
- ❖المبحث الثاني: التجارب العالمية في الجامعات البحثية وأبرز نماذجها
- ❖المبحث الثالث: واقع البحث العلمي والجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية

الفصل الثّاني: الإطار النظري للدراسة

تناول هذا الفصل الإطار النظري للدراسة الحالية عبر عرض الأدبيات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها، وقد قُسم إلى ثلاثة مباحث رئيسة، خُصص المبحث الأول منها للجامعات البحثية، وخُصص الثاني للتجارب العالمية في الجامعات البحثية وأبرز نماذجها، أما المبحث الثالث فخُصص لواقع البحث العلمي والجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية.

المبحث الأول: الجامعات البحثية (Research University):

تطورت الجامعات على مرّ الزمان شكلاً ومضموناً، وظهر منها عدة أنواع، وتصور البعض أن الجامعة مكان للتعليم والتلقين فقط، وهذه النظرة لاتعكس المفهوم الحضاري القديم للجامعة الذي نشأت أولى الجامعات على أساسه، وهي أنها مؤسسة للتعلم تركز على البحث والتحقق. لذلك قَدَمَ هذا المبحث تأطير نظري لمفهوم الجامعات البحثية، نشأتها، أنواعها، خصائصها، مقوماتها، متطلباتها، ومعوقاتها، وأهم التصنيفات العالمية التي تقيس وظائفها. ولكن تطور هذا النوع من الجامعات لا يكون بمعزل عن أنواع الجامعات عامة، والسياقات الفكرية والعملية التي أدت لظهورها وانتشارها، وذلك كالتالي:

أنواع الجامعات (Types of universities):

تعددت أنواع الجامعات على مدار تاريخها، وكانت بدايتها على ثلاثة أنواع: النوع الأول، وتمثله "جامعة بولونيا"، وتميز بأن الطلبة هم من كانوا يديرون كل شيء، ويستأجرون المدرسين ويدفعون لهم، ويختارون المواد التي يدرسونها، أما النوع الثاني، ومثال له "جامعة باريس" فكانت الكنيسة هي المتكفلة فيه بمدفوعات المدرسين، ومن ثم كانوا هم المسيطرون على كل شؤون الجامعة، وفي النوع الثالث، ومثال له جامعة "أوكسفورد" و"كامبريدج" في إنجلترا، كان العرش والحكومة يتوليان دعمهما، لذا استطاعت هذه الجامعات البقاء عقب إغلاق الأديرة عام (١٥٣٨م) (مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة الملك عبدالعزيز، ٢٠١٠). ومع تنامي الإدراك لأهمية الجامعات في تحقيق التقدم والازدهار، تنامى الطلب على التعليم الجامعي، كما ازدادت أعداد الطلاب الجامعيين، مما أدى لانتشار الجامعات في مختلف بلدان العالم، وظهور أنماط وأنواع جديدة من الجامعات (الغبان وزمان، ٢٠١٣)، سواء أكانت أنماطاً جديدة تندرج تحت مظلة الجامعات التقليدية (التدريسية)، أو كانت أنواعاً جديدة كلياً. وفي ظل الانتشار الواسع للجامعات وتعدد أنماطها، ظهر العديد من أنواع الجامعات، ويمكن استعراض أهم أنواعها في بلدان العالم في وقتنا الحالي وبإيجاز شديد على النحو الآتي:

١- **الجامعات التعليمية (التقليدية):** هي مؤسسات لا ربحية، موجودة في منطقة جغرافية معترف بها، ومعروفة لتقديم الخدمات التعليمية، وتعتمد على استقطاب الطلاب من تلك المنطقة، ومعظم طلابها يحافظون على الحضور إلى قاعات الدرس في حرمها. وأعضاء هيئة التدريس متفرغون لتنظيم مناهج التعليم وبرامج الدراسات العليا، وللتدريس وجهاً لوجه. وقد تطورت هذه الجامعات فأصبح هناك الجامعة الممتدة التي تقوم فلسفتها على تمكين الجامعة الأم من الاستجابة بكفاءة وسرعة لتوقعات الطلاب (مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠١٠).

وبالرغم من أن الجامعات التقليدية الحديثة تعتبر أن من رسالتها الجمع بين شرائح المجتمع المتنوعة من حيث الأعراق والقوميات والنوع الاجتماعي (الرجال والنساء)، إلا أن هناك العديد منها تقتصر في تعليمها على نوع أو شريحة أو فئة معينة من فئات المجتمع دون غيرها، ويطلق على هذه النوعية من الجامعات مصطلح "الجامعات التقليدية المتخصصة"، ومن أبرز أنماطها ما يلي:

أ. **جامعات النساء:** هي جامعات تقتصر على تعليم النساء، وقد تكون أحياناً كليات فقط، كما قد تكون شطراً من جامعة مخصص لتعليم النساء، كما هو الحال في جامعة "كامبريدج" في المملكة المتحدة، وجامعات المملكة العربية السعودية (مع ملاحظة وجود جامعة سعودية نسائية بالأساس، وهي جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن) (مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠١٠).

ب. **الجامعات العسكرية:** تماثل الجامعات التقليدية فيما تقدمه من مقررات دراسية، وما تمنحه من درجات علمية؛ غير أن طلابها هم فقط من العسكريين (McCausland, 2005).

٢- **الجامعات الإنتاجية:** نشأت هذه الجامعات بهدف فتح موارد مالية جديدة لتمويل الجامعات، حيث أقامت الكثير من الجامعات مؤسسات وشركات منتجة تحقق من خلالها أرباحاً طائلة، من أشهرها: المؤسسات تستثمر فيها الجامعات بهدف تحويل منجزات أبحاثها، والتقنية التي حققتها بنفسها إلى ثمار اقتصادية واقعية (مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠١٠).

٣- **جامعات الشركات:** ويُطلق عليها البعض الجامعات العمالية، وتُعرّف بأنها: "مؤسسة تعليمية تقوم على تدعيم الشراكة بين الجامعات الحكومية وبين الشركات بهدف التنمية المهنية للعاملين، وتدريب طلاب الجامعة وتطوير الإنتاج، وتمنح الطلاب شهادة تعادل الشهادة الجامعية" (الشتري، ١٤٢٦، ص٢٣). وتُعد "الجامعات التجارية" من أشهر أنماط هذه الجامعات، وهي جامعات تُنشئها الشركات كفروع منها وتعتبرها كمؤسسة للتدريب على أداء الأعمال في الشركة، مثل جامعة "الهمبرجو" التي أسسها "ماكدونالد" (مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠١٠).

٤- **الجامعات الاستثمارية (الربحية):** هي جامعات خاصة تديرها مؤسسات ساعية للربح، وتعتمد كليةً في تمويلها على الرسوم الدراسية التي يدفعها الطلاب والتي يجب أن تغطي تكاليفها وتحقق هامش ربح أو عائد استثماري للمستثمرين فيها (شمسه، ٢٠١٥).

٥- **الجامعات الافتراضية:** ظهرت نتيجة ثورة الاتصالات الرقمية، وظهور وانتشار التعليم الإلكتروني، وتُعد بمثابة تطور للتعليم عن بُعد والتعليم بالمراسلة (البوهي، ٢٠١٤). وتُعرف بأنها: "مؤسسة تعليمية تقدم خدماتها عن بعد متجاوزة الحدود المكانية والزمانية، منشأها الجامعة التقليدية، وبيئتها التعليمية افتراضية، ومقرها الافتراضي شبكة الإنترنت" (الزائدي، ٢٠٠٩، ص١١).

٦- **الجامعات البحثية:** هي جامعات تهتم بالبحث العلمي وتطويره في المقام الأول وتسعى من خلاله إلى توليد أو إنتاج معرفة جديدة تضيف للتراكم المعرفي الإنساني، وتسهم في رقي البشرية من خلال تحويلها إلى سلع وخدمات وطرائق جديدة (ميهوب، ٢٠٠٥).

وهذا النوع من الجامعات هو موضوع الدراسة، وسيتم تناولها بالتفصيل كالتالي:

بالرغم من تزايد الاهتمام بالجامعات البحثية، ووجود بعض الكتابات والدراسات في مجالها، إلا أن هناك محدودية ملحوظة في الأدبيات التي تتناول مفهوم ونشأة وأنواع وخصائص ومقومات ومتطلبات الجامعات البحثية، وما قد يواجهها من معوقات؛ لذا حاولتْ الدراسة إلقاء مزيد من الضوء على الجامعات البحثية من الجوانب سالفة الذكر، مع بيان التنوع والتباين في وجهات النظر والرؤى لدى العديد من الباحثين بخصوص هذه الجوانب قدر الإمكان، وذلك على النحو التالي:

مفهوم الجامعات البحثية (Research University):

إن عدد قليل من الكتاب والباحثين هم من تعرضوا لمفهوم الجامعات البحثية وسعوا لصياغة وتقديم تعريفات تستجلي هذا المفهوم وتوضحه، وبالرغم من قلتهم إلا أنهم اختلفوا وتباينوا فيما بينهم من حيث مفهوم الجامعة البحثية (عبدالمعطي، ٢٠١٥). ويمكن أن يُعزى ذلك التباين والاختلاف إلى تنوع الرؤى، وزوايا التناول، والبيئات العلمية، والأكاديمية التي يُنطلق منها نحو تعريف الجامعات البحثية؛ فهناك من ينظر إليها من زاوية تحقيق التوازن بين البحث العلمي والتدريس في الجامعات، ومن ثمّ تُعرَف بأنها: "الجامعات التي تشمل كل من التدريس والبحث العلمي" (نوح والأنصاري، ٢٠١٥، ص٧٣٢)، وهناك من يرى أن رسالة الجامعات البحثية عموماً مثلها مثل مؤسسات التعليم العالي الأخرى، تشمل أهدافاً لا تقتصر على البحوث العلمية؛ فعادة ما تشمل عدداً من التخصصات الأكاديمية المختلفة، وتدعم مجموعة من الكليات المهنية المتنوعة، وتشارك في برامج مكثفة خارج الحرم الجامعي في مجال مواصلة التعليم

المهني، وتقدم خدمات للمجتمع المحيط بها، إلا أنها تركز على برامج البحوث المكثفة والشمولية في كثير من المجالات الأكاديمية والمهنية (مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠١٠).

وفيما يتعلق بالهيئات والجهات ذات الصلة بالجامعات البحثية وتصنيفاتها، فقد اهتم جُلها بخصائص وسمات الجامعات البحثية؛ فعلى سبيل المثال ترى منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (Organization for Economic Cooperation and Development [OECD], 2012) أن الجامعات البحثية هي: الجامعات التي تتصف بست صفات رئيسية هي: أن تقوم الجامعة ببحوث أساسية وبحوث تطبيقية، وأن يكون التدريس فيها مبني على البحث العلمي، وأن تتمتع بنظام أكاديمي متكامل، وأن يكون لديها نسبة مرتفعة من برامج الدراسات العليا ذات الطابع البحثي، وأن تأتي نسبة مرتفعة من دخلها من مصادر خارجية، وأن تتمتع ببُعد دولي.

ويؤكد ما سبق عرضه من مفاهيم على ضرورة وجود بُعد دولي للجامعات البحثية، يتمثل في البيئة الجامعية من حيث وجود طلبة وأساتذة من مُختلف أنحاء العالم، ومن حيث وجود تعاون وتوسع خارجي واتفاقيات شراكة مع الجامعات والمؤسسات المعرفية في مُختلف أنحاء العالم. وتجدر الإشارة هنا إلى أن جامعة "ستانفورد" الأمريكية – على سبيل المثال– قد أقامت خلال السنوات السابقة فرعاً لها في الصين، كما أن هناك جامعات بحثية أخرى كثيرة تسعى إلى التوسع أو الشراكة مع جامعات أخرى في مُختلف أنحاء العالم (الفنتوخ، ٢٠٠٧ب).

كما عرّفتْ لجنة "كارينجي" لتصنيف المؤسسات التعليمية الجامعات البحثية بأنها: "تلك الجامعات التي تقدم عدداً متنوعاً من البرامج الأكاديمية في مجال الدراسات العليا لدرجة الدكتوراة؛ حيث تمنح درجة الدكتوراة لعدد خمسين طالباً سنوياً في خمسة عشر مجالاً تخصصياً على الأقل، كما أنها تعكس درجة كبيرة من التركيز في أنشطة البحث العلمي" (The Carnegie Classification of Institutions of Higher Education, 2000, p. 71).

وهناك من يرى بأن الجامعات البحثية لا يجب أن تهتم فقط بالبحوث التطبيقية ذات الفوائد المباشرة، بل لا بد أيضاً أن تهتم بالبحوث الأساسية التي تسهم في زيادة المعارف الإنسانية، وأن ترتبط بحوث طلبة الدراسات العليا (ماجستير – دكتوراة) باحتياجات المجتمع والقطاع الخاص، كما أنه من المهم أن تتمتع الجامعات البحثية بسمعه ومكانة بحثية مرموقة تؤدي إلى حصولها على دعم خارجي يمثل نسبة مرتفعة من دخلها من جهة ويجذب أصحاب الموهبة من جميع أنحاء العالم من جهة أخرى.

ومن الضروري أن يكون التدريس في هذه الجامعات مبنياً على الأسلوب البحثي، والمعارف البحثية المتجددة، وتدريب الموارد البشرية (نوح والأنصاري، ٢٠١٥).

أما ميهوب (٢٠٠٥، ص١٠) فيُعرف الجامعات البحثية بأنها: "مؤسسة علمية جامعية تهتم بالبحث العلمي وتطويره من خلال التزام الجامعة بإنتاج المعرفة الجديدة في شتى التخصصات، واعتبار القدرات البحثية العالية مؤهلاً رئيسياً للتوظيف والترقية وتعيين أعضاء هيئة التدريس ومن بينهم العلماء والخبراء الدوليين المشهود لهم بالكفاءة". كما يرى "ميهوب" أن الجامعات البحثية تشترط في الطلاب المتقدمين للالتحاق بها أن يكونوا باحثين متميزين يمتلكون أعلى مهارات البحث بدءاً من طلاب المرحلة الجامعية الأولى Graduate Students وطلاب الدراسات العليا Post-Graduate Students إلى طلاب ما بعد الدكتوراة Post- Doctoral Fellows، حيث إن الجامعات البحثية تقوم بوظيفة هامة وهي إعداد الكوادر العلمية والتكنولوجية، وتخريج أجيال قادرة على اقتحام آفاق المستقبل. كما يُلاحظ على هذه الجامعات ارتباطها الوثيق بالمجتمع من خلال تقديم البحوث المتميزة والموجهة لخدمة المجتمع وأغراضه التنموية، وكذلك توجيه بحوث الدراسات العليا نحو قضايا التطوير.

ومن زاوية الحرص على التميز والتنافسية بين الجامعات في ظل مجتمع المعرفة، يُعرف المطيري (٢٠١٢، ص١٠) الجامعات البحثية في البيئة السعودية بأنها: "جامعة أو مؤسسة بحثية جامعية تلتزم بالتميز والتنافسية للجامعات السعودية وإسهاماتها في تلبية متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية بما يحقق لها التنافسية بين الجامعات المعاصرة".

وانطلاقاً من أهداف الدراسة، وبالاستناد إلى التعريفات والرؤى السابقة يمكن تعريف الجامعات البحثية التي تدعو الدراسة لإنشائها في المملكة العربية السعودية بأنها: الجامعات السعودية التي تلتزم بالبحث العلمي وتطويره في مختلف المجالات، كأولوية أولى، بهدف إنتاج المعرفة الجديدة القادرة على تلبية متطلبات التنمية والتقدم للمملكة، وتحقيق الريادة العالمية والميزة التنافسية للجامعات السعودية على مستوى العالم، وسعيها المستمر لضم الكفاءات من العلماء والخبراء وأعضاء هيئة التدريس وباحثي وطلاب الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراة) المشهود لهم بالتميز والإبداع، إضافةً إلى الطلاب الموهوبين والمتفوقين في مرحلة البكالوريوس، من داخل المملكة وخارجها وتقدم المكافآت والحوافز المادية والمعنوية التي تضمن حرصهم على الاستمرار والتفرغ التام للبحث العلمي ومشاريعه المتنوعة.

وبصفة عامة فإذا كانت المفاهيم السابقة للجامعات البحثية تعبر عن جهود حديثة، فإن المتتبع لنشأة جامعة البحث يُلاحظ أنها وليدة التفاعل المعقد Complex Interplay القائم بين النماذج المتطورة

للإنتاج المعرفي وتنمية المؤسسة. وتعطي دراسات أصول الجامعات البحثية The Roots of The Research University انطباعاً بحداثة عملية تنمية نظام الجامعات البحثية (عبدالمعطي، ٢٠١٥)؛ إلا أنه في الحقيقة تمتد أصول هذه الجامعات إلى ما هو أبعد من ذلك. وهذا ما يمكن إيضاحه من خلال تناول نشأة وتطور الجامعات البحثية على النحو الآتي:

نشأة وتطور الجامعات البحثية (The Origination of Research Universities):

هناك آراء متنوعة يطرحها العديد من الكتاب والباحثين حول نشأة وتطور الجامعات البحثية، فهناك من يرى أن جذورها ترجع إلى القرن السابع عشر عندما ظهرت معايير العلوم المفتوحة The Norms of Open Science في المؤسسات والأكاديميات العلمية، كاستجابة معاكسة لمناهج الجامعة العتيقة التي لاتنطوي على قدر كبير من المعرفة، وموقفها المضاد والصريح لأيديولوجيات التنوير Ideologies of Enlightenment (Michael & Christopher, 2000).

ونتيجة لتميز المعايير الخاصة بالعلوم المفتوحة بأنها ضرب من التعقل غير المقيد للاستقلالية المؤسسية Institutional Autonomy، وضرب من التنافسية بين الباحثين. فقد بلغ في ظلها الاهتمام بأولوية اكتشاف المعرفة الجديدة Discovery of New Knowledge ذروته كأحد القوى الأساسية وراء الممارسات التعليمية في تلك الحقبة (عبدالمعطي، ٢٠١٥).

ومن جهة أخرى يرى العديد من الكتاب والباحثين أن البداية الحقيقية لظهور "الجامعات البحثية" بهذا المسمى كانت في بدايات القرن التاسع عشر وتحديداً عام (١٨٠٩م) عندما بدأت فروع مختلفة لجامعات البحث في تثبيت جذورها وفقاً للمنطق العام للعلوم المفتوحة. فكانت جامعة برلين (University of Berlin) أولى جامعات البحث الألمانية (عبدالمعطي، ٢٠١٥؛ ميهوب، ٢٠٠٥)، ومن ألمانيا انتقل مفهوم الجامعة البحثية إلى الدول الأخرى، ويعود الفضل في إنشاء الجامعات البحثية وانتشارها إلى العالم الألماني "وليم هامبولد" (Wilheim Von Humboldt 1767-1835) مؤسس "جامعة برلين" والذي كان يرى أن الجامعة بوصفها مؤسسة ينبغي أن تكون مكاناً لإنتاج المعرفة العلمية، أي مكاناً يجمع بين البحث العلمي والتدريس واللذان اعتبرهما وجهان لعملة واحدة. ومنذ ذلك الوقت والجامعات تسعى إلى المواءمة بين وظيفتها كمؤسسة تعليمية تدريسية، ووظيفتها كمؤسسة بحثية تهتم بالبحث العلمي وإنتاج المعرفة، فيما بات يُعرّف بـ"النموذج الهامبولدي" (Humboldtion Model)، الذي تجسد للمرة الأولى في جامعة "فريدرك وليمز" (Friedrich Wilheims University) التي تأسست في برلين بألمانيا عام (١٨١٠م)، وتم تقليده بعد ذلك في العديد من دول العالم (الغبان وزمان، ٢٠١٣).

وقد كان البحث العلمي في أوروبا والولايات المتحدة قبل ظهور وانتشار "النموذج الهامبولدي" يُجرى تحت إشراف الأكاديميات، مثل الجمعية الملكية في بريطانيا، كما كان في الولايات المتحدة في الفترة ما بين عام (١٨٥٠م) و(١٨٦٠م) ما يربو عن (١٠٠) مؤسسة وأكاديمية ذات أحجام مختلفة أفضت إلى مجتمع من العلماء يجسد معايير العلوم المفتوحة (ميهوب، ٢٠٠٥).

ومن الجدير بالذكر أنه عندما انتقل مفهوم الجامعات البحثية من ألمانيا إلى الولايات المتحدة تزامن ذلك مع تأسيس جامعة "جونز هوبكينز" (Johns Hopkins) عام (١٨٧٦م) كأول جامعة بحثية أمريكية، وقد قام على غرار هذه الجامعة العديد من الجامعات (عبدالمعطي، ٢٠١٥).

ونتيجة للإنجازات العلمية والفكرية التي حققتها الجامعات الألمانية، والأمريكية في هذه الحقبة الزمنية؛ ظهر اتجاه فكري أكاديمي يرى ضرورة أن يكون البحث العلمي هو الوظيفة الأساسية للجامعات. بمعنى أن تضع الجامعة في حسابها أن الأولوية فيها للبحث العلمي قبل التعليم باعتبار البحث عن المعرفة هو الوظيفة الأولى للجامعة (السكران، ٢٠٠١).

وقد حفلت هذه الفترة بالتطورات التي زادت من الحاجة إلى إيجاد جامعات بحثية صرفة، قادرة على احتضان البحث العلمي. ولعل أبرز هذه التطورات يتمثل في تنامي الثورة الصناعية في نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين(مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠١٠)، وكذلك التنامي المطرد في الطلب على مخرجات الجامعة سواء المتعلقة بالبحث العلمي أو بالخريجين، وبروز إشكالية مواءمة الجامعة بين وظيفتها التدريسية ووظيفتها البحثية (Rowland, 2006).

ونتيجة للتطورات السابقة، اتجهت العديد من الدول المتقدمة نحو تأسيس جامعات بحثية صرفة تكون وظيفتها الأولى والأساسية هي البحث العلمي وإنتاج المعرفة؛ وذلك لقناعة هذه الدول بأن البحث العلمي يمثل الركيزة الأساسية لكل تنمية شاملة؛ فمن خلاله يمكنها امتلاك القدرة على إنتاج المعرفة الجديدة وإحداث نقلات نوعية وكمية في مسيرة التقدم والنمو الاقتصادي (الصغير، ٢٠٠٠).

ومما سبق يمكن استنتاج أنه يمكن القول أن الإرهاصات الأولى للجامعات بصفة عامة كانت بحثية، فالمنطق يقول بأن الوصول إلى المعرفة يأتي أولاً ثم بعد ذلك يتم تعليمها، ويتضح أن إنتاج المعرفة كان في مقدمة أولويات الجامعات آنذاك – إن لم يكن الأولوية الوحيدة – فمن خلال هذه الجامعات ظهرت بدايات المعرفة.

وتجدر الإشارة إلى أنه في بدايات القرن العشرين كان يوجد زهاء (١٥) جامعة بحثية، ثم ما لبثت الدول المتقدمة أن تبنت هذا الاتجاه فانتشرت جامعات البحث بها كأداة لتحقيق تقدمها. ومن المهم

الإشارة إلى أن تطور الجامعات البحثية تزامن مع عمليات تنمية متنوعة في مجالات الهندسة والعلوم التطبيقية، فكانت هذه الجامعات بمثابة الحاضن لشبكات المعرفة التي ساعدت على تأصيل وتكوين مجتمعات المبدعين (عبدالمعطي، ٢٠١٥). وبعد الحرب العالمية الثانية شهدت الجامعات البحثية نمواً وانتشاراً على مستوى العالم وفي الولايات المتحدة الأمريكية على وجه الخصوص، وقد اعتمد نموها في تلك الفترة على التنوع الموضوعي والتفاعل المعقد بين النماذج المختلفة للبحث (ميهوب، ٢٠٠٥).

وبصفة عامة هناك من يرى أن تطور وانتشار الجامعات البحثية تم من خلال مدخلين أساسين، هما: مدخل تمايز الجامعات، ومدخل إنتاج وإدارة المعرفة وتحول الجامعة نحو مجتمع المعرفة، ويمكن استعراض هذين المدخلين بشيء من الإيضاح على النحو الآتي:

١- **مدخل تمايز الجامعات:** يُقصد بـ"تمايز الجامعات" "التنوع المتكامل بين مؤسسات التعليم الجامعي، الذي يقوم على أساس رؤية ورسالة كل منها، بالإضافة إلى تحقيق التكامل فيما بينها من حيث التخصصات الأكاديمية والانتشار الجغرافي والمواءمة مع متطلبات التنمية" (الغبان وزمان، ٢٠١٣، ص٢٢). وقد انتشرت الدعوى إلى تمايز الجامعات إثر تنامي الطلب على التعليم العالي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وما نتج عنه من توسع كبير في الطاقة الاستيعابية لمؤسسات التعليم العالي على مستوى العالم أجمع. وقد أدت هذه التغيرات إلى تحول الجامعات من كونها مؤسسات نخبوية إلى مؤسسات جماهيرية، مما أحدث ضغطاً هائلاً على الجامعات للتعامل مع نمو القيد فيها (Rosenblit, Sebkova, & Teichler, 2007).

ويمكن أن نستنتج من ذلك ازدياد أعداد الطلاب في الجامعات بشكل كبير، وظهور حالة من التجاذب بين الوظيفة التدريسية والوظيفة البحثية، حيث وجدت الجامعات القائمة على "النموذج الهامبولدي" نفسها مضطرة إلى التركيز على الوظيفة التدريسية، وتخصيص معظم مواردها للاحتياجات التدريسية في مقابل تركيز أقل على الوظيفة البحثية. ومن هنا ظهرت بوضوح إشكالية موائمة الجامعة بين وظيفتها التدريسية ووظيفتها البحثية، فظهرت ثلاثة اتجاهات يمكن استعراضها على النحو التالي:

أ. **الاتجاه الأول: يرى بتكاملية العلاقة بين التدريس والبحث العلمي في الجامعات:** وتتمحور آراء أصحابه حول القول بوجود علاقة تكاملية بين التدريس والبحث الأكاديمي في الجامعات، وأن هذه التكاملية توفر المناخ المناسب لتعزيز نوعية التعليم الجامعي بما يخدم كل من الطالب والمحاضر (Rowland, 2006). وفي هذا الإطار يرى العديد من الأكاديميين أن الدلائل المتوفرة والتي تحكم هذه العلاقة هي دلائل إيجابية على اعتبار أن الطلاب يستفيدون بصورة مرضية من

البحث العلمي الذي ينفذه أساتذتهم (Jenkins, 2000)، وأن العلاقة بين التدريس والبحث العلمي في الجامعات علاقة تعزيز بمعنى أن كل منهما يكمل الآخر، وأنه لا توجد علاقة سلبية ما بين البحث العلمي والتدريس الأكاديمي (Angela, 2010).

ب. **الاتجاه الثاني: يرى بوجود نوع من التأثير السلبي للتدريس على البحث العلمي في الجامعات:** يرى أصحاب هذا الاتجاه أن هناك مجموعة من العوامل التي أدت إلى بزوغ نوع من التأثير السلبي للتدريس على البحث العلمي في الجامعات، أبرزها: الاستراتيجية المتبعة من قبل أعضاء هيئة التدريس التي تعامل التدريس والبحث العلمي بشكل منفصل، وتنافس كل من التدريس والبحث العلمي على موارد الجامعة الشحيحة (Coate et al., 2003) كما أن جمع عضو هيئة التدريس بين نشاطي التدريس، والبحث العلمي يشكل إجهاداً وظيفياً وعبئاً نفسياً وجسمانياً قد يجعله يفكر في تغيير وظيفته (Blix et al., 2006).

ج. **الاتجاه الثالث: يرى بضرورة إيجاد حالة من التوازن بين التدريس والبحث العلمي في الجامعات:** ويؤكد على أن الإصرار على الجمع بين التدريس والبحث العلمي في الجامعات أدى إلى تراجع كل من التدريس والبحث بصرف النظر عن بعض الأنشطة المتميزة، نتيجة زيادة الأعباء على عضو هيئة التدريس والجامعة (Leisyte, Enders, & De Boer, 2009).

ومن خلال الاتجاهات السابقة يتضح أنه ووفقاً لمدخل تمايز الجامعات، فإن ساحة التعليم الجامعي تشهد حالة من التجاذب والصراع بين قوى التعميم التي ترى تكاملية التدريس والبحث العلمي، وبين قوى التمايز التي ترى بوجوب وجود جامعات تكون مهمتها الأساسية البحث العلمي (Research University). وقد انحازت الدول المتقدمة إلى مدخل التمايز إدراكاً منها لأهمية امتلاك مؤسسات قادرة على إنتاج المعرفة، باعتبارها الركيزة الأساسية والجوهرية للمحافظة على التقدم والريادة؛ فعمدت هذه الدول ومنذ وقت مبكر إلى إقامة العديد من الجامعات البحثية التي تهتم بالبحث العلمي وتطويره بهدف إنتاج المعرفة الجديدة في شتى التخصصات من خلال مزج التدريس بالبحث العلمي (حمدان، ٢٠١٥)، كما عمدت إلى تخصيص الأموال والإمكانات اللازمة لهذه الجامعات، وكذلك تسهيل حصولها على مزيد من التمويل من الجهات المختلفة، بما يمكنها من الإنفاق على البحث العلمي واجتذاب أعضاء هيئة التدريس المشهود لهم بالكفاءة البحثية من مختلف أنحاء العالم (Ehrenberg et al., 2003).

٢- **مدخل إنتاج وإدارة المعرفة وتحول الجامعة نحو مجتمع المعرفة:** ينطلق هذا المدخل من مقولة الفيلسوف والكاتب الإنجليزي "فرنسيس بيكون" (Francis Bacon, 1561- 1626): "إن المعرفة قوة"

والتي سبقها إليه بآلاف السنين إمبراطور الصين "صان تسو" فهو القائل: "المعرفة هي القوة التي تمكن العاقل من أن يسود، والقائد من أن يهاجم بلا مخاطر، وأن ينتصر بلا إراقة دماء، وأن ينجز ما يعجز عنه الآخرون" (علي، ٢٠١٢م، ص٤٧٦). وقد شغلت المعرفة (Knowledge) بال الفلاسفة والمفكرين حيث صنفوها إلى عدة أنواع، من أبرزها: المعرفة البديهية، وهي: التي يكتسبها الفرد عن طريق حواسه، وموجودة غالباً لدى كل إنسان راشد. والمعرفة الفلسفية، ويُقصد بها الانطباعات التي تتشكل لدى الإنسان عن أمور معينة، ومحاولته في صياغة وتحديد ما يجب أن يكون عليه (في رأيه) كل أو بعض هذه الأمور. والمعرفة العلمية، وهي: التي تنتج عن الاستنتاجات التي تم إثبات صحتها بالتجريب، من قبل المجهود الذهني للإنسان، وهذا النوع من المعرفة يعتبر لُب العلوم، ومحركها الأساسي، وهي أرقى أنواع المعرفة (غورفيتش، ٢٠٠٨).

وعموماً هناك عدة تعريفات لمفهوم المعرفة، منها أنها: "مجموعة الحقائق التي حصل عليها الإنسان من خلال بحوثه حسب طرق البحث العلمي المنطقية، أو من خلال تجاربه السابقة، خاصة العملية التي تراكمت لديه، والتي قد توصله إلى درجة الخبرة ومن ثم الحكمة، وتوجد المعرفة في شكل تعاريف ونظريات أو فرضيات ونماذج وقياسات وعلاقات، والمعرفة هي عملية انتقال من بيانات إلى المعلومات، فمعرفة، فحكمة تقود إلى حسن التقدير والقرارات الأكثر عقلانية ورشدانية" (عليان، ٢٠١٤، ص٤١).

وبخصوص العلاقة بين الجامعة والمعرفة، فإنها تبلورت من خلال الإدراك العميق من جانب الدول والمجتمعات أن الحصول على المعرفة أو توليدها ليس بالأمر الهين أو البسيط؛ وأن الأمر يحتاج إلى إدارة متخصصة واعية، أُطلق عليها "إدارة المعرفة"، وهي نمط من أنماط الإدارة القديم الجديد في نفس الوقت، فقد عرفته المجتمعات والحضارات القديمة وأشار إليه الفلاسفة منذ آلاف السنين (المطيري، ٢٠١٢). وتتلخص الفكرة الجوهرية لإدارة المعرفة في عدة عمليات، هي: استقطاب المعرفة، تكوين المعرفة، المشاركة بالمعرفة، تخزين وتوزيع المعرفة، إدارة التعاضد الاستراتيجي بين رأس المال الفكري والتكنولوجيا المعلوماتية؛ بهدف تحقيق ميزة تنافسية مؤكدة للمنظمة؛ أي إن إدارة المعرفة تهتم باستثمار الأصول المعرفية أو رأس المال الفكري، واكتشاف القيم المخفية وغير الملموسة في الأصول الإنسانية الفكرية؛ بمعنى أنها تبرز في المنظمة القدرة على توليد المعرفة، فهي مصدر أساسي للقيمة المضافة ونوع من الميزة التنافسية، بالإضافة إلى أنها سوق رئيسي لأعمال المنظمة، ونشاط مهم يتخلل كل جانب في المنظمة، ومستخدموها ذوو مؤهلات عالية وثقافة راقية فهم صناع المعرفة (داسي، ٢٠١٢).

وبناءً على ما سبق، فإن طبيعة الجامعة ووظائفها تجعلها تأتي في صدارة المؤسسات المنوط بها إنتاج وإدارة المعرفة بعملياتها وأنشطتها المختلفة كالإبداع الفكري، والإنتاج البحثي المجتمعي.

ومن خلال الاستعراض السابق لأبرز الجوانب والتوجهات الفكرية التي احتوى عليها كل من مدخل تمايز الجامعات، ومدخل إنتاج وإدارة المعرفة وتحول الجامعة نحو مجتمع المعرفة، يتضح أن المدخلين يتكاملان في الدفع نحو إنشاء الجامعات البحثية والتوسع فيها، ويقدمان العديد من المبررات القوية لذلك، فقد بدأت الدعوات نحو تمايز الجامعات في فترة تاريخية سابقة عن تلك الداعية للتحول إلى مجتمع المعرفة واضطلاع الجامعات بدور أساسي وجوهري في توليد وإنتاج وإدارة المعرفة، كما يمكن القول إن مدخل إنتاج وإدارة المعرفة باعتباره من المداخل أو التوجهات الفكرية الحديثة التي تدعو إلى إقامة الجامعات البحثية، وما يعاصر هذا المدخل من تغيرات وتطورات لم تشهد البشرية لها مثيل في مجال العلم والتكنولوجيا والمعرفة بصفة عامة، كل ذلك يصب في اتجاه حتمية التوجه نحو التوسع في إنشاء الجامعات البحثية، خصوصاً إذا أخذنا في الاعتبار ما تعانية الجامعات التقليدية من مشكلات ومعوقات تقف في سبيل قيامها بوظيفتها البحثية على الوجه الذي يمكنها من توليد المعرفة، وتحويلها إلى براءات اختراع أو إلى سلع وخدمات تحقق الريادة للجامعة وتتحول بمجتمعها نحو مجتمع واقتصاد المعرفة.

أنواع الجامعات البحثية:

هناك عدة أنواع للجامعات البحثية، من أشهرها ثلاثة أنواع هي (شمسه، ٢٠١٥):

١- جامعات بحثية على هيئة منظمات خاصة ليست ربحية، لها تنظيمات واضحة المعالم تسير شؤونها مجالس دائمة تتجدد تلقائياً دون إضافة أعضاء من خارج الهيئة المؤسسة.

٢- جامعات بحثية على هيئة مؤسسات عامة الهوية خاضعة للوائح القانونية والدستورية للدولة التابعة لها، ويتحكم فيها مجلس أمناء يُنتخب أعضاؤه أو يعينون وفق معايير تختلف من إقليم إلى آخر.

٣- جامعات بحثية على هيئة مؤسسات عامة تابعة للدولة أو الولاية أو المقاطعة تخضع لمجلس أمانة أو مجلس حكام يشرف على مؤسسات للتعليم العالي في الإقليم، منها مؤسسات غير مهتمة بالبحوث.

ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى أنه يمكن تصنيف الجامعات البحثية إلى أنواع من خلال مجموعة من المعايير التي حددها مركز جامعة فلوريدا (The Center At The University Of Florida)، وتتمثل هذه المعايير في: مجموع ما ينفق على البحوث، نفقات البحوث الاتحادية (المشتركة)، الأصول الوقفية، العطاء السنوي، أعضاء هيئة التدريس، الجوائز الكلية التي حصلت عليها الجامعة، درجات

الدكتوراة الممنوحة خلال سنة أكاديمية، عدد المعينين بعد الحصول على درجة الدكتوراة، نسبة تعيين الموظفين الجدد (نوح والأنصاري، ٢٠١٥).

أسس وخصائص الجامعات البحثية:

بالرغم من أن الجامعات البحثية تعمل وفق هياكل تنظيمية وإدارية متنوعة ومتباينة (عبدالمعطي، ٢٠١٥)، وبالرغم من تنوع وجهات النظر حول خصائصها إلا أن هناك اتفاق على مجموعة من الأسس والخصائص التي تميز الجامعات البحثية عن غيرها من الجامعات، ويتمثل أبرزها في الآتي:

١- **النخبوية (جامعات الصفوة):** تتجلى نخبوية الجامعات البحثية في كونها جامعات تضم بين أسوارها الصفوة من أعضاء هيئة التدريس والعلماء، وكذلك المتميزين والموهوبين من الطلاب في المجالات المختلفة. كما تقدم الجامعات البحثية نُخبة من العلماء والباحثين من خريجي برامجها الأكاديمية البحثية، الذين يستطيعون العمل في شتى قطاعات المجتمع، ويساعدون على نجاح هذه القطاعات وتميزها (الفنتوخ، ٢٠٠٧ب). وتتأتى نخبوية الجامعات البحثية كذلك من كونها تركز على إنتاج البحوث المبتكرة والشمولية في المجالات العلمية والمهنية (شمسه، ٢٠١٥).

٢- **أولوية البحث العلمي والحرص على حريته:** يأتي البحث العلمي في مقدمة أولويات واهتمامات الجامعات البحثية، وتحديداً البحث العلمي القائم على الابتكار والإبداع، ومن ثم تتسم الجامعات البحثية بكثرة عدد مشاريع البحث المدعومة، ووجود مرافق وأماكن مخصصة للبحث العلمي (مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠١٠). كما تحرص الجامعات البحثية على حرية البحوث التي تُجرى فيها وعدم تكبيلها بأي قيود، مثل: السعي للربح، أو التوغل في السوق، حتى لو اتجهت بعض البحوث لذلك، فيكون لإشباع حب الاستطلاع والمتعة لدى الباحث في الابتكار والفكر البناء والإثراء الثقافي بجانب الإثراء المادي (عبد المعطي، ٢٠١٥).

٣- **الاهتمام بالبحث العلمي متداخل التخصصات:** تحاول الجامعات البحثية بصورة نشطة إزالة الحواجز أمام التخصصات والبرامج الأكاديمية بما يسمح بوجود تخصصات متداخلة؛ لذا تعتمد على مبدأ تداخل التخصصات في إنتاج ودعم بيئة غنية للتعلم والبحث القائم على تداخل العلوم وتشابك المعارف وصولاً لوحدة المعرفة، وتقديم الدعم والحوافز لذّلك (Lombaradi, Phillips, Abbey, & Craig, 2011).

٤- **الحرص على المساهمة في تقدم المعرفة البشرية:** تتوقع الجامعات البحثية من أعضاء هيئة التدريس بها القيام بأبحاث علمية مبتكرة تضيف إلى العلم والمعرفة، ولعل هذا ما يبرر حرصها على

اجتذاب الصفوة منهم في مختلف المجالات العلمية على مستوى العالم (مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠١٠). وما تقوم به من بحوث تطبيقية يضيف كماً هائلاً من المعرفة البشرية تستفيد به الأجيال الحالية والقادمة (عبد المعطي، ٢٠١٥).

٥- **الاهتمام الكبير ببرامج الدراسات العليا البحثية:** تكتسب الجامعات البحثية أهميتها الحقيقية من خلال ما تقدمة لطلابها من برامج للدراسات العليا، حيث تقود هذه البرامج حركة البحث العلمي داخل الجامعة، كما تسهم في إثراء المعرفة، وفي تنمية القوى البشرية من خلال تخريج طلبة دراسات عليا يحملون درجات علمية ومهنية مرموقة. وبصفة عامة فمن أهم الأهداف التي تسعى الجامعات البحثية لتحقيقها من خلال برامج الدراسات العليا: الاهتمام بتشكيل الفكر الاستقلالي والنقدي والابتكاري لدى الطلاب، وتقديم المعرفة الصحيحة والثرية للطالب، والحرص على تقديم المهارات الأساسية لطالب الدراسات العليا وعلى وجه الخصوص المهارات اللغوية، وبناء المهارات المنهجية والبحثية (الحارثي، ٢٠٠٩). وتعتبر الدراسات العليا الساحة الكبيرة والفسيحة التي توفر الفرصة للباحثين للخوض في مجال البحث العلمي، من خلال إتاحة الفرصة لهم للاحتكاك بالعلماء والباحثين أصحاب الخبرة في مجال البحث العلمي (التركستاني، ٢٠٠١).

٦- **البُعد الدولي:** يتشكل البعد الدولي للجامعات البحثية من منظومات البحث والتطور والابتكار في المنظومة الدولية. كما يتضح تأثير هذا البعد من خلال العلاقات التفاعلية وتراكم المعلومات والمعارف والخبرات على صعيدين: على مستوى الجامعة البحثية ذاتها (تراكم علمي ذاتي)، وعلى صعيد المنظومة نفسها (على مستوى الدولة أو الإقليم أو العالم) (عبد المعطي، ٢٠١٥).

٧- **المحاسبية:** تمتلك الجامعات البحثية قدرة محاسبية وتفويضاً إقليمياً وقومياً. ونظراً لتقديم المساعدات الحكومية لمثل هذه الجامعات فإنه يتوقع – على الرغم من برامجها الأكاديمية– أن تساعد في مواجهة القضايا الثقافية والاجتماعية والاقتصادية الملحة التي تهم الدولة والمجتمع الذي يقدم هذه المساعدات (Friedland, 2002).

وبالإضافة إلى الخصائص السابقة تشير العديد من الأدبيات والدراسات العلمية التي تعرضت للجامعات البحثية إلى امتلاك هذا النوع من الجامعات لمجموعة أخرى من الخصائص من أبرزها:

١- **التعدد والتنوع:** تختص الجامعات البحثية بهياكل تنظيمية شديدة التباين، على درجة كبيرة من التعقد؛ فهناك جامعات بحثية تُسير شؤونها مجالس إدارة دائمة تتجدد تلقائياً دون إضافة أعضاء من الخارج، وهناك جامعات بحثية تخضع للوائح والقوانين التي يشرعها المجتمع ويديرها مجلس أمناء منتخبون أو

معينون وفقاً لمعايير مختلفة. وهناك جامعات بحثية تشرف عليها هيئات حكومية معينة من قبل الحكومة. ومن أشكال تعقد الجامعات البحثية كذلك ما يتمثل في اهتمامها بكافة مجالات المعرفة التي يمكن أن نتصورها، كما أنها تركز على برامج البحوث المكثفة والشمولية في كثير من المجالات الأكاديمية (مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠١٠).

٢- **الحوارية:** وهي خاصية للجامعات البحثية يندر تواجدها في غيرها، وتعني ببساطة: طرح الاسئلة العلمية سواء بالنسبة للطالب أو لعضو هيئة التدريس أو الباحثين بشكل عام، والسعي للتوصل إلى إجابات محددة عنها، من خلال فتح الحوار حولها. وقد أوصت لجنة لإنعاش التعليم الجامعي في الولايات المتحدة بوضع خطة للجامعات البحثية تضمن تدعيم خاصية الحوارية في هذه الجامعات، تتضمن: قيام التعليم على الاستفسارات، وقيام التعلم على الاستكشاف، وعدم تغليب بحوث أعضاء هيئة التدريس على التدريس، ولكن استخدام هذه البحوث كأسلوب للتدريس (عبد المعطي، ٢٠١٥).

٣- **الاستقلالية:** وتعني انفصال كافة عمليات العمل الأكاديمي والعلمي في الجامعات البحثية عن كافة الضغوط المجتمعية سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو حتى بيروقراطية. كما تعني الاستقلالية كذلك حرية البحث العلمي وتجاوزه القيود والعقبات التي يفرضها أصحاب الأعمال ومؤسسات الإنتاج بقصد تحقيق الربحية والمكاسب المادية من نتائج مشروعات البحوث التطبيقية التي تقوم بها الجامعات البحثية (المطيري، ٢٠١٢).

٤- **التكاملية التعليمية:** وتعني توفير الجامعات البحثية لتعليم خلاق متكامل من خلال توفير فرص متنوعة للتعلم والبحث، وحرية الاختيار بين مجالات الدراسة والتخصصات المختلفة، وكذلك تنمية فرص التفاعل بين الطلاب بعضهم البعض، وبين أعضاء هيئة التدريس والباحثين المتميزين.

٥- **المهنية:** تهتم الجامعات البحثية بالبرامج المهنية التي تقدمها لطلابها لإعدادهم المتميز لمستقبل مهني. وتركز على برامج مهنية منتقاة تجعل من طلابها، وخريجيها متميزين في المجتمع. كما تُولي اهتماماً لبرامج البحوث المتعمقة والمتوسعة في المجالات المتخصصة (Gabriela, 2002).

مقومات الجامعات البحثية:

انطلاقاً من الحرص على نجاح الجامعات البحثية في القيام بالأدوار والمهام والأنشطة المنوطة بها في مجال البحث العلمي، واستناداً إلى طبيعة المعرفة والبحث العلمي؛ تناولت العديد من الأدبيات المعاصرة المقومات الواجب توافرها في هذه الجامعات البحثية المنشأة حتى تحقق الأهداف المرجوة منها، وقد أجمعت معظم هذه الأدبيات على ضرورة توافر مجموعة من المقومات من أهمها ما يلي:

١- **الحرية الأكاديمية Academic Freedom:** تعني الحرية على المستوى المعرفي: حرية الإنسان مجتمعياً ومعرفياً كقيمة معنوية ومادية في آن واحد، أي أن يكون هناك ممارسات علمية وتطبيقية تتيح للباحث أن يمارس دوره الفعال في إنتاج المعرفة وتوظيفها لصالح مجتمعه والإنسانية (عيد، ٢٠١٢). وتُعرّف الحرية الأكاديمية بأنها: "حرية أعضاء هيئة المجتمع الأكاديمي فردياً وجماعياً في متابعة المعرفة وتطويرها وتحويلها، من خلال البحث والدراسة والمناقشة والتوثيق والإنتاج والخلق والتدريس وإلقاء المحاضرات والكتابة"، كما عُرِف المجتمع الأكاديمي بأنه: "جميع أولئك الأشخاص الذين يقومون بالتدريس والدراسة والبحث والعمل في مؤسسة التعليم العالي" (المطيرى، ٢٠١٢، ص ٦٦). وفي السادس والعشرين من مايو عام (٢٠٠٥م) أكد "إعلان الحرية الأكاديمية" على: "أن الحرية الأكاديمية قيمة طبيعية وقيمة عملية، وأن الحرية ومن خلال تيسيرها للتفكير الحر وتسهيلها للحوارات المفتوحة توفر وجوداً متواصلاً للقيم الفكرية والاجتماعية للجامعة كحرم للجدل الحر والتبادل غير المحدود للأفكار، ومن ثم فإنها تمكن الجامعة من تربية مواطنين قادرين على التطور والحفاظ على عالم حر ومجتمعات متفتحة" (عبدالمعطي، ٢٠١٥، ص١٧٠).

وفي الإطار السابق تدعم الجامعات البحثية المُثلى مبدأ حرية الاستقصاء الأكاديمي. وتخول هذه القدرة أعضاء هيئة التدريس والطلاب وطاقم العمل من متابعة أنشطتهم ونشر نتائج بحوثهم (ميهوب، ٢٠٠٥)، كما تهتم بتعزيز المسؤولية (Aacademic Responsibility) تجاه النتائج والنظريات التي تنطوي على قدر عظيم من المعرفة والدقة المنهجية والنظرية نتيجة لارتفاع جوده الباحثين بها، كما يرى أعضاء هيئة التدريس أنفسهم في ظل الحرية والمسؤولية الأكاديمية مسئولون عن وضع أهداف الجامعة بصورة جماعية فيما يتعلق بعملية التدريس والأبحاث، ومن خلال مساهماتهم في إدارة الجامعة على اختلاف مستوياتها (University of Toronto, 2002).

ومما سبق يتضح أن الحرية الأكاديمية تأتي في مقدمة مقومات الجامعات البحثية، كما أنها تُعد بمثابة مبدأ لا يمكن التنازل عنه حتى تتمكن الجامعات من تحقيق أهدافها، وفي مقدمتها القيام بممارسات علمية وتطبيقية تتيح للباحث أن يمارس دوره في توليد وإنتاج المعرفة وتوظيفها لصالح مجتمعه والإنسانية. ولعل هذا ما يبرر اهتمام المؤتمرات الدولية والمواثيق العالمية بمبدأ الحرية الأكاديمية.

٢- **رؤية الجامعة University Vision:** إن وجود رؤية واضحة للجامعة البحثية تُعد أحد أهم المقومات اللازمة لإنشائها، حيث تعتبر هذه الرؤية بمثابة هدف مستقبلي تسعى الجامعة البحثية لتحقيقه (عبدالمعطي، ٢٠١٥). ومن أبرز الرؤى الواضحة للجامعات البحثية، رؤية جامعة "أولو"

(University of Oula) بفنلندا، وتتمثل رؤية هذه الجامعة في أن تصبح الجامعة على النحو التالي (مركز الإنتاج الإعلامي، جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠٠٧):

- مؤسسة بحث وتعلم ذات قيمة عالية، ونفوذ قوي على الصعيدين الدولي والوطني.
- قوة عالمية عظمى في مجال بحوث الأولويات مع التركيز على تضامن التخصصات المختلفة.
- قوة حافزة تدفع عجلة التقدم خاصة في شمال فنلندا من خلال المعرفة القائمة على العلم والمهارة في المجالات السائدة والمستقبلية.
- مجتمعاً أكاديمياً حيوياً يجذب الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والعاملين في السلك الجامعي.
- شريكاً يسعى إليه الجميع على كل المستويات.

واستناداً إلى ما سبق يمكن القول أن الرؤية ليست استراتيجية أو خطة تشغيلية، بل إنها بمثابة تصور للصورة الذهنية المستقبلية عن الجامعة البحثية المُزمع إنشاؤها، كما أن رؤية الجامعة البحثية تمثل القيم التي تحكمها في اتجاهها نحو المستقبل.

٣- الثقافة التنظيمية والمناخ التنظيمي Organizational culture and organizational climate:

بصفة عامة هناك عدة قيم ثقافية وتنظيمية تحدد التوجهات البحثية العلمية في الجامعات البحثية، من أهمها(مركز الإنتاج الإعلامي، جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠٠٧):

أ. **المستقبلية:** كقيمة أساس لتوجهات البحث العلمي الذي يحقق مستقبل الرخاء الاقتصادي.

ب. **الابتكارية:** هي قيمة تأتي نتيجة اتجاه الجامعات البحثية نحو الإبداع والابتكار من خلال الانشغال بالبحث العلمي في مجالات دقيقة التخصص وبالشراكة مع الآخرين في البحوث التي تتطلب تخصصات متنوعة، بالإضافة إلى الاتجاة نحو البحوث التطبيقية التي تفتح الباب على مصرعية للابتكار والإبداع من خلال بيئة تنظيمية تتيح وتشجع على التفكير الإبداعي والنقدي.

ج. **التجددية:** وتعني التأكيد على مشروعات البحث العلمي للمجالات غير المطروقة، وهي من متطلبات مجتمع المعرفة بما يطرأ من تحولات وتحديات في شتى المجالات العلمية والدراسات البحثية (البينية) التي تُبنى على البحوث في مجال العلوم الحيوية والجينات.

د. **إحياء التراث:** من خلال تأدية أدوار كبيرة في التفسير التاريخي لأحداث الماضي والحاضر، وتحقيق المخطوطات القديمة والحفاظ على الإرث الثقافي والحضاري المتراكم للأمم والشعوب.

وتعبر القيم الثقافية السابقة عن الثقافة أو المناخ التنظيمي المطلوب عند إنشاء وعمل الجامعات البحثية، بما يؤكد على تبنيها لتكاملية النظرة والتوجه نحو وحدة المعرفة الإنسانية.

وتأسيساً على ماسبق يمكن القول أن الثقافة التنظيمية في الجامعات البحثية هي مجموعة من القيم الحاكمة لأنماط السلوك والممارسات المرغوبة بين كافة العاملين في الجامعة البحثية، وأنها تتمتع كغيرها في المنظمات والمؤسسات التعليمية بوضعية خاصة، نتيجة لكون المؤسسة التعليمية تنظيم مجتمعي تربوي، يوجد لتحقيق الأهداف والسياسات المجتمعية.

٤- **التركيز والتخطيط في المجال البحثي:** إذا كان المفهوم من تركيز الجامعات البحثية على تخطيط مجالات البحث في العلوم الأساسية والتطبيقية هو المهمة الأساس لهذه الجامعات؛ فإن الأمر لا يعني ذلك بقدر ما يعني التوازن بين مجالات البحث العلمي وتخطيطها ومجالات التعليم والتعلم (المطيري، ٢٠١٢)؛ لذّا يُعد هذا المقوم من المقومات الأساسية التي لا يمكن إنشاء جامعة بحثية بدونه، فهو شرط أساسي لهذه الجامعات يميزها عن غيرها من الجامعات التقليدية التي اقتصرت البحوث فيها في الماضي على البحوث الأساسية، حيث كانت تدخل تحت مصنفات فلسفة العلوم. وفي الماضي كثيراً ما كانت الصناعة تنتج ماكينات أو أجهزة عن طريق التجربة والخطأ أو وفق المشاهدات والتجارب العلمية أو تنفيذاً لابتكارات منبثقة عن الخبرة، وعقب ذلك يتولى الباحثون في الجامعات وضع نظريات لتشغيلها وتفسير ما تؤديه من خدمات، أي أن التطبيق كان يتحقق لأفكار لم تأخذ حظاً كبيراً من التحليل النظري أو الرياضي... وعقب الثورة الصناعية قام البحث الجامعي بوضع أسس تطوير التقنية بناء على نظريات عملية ومشاهدات معملية ثابتة الصحة عن طريق المراجعة والتحقق (مركز الإنتاج الإعلامي، جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠٠٧).

٥- **حقوق الملكية الفكرية وتسويق الابتكارات:** تنطلق كمقوم أساسي من مقومات الجامعة البحثية من كونها من الوسائل التي تحفز على الإنتاج الفكري واستثماره (عيد، ٢٠١٢). وفي هذا السياق يشير المطيري (٢٠١٢)، وعبد المعطي (٢٠١٥) إلى أن تطور منظومة حقوق الملكية الفكرية في العالم، يتضمن حفز الإبداع، ونقل التقانة الملائمة مع إتاحة منتجات أفضل بأسعار تنافسية، كما أن حماية الملكية الفكرية والحرية في تسويق الابتكارات تُعد من أهم العوامل الواجب توافرها للجامعات البحثية، وذلك لعدة أسباب، منها:

- إن نظام حماية الملكية الفكرية يسمح بدعم النشاط العلمي والتكنولوجي، وصقل المهارات، واستقطاب الأموال، من خلال تهيئته للظروف المواتية، وربط الابتكارات والاختراعات باحتياجات السوق، وييسر نقل التكنولوجيا والمعرفة، واتخاذ قرارات الاستثمار في مناخ من الحماية القانونية.

- إن حماية حقوق الملكية الفكرية ضمان لدفع عجلة التنمية بتوفير حوافز قانونية واقتصادية لتطوير الأفكار والتقنيات والمنتجات وتسويقها، كما تشجع على الاستثمار المحلي والأجنبي، وهذا بدوره يوفر العديد من مظاهر الدعم والتمويل والحماية للبحث العلمي في الجامعات البحثية.

٦- **الإنتاجية البحثية:** في ظل مجتمع المعرفة تأتي الجامعات البحثية كمؤسسات بحثية تمثل أحد أهم مصادر قوة المجتمع، ومن ثم فإن الإنتاجية البحثية (إنتاج المعرفة) تمثل استجابة واضحة لمجتمع المعرفة، كما تمثل في نفس الوقت التحدي الأبرز للجامعات البحثية. ومن الأمثلة الواضحة التي تبين مدى اهتمام الجامعات البحثية بتوفير كافة الإمكانات والموارد سواء البشرية أوالمادية، ما تقوم به جامعة "كارلتون" (Carleton University) البحثية في كندا من اهتمام بالغ بإنتاجاتها البحثية من خلال استثمار إمكاناتها، ورعاية البحوث العلمية ذات القيمة العالمية والعلمية، والعمل على إعداد مقاييس أداء لقياس الإنتاجية البحثية واستجاباتها للاحتياجات المجتمعية (عبد المعطي، ٢٠١٥).

٧- **توافر الاحتياجات المالية للبحث العلمي:** يُعد توافر التمويل اللازم لمختلف أنشطة الجامعات البحثية من المقومات الهامة التي لا غنى عنها لإنشاء هذا النوع من الجامعات المرتفع التكاليف، حيث يتوقف نجاحها على قدرتها على تمويل البحوث، وتمويل كافة متطلبات الجامعة بداية من البنية الأساسية الملائمة والتكاليف والمصروفات، ومن الأهمية التأكيد على أن التمويل الكافي لإنشاء الجامعات البحثية وبناء دعائمها يتطلب جهداً كبيراً في القدرة على تأمين دخل ثابت إلى جانب الحصول على الدخل اللازم لتنمية الجامعة من مصادر متنوعة وعدم الاعتماد على المنح وعقود البحث التي تتعرض لتقلبات خارج إرادة القائمين على إدارة الجامعة (عبد المعطي، ٢٠١٥).

والحقيقة أن كل الجامعات البحثية تحصل على نسبة كبيرة من دخلها من نفس المصادر العامة للجامعات الأخرى، إلا أن هذه النسب مختلفة، وتتمثل أهم المصادر في الآتي (المطيري، ٢٠١٣):

- المخصصات الحكومية، ورسوم ومصروفات الدراسة التي يدفعها الطلاب.
- منح وتعاقدات للبحوث والخدمات.
- الدخل من بيع الخدمات أو المنتجات كتعليم عن بعد، ودورات التأهيل، والربح على الودائع.
- الدخل من أموال خاصة مثل ريع الأوقاف والهبات السنوية.
- الدخل من تسويق الملكية الفكرية في التراخيص والاختراعات والعوائد عليها.

وترى الباحثة أن المصادر السابقة لدخل الجامعات البحثية بجانب اختلافها في نسب مساهمتها في تمويل الجامعات البحثية، فإنها تختلف من بلد أو مجتمع لآخر، وجوداً أو عدماً، حسب النظم التشريعية والاقتصادية والتركيبة المجتمعية في كل بلد، فقد نجد أن البلدان التي تلتزم فيها الحكومات

بمجانية التعليم لا يشكل فيها مصاريف الطلاب نسبة تذكر، وربما تختفي نهائياً نتيجة لمجانية التحاق الطلاب بها، بل وعلى العكس، فإن عدد كبير من الدول يقدم منحاً مالية وعينية للطلاب الموهوبين والمتفوقين تشجيعاً لهم على الاستمرار في الجامعات البحثية وتفرغهم للبحث العلمي.

وبالإضافة إلى المصادر التمويلية السابقة، فإن معظم – إن لم يكن كل– الجامعات البحثية على مستوى العالم تبحث لنفسها عن مصادر إضافية ومبتكرة؛ ففي الولايات المتحدة على سبيل المثال تعمل الجامعات البحثية على تنويع مصادر تمويلها من خلال تسويق بحوثها الأكاديمية والحصول على عائد مالي من حقوق الملكية الفكرية لهذه البحوث وما ينتج عنها من ابتكارات واختراعات (Feldman, Feller, Bercovitz, & Burton, 2002). وفي اليابان: تدعم الحكومة اليابانية الأبحاث العلمية في جامعاتها القومية بصفة عامة وفي الجامعات البحثية بصفة خاصة، كما تدعم الأبحاث العلمية المشتركة بين جامعاتها والجامعات الأخرى في دول العالم (عبد المعطي، ٢٠١٥).

٨- **تكامل وتوازن الإمكانات اللازمة للبحث العلمي:** يُعد تحقيق مبدأ التكاملية والتوازن بين القوى البشرية المتمثلة في أعضاء هيئة التدريس والباحثين الأكفاء من ناحية، والمعامل والمختبرات وتقانة المعلومات (نظم وقواعد البيانات)، وكذلك الطلاب المتميزين من ناحية أخرى، من أهم المقومات التي يجب الحرص على تحقيقها عند إنشاء الجامعات البحثية. ويمكن التعرف على أبعاد تكاملية وتوازن الإمكانات اللازمة للبحث العلمي في الجامعات البحثية بشكل أكثر تفصيلاً من خلال الآتي:

أ. **بُعد أعضاء هيئة التدريس:** يلتحق بالجامعات البحثية المُنشأة مجموعة من أعضاء هيئة التدريس والعلماء ذوي الثقافات المختلفة، مما يضفي نوع من التنوع الملحوظ في مناخ العمل وبيئة البحث والتدريس فيها (عبد المعطي، ٢٠١٥). كما تقوم الجامعات البحثية بتعيين وتثبيت أعضاء هيئة التدريس Recruiting Tenure- Track Faculty الذين يحافظون على مهمة البحث العلمي النشط التي تؤتي ثمارها الهامة، والذين يلتزمون التزاماً عميقاً بالتعليم على مستوى طلاب الجامعة، بما يمكنهم من القيام بالأبحاث العلمية الجديدة والمبتكرة داخل حجرات الدراسة وخارجها (Lombardi et al., 2011). وتقوم الجامعة البحثية أيضاً بمراجعة دقيقة لعملية التثبيت الوظيفي Tenure Review من خلال تقييم أبحاث أعضاء هيئة التدريس والباحثين المتميزين بها بصفة متكررة، ويتم التعامل مع استدامة أعضاء هيئة التدريس والباحثين من خلال لجان متخصصة على مستويين أو أكثر داخل الجامعة. وقد تلجأ الجامعة البحثية إلى تعيين مجموعة من أعضاء هيئة التدريس وذلك لفترة من الزمن في حالة زيادة نسبة الطلاب الملتحقين بها في المرحلة الجامعية، وذلك لتخفيف العبء على أعضاء هيئة التدريس المثبتين (ميهوب، ٢٠٠٥). كما

تسعى الجامعة البحثية لزيادة القدرة على العمل بكفاءة مع مختلف الثقافات والمجتمعات International Competence and Intercultural Connection من خلال زيادة الترابط بين أعضاء هيئة التدريس بعضهم مع بعض، وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات البحثية الأخرى على مستوى العالم؛ نظراً لطبيعة العمل القائم على التعاون من خلال عملهم في مجموعات أو ما يسمي بفرق العمل، إضافة إلى أن البعض منهم رغم اختلاف خلفيتهم الثقافية، قد يتعاونون في فرق صغيرة أو فرق كبيرة على المستوى المحلى أو الدولي؛ وقد ينتج هذه التعاون أعمال بحثية رائدة من خلال العمل مع شبكة عمل دولية من الباحثين (Friedland, 2002).

ب. **بُعد الطلاب:** تقدم الجامعات البحثية خبرات متمايزة وفعالة لطلابها، كما تعمل على إيجاد مناخ جامعي يتناسب مع تنوع الطلاب واختلافهم، ويسمح بإكسابهم العديد من الخبرات التي تؤهلهم تأهيلاً جيداً في وسط عدد متنوع من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وطاقم العمل، وتأخذ هذه الجامعات خطوات إيجابية نشطة لإلحاق مجموعات متنوعة من الطلاب ضمن برامجها (Gabriela, 2002). ومن الأهمية الإشارة إلى أن الجامعات البحثية خصوصاً الحكومية منها تقدم مستوى عالٍ من التعليم الجامعي يضاهي ماتقدمه الجامعات البحثية الخاصة من برامج رفيعة المستوى، مستعينة بالدعم الذي تقدمه الحكومة لشريحة عريضة من أفراد المجتمع المحلي، وهذا يشير إلى اهتمام الجامعات البحثية المثلى بالطبقة الوسطى في المجتمع التي تعاني من أعباء اقتصادية والعمل على توفير فرص الإلتحاق بها (University of Toronto, 2002). كما تهتم الجامعات البحثية بقوة البرامج المهنية Strength in Professional Programs التي تقدمها لطلابها من أجل إعدادهم المتميز لمستقبلهم المهني. وفي هذا الصدد تركز هذه الجامعات على برامج مهنية منتقاة تجعل من طلابها وخريجيها أفراداً متميزين في المجتمع (ميهوب، ٢٠٠٥).

ج. **بُعد الإدارة (تميز طاقم العمل الإداري):** تقوم الجامعات البحثية المثلى بتعيين أفراد طاقم العمل من الإداريين والفنيين وأفراد الخدمات الذين يقدمون خدمات عالية الجودة قليلة الوقت والتكلفة. وتدرك هذه الجامعات الحقيقة التي مؤداها أن أعضاء طاقم العمل الإداري والفني يضيفون قيمة هامة إلى العمل البحثي والتدريس وجودة الحياة الجامعية بصفة عامة؛ لذا تدعم عمل الإداريين من خلال تقديم الموارد المناسبة والأدوات وتقييم الأداء الجيد والفرص المناسبة التي تؤهلهم لتولى المناصب التي تنطوي على قدر أكبر من المسئوليات والإثابة داخل الجامعة أثناء فترة توليهم المهام الخاصة بالأعمال التي يقومون بها(Gabriela, 2002).

د. **بُعد البنية التحتية الأكاديمية:** تؤكد الجامعات البحثية المثلى على أهمية البنية التحتية الحديثة التي تمكن أعضاء هيئة التدريس والطلاب وطاقم العمل فيها من القيام بأعمال وأبحاث رائدة. كما تشير إلي ضرورة توفير كل السبل لدعم المكتبات والمختبرات وحجرات الدراسة التي تنطوي على كفاءة تكنولوجية عالية (Lombardi et al., 2011). وإدراكاً من الجامعات البحثية المثلى لأهمية الموارد لإنشاء أو دعم البنية التحتية لها ولتحقيق أهدافها، فإنها تقوم بالإعلان عن خططها الحالية والمستقبلية وإخبار المجتمع من حولها بأهدافها وأولوياتها؛ من أجل الحصول على أكبر قدر من الموارد المتاحة. كما أن هذه الجامعات لديها القدرة على جذب التمويلات الضخمة لدعم بنيتها التحتية من خلال مصارحة المواطنين والمتبرعين والحكومات واطلاعهم على خططها، مما يكسب هذه الجامعات ثقة أفراد المجتمع بـها (Friedland, 2002).

٩- **الاتفاقيات البحثية والشراكة مع المؤسسات الإنتاجية:** تسعى الجامعات البحثية إلى عقد الاتفاقيات البحثية والشراكات مع المؤسسات الإنتاجية، كأحد الأساليب التي يمكن من خلالها الحصول على تمويل ذاتي يمكنها من أداء وظائفها التعليمية، والبحثية بفاعلية واقتدار، حيث يساعد هذا التسويق على توفير التمويل اللازم لرفع كفاءة العمليات التعليمية في الجامعة، سواء فيما يتعلق بالمدخلات: من أبنية وتجهيزات ومواد تعليمية، وأعضاء هيئة تدريس، أو فيما يتعلق بالمهمات (العمليات) الفاعلة: سواء كانت تدريساً أو بحثاً علمياً، وكذلك المخرجات: من حيث التأثير على مستويات تحصيل الطلاب، وكفاءتهم، وإنتاجية البحث العلمي، وكفاءة مستويات الخريجين (عبد المعطي، ٢٠١٥م). وبصفة عامة يمكن استنتاج أن تسويق الجامعات البحثية لمنتجاتها وخدماتها، وما يسفر عنه من عقد اتفاقيات بحثية وشراكات، يُعد أحد المصادر الذاتية التي يمكن أن تعتمد عليها في التمويل، والذي يساعد على قيامها بوظائفها، ويقلل من اعتمادها على مصادر التمويل الحكومية.

١٠- **عملية التعليم والتعلم داخل الجامعات البحثية:** بعد أن يتم بالفعل البدء في عملية التعليم والتعلم داخل الجامعات البحثية، فإن السؤال الذي يطرح نفسه هو: هل تتشابه عملية التعليم والتعلم، وأبعادها داخل الجامعة البحثية مع ما ألفناه في الجامعات التقليدية؟ وتتضح الإجابة عن هذا السؤال من خلال التعرف على عملية التعليم والتعلم داخل الجامعات البحثية والتي تشتمل على مجموعة من العناصر من أهمها:

أ. **الإعداد قبل القبول:** تشترط الجامعات البحثية أن يكون لدى طلابها خلفية رياضية مرضية، ومهارات لغوية سواء شفهية أو تحريرية، قبل الحصول على أي مقررات دراسية؛ لذا تكرس هذه الجامعات قدراً كبيراً من وقت هيئة التدريس، ومن إمكاناتها؛ لإعداد الطلاب للدراسة في الجامعة؛

فهي تسعى لحصول الطلاب على المهارات الأساسية التي يحتاجون إليها قبل الالتحاق بالمقررات الدراسية عالية الجودة من خلال البرامج الصيفية التي تنظمها الجامعة (ميهوب، ٢٠٠٥).

ب. **الاعتماد على البحث هو معيّار التعلم Make Research Based Learning The Standard:** إن تعليم الطلاب في الجامعات البحثية يقوم على اكتشاف المعرفة وليس صقلها؛ أي أنه يعمل على تأصيل عامل التبادلية في التعليم القائم على الاستقصاء. وهذا يعني أن هيئة التدريس تتعلم من الطلاب، مثلما يتعلم الطلاب منها؛ فمن يقوم بالتدريس هم معلمون باحثون يكتشفون ويولدون ويطبقون وينقلون المعارف الجديدة الخاصة بالمواد الدراسية التي يظهر خلالها احترافية المعلم. وفي حين تقتصر خبرات الطلاب في الجامعات التقليدية على تلقي ما يُقدم لهم، نجد الخبرات تتكون لدى طلاب الجامعات البحثية من خلال البحث والتفكير الناقد والاستقصاء والتبادلية المعرفية مع هيئة التدريس، ويصبحون جزء من النشاط البحثي للجامعة (ميهوب، ٢٠٠٥).

ج. **مشرف لكل طالب A Mentor For Every Student:** لقد عرفت أجيال الباحثين المتميزين ضرورة العلاقة المباشرة بين الطالب وأستاذه في تحقيق التنمية الفكرية للطلاب من خلال مراقبة وتصحيح ومساعدة وتشجيع الأداء الفردي، وفي سياق تلك العملية يستطيع الطالب والمعلم تنمية علاقات داعمة مماثلة لتلك العلاقة القائمة بين المرشح لنيل درجة علمية كالماجستير والدكتوراة وبين المشرف عليه، وهذا الضرب من الإشراف يصبح نوعاً من المحاكاة للعلاقة بين الطالب والأستاذ في جميع الجامعات البحثية (Michael & Christopher, 2000).

د. **فترات التدريب Internships:** تعتمد عملية التعليم والتعلم في الجامعات البحثية بشكل أساسي على فترات التدريب والتعلم القائم على الأبحاث، الذي يعطي للطلاب فرصة العمل في البيئة المادية الملموسة، التي يمكنهم من خلالها تطبيق مبادئ البحث العلمي (Nelson, 2001).

هـ. **تكوين الفرق الدراسية الأولى القائمة على البحث والاستقصاء Construct on Inquiry-Based Freshmen Year:** تحتاج السنة الأولى في الجامعات البحثية إلى تقديم تحفيز جديد للنمو الفكري لدى الطلاب الجدد، وتقديم قاعدة ثابتة في التعلم القائم على الاستقصاء، وتوصيل الأفكار؛ لذا تنطوي هذه السنة على أهمية قصوى، حيث أنها تميز الانتقال والتحول في حياة الناشئة على الصعيد التعليمي والاجتماعي، وتحتاج هذه السنة القيام بوظيفتين محوريتين، تتمثل الأولى في الربط بين التعليم العالي والمنزل من ناحية، والتعليم المفتوح والمستقل في جامعة البحث من ناحية أخرى، أما الثانية فتتمثل في إثارة وتحفيز الطلاب من خلال التنوع وغزارة الخبرات (ميهوب، ٢٠٠٥).

و. **التعليم من خلال حلقات البحث Seminar Learning:** هناك ضرورة لإعادة تنظيم السنة الأولى من التعليم في الجامعة البحثية، وذلك للوصول إلى أكبر معدل من الفائدة، وتتمثل نقطة البداية في وجود حلقات بحث يتم تدريسها بواسطة أعضاء هيئة التدريس، على أن يتم من خلالها مواجهة الموضوعات البحثية التي تثير وتفتح أفاقاً فكرية جديدة، علاوة على تقديمها لفرص التعليم بالاستقصاء في بيئة تعاونية. كما إن العمل في مجموعات صغيرة يعطي للطلاب ليس فقط اتصالاً مباشراً مع هيئة التدريس ومع بعضهم البعض، بل يعطيهم الفرصة لإيجاد أصدقاء جدد، وينمي لديهم روح فريق العمل (Michael & Christopher, 2000).

ز. **استخدام تكنولوجيا المعلومات استخداماً إبداعياً Use Information Technology Creatively:** نتج عن إنشاء الجامعات البحثية إبداعات تكنولوجية تستلهم إعطاء الطلاب الفرص المُثلى لتعليم قائم على الممارسة العلمية، وأسلوب طرح الأسئلة التي تزيد من استخدام التكنولوجيا. ويمكن أن يفضي استمرار التنمية التكنولوجية، لاسيما في مجالات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى تغيير طرائق التدريس على كل المستويات التعليمية. وتعتبر جامعات البحث أمثل المؤسسات التعليمية في خلق طفرة في مستقبلها التكنولوجي (ميهوب، ٢٠٠٥).

ح. **حجرة الدراسة الإلكترونية وتوظيف التكنولوجيا كمعينات تدريس The Electronic Classroom and The Employment of Technology As Teaching Aids:** تُعد الجامعات البحثية أقرب الجامعات لامتلاك القدرات التكنولوجية اللازمة لعملية التدريس، حيث تستخدم شبكات الحاسب Network وحجرات الدراسة الإلكترونية؛ للحصول على النتائج الحديثة للأبحاث في حجرات الدراسة. كما أصبح مناط بأعضاء هيئة التدريس في جامعات البحث، التفكير بصورة متأنية ومنظمة ليس فقط في كيفية الاستخدام الفعال للتكنولوجيا، ولكن التفكير كذلك في كيفية تكوين معينات تكنولوجية تدريسية جديدة (Nelson, 2001).

ط. **الإشراف طويل المدى Long-Term Mentorship:** هناك علاقة متبادلة طويلة المدى بين أعضاء هيئة التدريس وطلاب الجامعات البحثية تقوم على الثقة والاحترام، والأهداف المشتركة؛ غير أن عملية إشراف أعضاء هيئة التدريس على الطلاب، رغم طول مدتها، لا تحكمها العلاقات الإنسانية، إنما تتضمن تقييم أعضاء هيئة التدريس لموقف الطالب ومدى تقدمه، ومدى استعداده للتقدم، وكذلك مدى حاجة الطالب للعون والنصح والإرشاد والنقد البناء (ميهوب، ٢٠٠٥).

ي. **إزالة الحواجز أمام التعليم متداخل التخصصات Remove Barriers To Interdisciplinary Education:** تقوم جامعات البحث بإزالة الحواجز بين التخصصات وإيجاد آليات جديدة لتسهيل

تعليم الطلاب التخصصات الأكثر بينية، من خلال البعد عن النموذج التقليدي الذي يقدم المقررات الدراسية في قوالب معرفية ثابتة، والسماح للمزج بين العلوم المتداخلة.

ك. **تخرج طلاب كمعلمين محترفين Graduating Students As Professional Teachers:** تقوم الجامعات البحثية بالتطوير المستمر في تعليم الطلاب الخريجين، فغالباً ما يقوم الطلاب الخريجون بمساعدة أعضاء هيئة التدريس في التدريس للطلاب غير الخريجين، بجانب الإطلاع بمهام أخرى، حيث تُعد درجة الخريجين درجة مهنية، مما يعني ضرورة الاهتمام والارتقاء بالقدرات والسمات الشخصية لإعدادهم لحياتهم المهنية كمحترفين.

ل. **تغير نُظم مكافآت أعضاء هيئة التدريس Change Faculty Reward System:** تلتزم الجامعات البحثية بتقديم أعلى مستويات التدريس والبحث؛ لذا تسعى إلى الارتقاء بنظم مكافآت أعضاء هيئة التدريس بها، لتتناسب مع ما يقومون به من مهام بحثية وتدريسية عالية المستوى؛ لأن ذلك ينعكس بالإيجاب على مسار العملية التعليمية. ففي عام (١٨٩٥م) سأل "ويليام هاربر" (William Harper) أول رئيس لجامعة شيكاغو، كل عضو هيئة تدريس أن يقدم موافقة مكتوبة تفيد أن آليات الرواتب والعلاوات والترقية ستحكمها إنتاجية البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس، وقد كان لذلك أثره البالغ في توجهات الجامعات البحثية والاهتمام بالبحث العلمي في الأعوام التالية (The Boyer Commission On Education Undergraduates The Research Universty,1998).

م. **الاهتمام بخبرة كابستن وتتويج العمل الأكاديمي Culminate With a Capston Experience and Academic Effort:** تؤكد العملية التعليمية على استخدام مهارات البحث والاتصال التي تم تعلمها في الفصول السابقة. وإذا كانت خبرات المقرر الدراسي قائمة على الاستقصاء، فإن الطالب يكون ملماً بمتطلبات هذا المقرر. وتتلخص خبرة كابستن في إعطاء الفرصة أمام الجهود التعاونية في أي وقت مناسب لفروع المعرفة دون وضع قيود تعرقل إعداد الطلاب للمشاركة في مشروعات الفريق التي يقابلونها خلال عملية البحث والتعلم (Michael & Christopher, 2000).

الالتزامات الأكاديمية للجامعات البحثية:

هناك مجموعة من الالتزامات الأكاديمية للجامعات البحثية تجاه الطلاب الملتحقين بها، وتشتمل هذه الالتزامات على الحقوق والواجبات التي يجب أن تمنحها وتقوم بها الجامعة تجاه الطلاب الذين يلتحقون بها، وهي على النحو التالي (مهيوب، ٢٠٠٥):

- التعليم بالاستقصاء والبحث وليس بنقل المعرفة.

- التدريب على المهارات الضرورية لاستكمال الطالب مشوار حياته العلمية والعملية.
- تقدير العلوم والفنون والعلوم الإنسانية والاجتماعية، وحث الطالب على تعلمهم.
- الإعداد الشامل والجيد لما بعد التخرج.
- الحصول على فرص العمل مع الباحثين المتميزين والموهوبين وتلقي النصح والإرشاد منهم.
- الحصول على كافة التسهيلات والإمكانات لعملية البحث العلمي.
- حرية الاختيار بين مجالات الدراسة والتخصصات المختلفة والانتقال فيما بينها.
- فرص التفاعل مع الآخرين ذوي الخبرات والخلفيات والثقافات المختلفة بدءاً من الطلاب الجدد وحتى أعضاء هيئة التدريس من الباحثين المتميزين.

ومن خلال الاستعراض السابق يمكن استنتاج ما يلي:

هناك مقومات لازمة لإنشاء الجامعات البحثية، يمكن تصنيفها إلى مقومات تنظيمية، ومقومات تعليمية تعلمية، ومقومات بحثية، ومقومات بشرية على النحو التالي:

- **مقومات تنظيمية:** وتشمل كافة العوامل التنظيمية والإجراءات التي يجب توفيرها من أجل إنشاء الجامعات البحثية. وتبدأ هذه المقومات من خلال وضع استراتيجية تتسم بالشمول، وتبني التنظيم الإداري المرن البعيد عن البيروقراطية، والمرتبط مباشرة بالجهات المسؤولة، يحدد فيه مجلس الأمناء مراكز ونقاط المسؤولية الأكاديمية، ويتيح الحرية الأكاديمية، والاستقلال التنظيمي، والمحاسبية المتميزة بالشفافية، وترتبط فيه المستويات الإدارية والأكاديمية بعلاقات واضحة، واتصال سهل، مع وجود تصورات تنظيمية للتعاون مع مؤسسات المجتمع، وكذلك وضع أنظمة لاستقطاب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس المتميزين، وأنظمة للتثبيت الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس، وتوفير معايير واضحة لقياس الأداء والتحقق من مؤشرات النجاح.
- **مقومات تعليمية تعلمية:** وتشمل الأنشطة والاستراتيجيات التي تحدث في الجامعات البحثية أثناء قيامها بوظيفتها التعليمية والتعلمية. وتتمثل في جعل البحث العلمي هو أساس للتعلم، وتعاون الطلاب مع أعضاء هيئة التدريس في التعليم والبحث العلمي، وتكوين الفرق البحثية للبحث والاستقصاء، توفير مجالات وأنشطة جاذبة لتعليم وتعلم الطلاب، وإتاحة الالتحاق بالجامعة بفرص متكافئة للطلاب، والانتقال من مجال بحثي إلى أخر دون عوائق، وانتهاج الحوار والمناقشة في حل المشكلات البحثية، وتوفير الامكانات اللازمة، والمصادر

العلمية لعملية تعليمية تعلمية مبدعة، والبرامج التعليمية المتنوعة المحفزة على البحث العلمي، وتحقيق الاهتمام المتوازن بفروع المعرفة، ودعم التدريس والبحث متداخل التخصصات، والحرص على استقرار العملية التعليمية باستمرار أعضاء هيئة التدريس المتميزين بالجامعة.

- **مقومات بحثية:** وتشمل ما يمكن توفيرة من أجل القيام ببحث علمي متطور ورائد على غرار ما يمارس في الجامعات البحثية العالمية، وتتمثل في وضع خطط استراتيجية مرنة ومرتبطة بخطط التنمية للدولة للأنشطة والمجالات البحثية التي تهدف إليها الجامعة، ولتطوير البحوث في ضوء المستجدات العلمية، وكذلك توفير المستلزمات المالية والمادية للبحث العلمي، ووجود قاعدة بيانات بحثية دائمة التحديث، وتهيئة المناخ المشجع على البحث العلمي بحرية، في ظل توفير معايير محددة لتقييم المنتجات البحثية، مع توثيق براءات الاختراع وحفظ حقوق الملكية الفكرية، وتسهيل نشر الإنتاج البحثي في المصادر العالمية، وما يتطلبه ذلك من الاهتمام بالأبحاث الإبداعية، والتسويق الجيد لها، وإجراء البحوث العلمية المشتركة، والتنسيق الجيد بين الجامعة البحثية والمؤسسات البحثية، والفرق البحثية داخل الجامعة وخارجها، بالإضافة إلى تحديد الأولويات البحثية في ضوء المتطلبات المحلية والعالمية.
- **مقومات بشرية:** وتتمثل في توفير العوامل التي تساعد على جذب واستقطاب أعضاء هيئة التدريس، والطلاب المتميزين والموهوبين من الداخل والخارج، والحاصلين على جوائز عالمية للالتحاق بالجامعة البحثية من نظم تحفيز ودعم مادي ومعنوي، وتوفير ظروف العمل والمعيشية المشجعة على بقائهم في الجامعة، وكذلك وضع برامج للتنمية البشرية، وتوفير المنح العلمية المتنوعة، ووجود أساليب وطرق التعريف بمشكلات المجتمع، وتوفير الكفاءات الإدارية المؤهلة للعمل في الجامعات البحثية.

متطلبات إنشاء الجامعات البحثية:

هناك مجموعة من المتطلبات التي ينبغي توافرها في بيئة الجامعة البحثية الخارجية لإتمام عملية الإنشاء بالشكل والكيف الذي يضمن تحقيق أهدافها، ولكي تستطيع الاستمرار والارتقاء بعملية التعليم والتعلم فيها، وتحتل مكانة رائدة بين نظيراتها. ومن أهم هذه المتطلبات الآتي (نوح والأنصاري، ٢٠١٥):

- تحديد مؤشرات قياس البحث العلمي وتقويمه.
- إنشاء مراكز التميز البحثي، وإقامة الأبحاث الواعدة حسب التخصصات والمسارات العلمية للجامعة البحثية.

- إنشاء برامج للأبحاث التقنية المتقدمة، وكذلك إنشاء الحدائق العلمية وحاضنات التقنية.
- تقديم حوافز لتشجيع البحوث المتميزة والنشر في المجلات العلمية.
- ترجمة الكتب والدوريات العلمية، وتطوير الجمعيات العلمية ودعمها.
- إنشاء هيئة وطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي.
- عقد الشراكات والتحالفات الدولية مع الجامعات ومراكز البحث العالمية.
- وضع خطة شاملة لتطوير البحوث بناء على رسالتها.
- توفير الدعم للأنشطة البحثية التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس الأقل رتبة وطلبة الدراسات العليا.
- تشجيع الاستمثار التجاري في البحث العلمي. ويجب البحث بعناية عن فرص التطوير التجاري لحقوق الملكية، والمساعدة في إقامة علاقات تجارية مناسبة. ويجب كذلك تحديد سياسات امتلاك حقوق الملكية الفكرية بوضوح، وأن يتم التقيد بها بصورة تامة.

مما سبق يمكن استنتاج ما يلي:

هناك مجموعة من المتطلبات اللازم توفرها في بيئة إنشاء الجامعات البحثية، تتمثل في: استقلال مخصصات الانفاق على إنشاء الجامعات البحثية، وتسهيل إجراءات الصرف من الاعتمادات المالية، وتوفير الاستقلال المالي والإداري، وتنوع مصادر التمويل وكفايتها، وتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في إنشاء الجامعات البحثية، وكذلك تتطلب الإشراف على الإنشاء من قبل لجنة مكونة من خبراء من مختلف أنحاء العالم، كما تتطلب حوكمة مجالات عملها وأنشطتها، ونشر ثقافة البحث العلمي، ورفع الوعي بأهمية إنشاء الجامعات البحثية في المجتمع، توفير مراكز الأبحاث التقنية، والحدائق العلمية، وحاضنات التقنية، والبنية الاتصاليه والمعلوماتية، والأجهزة والمعدات، ومراكز المعلومات، بالإضافة إلى التدريب على التقنيات الحديثة لإجراء البحث العلمي المتقدم.

الجامعات البحثية عالمية المستوى (الخصائص والمرتكزات والاستراتيجيات):

في العقد الأخير من القرن الماضي أصبح مصطلح "جامعات عالمية المستوى" World Class" Universities" (WCU) يمثل عبارة جاذبة ليس فقط لتطوير جودة التعليم والبحث العلمي في التعليم فوق الثانوي، بل ولتطوير القدرة على التنافس في سوق التعليم العالي العالمي من خلال اكتساب المعرفة المتقدمة وتكييفها وخلقها، ومع بحث الطلاب عن أفضل مؤسسات التعليم العالي للالتحاق بها أينما وجدت، ومع الحرص على زيادة العائدات من الاستثمار في الجامعات، فإن المكانة العالمية للجامعات تزداد أهمية بالنسبة للمؤسسات حول العالم (William & Van Dyke, 2007).

ومن الأهمية الإشارة إلى أن الانتماء للجامعات عالمية المستوى لا يتحقق بالإعلان الذاتي، بل يتحدد من قبل الآخرين على أساس الاعتراف العالمي، وحتى وقت قريب كانت هذه العملية تتم وفقاً للانطباعات والسمعة إلى أن ظهرت التصنيفات العالمية للجامعات (سالمي، ٢٠١٠).

والحقيقة أن التصنيفات العالمية للجامعات تهتم بمجموعة من المعايير والمقاييس والمؤشرات التي يتصدرها المؤشرات الخاصة بنشاط وإنتاج الجامعات من البحث العلمي والمعرفة المنشورة، مما يجعلها مقاييس مناسبة لتصنيف الجامعات البحثية على مستوى العالم، كما يمكن من خلالها الوقوف على أهم خصائص الجامعات البحثية عالمية المستوى.

وتأسيساً على ما سبق فإن أهم خصائص الجامعات البحثية عالمية المستوى، تتمثل في: التركيز على إنتاج المعرفة، والبحث عن التميز، والعمل الجماعي، والتعاون الدولي، والاهتمام الأكبر بالجوانب التطبيقية عن التفكير الفلسفي، مع اتجاهها إلى شمولية أوسع واحتواء تخصصات أكثر تعددية وتركيزها على البحوث، بالإضافة إلى أنها أكثر جرأة في المغامرة وحدة في المنافسة، وتسعى للشراكة مع الجامعات البحثية الأخرى (مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠١٠)، كما تتميز هذه الجامعات بحضور قوي ومباشر بشبكة المعرفة الدولية، والقدرة على استقطاب المواهب من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، والباحثين من الداخل والخارج؛ لذا نجدها تتبوأ دائماً المراكز المتقدمة في التصنيفات العالمية التي تركز على الجامعات البحثية (حمدان، ٢٠١٥).

وبالإضافة إلى ما سبق سعت مجموعة من الباحثين إلى تحديد السمات التي تتميز بها الجامعات البحثية عالمية المستوى عن بقية الجامعات؛ فحددوا مجموعة من الخصائص الأساسية، من أبرزها: هيئة تدريس ذات تأهيل عالٍ ومتميز في مجال البحث العلمي، جودة مرتفعة لمستوى التدريس، مستويات عالية من التمويل الحكومي وغير الحكومي، وجود طلاب دوليين ذوي مواهب ومهارات رفيعة، التمتع بالحرية الأكاديمية، والهياكل الإدارية المستقلة، المرافق المزودة بمعدات ممتازة للتدريس والبحث والإدارة وحياة الطلاب، بالإضافة إلى السمعة الدولية، وإسهام الجامعة في خدمة المجتمع (سالمي، ٢٠١٠).

ويرى كل من "الدن وليّن" (Alden & Line, 2004) وسالمي (٢٠١٠) أنه لكي تكون الجامعات البحثية عالمية المستوى يجب أن تتمتع بالخصائص التالية:

- لها سمعة عالمية في البحث العلمي، ولديها عدد من الباحثين المشهورين والرواد العالميين في مجال تخصصهم، بالإضافة إلى امتلاكها عدد من الأقسام ذات الطراز العالمي.
- لا تعترف بها الجامعات ذات الطراز العالمي فقط، بل تعترف بها جهات خارج مجال التعليم العالي.

- تعيّن وتعزز نقاط القوى الخاصة بالبحث العلمي، ولديها سمعة ورؤية متميزتان.
- تستنبط الأفكار الإبداعية، وتنتج كماً هائلاً من البحوث الأساسية التطبيقية.
- تتوصل أبحاثها إلى اكتشافات جديدة باستخدام وسائل علمية جديدة يعترف بها نُظراؤها، وتعترف بها الجوائز العالمية (على سبيل المثال، فائزي جائزة نوبل).
- تستهوي أكثر الطلاب مقدرة، وتنتج أفضل الخريجيين، كما يمكنها اجتذاب أفضل أعضاء هيئة التدريس والإبقاء عليهم، وكذلك تجنيد أعضاء هيئة تدريس وطلاب من أنحاء العالم.
- تعمل ضمن سوق دولية، وتكون دولية في كثير من نشاطاتها، وتتلقى تبرعات مالية كبيرة، ولديها قاعدة تمويلية جيدة ومتنوعة. وتوفير بيئة عالية الجودة ومعينة للبحث العلمي والعلمية التعليمية.
- لديها فريق عمل إداري من الطراز الأول يمتلك رؤية استراتيجية وخطط تنفيذية.
- تُخرج طلاباً يشغلون فيما بعد مناصب قيادية وسلطات عليا.
- يكون لها تاريخ طويل في الإنجازات والسبق العلمي، وتقدم إسهاماً كبيراً في المجتمع.
- تقوم بشكل متواصل بمقارنة نفسها مع الجامعات والأقسام البارزة على مستوى العالم.

مرتكزات الجامعات البحثية عالمية المستوى: تتمثل في الآتي:

المرتكز الأول: الحوكمة الرشيدة:

تُعرّف الحوكمة في مجال التعليم العالي بأنها: "تطبيق معايير الجودة ونظمها والتميز الذي يحكم أداء مؤسسات التعليم العالي، بما يحقق سلامة التوجهات، وصحة التصرفات، ونزاهة السلوكيات، وبما يضمن تحقيق الشفافية والمساءلة والمشاركة من قبل الأطراف جميعهم، وتغليب مصلحة المؤسسة على المصالح الفردية، مما يؤدي إلى تطوير الأداء المؤسسي وحماية هؤلاء الأطراف الذين لهم علاقة مباشرة بالمؤسسة" (حمدان وعواد، ٢٠١٥، ص١٨٦).

ومن خلال التعريف السابق لمفهوم الحوكمة في مجال التعليم العالي يتضح أنها تعني بشكل عام وجود نظم تطبق معايير الجودة، وتحكم العلاقات بين الأطراف الأساسية في مؤسسات التعليم العالي، وتنظم وتقسم المسؤوليات والحقوق بين جميع الأطراف الرئيسية؛ لضمان الشفافية والمساءلة، وتحقيق تميز الأداء المؤسسي وحماية المصالح العامة والخاصة.

ولحوكمة الجامعات أربعة نماذج مقترحة، هي (حمدان وعواد، ٢٠١٥):

١- **النموذج الأكاديمي:** وهو النموذج الأكثر تمسكاً بالتقاليد، وتفترض فيه أن تؤول السلطة كلها في الجامعة للأكاديميين بسبب إمساكهم زمام الأمور في الإدارة العليا للجامعة، ويكون لهم التمثيل الأوسع والرأي الأقوى في تحديد رسالة الجامعة وأهدافها.

٢- **نموذج حوكمة الشركات:** وفيه يُترك المجال واسعاً للمساءلة المالية؛ مما يساعد في تحسين النتائج. ومن المفترض أن يكون رئيس الجامعة هو مدير شركة مهنياً وليس أكاديمياً.

٣- **نموذج الأمناء:** وفيه تُسند السلطة إلى مجلس أمناء له أعضاء غير المنتخبين داخل المؤسسة.

٤- **نموذج أصحاب المصالح:** وفيه تُسند السلطة والإدارة لمجموعة كبيرة من أصحاب المصالح في الجامعة، مثل: الطالب، الموظف، الأكاديمي، الخريج، الحكومة، المجتمع المحلي.

أما مرتكزات الحوكمة في مؤسسات التعليم العالي فتتمثل في خمسة مرتكزات هي: السياق، الرسالة، الأهداف، الإدارة، الاستقلالية، المساءلة، المشاركة.

علاقة الحوكمة بالجامعات البحثية عالمية المستوى:

تتمثل أبرز جوانب العلاقة بين الجامعات البحثية عالمية المستوى والحوكمة في الآتي: (حمدان، ٢٠١٥م؛ سالمي، ٢٠١٠م؛ ناصر الدين، ٢٠١٢م)

١- تُعد الحوكمة أحد المرتكزات الثلاثة الأساسية التي تحتاج إليها الجامعات البحثية حتى تصبح عالمية المستوى، انطلاقاً من كون الإطار التنظيمي الكامل يُعد أحد السمات المميزة للجامعات البحثية عن غيرها، وهذا الإطار يحتاج بدوره إلى وجود بيئة تنافسية، ودرجة استقلالية أكاديمية وإدارية عالية.

٢- تساهم الحوكمة في تيسير اتخاذ الجامعات البحثية لقرارات تتسم بالعقلانية والشفافية، وتؤدي إلى تحقيق الكفاءة والفاعلية التنظيمية، ومن ثم تعظيم قيمة الجامعة وزيادة قدرتها التنافسية.

٣- كشفت الدراسات المقارنة أن الحوكمة تمثل المحدد الرئيس الآخر لتصنيف الجامعات العالمية، بجانب التمويل، كما كشفت عن ارتباط البحث العلمي في الجامعات البحثية بشكل طردي مع درجة استقلال هذه الجامعات، خاصة فيما يتعلق بإدارة الميزانية والقدرة على توظيف أعضاء هيئة التدريس والعاملين، وحرية وضع الرواتب؛ وبمعنى آخر فإن البحث العلمي في الجامعات البحثية يتناسب طردياً مع درجة تطبيق الحوكمة التي تتيح بدورها الحرية والاستقلالية المطلوبة لمثل هذه الجامعات.

المرتكز الثاني: تركيز المواهب:

يمثل تركيز المواهب سواء من أعضاء هيئة التدريس والباحثين المتميزين أو الطلاب الموهوبين قدرة الجامعة البحثية على استقطاب وتعيين أعضاء هيئة التدريس المرموقين المشهود لهم بالتميز في

تخصصاتهم، وكذلك الحاصلين على جوائز عالمية في البحث العلمي كجائزة نوبل على سبيل المثال، بالإضافة إلى اجتذاب الموهوبين من الطلاب في شتى مجالات المعرفة. وفي هذا السياق يشير حمدان (٢٠١٥) إلى أن اجتذاب الطلاب الموهوبين يتطلب وجود سياسة قبول واضحة للطلاب تمايز بينهم بحسب معايير عدة، بالإضافة إلى وجود رؤية واستراتيجية واضحة وشاملة لربط التعليم في هذه الجامعات باحتياجات التنمية وسوق العمل.

كما أن اجتذاب أعضاء هيئة التدريس المتميزين يتطلب وجود سياسات جدية في استقطابهم وتدريبهم وتفعيل برامج الزمالة وغيرها من البرامج التي تؤدي إلى تطوير الكفايات اللازمة لهم في الجامعات البحثية، كما تميل الجامعات البحثية عالمية المستوى إلى الحصول على نسبة عالية من طلاب الدراسات العليا المختارين بعناية تعكس قوتهم في البحث، بما يؤهلهم للإشتراك بشكل وثيق في أنشطة البحث العلمي، كما أصبح البُعد الدولي في تركيز المواهب أكثر أهمية في تحديد شكل هذه الجامعات، وذلك بعد ظهور تصنيفات الجامعات العالمية، التي تعطي وزناً كبيراً لمصلحة المكونات الدولية من أعضاء هيئة التدريس والطلاب والباحثين (سالمي، ٢٠١٠؛ Aghion, Dewatripont, Hoxby, Mas-Clell, & Sapir, 2007).

المرتكز الثالث: وفرة الموارد:

إن وفرة الموارد هو المرتكز الذي يميز الجامعات البحثية عالمية المستوى عن غيرها من الجامعات، حيث تحرص الجامعات البحثية على توفير الموارد الكبيرة استجابة للتكاليف الضخمة للأبحاث الكثيفة والمعقدة التي تقوم بها الجامعة، وهناك أربعة مصادر رئيسة لتمويل الجامعات البحثية عالمية المستوى، وهي: تمويل الميزانية الحكومية للنفقات التشغيلية والبحث، وبحوث العقود مع المنظمات العامة والشركات الخاصة، والعائدات المالية التي تأتي من الاوقاف والهبات، والرسوم الدراسية (سالمي، ٢٠١٠). كما تبحث تلك الجامعات باستمرار عن أساليب وطرائق مبتكرة وخلاقة للتمويل بما يمنحها مزيد من الاستقلالية والبعد عن تبعية الجهات الممولة لها، مع المحافظة في الوقت نفسه على الشفافية في عرض المعلومات المالية بشأن مصادر التمويل وسبل الإنفاق (حمدان، ٢٠١٥).

ويُعد ريع الأوقاف، والتبرعات من مصادر التمويل التي توليها الجامعات البحثية عالمية المستوى اهتماماً كبيراً وتستخدم طرقاً إبداعية في استثمارها؛ وفي هذا السياق تأتي "جامعة سنغافورة الوطنية" كأنجح الجامعات البحثية عالمية المستوى من حيث تمتعها بتمويل وقفي مقدر، حيث استطاعت أن تبني

من خلال ريع أوقافها وجمع التبرعات محفظة مالية ضخمة تحتوي على (٧٧٤) مليون دولار، مما جعلها أغنى من أي جامعة بريطانية بعد "كامبريدج" و"أوكسفورد" (سالمي، ٢٠١٠).

وبصفة عامة فإن توافر الموارد للجامعات البحثية بجانب الحوكمة الرشيدة يخلق دائرة فعالة تسمح لها بجذب المزيد من الأساتذة والباحثين المتميزين، وبالتالي تتمكن هذه الجامعات من إنتاج أبحاث وابتكارات وتسويقها، وكذلك تكوين شراكات مع مؤسسات القطاع الخاص بما يولد بدورة عوائد مالية تزيد من موارد الجامعة المالية.. وهكذا.

وبالإضافة إلى المرتكزات السابقة، هناك مجموعة من العمليات والمخرجات الخاصة بالجامعات البحثية والتي يتم وفقاً لها الحكم على مدى نجاح تلك الجامعات ومدى عالميتها، وتتمثل في الآتي:

- **جودة الخريجين:** إن الجامعات البحثية التي تتميز بجودة مخرجاتها من البحث العلمي يتميز خريجوها أيضاً بالقدرة على البحث العلمي، وهو ما يزيد من فرص توظيفهم بعد تخرجهم، ويحقق ميزة تنافسية للجامعات البحثية على المستويين المحلي والعالمي (حمدان، ٢٠١٥).

- **مخرجات البحث العلمي:** كي تتمكن الجامعات البحثية من القيام ببحث علمي يتسم بالجدة والتطور ويضيف إلى المعرفة؛ لابد أن لا يساء تفسير العلاقة بين منظومة البحث العلمي وعملية صنع القرار السياسي (الطائي، ٢٠١٢)، وأن يُدرك ما يمثله الاستقرار السياسي من أهمية كبيرة لتقدم وتطور البحث العلمي، بالإضافة إلى وضع معايير دقيقة ومحايدة لتقييم الأنشطة البحثية بها، وقياس مدى تطورها، والعمل بشكل جدي على تنويع مصادر التمويل (الطبيب، ٢٠١٣).

- **نقل التقنية وتوطينها:** إن نقل التقنية هو: نقل المعرفة من فرد إلى آخر أو من منظومة إلى أخرى بغرض الاستخدام. وإذا ما علمنا أن المعرفة تتكون من جزأين، هما: جزء ظاهر يمكن تدوينه على الورق والرسوم، وجزء باطن يكمن في الأشخاص ذوي الخبرة والحرفة، فإن صعوبة نقل التقنية تكمن في نقل المعرفة الباطنة، كما أن نقل التقنية وتوطينها يحتاجان إلى بناء القدرة على استيعاب المعرفة الظاهرة والباطنة؛ لذا فإن للجامعات عموماً والجامعات البحثية خصوصاً دوراً مهما في عملية التوطين والتطوير والابتكار التقني عن طريق البحث العلمي التطبيقي، إذ لدى الجامعات مخزون كبير من العلماء والفنيين الذين يقومون بوضع البحوث التطبيقية التي تركز على المحاكاة والتجارب العلمية، ويمكنهم فك رموز أي تقنية وتطويرها ذاتياً بحيث تتفوق على التقنية المنقولة (حمدان، ٢٠١٥).

ويوضح الشكل التالي المرتكزات الأساسية للجامعات البحثية عالمية المستوى:

شكل رقم (١)

المرتكزات الأساسية للجامعات البحثية عالمية المستوى

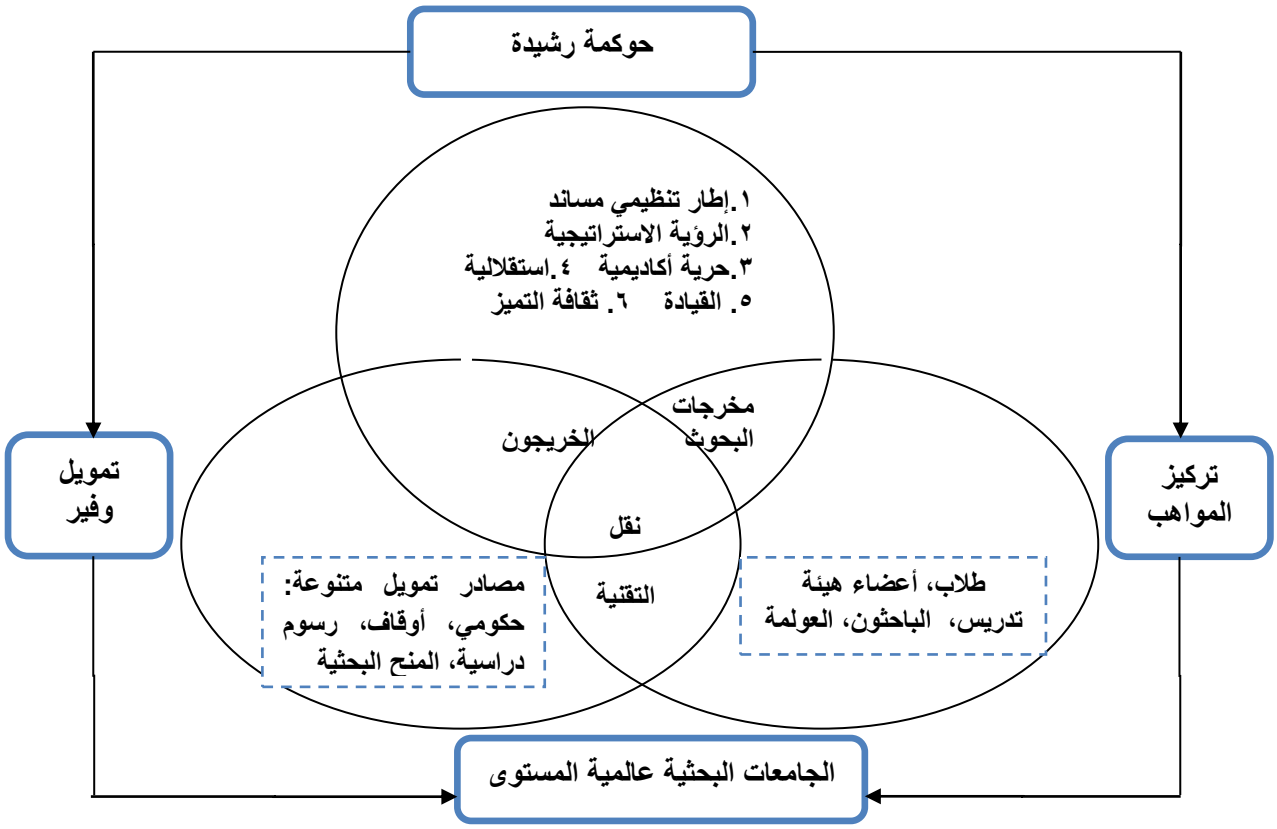

المصدر: حمدان، ٢٠١٥، ص٦٨؛ سالمي، ٢٠١٠، ص٣٢.

استراتيجيات تأسيس الجامعات البحثية عالمية المستوى:

يتطلب تأسيس جامعات بحثية عالمية المستوى في المقام الأول قيادة قوية، ونظرة شجاعة لرسالة وأهداف المؤسسة التعليمية، بالإضافة إلى وضع خطة استراتيجية واضحة لترجمة الرؤية الثاقبة إلى أهداف وبرامج ملموسة، كما يتطلب أن تركز على نقاط القوة فيها، وأن تضع لنفسها أهدافاً جديدة للتطوير، وتقوم بتنفيذ خطة يمكن أن تقود إلى تحسين الأداء، وبالمقابل فإن كثير من المؤسسات ترى أنها مكتفية ذاتياً في وضعها ومظهرها، ومن ثم تفتقر للنظرة الطموحة نحو مستقبل أفضل، وتستمر في العمل بالطريقة نفسها التي كانت عليها في الماضي، لينتج عن ذلك اتساع الفجوة في الأداء مقارنة بأداء منافسيها (سالمي، ٢٠١٠).

وبصفة عامة تتنوع الاستراتيجيات والطرائق التي يمكن من خلالها الوصول إلى الجامعات البحثية عالمية المستوى، ويمكن استعراض هذه الاستراتيجيات من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (١)

الطرائق الاستراتيجية لتأسيس (إنشاء) جامعات بحثية عالمية المستوى

الطريقة			
الشروط (المقومات)	**تطوير المؤسسات القائمة**	**دمج المؤسسات القائمة**	**إنشاء مؤسسات جديدة**
القدرة على استقطاب المواهب	من الصعب تجديد الموظفين وتغيير العناصر لاستقطاب طلاب رفيعي المستوى.	فرصة تغيير القيادات لاستقطاب عاملين جدد، حيث يمكن للعاملين الأصليين أن يقاوموا ذلك.	فرصة لاختيار أفضل الموظفين والطلاب، صعوبة في تسجيل طلاب قمة في مؤسسات غير معروفة تحتاج إلى بناء تقاليد تدريس وبحث.
التكاليف	أقل ارتفاعاً	عادية	أكثر ارتفاعاً
الحوكمة	من الصعب تغيير طريقة التشغيل داخل الإطار التنظيمي نفسه.	تميل أكثر نحو العمل مع وضع قانوني يختلف عن وضع المؤسسات القائمة.	فرصة لخلق إطار تنظيمي وتحفيزي مناسب.
الثقافة المؤسسية	من الصعب إحداث التحول من الداخل.	من الصعب خلق هوية جديدة من ثقافة مؤسسية متميزة.	فرصة لخلق ثقافة التميز.
إدارة التغيير	حملة تشاور واتصال مع جميع المساهمين.	أسلوب معياري لتثقيف جميع الشركاء حول المعايير والثقافة المؤسسية المتوقعة	طريقة ذات تكيف مع البيئة من أجل الإبلاغ بالمؤسسة الجديدة وتسويقها اجتماعياً.

المصدر: سالمي، ٢٠١٠، ص٩.

وتستنتج الباحثة من خلال الجدول السابق أن هناك ثلاثة استراتيجيات أو طرائق أساسية يمكن من خلالها إنشاء جامعات بحثية عالمية المستوى تتمثل في:

أ. تأسيس جامعة بحثية من خلال تطوير الجامعات القائمة: بالرغم من أن تكاليف هذه الطريقة تُعد الأقل بين الطرائق الثلاثة، إلا أنه يكتنفها مجموعة من الصعوبات التي تكون نتيجة لما يأتي:

- الصورة الذهنية المتكونه لدى الطلاب الموهوبين وأعضاء هيئة التدريس المرموقين عن هذه الجامعات، مما يجعلهم يحجمون عن الالتحاق بهذه الجامعات اعتقاداً منهم بصعوبة تطويرها.
- إن العديد من الجامعات تتسم بثبات نسبي لهياكلها التنظيمية، ومن ثم قد يرفض العديد من الإداريين وكذلك أعضاء هيئة التدريس فيها، إحداث أي تغيير في الهياكل التي اعتادوها، كما قد يُخشى من نشوء حالة من الصراع التنظيمي في حالة حدوث التغييرات التنظيمية.
- إن القيم والعادات والتقاليد التي يأتي بها منسوب الجامعة أياً كان نوعها هي بلا شك أقوى من نظيراتها الموجودة داخل الجامعة، وعليه فمن الصعوبة بمكان إذا تبنت الجامعة قيم وتقاليد وعادات جديدة تختلف عن السائدة لدى الأفراد من مجتمعهم الخارجي (التحول في الثقافة المؤسسية)، أن تنجح في فرضها وسيادتها لدى العاملين فيها على المدى القصير والمتوسط.

ب. تأسيس جامعة بحثية عالمية المستوى من خلال دمج الجامعات القائمة، أو دمجها مع المعاهد والمراكز البحثية المتطورة: بالرغم من أن تكاليف هذه الطريقة تُعد معقولة مقارنة بتكاليف الطريقتين الأخرتين، إلا أنه يكتنفها مجموعة من الصعوبات التي تكون نتيجة لما يأتي:

- قد ينشأ لدى العاملين في ظل الأوضاع الجديدة مقاومة للتغير وصراع تنظيمي، وما يتبع ذلك من ضعف تعاونهم مع القيادات الجديدة، ومن ثم ضعف الفرص المتاحة لاستقطاب عاملين جدد، أو تكليف القدامى بمهام وظيفية جديدة.
- إن دمج المؤسسات قد يخلق بدوره حالة من عدم وضوح الرؤية والتفهم الصحيح للنظم والقوانين واللوائح الجديدة، مما يؤدي إلى البطء في اتخاذ القرارات، حتى في أبسط المعاملات اليومية.

ج. تأسيس جامعة بحثية عالمية المستوى من خلال إنشاء جامعات بحثية جديدة: تُعد هذه الطريقة من أقل طرائق التأسيس من حيث عدد الصعوبات التي تكون نتيجة لما يأتي:

- ارتفاع تكاليف الإنشاءات سواء المباني والمعامل، وشراء الأجهزة والمعدات وتكوين البنية الاتصالية، إضافة إلى الاستقطاب والتعيين؛ حيث يبدأ تكوينها جميعها من الصفر.
- عدم إقبال الطلاب الموهوبين على التسجيل في الجامعات البحثية حديثة الإنشاء، باعتبارها مؤسسات غير معروفة وليس لديها تقاليد تدريس وبحث راسخة. وترى الباحثة أنه يمكن التغلب على ذلك من خلال حرص الجامعة البحثية على استقطاب وتعيين مجموعة من أعضاء هيئة التدريس ذوي المكانة المرموقة والشهرة بمجال تخصصاتهم، مثل الحاصلين على جوائز عالمية.

ومن خلال ما سبق يتضح أن إنشاء جامعات بحثية جديدة هو أنسب طريقة للوصول إلى جامعات بحثية عالمية المستوى، حيث تتلافى هذه الطريقة العديد من الصعوبات التي تواجه الطريقتين الأخريين (التطوير، والدمج)، إضافة إلى أنها توفر مجموعة من الفرص التي قد لا تتوافر لتلك الطريقتين، فعند إنشاء جامعة بحثية جديدة، تكون الفرص متاحة بشكل كامل لانتقاء واختيار أفضل الموارد البشرية، وأن النجاح في ذلك يساعد على اجتذاب المتفوقين والموهوبين من الطلاب بسبب السمعة والمكانة المرموقة لأعضاء هيئة التدريس بها، كما أنها تكون لديها الفرصة لبناء إطار وهيكل تنظيمي مناسب، قد تستفيد في بنائه من النماذج الخاصة بأنجح الجامعات البحثية العالمية.

معوقات عامة تواجه الجامعات البحثية:

إن الجامعات البحثية سواء القائمة بالفعل أو المُزمع إقامتها، قد تواجه العديد من المعوقات من أبرزها ما يلي (نوح والأنصاري، ٢٠١٥):

١- **المعوقات التعليمية (جودة التعليم):** تنبع من العلاقة الوطيدة بين المنظومة التعليمية والبحث العلمي، خاصة في الجامعات؛ فأي خلل في المنظومة التعليمية ينعكس سلباً على البحث العلمي.

٢- **معوقات تتعلق بالباحث والمؤسسة البحثية:** يُعد الباحث أهم عناصر البحث العلمي؛ ومن ثم فإن لهجرة العقول أثرها السلبي على البحث العلمي، حيث تؤدي إلى إضعاف القدرة على البحث العلمي.

٣- **معوقات تتعلق بالإنفاق على البحث العلمي:** تُعد مشكلة الإنفاق من أبرز المشكلات التي يعاني منها البحث العلمي بصفة عامة والبحث العلمي في الجامعات البحثية بصفة خاصة، حيث يترتب على عدم معالجتها ضعف إنتاجية الباحث وتوجهه إلى جهة أخرى.

٤- **المعوقات الإدارية:** وتتمثل في عدم وجود سياسات وخطط استراتيجية واضحة للبحث العلمي، كما أنه قد لا يوجد تنسيق أو تعاون واضح مع الجامعات البحثية فيما يتعلق بمجالات البحث العلمي.

٥- **المعوقات السياسية:** وتتمثل في عدم الاستقرار السياسي الذي يُعد قاعدة أساسية للبحث العلمي، حيث إن غيابه يؤدي إلى التخلف الحضاري والتخريب.

وهناك من يرى أن المعوقات المالية يمكن التغلب عليها بزيادة الميزانيات المخصصة للبحوث العلمية، وتسهيل إجراءات الصرف بما يوجد المرونة الكافية لتمويل الأبحاث وصيانة الأجهزة وتأمين المعدات وذلك بإيجاد لوائح خاصة بمراكز البحوث الجامعية. أما بالنسبة للمعوقات التنظيمية، فينبغي وضع تصور عام لخطط البحث العلمي بالجامعات، وفقاً لاحتياجات المجتمع، ثم وضع تصور عام للتعاون بين كليات الجامعة ومؤسسات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع (الكسناوي، ٢٠٠١).

ومن خلال الاستعراض السابق، يمكن استنتاج أهم المعوقات التي قد تواجه الجامعات البحثية، والتي تشتمل على: عدم وجود نظام واضح لإنشاء الجامعات البحثية، في ظل شدة البيروقراطيه والمركزية الإدارية، ضعف الأنظمة المحفزة على الشراكات مع المؤسسات الأخرى، تعقد وطول إجراءات صرف المخصصات المالية، كذلك قلة الكفاءات الإدارية الوطنية في مجال إنشاء الجامعات البحثية، ضعف القدرة على اجتذاب الكفاءات، وإحجامها عن العمل لاختلاف العادات والتقاليد، تقادم نظم ولوائح التعليم العالي، ضعف البنية التكنولوجية الاتصالية والمعلوماتية، وضعف الاهتمام بتطوير الإمكانات التقنية للعاملين في مجال البحث العلمي، ونقص مراكز الأبحاث وحاضنات التكنولوجيا.

تصنيفات الجامعات العالمية (Ranking Universities):

تُعد تصنيفات الجامعات طريقة لجمع المعلومات لترتيب الجامعات عالمية المستوى وتقويمها، ولتوفير التوجيه لجماعات مستهدفة محددة، مثل: الطلبة الذين يريدون الالتحاق بالجامعة، أو الطلبة

الذين يريدون تغيير تخصصاتهم، أو جامعاتهم (عيسى، ٢٠١٥). كما يُعرف تصنيف الجامعات بأنه: "نظام لترتيب الجامعات من حيث المستوى الأكاديمي، والعلمي، والأدبي، يعتمد على مجموعة من الإحصاءات أو الاستبانات التي توزع على الطلبة والأساتذة وغيرهم من الخبراء والمحكمين، أو تقييم الموقع الإلكتروني أو غير ذلك من المعايير" (محمود، ٢٠١٥، ص٢٥٧).

فقبل ظهور تصنيفات الجامعات، لم تكن الجامعات تُدّرَسْ دراسة علمية من جهة خارجية، وكانت تبرز بفضل قوتها العلمية والإدارية فتنتشر ويذيع صيتها (عبد المالك ونصيرة، ٢٠١٥). أما بداية ظهور التصنيفات؛ فهناك من يُرجعها للقرن التاسع عشر، عندما نشر الإنجليزي "أليك أكليان" (Alick Aclean) دراسة بعنوان "من أين نحصل على أفضل رجالنا" Where We Get Our Best Men، والتي ركز فيها على خصائص الشخصيات البارزة في ذلك الزمان، من ضمنها العائلة ومكان الولادة والجامعة، ونشر على ظهر الكتاب تصنيفاً للجامعات بناءً على عدد خريجيها (ميمون، ٢٠١٥)، كما يضيف محمود (٢٠١٥) أن هناك من يُرجع بداية ظهور التصنيفات لعام (١٩٠٤م)، حيث ظهرت دراسات في بريطانيا تحاول تقديم قائمة بالجامعات مرتبة حسب عدد الرواد والعلماء الذين تخرجوا منها، وهناك أيضاً من يرون أن تصنيف الجامعات ظاهرة أمريكية، كانت بدايتها عندما قام "جيمس كاتل" بإصدار قائمة بالكليات أُطلق عليها "المؤسسات الرائدة"، لمساعدة الطلبة على تحديد اختياراتهم الدراسية، وقام "ستيفن فيشر" بتحليل تلك القائمة عام (١٩٢١م)، وتأثر مجموعة من العلماء عام (١٩٣٠م) بما كتبه "كاتل" و"فيشر" حول هذه القائمة، وقاموا بدراسة العناصر التي تصف المؤسسة العلمية وجودة نتائجها. ويشير عيسى (٢٠١٥) إلى أن هذه الجهود استمرت إلى أن نشرتْ صحيفة (U.S News & World Report) عام (١٩٨٣م) أول قائمة لتصنيف الجامعات تحت عنوان Rating of Colleges، واستمرت هذه الصحيفة بإصدار تصنيف سنوي للجامعات. وذكر محمود (٢٠١٥) أنه في بريطانيا نشرت صحيفة "تايمز" (Times) في عام (١٩٩٣م) أول قائمة للجامعات البريطانية بالشكل الحديث، وفي ألمانيا تُعد مجلة "دير شبيجل" أول من بادر بتصنيف الجامعات الألمانية عام (١٩٨٩م)، وتبعها عدة صحف ألمانية.

أهم التصنيفات العالمية التي تقيس وظائف الجامعات البحثية:

تتمثل أهم التصنيفات العالمية للجامعات، والتي يمكن الاعتماد عليها في تصنيف الجامعات البحثية وقياس وظائفها (الجامعات البحثية عالمية المستوى) في الآتي:

١- **تصنيف جامعة شنغهاي جياو تونغ Shanghai Jiao Tong University:** يُعد الأكثر انتشاراً وقبولاً، لأنه يستند إلى معايير موضوعية جعلته مرجعاً تتنافس الجامعات العالمية على أن تحتل موقعاً بارزاً

فيه (هادي، ٢٠١٠). ويُعرف اختصاراً باسم "Academic Ranking Of World Universities" (ARWU)، وتقوم بإصداره جامعة "شنغهاي جياو تونغ". وقد صدر للمرة الأولى عام (٢٠٠٣م)، وموقعه الإلكتروني (www.arwu.org) (عيسى، ٢٠١٥). ويقوم على فحص ألفين جامعة في العالم من أصل عشرة آلاف جامعة مسجلة في اليونسكو تمتلك المؤهلات الأولية التنافسية، وخلال الخطوة الثانية يتم تصنيف ألف جامعة منها، وتخضع مرة أخرى للمنافسة على مركز أفضل (٥٠٠) جامعة، وتُنشر هذه القائمة في شهر سبتمبر من كل عام (عبد المالك ونصيرة، ٢٠١٥). أما المعايير التي يعتمد عليها هذا التصنيف فيمكن توضيحها من خلال الجدول التالي (ShanghaiRanking, 2018):

جدول رقم (٢)

معايير تصنيف شنغهاي ومؤشراتها ورموزها والأوزان النسبية لها

المعيار	الوصف (المؤشرات)	الوزن النسبي
جودة التعليم	خريجو الجامعة الحاصلين على نوبل أو ميداليات عالمية أو أوسمة فيلدز.	**%١٠**
جودة هيئة التدريس	الأعضاء في الجامعة الحاصلين على نوبل أو ميداليات عالمية أو أوسمة فيلدز.	**%٢٠**
	الاستشهاد بأبحاثهم في (٢١) تخصصاً علمياً.	**%٢٠**
الإنتاج البحثي	مجمل الأبحاث المنشورة في مجلتي العلوم والطبيعة (N& S). وذلك خلال آخر خمس سنوات تسبق التصنيف.	**%٢٠**
	عدد المقالات والبحوث المذكورة لكل جامعة في الأدلة العلمية للبحوث الأساسية، وتعتمد على البحوث في السنة التي تسبق التصنيف، وفقاً لموقع البحوث والمقالات المصنفة في الفهرس الموسع للعلوم (SCIE)، وفهرس العلوم الاجتماعية (SSCI).	**%٢٠**
أداء الفرد (الإنجاز الأكاديمي)	ويتم جمعه من خلال الدرجات التي تحصل عليها الجامعة في المعايير الثلاثة الأولى نسبة إلى عدد الكوادر الأكاديمية في الجامعة، والإمكانات البشرية فيها، والإنفاق على البحث العلمي.	**%١٠**
المجموع		**%١٠٠**

المصدر: إعداد الباحثة.

وتشير النتائج الحديثة لتصنيف شنغهاي إلى أن جامعة "هارفارد" الأمريكية مازالت تهيمن على المركز الأول للتصنيف منذ نشأته عام (٢٠٠٣م) وحتى (٢٠١٨م). كما يُلاحظ كذلك هيمنة الجامعات الأمريكية والبريطانية على معظم المراتب العشر الأولى فيه، أما جامعات آسيا والمحيط الهادي وأفريقيا فليس لها وجود ضمن أفضل (١٠) جامعات على مستوى العالم.

ويمكن إيضاح ذلك بشكل أكثر تفصيلاً من خلال الجدول التالي (ShanghaiRanking, 2018):

جدول رقم (٣)

تصنيف شنغهاي للجامعات العشر الأولى في الأعوام من ٢٠١٣م- ٢٠١٨م

البلد	اسم الجامعة	السنوات والترتيب					
		٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨
الولايات المتحدة	جامعة هارفارد	١	١	١	١	١	١
الولايات المتحدة	جامعة ستانفورد	٢	٢	٢	٢	٢	٢
الولايات المتحدة	معهد كاليفورنيا للتقنية	٦	٧	٧	٨	٩	٩
الولايات المتحدة	جامعة كاليفورنيا – بركلي	٣	٤	٤	٣	٥	٥
المملكة المتحدة	جامعة كامبريدج	٥	٥	٥	٤	٣	٣
الولايات المتحدة	معهد ماساتشوسيتس للتكنولوجيا	٤	٣	٣	٥	٤	٤
الولايات المتحدة	جامعة برنستون	٧	٦	٦	٦	٦	٦
المملكة المتحدة	جامعة أوكسفورد	١٠	١٠	١٠	٧	٧	٧
الولايات المتحدة	جامعة كولومبيا	٨	٨	٨	٩	٨	٨
الولايات المتحدة	جامعة شيكاغو	٩	٩	٩	١٠	١٠	١٠

المصدر: إعداد الباحثة.

٢- **تصنيف التايمز العالمي Times Higher Education World University Rankings:** ظهر هذا التصنيف للمرة الأولى كتصنيف للجامعات قامت به شركة "كواكواريلي سيموندس" (Quacquarelli Symonds) التي تأسست عام (١٩٩٠م). وقد تعاونت هذه الشركة عام (٢٠٠٤م) مع الملحق التعليمي لجريدة التايمز البريطانية لنشر أول قائمة عالمية للجامعات (محمود، ٢٠١٥). وفي عام (٢٠٠٥م) بدأت هذه القائمة تتحول إلى تصنيف عالمي بالاشتراك مع المحلق التعليمي لجريدة التايمز تحت "التايمز كيو إس" (THE-QS)، حيث كان يتم تصنيف الجامعات في أول الأمر بعمل تقييم ومقارنة بين أكثر من (٣٠٠٠٠) جامعة حول العالم؛ لتحديد أفضل (٢٠٠٠) جامعة امتلكت المؤهلات الأولية للمنافسة، ثم تصفيتها إلى (٧٠٠) جامعة يتم المفاضلة بينها وفقاً لمعايير التصنيف؛ للخروج بأفضل (٥٠٠) جامعة (عيسى، ٢٠١٥).

ويوضح الجدول التالي المعايير والمؤشرات التي يعتمد عليها مؤشر "التايمز كيو إس" (THE-QS) وأوزانها النسبية (Quacquarelli Symonds [QS], 2019):

جدول رقم (٤)

معايير ومؤشرات التايمز(THE-QS) لتصنيف الجامعات

المعيار/ المؤشر	الوصف	النسبة
السمعة الأكاديمية	استطلاع آراء النظراء من الجامعات الأخرى	%٤٠
سمعة صاحب العمل	استطلاع آراء جهات التوظيف	%١٠
نسبة أعضاء هيئة التدريس/ طالب	يعتمد مجموع النقاط على معدل أستاذ/ طالب	%٢٠
الاستشهادات لكل كلية	معدل النشر لكل عضو هيئة تدريس	%٢٠
نسبة أعضاء هيئة التدريس الدوليين	نسبة أعضاء هيئة التدريس الأجانب للعدد الكلي	%٥
نسبة الطلبة الدوليين	نسبة الطلبة الأجانب لمجموع الطلبة	%٥

المصدر: إعداد الباحثة.

وقد استمرت الشراكة بين شركة "كواكواريلي سيموندس" (Quacquarelli Symonds) ومجلة التايمز للتعليم العالي حتى عام (٢٠٠٩م) تحت اسم تصنيف "التايمز كيو إس" (Times-QS). وفي عام (٢٠١٠م) استقلت الشركة بتصنيفها كيو إس (QS) عن مجلة التايمز؛ ليصبح لدينا تصنيفاً مستقلاً تصدره الأخيرة تحت اسم "تصنيف التايمز للتعليم العالي" (Times Higher Education World University Ranking) (محمود، ٢٠١٥)، ويقدم قائمة لأفضل الجامعات ممثلة في جداول؛ هي الوحيدة دولياً للحكم على الأداء الجامعي للجامعات ذات المستوى العالمي، ويعتمد هذا التصنيف على خمسة معايير أساسية ينبثق عنها (١٣) مؤشراً للأداء، هي (THE, 2018):

المعيار الأول: التعليم (البيئة التعليمية) Teaching (The Learning Environment) (٣٠%): ويندرج تحت هذا المعيار خمس مؤشرات صُممت لتقديم تقييماً مقارناً لمستوى العلمية التعليمية بالجامعة من وجهة نظر الأكاديميين ومرئيات الطلاب، وتتمثل هذه المؤشرات في الآتي:

- السمعة بنسبة (١٥%)، ويتم تقييم هيئة التدريس من حيث البحث والتدريس.
- نسبة أعضاء هيئة التدريس إلى الطلبة (٤,٥%).
- نسبة طلبة الدكتوراة إلى طلبة البكالوريوس (٢,٢٥%).
- نسبة طلبة الدكتوراة إلى أعضاء هيئة التدريس(٦%).
- الدخل المؤسسي (دخل الجامعة مقارنة بالهيئة التدريسية) (٢,٢٥%).

المعيار الثاني: البحث (الحجم، الدخل والسمعة) Research (Volume, Income and Reputation) (٣٠%): ويُظهر تميز الجامعة البحثي بين أقرانها. ويتضمن: مسح السمعة (١٨%)، ونسبة دخل البحوث إلى عدد أعضاء هيئة التدريس (٦%)، وإنتاجية البحث (٦%).

المعيار الثالث: الاستشهادات (تأثير البحث) Citations (Research Effluence) (٣٠%): ويُظهر دور الجامعة في نشر المعرفة والأفكار الجديدة، من خلال تحديد عدد المرات التي يُشار فيها إلى عمل منشور من قبل الجامعة بالاستعانة بقاعدة بيانات (Thomson Reuters).

المعيار الرابع: النظرة الدولية (الموظفون، الطلبة والأبحاث) International out look (Staff, Students and Research) (٧,٥%): ويُقاس هذا المعيار من خلال ثلاثة مؤشرات هي: نسبة الطلاب الدوليين (٢,٥%)، ونسبة الموظفين الدوليين (٢,٥%)، والتعاون الدولي (٢,٥%).

المعيار الخامس: دخل الصناعة (نقل المعرفة) Industry Income (Knowledge Transfer) (٢,٥%): ويؤكد هذا المعيار على قدرة الجامعة في المساهمة في الصناعة عبر الابتكارات، إضافة إلى تحديد مقدار دخل بحوث الجامعة الذي تكسبه من الصناعة.

ويتضح من خلال العرض السابق لمعايير تصنيف شنغهاي، وتصنيف التايمز أنها تتفق مع مقومات الجامعات البحثية اللازمة للإنشاء، وبالتالي يمكن الاستفادة من هذه التصنيفات في تحديد مقومات إنشاء الجامعات البحثية وتوفيرها. ويوضح الجدول التالي ترتيب العشر جامعات الأولى في العالم وفقاً لمؤشر التايمز للأعوام (٢٠١٣م، ٢٠١٤م، ٢٠١٨م).

جدول رقم (٥)

ترتيب العشر جامعات الأولى في العالم وفقاً لتصنيف التايمز للأعوام (٢٠١٣م) و(٢٠١٤م) و(٢٠١٨م)

البلد	الجامعة	٢٠١٣		٢٠١٤		٢٠١٨	
		الترتيب	النسبة	الترتيب	النسبة	الترتيب	النسبة
الولايات المتحدة	معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا	١	٩٤,٩	١	٩٤,٣	٣	%٩٣
الولايات المتحدة	جامعة هارفارد	٢	٩٣,٩	٢	٩٣,٣	٦	%٩١,٨
المملكة المتحدة	جامعة أوكسفورد	٢	٩٣,٩	٣	٩٣,٢	١	%٩٤,٣
الولايات المتحدة	جامعة ستانفورد	٤	٩٣,٨	٤	٩٢,٩	٣	%٩٣
الولايات المتحدة	معهد ماساتشوسيتس للتكنولوجيا	٥	٩٣,٠	٦	٩١,٩	٥	%٩٢,٥
الولايات المتحدة	جامعة برنستون	٦	٩٢,٧	٧	٩٠,٩	٧	%٩١,١
المملكة المتحدة	جامعة كامبريدج	٧	٩٢,٣	٥	٩٢	٢	%٩٣,٢
الولايات المتحدة	جامعة كاليفورنيا– بركلي	٨	٨٩,٨	٨	٨٩,٥	١٨	%٨٤,٣
الولايات المتحدة	جامعة شيكاغو	٩	٨٧,٨	–	–	٩	%٨٨,٦
المملكة المتحدة	جامعة امبريال لندن	١٠	٨٧,٥	٩	٨٧,٥	٨	%٨٩,٢
الولايات المتحدة	جامعة ييل	–	–	٩	٨٧,٥	١٢	%٨٧,٦

المصدر: إعداد الباحثة

واقع الجامعات العربية في التصنيفات العالمية للجامعات:

يُبرز تحليل أوضاع الجامعات العربية ومراكزها في التصنيفات العالمية تأخر ترتيب معظمها، باستثناء بعض الجامعات السعودية والمصرية (محمود، ٢٠١٥م). ويمكن استعراض أوضاع الجامعات العربية ومراكزها في أشهر التصنيفات العالمية للجامعات وفقاً لأحدث قوائمها كالآتي:

١- **واقع الجامعات العربية على تصنيف شنغهاي الصيني:** باستقراء وتحليل قوائم هذا التصنيف المنشورة على الإنترنت منذ صدوره عام (٢٠٠٣م) وحتى عام (٢٠١٨م) فيما يتعلق بترتيب الجامعات العربية عليه يتضح الآتي (ShanghaiRanking. 2018):

أ. لم يتضمن تصنيف شنغهاي منذ صدوره وحتى عام (٢٠٠٥م) أي جامعة عربية، وفي عامي (٢٠٠٦م)، و(٢٠٠٧م) تضمن جامعة عربية واحدة هي جامعة القاهرة، وجاءت في الفئة من (٤٠١- ٥٠٠)، وكان سبب ظهورها حصول عدد من خريجيها على جوائز عالمية مثل جائزة نوبل.

ب. تضمن تصنيف (٢٠١٣م) عدد خمس جامعات عربية، منها أربع جامعات سعودية، هي: جامعة الملك سعود، وجامعة الملك عبد العزيز، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وجامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية، وجامعة واحدة مصرية هي جامعة القاهرة. ويوضح الجدول التالي مواقع الجامعات العربية بين أفضل (٥٠٠) جامعة حسب مؤشر شنغهاي للأعوام من (٢٠١٣م) وحتى (٢٠١٨م).

جدول رقم (٦)

موقع الجامعات العربية بين أفضل (٥٠٠) جامعة في العالم وفقاً لتصنيف شنغهاي للأعوام (٢٠١٣م-٢٠١٨م)

البلد	الجامعة	الفئة والرتبة	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨
المملكة العربية السعودية	جامعة الملك سعود	الفئة	٢٠٠-١٥١	٢٠٠-١٥١	٢٠٠-١٥١	١٥٠-١٠١	١٥٠-١٠١	١٥٠-١٠١
		المرتبة	١٦٠	١٥٧	١١٠	١١١	١١١	١١٢
	جامعة الملك عبد العزيز	الفئة	٣٠٠-٢٠١	٢٠٠-١٥١	٢٠٠-١٥١	١٥٠-١٠١	١٥٠-١٠١	١٥٠-١٠١
		المرتبة	٢١٣	١٥٦	١٠٩	١١٠	١١٠	١١١
	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	الفئة	٤٠٠-٣٠١	٥٠٠-٤٠١	٥٠٠-٤٠١	٤٠٠-٣٠١	٥٠٠-٤٠١	٤٠٠-٣٠١
		المرتبة	٣٣٠	٤٢٧	٤٢٧	٣٢٦	٤٣٠	٣١٩
	جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية	الفئة	٥٠٠-٤٠١	٥٠٠-٤٠١	٤٠٠-٣٠١	٣٠٠-٢٠١	٣٠٠-٢٠١	٣٠٠-٢٠١
		المرتبة	٤١٠	٤٠٤	٣٢٦	٢٢٤	٢٢٠	٢٢٥
مصر	جامعة القاهرة	الفئة	٥٠٠-٤٠١	٥٠٠-٤٠١	٥٠٠-٤٠١	٥٠٠-٤٠١	٥٠٠-٤٠١	٥٠٠-٤٠١
		المرتبة	٤٠٤	٤١٠	٤٠٩	٤١٠	٤٠٩	٤١٠

المصدر: إعداد الباحثة

٢- **واقع الجامعات العربية على تصنيف التايمز العالمي:** باستقراء وتحليل قوائم ترتيب أفضل الجامعات العالمية وفقاً لتصنيف التايمز للتعليم العالي الذي بدأ في عام (٢٠١٠م) يتضح الآتي (THE, 2018):

أ. جاءت جامعة عربية واحدة وهي جامعة الإسكندرية في مركز متقدم في تصنيف (٢٠١٠/٢٠١١م). كما احتلت نفس الجامعة تصنيفاً متأخراً في عام (٢٠١١/٢٠١٢م).

ب. كانت جامعة الملك عبد العزيز الجامعة العربية التي تدخل تصنيف التايمز لعام (٢٠١٢/٢٠١٣م). كما جاءت في نفس السنة جامعتان عربيتان فقط ضمن تصنيف التايمز لأفضل (١٠٠) جامعة أُنشأت منذ أقل من (٥٠) عام، وهما: جامعة الملك فهد للبترول والمعادن واحتلت الترتيب (٩٤)، وجامعة المنصورة بمصر واحتلت الترتيب (٩٦) عالمياً.

ج. في تصنيف عام (٢٠١٣/٢٠١٤م) احتلت كل من جامعتي الملك عبد العزيز، والملك سعود بالمملكة العربية السعودية المرتبتين (٣٧١)، و(٣٧٢) على التوالي، وهما تقعان في الفئة السابعة [٣٥١-٤٠٠].

د. وفي عام (٢٠١٤/٢٠١٥م) جاءت جامعة عربية واحدة وهي "جامعة مراكش للقاضي عياض" بالمغرب، ضمن أفضل (٤٠٠) جامعة في العالم، وجاءت في الفئة السادسة للتصنيف [٣٠١-٣٥٠]، محققة المركز (٣٢٤) عالمياً، ويعود إحتلالها لهذا المركز لتشجيعها البحث العلمي، وتمكن مرصد الجامعة عام (٢٠١١م) من اكتشاف مذنبين وكويكب في محطة "أوكايمدن"، ولدى الجامعة عدة اتفاقيات شراكة مع مؤسسات للتعليم العالي في الولايات المتحدة وفرنسا وأسبانيا (عبد المالك ونصيرة، ٢٠١٥).

هـ. وفي قائمة عام (٢٠١٥/٢٠١٦م) صنفت جامعة الملك عبدالعزيز في الفئة [٢٥١- ٣٠٠]عالمياً والأولى عربياً، تبعتها جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، حيث تساوت مع جامعة الملك سعود، والجامعة الأمريكية في بيروت في الفئة [٥٠١- ٦٠٠] عالمياً.

و. وفي قائمة عام (٢٠١٦م/٢٠١٧م) احتلت جامعة الملك عبدالعزيز موقعاً ضمن الفئة الثانية [٢٠١-٢٥٠]، وجاءت جامعة الملك فهد للبترول والمعادن ضمن الفئة [٤٠١-٥٠٠]، وجامعة الملك سعود في الفئة [٥٠١-٦٠٠].

ز. وفي أحدث قائمة لتصنيف التايمز (٢٠١٧م/٢٠١٨م) جاء ترتيب الجامعات العربية لما فوق فئة (٨٠٠) كالآتي: جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، جامعة خليفة للعلوم والتقنية والتكنولوجيا والبحوث بالإمارات، جامعة الأردن للعلوم والتكنولوجيا بالأردن، جامعة قطر، جامعة الفيصل بالسعودية، الجامعة الأمريكية بلبنان، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران، جامعة الملك سعود بالرياض، جامعة الإمارات، الجامعة الأمريكية بالقاهرة، الجامعة الأمريكية بالشارقة.

المبحث الثاني: التجارب العالمية في الجامعات البحثية وأبرز نماذجها:

لم يكن إسهام الجامعات البحثية في صناعة الثورة المعرفية والتكنولوجية الحالية، بمحض الصدفة، لكنه جاء نتيجة الإدراك العميق والراسخ منذ مطلع القرن التاسع عشر (بداية ظهور الجامعات البحثية) لدى العديد من الدول لأهمية البحث العلمي وأهمية الجامعات البحثية، كما شجع النجاح الكبير لهذه النوعية من الجامعات في تحقيق التقدم والريادة لدولها، العديد من الدول على الاهتمام بالجامعات البحثية، والتوسع في إنشائها، متغلبة على العديد من التحديات والصعوبات التي واجهتها، والتي قد يكون من أبرزها: توفير الأموال والموارد البشرية المتميزة والموهوبة، والإمكانات المادية والأجهزة الحديثة اللازمة، وتحديد الآليات التي تسمح لتلك الجامعات بالمشاركة بفاعلية في شبكة المعرفة العالمية (ألتباخ، وسالمي، ٢٠١٢م). وقد تبلورت نتيجة للجهود التي قامت بها دول العالم، سواء المتقدمة منها أو النامية في مجال إنشاء الجامعات البحثية، العديد من التجارب الدولية يتخللها مجموعة متنوعة من نماذج هذه الجامعات. ومن خلال الإطلاع على/ ودراسة التجارب الدولية في مجال الجامعات البحثية بنماذجها المتنوعة؛ تستطيع الدول المتطلعة نحو التقدم والتي بدأت السير في طريقه مثل المملكة العربية السعودية، أن تُنشئ أو تتوسع في إنشاء جامعات بحثية حديثة ومتطورة مستفيدة من تلك التجارب ونماذجها المتنوعة، وما تحتويه هذه النماذج من مكونات وآليات تجعل الطريق لامتلاك جامعات بحثية عالمية أسهل وأسرع من أن تبدأ هذه البلاد طريقها نحو إنشاء جامعات البحث من نقطة الصفر.

وانطلاقاً من سعي الدراسة الحالية لتقديم نموذج مقترح لإنشاء جامعات بحثية في المملكة العربية السعودية على ضوء التجارب العالمية، تم من خلال هذا المبحث استعراض مجموعة من أكثر التجارب العالمية تحقيقاً للنجاح في مجال إنشاء الجامعات البحثية، سواء أكانت هذه التجارب لدول متقدمة أم لدول في طريقها نحو التنمية والتقدم، وما تتضمنه هذه التجارب من نماذج يمكن الاستفادة منها في بناء النموذج الذي تقترحه الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: التجارب العالمية للدول المتقدمة:

تسعى الدول المتقدمة بشكل مستمر إلى تطوير منظومة التعليم والبحث العلمي بأكملها؛ أي أن هذا التطوير يتسم بالشمولية؛ نظراً للترابط الشديد بين مكونات هذه المنظومة، إلا أن إدراك الدول المتقدمة لدور البحث العلمي وأهميته في الحفاظ على تقدمها وريادتها، جعلها تضعه في مقدمة أولوياتها، وترصد له كافة الإمكانات، والتوسع والتطوير في مؤسساته كماً وكيفاً، وفي مقدمتها الجامعات البحثية. وسيتم فيما يلي استعراض مجموعة من أبرز وأهم التجارب العالمية للدول المتقدمة في مجال الجامعات

البحثية ونماذجها المتنوعة، وذلك في كل من: الولايات المتحدة الأمريكية، وأوروباً باعتبارهما أكثر التجارب العالمية نجاحاً في مجال إنشاء الجامعات البحثية.

تجربة الولايات المتحدة الأمريكية:

تتربع الولايات المتحدة على قمة هرم التقدم العلمي والتكنولوجي في العالم، كما أنها تأتي في مقدمة دول العالم من حيث الأخذ بأسباب المحافظة على التقدم والريادة. ولعل أهم الأسباب التي أعانتها على تحقيق الريادة هو اهتمامها البالغ بالبحث العلمي، ومؤسساته المختلفة وفي مقدمتها الجامعات البحثية، وقد أدى هذا الاهتمام إلى امتلاكها لمجموعة من أعرق وأفضل الجامعات البحثية على مستوى العالم، حيث تحتل الجامعات الأمريكية معظم المراتب العشر الأولى لتصنيف الجامعات عالمية المستوى في كل من تصنيف شنغهاي وتصنيف التايمز، كما هو موضح في الجدولين رقم (٣)، ورقم (٥).

ووصلت الجامعات البحثية الأمريكية إلى هذه المراتب المتقدمة نتيجة جهود كبيرة على كافة المستويات السياسية، والعلمية، والاقتصادية، والاجتماعية. فبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية – على سبيل المثال– قام مدير مكتب الرئيس الأمريكي للأبحاث العامة والتنمية بدراسة حول إمكانية استخدام نتائج الأبحاث التي تم إنجازها في وقت الحرب لدعم الازدهار والتوظيف الكامل لموارد الدولة، وتمخضت الدراسة عن حقيقة مفادها أن العلوم والبحث العلمي والمعرفة أهم المصادر القومية لتحقيق الازدهار. ثم جاء تقرير "فانيفار بوش" (Vannevar Buch) ليؤكد على أهمية الأبحاث كأساس لتحقيق الأهداف القومية، فكان للتقرير أثر في إنشاء المؤسسات العلمية القومية التي تدعمها الدولة، لدعم البحث العلمي، ولتحقيق فوائد اجتماعية متضمنة بذلك النمو الاقتصادي (Gregory, 1998). ووفقاً للإطار السابق ضاعفت الحكومة الأمريكية من دعمها للعلوم والبحث العلمي، والجامعات البحثية وفقاً لتوصيات التقرير.

ويكاد يُجمع المهتمون بالتعليم والبحث العلمي على أن النموذج العالمي الأفضل في هذا المجال يوجد في الولايات المتحدة الأمريكية، نظراً لتفوقه ونجاحه في التعامل مع التوتر الذي يحدث بين مبدأين متعارضين هما: توفير فرص التعليم (Accessibility) للأغلبية، وتوفير النخبوية والتفرد (Exclusivity) للمتميزين. حيث تبلور في ذلك النظام ما يشبه الهرم من الجامعات قاعدته واسعة ومفتوحة للجميع؛ بينما تضيق شيئاً فشيئاً إلى أن تصل إلى قمة ذلك الهرم، حيث تصبح فرص القبول فيها محصورة على المتفوقين والمتميزين؛ فهو نظام يوسع الفرص لكي يحمي التميز (الغبان وزمان، ٢٠١٣). كما أدت اللامركزية الأمريكية إلى مرونة نظام التعليم العالي والبحث العلمي، واحتوائه على تجارب ونماذج متنوعة للجامعات البحثية، من أبرزها وأكثرها نجاحاً: تجربة جامعات بوسطن المعروفة بتجربة ."جامعات بوسطن

الكبرى"، وتجربة ولاية كاليفورنيا المعروفة بـ"الخطة العامة للتعليم العالي لولاية كاليفورنيا" (The California Master Plan Higer Education) (مركز الإنتاج الإعلامي، جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠٠٧).

وبناءً على ما سبق تم تناول كل من تجربة جامعات بوسطن الكبرى، وتجربة ولاية كاليفورنيا، من خلال استعراض أبرز ملامح التجربتين، وبعض من أهم نماذج الجامعات البحثية التي تحتوي عليها كل تجربة منهما، وذلك على النحو الآتي:

تجربة جامعات بحوث بوسطن الكبرى:

تشمل منطقة بوسطن الكبرى بولاية ماساتشوستس ثمان جامعات بحثية مرموقة، هي: جامعة هارفارد، ومعهد ماساتشوستس للتقنية، وجامعة تافت، وجامعة براندیز، وجامعة ماساتشوستس، وجامعة الشمال الشرقي، وجامعة بوسطن، وكلية بوسطن. وقد قامت تلك الجامعات والكليات – ومازالت تقوم – بدور مشهود في التنمية الاقتصادية للمدينة والمناطق الحضرية المحيطة بها.

ومن الأهمية الإشارة إلى وجود العديد من المساعي لزيادة تفعيل دور جامعات بوسطن الكبرى بما يضمن زيادة في الانتعاش الاقتصادي لمنطقتها، وذلك من خلال تحويل هذه الجامعات إلى ماكينات للنمو الاقتصادي، بجانب قدرتها على المنافسة بطلابها وأعضاء هيئة التدريس فيها في مجالات التفوق العلمي والبحوث والتطوير؛ انطلاقاً من فلسفة مفادها أن بقاء هذه الجامعات وقوتها لا يجب أن يتم بمعزل عن قوة وخبرة منطقة تواجدها (عبد المعطي، ٢٠١٥).

ومن أبرز نماذج الجامعات البحثية التي تحتوي عليها تجربة جامعات بوسطن الكبرى، جامعة هارفارد، ومعهد ماساتشوستس، حيث تُعد جامعة هارفارد أفضل جامعة بحثية ليس فقط في الولايات المتحدة، بل في العالم أجمع وفقاً للتصنيفات العالمية للجامعات البحثية، أما معهد ماساتشوستس، فيعتبر من أكثر نماذج الجامعات البحثية اكتمالاً في أجزائه كنموذج للجامعات البحثية عالمية المستوى (سالمي، ٢٠١٠)، كما أنه يأتي ضمن أفضل عشر جامعات بحثية على مستوى العالم (الجدول رقم٣ و٥)؛ لذا تم عرض هذين النموذجين للجامعات البحثية بشيء من التفصيل على النحو الآتي:

نموذج جامعة هارفارد (Harvard University):

يرجع تاريخ تأسيسها إلى عام (١٦٣٦م)، وهي أقدم جامعة في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد أطلق عليها اسم "جامعة هارفارد" عام (١٦٣٩م)؛ لأن أول متبرع لتأسيسها هو "جون هارفارد" الذي ترك مكتبته ونصف ممتلكاته للجامعة عندما توفى (Gross & Hilderbrand, 2013). ويقع مقر جامعة هارفارد في ضاحية "كامبريدج" الواقعة على نهر "تشارلز" في مدينة "بوسطن" عاصمة "ولاية ماساتشوستس"، وتبلغ مساحة حرمها الجامعي (٥٠٠٠) فدان، ويعتبر أهم الأماكن الوطنية العريقة للولايات المتحدة نظراً

لأهميته التاريخية والأثرية، ويضم (١٢) مدرسة منح درجة و"معهد رادكليف" للدراسة المتقدمة، واثنين من المسارح وخمسة من المتاحف وبه أكبر مكتبة أكاديمية في العالم، تحتوي على (٢٠,٤) مليون مجلد، وما يقدر بـ (٤٠٠) مليون مخطوط (THE, 2018). وتُعد "جامعة هارفارد" من أفضل الجامعات العالمية وأقواها قاطبة، حيث تحتل المرتبة الأولى في تصنيف شنغهاي (ShanghaiRanking, 2018). وتتميز "جامعة هارفارد" بدعمها اللامحدود للبحث العلمي والأكاديمي في جميع المجالات (Gross & Hilderbrand, 2013). ويمكن التعرف على "جامعة هارفارد" كنموذج للجامعات البحثية الأمريكية من خلال التالي:

رؤية جامعة هارفارد: تتمثل في دعم رسالة الجامعة من خلال توفير بيئة من المعلومات الغنية والمركزة لأعضاء هيئة التدريس والطلاب والموظفين من أجل النمو الفكري والمجتمعي، وتعزيز مهارات التفكير النقدي والعلمي التي لا غنى عنها في التدريس، والتعليم والتدريب. ولتحقيق هذه الغايات؛ تعمل الجامعة على تعزيز البحث الأكاديمي ورعاية المكتبات، والاتصالات العلمية، ونشر مفهوم التعلم مدى الحياة من خلال جمع وتنظيم وحفظ ونشر المعلومات والتوجيه إلى استخدامها (Harvard University, 2019).

رسالة جامعة هارفارد: تتمثل في النقاط التالية (Harvard University, 2019):

- تلبية احتياجات المجتمع، والمشاركة بفاعلية في التخطيط الجامعي الأكاديمي وصنع القرار.
- تعزيز التعاون والتواصل مع أعضاء هيئة التدريس والطلاب والموظفين، والمجتمع ككل.
- توفير أدوات البحث والبرامج، وتوفير بيئة تشجع وتدعم المجتمع.

قيم جامعة هارفارد: تتمثل في الآتي (THE, 2018):

- النزاهة، والإبداع، والتميز، والمسؤولية، والإنجاز.
- بناء ثقافة تحترم أصحابها ويُحتَفي بأسمائهم في التعليم.

البحث العلمي في جامعة هارفارد: يُعرف البحث العلمي في جامعة هارفارد بأنه: عبارة عن مجموعة من الأنشطة البحثية الواسعة والعميقة، يقوم باحثو الجامعة بإجرائها في كل مجال تقريباً، بهدف توسيع المعرفة البشرية من خلال التحليل والابتكار والبصيرة، وتتميز عموماً بمنهجها البحثي الذي يتناول كل مجالات الحياة العامة، كما تُعد من أكثر الجامعات في العالم التي تلجأ إليها الهيئات والمؤسسات والشركات العامة والخاصة فيما يتعلق بالأبحاث العلمية، وفي سبيل ذلك تمول تلك الجهات الأبحاث العلمية التي تجريها الجامعة، وقد بلغت تكلفة البحث العلمي من الجهات الخارجية، غير الممول الداخلي أكثر من (٧٥٠) مليون دولار عام (٢٠١٣م). ويشترك في البحوث التي تجريها الجامعة كل من أعضاء هيئة التدريس، والباحثون الطلاب، وكذلك الأساتذة الزائرين والمتعاونين (Harvard University, 2017).

تمويل جامعة هارفارد: تتمتع جامعة "هارفارد" باستقلال مالي بدرجة كبيرة، حيث تعتمد في تمويلها على شركات خاصة مملوكة لها أو مشاركة فيها، مما يساعدها على توفير مصادر التمويل اللازمة لأنشطتها. وتحرص الجامعة على أن لا تتدخل تلك الشركات في النظام الإداري أو المساعدات المالية التي تقدمها الجامعة لطلابها أو غيرهم، حيث إن دعم الشركات الخاصة يمنح الجامعة القوة ويعزز استمراريتها وتقدمها في المستقبل، الذي يؤثر بالتالي إيجابياً على الجودة الأكاديمية للبحث العلمي، كما تعتمد جامعة هارفارد على القيام بمجموعة من الاستثمارات وخاصة في البرامج الأكاديمية للدراسات العليا، وذلك بهدف دعم المشاريع البحثية الحيوية، إضافة إلى تلقيها واحدة من أكبر الأوقاف المالية لأي مؤسسة للتعليم العالي في العالم الذي بلغ عائده عام (٢٠١٨م) مبلغ (١,٨) مليار دولار، وتعد جامعة هارفارد أغنى جامعة في العالم (Harvard University, 2019).

أعضاء هيئة التدريس في جامعة هارفارد: تعمل جامعة هارفارد من خلال إدارة الموارد البشرية فيها على استقطاب وتعيين أعضاء هيئة التدريس الذين يستوفون الشروط المطلوبة المتمثلة في الكفاءة والقدرة التدريسية العالية، كما تعتمد في تعيين أعضاء هيئة التدريس على خريجيها الذين أنهوا دراسة البرامج الأكاديمية العليا، من خلال تدريبهم وتمكينهم من أساليب التدريس الحديثة القائمة على أحدث الإستراتيجيات التعليمية، وتوظف المدرسين القادة المتميزين القادرين على إحداث التغيير الإيجابي وتعزيز البحث العلمي وتوجيه الطلبة (Harvard University, 2015). ومن بين أعضاء هيئة التدريس بجامعة هارفارد الذين حصلوا على "جائزة نوبل" في السنوات الأخيرة، الكيميائي "مارتن كاربلوس"، والاقتصادي "ألفين روث" (THE, 2018).

الطلاب في جامعة هارفارد: تعمل جامعة هارفارد على اجتذاب الطلاب المتفوقين والموهوبين من خلال وضع قواعد وآليات تتناسب مع المتفوقين وأصحاب المواهب، كما تمنح طلابها فرص للإبداع والتميز، بالإضافة إلى تقديم المنح والمساعدات المالية لهم، حيث تم تسخير (١٦٠) مليون دولار لدعم (٦٠%) من طلبة الجامعة (Harvard University, 2015)، وينتمي لها أكثر من (٤٠٠) منظمة طلابية في الحرم الجامعي وقد ضمت في عام (٢٠١٧م) حوالي (٣٦٠١٢) طالب، بينهم (١٢٠١٣) طالب في مرحلة الدراسات العليا (Harvard University, 2019).

خريجو جامعة هارفارد: تمنح الجامعة لخريجيها فرص التميز والإبداع والحصول على أفضل المراكز العلمية والعالمية، كما تستعين بهم في التدريس، ولا تنقطع صلتها بهم بعد انتهاء دراستهم فيها، حيث تحرص على التواصل معهم والاستفادة من خبراتهم العملية، وذلك من خلال إنشائها لرابطة اطلقت عليها

"رابطة اللبلاب" تتواصل من خلالها مع أكثر من (٤٥) عالماً من خريجيها الذين حصلوا على جوائز "نوبل"، و(٤٨) ممن حصلوا على جائزة "بوليتزر" (THE, 2018)، ومن أهم انجازات جامعة هارفارد أنها خرّجت (٣٢) رئيس عالمي، من أهمهم "فرانكلين"، و"روزفلت" و"جون كندي"، و"باراك أوباما"، و"بان كي مون" الأمين العام للأمم المتحدة (Harvard University, 2015).

الإدارة والهيكل التنظيمي لجامعة هارفارد: تحرص جامعة هارفارد على استقلالها الإداري، حيث يعتمد النظام الإداري فيها على الاستثمار ووضع الأولويات والاستراتيجيات المناسبة التي من شأنها أن تضمن الاستمرارية والريادة. وتخضع إدارة الجامعة لممارسات محاسبية، ومراجعات مالية مستقلة (Coglianese, Healey, Keating, & Michael, 2004). أما الهيكل التنظيمي للجامعة فهو هرمي الشكل، يقع على قمته رئيس الجامعة، يليه نائب الرئيس التنفيذي، وتتبعه إدارات الجامعة الممثلة: إدارة خدمات الكليات، إدارة الكليات البحثية، الإدارة المالية، الموارد البشرية، إدارة المعلومات التكنولوجية لجامعة هارفارد، إدارة التخطيط والمشاريع. كما يلي رئيس الجامعة كذلك عميد الجامعة، وتتبعه: إدارة التقدم التعليمي، المؤسسات الحليفة، كلية التطوير والتنوع، الخدمات الصحية لجامعة هارفارد، الأبحاث المؤسسية، الشؤون الدولية، مكتبة هارفارد، البحث الأكاديمي، التطوير التكنولوجي (Harvard University, 2015).

نموذج معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (Massachusetts Institute of Technology)

تأسس هذا المعهد والذي يُعرف اختصاراً باسم "ميَّت" (MIT) كجامعة بحثية خاصة ومستقلة عام (١٨٦١م) بمدينة "كامبريدج" بولاية "ماساتشوستس" على يد عالم الأحياء "ويليام باتون روجرس"، وبدأ في استقبال الطلاب عام (١٨٦٥م)، ويهدف بالدرجة الأولى إلى تقديم أفضل الخدمات التكنولوجية للعالم، ويصنف على أنه أفضل وأول جامعة تكنولوجية على مستوى العالم، كما صنفة مجلس البحث القومي الأمريكي عام (١٩٩٥م) في المرتبة الأولى من ناحية السمعة، وفي المرتبة الرابعة من حيث كثافة الجوائز الممنوحة (TopUniversities, 2018). ويشغل الحرم الجامعي له مساحة تزيد عن (١٦٨) فداناً، ويضم مبنى سكني للطلاب، وملاعب، وحدائق، كما يضم حالياً خمس مدارس، هي: الهندسة المعمارية والتخطيط، والهندسة، والعلوم الإنسانية، والفنون والعلوم الاجتماعية، والإدارة والعلوم (سلوان)، وكلية واحدة تحتوي على (٣٤) تخصص أكاديمي و(٥٣) مختبراً (THE, 2018)، وكذلك يأتي المعهد ضمن قائمة أفضل عشر جامعات على مستوى العالم وفقاً لتصنيف شنغهاي في الأعوام (٢٠١٣- ٢٠١٨) (الجدول رقم٣). ويمكن التعرف على المعهد كنموذج للجامعات البحثية الأمريكية من خلال التالي:

رؤية معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا: وهي: دفع التنمية الصناعية الأمريكية إلى الأمام، من خلال نظام تربوي تعليمي يجمع بين البحث العلمي والتعليم من جهة، والصناعة من جهة أخرى (THE, 2018)

رسالة معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا: تتمثل في: تعزيز المعرفة وتثقيف الطلبة في مجالات العلوم والتكنولوجيا وغير ذلك من المجالات العلمية التي من شأنها أن تقدم أفضل الخدمات التكنولوجية للعالم (TopUniversities, 2018).

قيم المعهد: تتمثل في الآتي: الاستثمار في العقول البشرية هو أهم الموارد لتقدم التكنولوجيا، واجتذاب الموهوبين والمتميزين من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وكذلك الصناعة والأبحاث شيء أساسي لتقدم التنمية مع التركيز على الابتكار وريادة الأعمال، والحوار (THE, 2018).

البحث العلمي في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا: يحرص المعهد على الاهتمام بالبحث العلمي وربطه بالصناعة كأولوية أولى بجانب التدريس، ويمتلك (٥٣) مختبراً بحثياً، من أهمها: مختبر لينكون، ومركز "ماساتشوستس للتقنية". ومن أبرز إنجازات المعهد العلمية مايلي (TopUniversities, 2018):

- **المجال الطبي والصحي:** اكتشاف التركيب الكيميائي الأول للبنسلين، اختراع العملية الحديثة في حفظ الأطعمة والمأكولات، تطوير الأطراف الصناعية، واكتشاف اختبار كشف دلالات السرطان في البول.
- **التكنولوجيا الرقمية:** واكتشاف الكواركات، واختراع الذاكرة الأساسية المغناطيسية التي مكنت من تطوير الحاسبات الآلية وأجهزة الهواتف المحمولة.
- **الفضاء والطيران:** تطوير الرادار وأنظمة الملاحة للمركبات الفضائية وقاذفات الصواريخ.
- **الطاقة المستدامة:** يقوم المعهد بالعديد من الأبحاث في هذا المجال من أبرزها الأبحاث الخاصة بالخدمات التعليمية والعربات التي تستخدم الطاقة الشمسية والإمكانيات الإنهائية.

تمويل معهد ماساتشوستس: يحرص المعهد على تحقيق الاستقلال المالي من خلال اعتماده على الاستثمار في العقول البشرية، وقد تمكن من تحقيق الاكتفاء الذاتي من السيولة المالية من خلال تخريج أفواج طلاب وعلماء ذوي مقدرة وإبداع وخبرات عالية، والتعاقد مع الشركات الاستثمارية على توظيف خريجي المعهد الذي يعود بأرباح هائلة، مما أدى إلى زيادة الأرباح السنوية بشكل هائل، ويسعى لتنويع مصادر تمويله، حيث قام بإنشاء وقف خاص بالبحث العلمي برأس مال قدره (٦,٧) مليار دولار، إضافة إلى تبرعات الأفراد والهيئات والمؤسسات والشركات، والرسوم التي يدفعها الطلاب (THE, 2018).

أعضاء هيئة التدريس في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا: يضم المعهد نخبة منتقاة من أعضاء هيئة التدريس المتميزين، ويعتمد على مجموعة من المعايير في اختيارهم، أهمها (TopUniversities, 2018):

- يستغرق وقت يتراوح من ستة إلى تسعة أشهر يتم خلاله إجراء تنافس بين المتقدمين.

- أن يكون المتقدم ذو كفاءة علمية عالية، وحاصل على درجات أكاديمية في التخصصات المطلوبة.
- يسعى إلى تطوير البحث العلمي بأحدث الوسائل في الإطار الأكاديمي مع الالتزام بالأخلاق والقيم.

الطلاب في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا: يبلغ عدد طلاب المعهد في مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا ما بين (١٠) إلى (١١) ألف طالب من جنسيات متعددة، ولدى المعهد منهج دراسي أساسي للطلبة (تحت التخرج) يتكون من: العلوم، والكتابة/ الاتصال، متطلبات الإنسانيات والآداب والعلوم الاجتماعية، متطلبات المختبر، وهذه المجموعة يُطلق عليها مجموعة المعهد العامة (GIRs). ويتم تقسيم طلاب كل فصل دراسي إلى مجموعات لحل المشكلات، ويُطلق على هذه المجموعات اسم (P-Sets)، ويتم تكليفهم بحل مشكلة في كل أسبوع تقريباً. وفي نهاية المنهج الجامعي يقوم الطلبة بجمع هذه الحلول مع أسئلة الاختبارات وإجاباتها ويطلقون عليها اسم "كتب توراة" (Bibles) يسلمونها إلى الجيل التالي، ويدعم برنامج فرص البحث للطلبة تحت التخرج (Usnews, 2016).

خريجو معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا: يحظى خريجوا المعهد بمكانة علمية وعملية متميزة، باعتبارهم من صفوة الباحثين في مجال التقنية والتكنولوجيا. وقد حصل (٨٥) من خريجي المعهد على جائزة نوبل، و(٥٨) على وسام العلوم الأمريكي، و(٢٩) آخرين على الميدالية الوطنية للتكنولوجيا والابتكار. ومن خريجيه "كوفي عنان" الأمين الأسبق للأمم المتحدة (Massachusetts Institute of Technology, 2016).

الإدارة والهيكل التنظيمي لمعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا: تتميز إدارة المعهد باستقلاليتها المطلقة، حيث أن رئيس مجلس الادارة ونائبه التنفيذي ومساعده يستخدمون استراتيجيات إدارية مستقلة في التعامل مع إدارة الاستثمارات لمعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، الذي من خلاله يمكن ضبط أي تدخلات وتحديدها، بالإضافة إلى توحيد الأسلوب الإداري المستقل في جميع المدارس والكليات في المعهد، وضبطها مؤسسياً، حيث أن إدارة المعهد تسيطر على كافة عناصر المعهد المستقلة التي تساهم في تطويره. أما الهيكل التنظيمي لمعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، فهو هرمي الشكل يقع على قمته رئيس المعهد، يليه المستشار ونواب الرئيس ومساعديه للأبحاث وللتعليم المفتوح ورئيس العمداء، ويتبع المستشار عمداء: الدراسات العليا، والتعليم الجامعي، وشؤون الطلاب، ويتبع نائب الرئيس التنفيذي: المساعد التنفيذي، ونواب الرئيس للموارد البشرية، ولأنظمة المعلومات والتكنولوجيا وللشؤون المالية، ويتبع نائب الرئيس الأول والأمين العام للمعهد: نائبي الرئيس لمصادر التنمية وللعلاقات والاتصال، ومستشاري التقدم الأكاديمي، والقانوني، ويتبع مساعد الرئيس للأبحاث: مديري المختبرات، ويتبع رئيس العمداء: عمداء الكليات ومساعدوهم، ومدير المكتبة (Massachusetts Institute of Technology, 2016).

٢. تجربة ولاية كاليفورنيا البحثية (جامعات البحث القائمة على مجتمع المعرفة):

تعود بداية تجربة ولاية كاليفورنيا لعام (١٩٦٠م)، عندما استوعبت الولاية دور البحث العلمي كباعث ومحفز للاقتصاد والتنمية، انطلاقاً من أن زيادة الاستثمار في أبحاث الجامعات تؤدي إلى زيادة مماثلة في استثمارات القطاع الخاص، وقد اصطلح على تسمية ذلك بـ"نظرية الاقتصاد الجديدة" التي تبلورت خلال النمو الذي شهدته الولايات المتحدة الأمريكية منذ الحرب العالمية الثانية، كنتيجة مباشرة للاستثمارات في الأبحاث والتنمية (ميهوب، ٢٠٠٥). وقد قامت الخطة العامة للتعليم العالي في ولاية كاليفورنيا على أساس بناء نظام هرمي للتعليم يجمع بين النخبوية والعمومية (الجماهيرية) من خلال ثلاث منظومات للتعليم العالي كل منها له رسالته (وظيفته) الواضحة التي تميزه عن غيره، لكن في الوقت نفسه يربطها إطار تنظيمي عام يحقق التكامل (الغبان وزمان، ٢٠١٣). ويتضح الهرم التنظيمي للتعليم العالي الحكومي في ولاية كاليفورنيا من خلال الشكل الآتي:

شكل رقم (٢)

الهرم التنظيمي للتعليم العالي الحكومي في ولاية كاليفورنيا

المصدر: الغبان وزمان، ٢٠١٣م، ص١٨.

ويتضح من الشكل السابق رقم (٢) أن جامعة كاليفورنيا (University of California [UC]) تأتي على رأس هذه المنظومة الثلاثة، ورسالة هذه الجامعة هي البحث، يليها جامعة كاليفورنيا الحكومية (California State University [CSU]) ، وتقدم هذه الجامعة درجة البكالوريوس والماجستير، ورسالتها الأساسية هي التدريس، أما المنظومة الثالثة فتتكون من كليات المجتمع التي يلتحق بها العدد الأكبر من الطلبة، ورسالتها تدريسية وخدمية، ولا يتوقع منها عناية بالبحث.

وللتعرف على الجامعات البحثية في تجربة ولاية كاليفورنيا، تم استعراض نموذج جامعة جنوب كاليفورنيا البحثية كنموذج معبر عن الفروع الأخرى للتجربة؛ باعتبارها أقدم جامعة بحثية في هذه التجربة، وكذلك نشأتها في ضوء إمكانات مادية قليلة ثُمَّ نمت لتصبح جامعة أبحاث مشهورة عالميًا، وذلك كالآتي:

نموذج جامعة جنوب كاليفورنيا البحثية University of Southern California (USC):

هي جامعة أمريكية بحثية خاصة غير هادفة للربح، مقرها في "مدينة لوس انجلس" الأمريكية، وهي أقدم جامعة بحثية في ولاية كاليفورنيا، تأسست عام (١٨٨٠م)، على يد القاضي "روبرت ويندي" الذي ساعد في تأمين تبرعات إنشائها من شخصيات عديدة، وبالرغم من ذلك فإن هذه الجامعة لا تنتمي لطائفة معينة (University of Southern California, 2017). وأُفتتِحت جامعة جنوب كاليفورنيا للعمل في نفس عام تأسيسها (١٨٨٠م) عندما كانت مدينة "لوس أنجلس" لا تزال تفتقر حتى لوسائل الراحة الأساسية مثل رصف الشوارع والكهرباء. وقد بلغ عدد طلاب السنة الدراسية الأولى لها (٥٣) طالباً، ثم أخذت في النمو لتصبح جامعة البحوث ذات الشهرة العالمية، وتسلك طريقاً صاعداً؛ بحيث أن انتشار صيتها كجامعة بحثية يعتبر الأسرع في تاريخ الجامعات الأمريكية، كما تتميز بتقديم تعليم يتصف بالعمق والسعة إلى جانب التمويل الوفير (مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠١٠)، وأصبحت أكبر صاحب عمل في القطاع الخاص، ولديها أكبر برنامج للدراسات العليا في العلوم والصحة والهندسة في جميع جامعات الأبحاث الخاصة (University of Southern California, 2019).

ويوضح الشكل التالي أسس التميز لجامعة جنوب كاليفورنيا كجامعة بحثية:

شكل رقم (٣)

أسس التميز لجامعة جنوب كاليفورنيا كجامعة بحثية

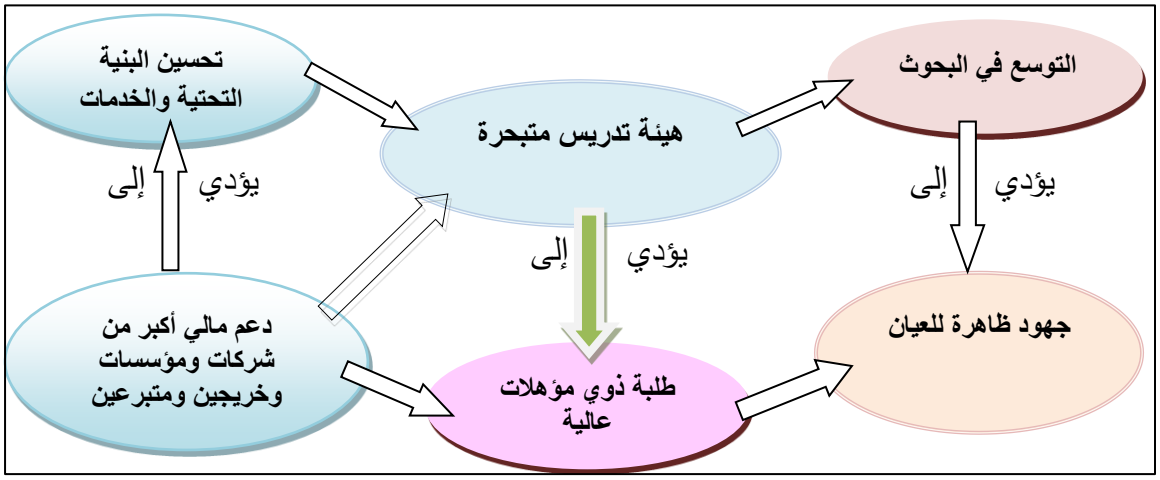

المصدر: مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠١٠.

ويمكن التعرف بشكل أكثر تفصيلاً على نموذج جامعة جنوب كاليفورنيا البحثية كما يلي:

رؤية ورسالة وقيم جامعة جنوب كاليفورنيا (USC) (University of Southern California, 2019):

رؤية جامعة جنوب كاليفورنيا: تتمثل في أن تصبح من أكثر الجامعات البحثية إنتاجاً وأكبرها نفوذاً في العالم، وتسلك طريقاً صاعداً لتصبح الأسرع في تاريخ الجامعات البحثية الأمريكية، وذلك يتطلب اجتذاب طلبة جيدين وهيئة تدريس متميزة، والتوسع في مجالات البحوث، وتقديم تعليم يتميز بالعمق إلى جانب الحصول على التمويل الوفير.

رسالة جامعة جنوب كاليفورنيا: تتمثل في التركيز على مجالات البحث العملي، والتخطيط المستقبلي للمشروعات البحثية وخط العمل الاستكشافي والابداعي.

قيم جامعة جنوب كاليفورنيا: : تتمثل في الآتي:

- نعتقد أن التنوع أمر بالغ الأهمية للحفاظ على التميز في جميع مساعينا.
- نسعى لتعزيز الانفتاح والتفاهم والشمولية بين الأفراد والجامعات.
- نحن ملتزمون بضمان حرية التعبير والحوار، ونسعى جاهدين لبناء مجتمع متعلم.
- نقدر الاختلافات وكذلك القواسم المشتركة في التفاعلات الشخصية.
- نؤكد مسؤوليتنا في خلق وتعزيز الاحترام والتعاون والعدل والتحضر داخل الحرم الجامعي.
- نحن لا نقبل أعمال التمييز أو المضايقة أو أي سلوك آخر يسبب ضرراً للأفراد على أساس المعتقدات أو الاتجاهات السياسية أو الهوية الجنسية أو المواطنة أو الأصل القومي بين الأفراد.
- نحن نعترف بأن المجتمعات الحديثة تحمل تحيزات تاريخية مثيرة للانقسام على أساس العنصر أو العرق أو الجنس أو السن أو الإعاقة أو التوجه الجنسي، والدين، ونسعى إلى تعزيز الوعي والفهم من خلال التعليم والبحث للتوسط وحل النزاعات التي تنشأ عن هذه التحيزات في مجتمعاتنا.

البحث العلمي في جامعة جنوب كاليفورنيا: تعمل الجامعة ضمن البرنامج البحثي التعاوني لجامعات كاليفورنيا مع قطاع الصناعة في الولاية، وتعتمد عليها البلاد في إنتاج المعرفة والفن والتكنولوجيا الجديدة، وتمتلك جامعة كاليفورنيا في الولايات المتحدة ما يقرب من (٧٠٠) مليون دولار من النفقات البحثية السنوية، وتخصص مبالغ ضخمة لإجراء الأبحاث العلمية المتطورة والشاملة بالتعاون مع الحكومة الفيدرالية، والمحلية والمانحين، وتحتل المرتبة الأولى في البلاد بين جميع الجامعات في حجم برنامج أبحاث علوم الكمبيوتر، وهي موطن لمراكز ومعاهد البحوث التي تغطي الفنون والعلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الطبيعية والهندسة والتكنولوجيا، كما تهتم بأبحاث العلوم الصحية (University of Southern California, 2019).

تمويل جامعة جنوب كاليفورنيا: تحظى جامعة جنوب كاليفورنيا باستقلال مالي وبمصادر تمويل متنوعة ووفيرة، نتيجة لامتلاكها مجموعة من الشركات الخاصة بها، والشراكات الناجحة مع الحكومة والقطاع الخاص، إضافة إلى الأوقاف المخصصة للإنفاق على الجامعة، وتُعد جامعة جنوب كاليفورنيا المسؤولة عن (٤) مليارات دولار من الناتج الاقتصادي في مقاطعة "لوس أنجلس". كما تنفق (٤٠٦) مليون دولار سنوياً في الاقتصاد المحلي للمقاطعة (US News, 2018).

أعضاء هيئة التدريس في جامعة جنوب كاليفورنيا: تسعى هذه الجامعة إلى استقطاب وتعيين النخبة المتميزة من أعضاء هيئة التدريس سواء من أبنائها أو من مختلف أنحاء الولايات المتحدة والعالم، وتعمل على ذلك من خلال تقديم الحوافز والمكافأت المجزية لهم، وتُعوّل الجامعة بصفة أساسية على أعضاء هيئة التدريس المتميزين في التوسع في مجالات البحوث المختلفة، وكذلك في تقديم تعليم يتميز بالعمق والسعة، وتضم مجموعة متميزة من أعضاء هيئة التدريس من بينهم حاصلين على جائزة نوبل (University of Southern California, 2019).

الطلاب في جامعة جنوب كاليفورنيا: منذ تأسيس الجامعة وهي تولي طلابها عناية فائقة، على اعتبار أنهم المستهدفون الأساسيون من أنشطة الجامعة بجانب البحث العلمي المتطور (ميهوب، ٢٠٠٥). ويتميز الطلاب الملتحقين بها بالتنوع من مختلف الجنسيات والخلفيات الثقافية، ففي عام (٢٠١٨) بلغ إجمالي عدد الطلاب (٤٧٥٠٠) طالباً، وبلغ عدد الطلاب الدوليين (١١٣٠٨) طالباً ينتمون لأكثر من (١١٥) دولة، وتقدم العديد من المنح وفرص الالتحاق لغير الأمريكيين، وقد حافظت على مدار اثنتى عشر عاماً على لقب الجامعة الأمريكية الأولى من حيث عدد الطلاب الأجانب (University of Southern California, 2019).

خريجو جامعة جنوب كاليفورنيا: هناك العديد من خريجيها الذين حققوا إنجازات وشهرة كبيرة سواء في مجال البحث العلمي أو في مجال الأعمال الصناعية والتجارية والفنية، حيث حصل خمسة من خريجوها على جوائز نوبل، ومن أشهر خريجوها في مجال صناعة السينما كل من: "جون واين" و"كلينت ايستود" و"جورج لوكاس"، ومن خريجيها أيضاً رائد الفضاء "نيل ارمسترونج" أول إنسان يمشي على القمر، و"غازي القصبي" الدبلوماسي والأديب السعودي، و"محمد الذنيبات" رئيس وزراء الأردن الأسبق...وغيرهم من المشاهير والعلماء في مختلف فروع المعرفة والأنشطة الإنسانية (THE, 2017).

أبرز ملامح التجربة الأمريكية في مجال الجامعات البحثية:

من خلال الاستعراض السابق للتجربة الأمريكية في مجال الجامعات البحثية، يتضح ما تتميز به من خصائص وسمات وتوجهات يمكن الاستفادة منها في إنشاء جامعات بحثية ناجحة في مختلف أنحاء

العالم، مع الأخذ في الاعتبار خصوصية التعليم والبحث العلمي في الولايات المتحدة، وكذلك خصوصية التعليم والبحث العلمي في مختلف دول العالم، مما يستلزم الحذر من النقل الحرفي لأي من نماذج الجامعات البحثية التي احتوت عليها التجربة الأمريكية في مجال الجامعات البحثية، مما يستدعي بناءً على ذلك أن تكيف الدول الراغبة في الاستفادة من نماذج الجامعات البحثية الأمريكية نماذجها بحيث تنسجم مع طبيعة سياسات ونظم التعليم والبحث العلمي فيها، وكذلك مع طبيعة مجتمعاتها والقيم السائدة فيها خصوصاً المرتبطة بعلاقة المجتمع بالمؤسسات التعليمية والبحثية.

ويمكن الوقوف على أبرز ملامح التجربة الأمريكية في مجال الجامعات البحثية من خلال الآتي:

١- **التشاركية والمرونة في الحفاظ على التفوق:** يتسم البحث العلمي في الجامعات البحثية الأمريكية بصفة خاصة، وفي باقي الجامعات الأمريكية بصفة عامة بالمرونة في الحفاظ على التفوق والتنافسية القائمة على الإدراك الواضح للذات، ويرتبط البحث العلمي بصورة وثيقة بجماعات المجتمع (وبصفة خاصة بجماعات الصناعة) التي تشارك في إدارة التدريس، وبرامج الأبحاث، كما أن الأبحاث في الجامعات البحثية الأمريكية قد تتأثر أحياناً بالاتجاه نحو الربط بين النمط السياسي والبحث العلمي، الذي تقوده حينئذ العقلانية السياسية وليس العقلانية العلمية (Mcgeary & Merrill, 1999).

٢- **الاهتمام والحرص على تقييم وتصنيف الجامعات البحثية من خلال مؤسسة بحثية مركزية:** بلغ الاهتمام بجامعات البحث أن أُنشِئت مؤسسة بحثية تتمركز مهمتها في تقييم الجامعات البحثية وتصنيفها وفق معايير معلنة، ويطلق علىها اسم "المركز" (The Center)، وهي مؤسسة تركز على فكرة التنافس القومي بين الجامعات البحثية، تعتمد أنشطتها على المعلومات التي يقدمها الباحثين في الولايات المتحدة، وقد صمم "المركز" مجموعة متنوعة من الطرائق لقياس وتحسين أداء الجامعات البحثية، كما أن للتقرير السنوي الذي يصدره عظيم النفع في فهم واستيعاب أداء الجامعات البحثية الأمريكية، بالإضافة إلى تركيزة على العناصر الهامة لإدارة الجامعة البحثية (ميهوب، ٢٠٠٥م).

٣- **كما يمكن استنتاج ما يلي:**

أ. **الحرص على تعدد وتنوع مصادر التمويل للجامعات البحثية:** تتسم تجربة الولايات المتحدة في مجال الجامعات البحثية بالحرص على تدبير التمويل الوافر الذي تحتاج إليه؛ للقيام بالبحث العلمي المطلوب لتوليد وإنتاج المعرفة الجديدة، ومن أبرز مظاهر تنوع تمويل الجامعات البحثية في الولايات المتحدة، التنوع في نمط الملكية بين الحكومية والخاصة، كما أن نمط الملكية يتسم بقدر عالٍ من المرونة فيما يتعلق بالحصول على التمويل من المصادر المختلفة، فلم يعيق

امتلاك القطاع الخاص للعديد من الجامعات البحثية الأمريكية تلك الجامعات من الحصول على مصادر تمويل حكومية وفيدرالية، أو الدخول في شراكات بحثية مع المؤسسات الحكومية، كما لم يقف امتلاك الحكومات المحلية للولايات الأمريكية لبعض الجامعات البحثية عائقاً أمام حصولها على مصادر تمويل أخرى بخلاف التمويل الحكومي من الأوقاف والتبرعات وغيرها، كما لم يمنع كون الجامعة مملوكة للحكومة أن تدخل في شراكات مع مؤسسات القطاع الخاص.

ب. **الاتجاه نحو جامعة البحث الإبداعي:** يُعد التوجه نحو البحث الإبداعي من التوجهات الحديثة لجامعات البحث الأمريكية، وتتبنى هذا التوجه الجامعات البحثية الكبرى في الولايات المتحدة من خلال وضع استراتيجية طويلة المدى تتم على مراحل.

ت. **الاتجاه نحو جامعة البحث التنموي:** تسعى جامعات البحث الأمريكية ليس فقط إلى توليد وإنتاج المعرفة الجديدة، ولكن العمل على تطبيق المعارف التي توصلت إليها من خلال البحث العلمي لتلبية حاجات المجتمع المتزايدة، وتحقيق التنمية المستدامة.

التجربة الأوروبية في مجال الجامعات البحثية:

تُعد أوروبا القارة الرائدة في مجال إنشاء الجامعات البحثية. والحقيقة أن إدراك الدول الأوروبية لكون التعليم العالي وجودته يُعد مؤشراً هاماً للتنمية في أي دولة؛ جعلها تسعى إلى تجديد منظومة التعليم العالي الأوروبية وتطويرها، بما في ذلك الجامعات البحثية الأوروبية (أبو عمة، ٢٠١٠). ففي عام (٢٠٠٢م) تم تأسيس تجمع يضم أبرز الجامعات البحثية الأوروبية، تحت اسم "رابطة الجامعات الأوروبية البحثية" (League of European Research Universities [LERU])، وقد شملت هذه الرابطة وقت تأسيسها (١٢) جامعة بحثية متميزة، تنتمي إلى تسع دول أوروبية، منها ثلاث جامعات بريطانية، هي: "أوكسفورد" و"كامبريدج"، و"أدنبرة"، وجامعتان ألمانيتان تنتميان إلى مدينتي "ميونخ" وهيدلبرغ"، وجامعة بحثية واحدة من كل من فرنسا، وإيطاليا، وسويسرا، وهولندا، وفنلندا، إضافةً إلى معهد "كارولينسكا" السويدي، والجامعة الكاثوليكية في بلجيكا (League of European Research Universities [LERU], 2017). وفي عام (٢٠٠٦م) انضمت ثماني جامعات أوربية بحثية متميزة أخرى إلى الرابطة، ليصبح مجمل عدد الجامعات فيها (٢٠) جامعة (الفنتوخ، ٢٠٠٧أ). وفي عام (٢٠١٧م) أصبح عدد جامعات الرابطة (٢٣) جامعة (LERU, 2017).

ويوضح الجدول التالي الجامعات المنظمة لرابطة الجامعات البحثية الأوروبية (LER).

جدول رقم (٧)

الجامعات المنظمة لرابطة الجامعات البحثية الأوروبية (LERU)

م	الجامعة	البلد	تاريخ الانضمام لرابطة (LERU)	م	الجامعة	البلد	تاريخ الانضمام لرابطة (LERU)
١	جامعة كامبريدج	المملكة المتحدة	٢٠٠٢م	١٢	جامعة جنيف	سويسرا	٢٠٠٢م
٢	جامعة أوكسفورد		٢٠٠٢م	١٣	جامعة زيونخ		٢٠٠٦م
٣	جامعة إدنبرة		٢٠٠٢م	١٤	جامعة امستردام	هولاندا	٢٠٠٦م
٤	كلية امبيريال كوليد جامعة لندن		٢٠٠٦م	١٥	جامعة ليدن		٢٠٠٢م
٥	كلية لندن الجامعية		٢٠٠٦م	١٦	جامعة أوتريخت		٢٠٠٦م
٦	جامعة ميونخ	ألمانيا	٢٠٠٢م	١٧	جامعة ميلانو	إيطاليا	٢٠٠٢م
٧	جامعة فرايبورغ		٢٠٠٦م	١٨	جامعة لوفان الكاثوليكية	بلجيكا	٢٠٠٢م
٨	جامعة هايدلبرغ		٢٠٠٢م	١٩	جامعة هلسنكي	فنلندا	٢٠٠٢م
٩	جامعة باريس ٦(بيتر وماري كوري)	فرنسا	٢٠٠٦م	٢٠	جامعة لوند	السويد	٢٠٠٦م
١٠	جامعة ستراسبورغ		٢٠٠٢م	٢١	جامعة برشلونة	أسبانيا	٢٠١٠م
١١	جامعة باريس الجنوبية		٢٠٠٦م	٢٢	جامعة كوبنهاغن	الدنمارك	٢٠١٧م
				٢٣	كلية ترينيتي دبلن	أيرلندا	٢٠١٧م

المصدر: إعداد الباحثة.

ونستنتج من خلال الجدول السابق تزايد عدد الجامعات الأوروبية المنظمة لرابطة الجامعات البحثية الأوروبية مما يدل على الوعي بأهمية الجامعات البحثية، وقدرتها على المنافسة عالمياً.

وبصفة عامة تُعّرف "رابطة الجامعات البحثية الأوروبية" نفسها بأنها تجمع تعاوني فعّال بين مؤسسات معروفة بالتزامها بتقديم بحوث قادرة على المنافسة على مستوى العالم، مقرونة بجودة تعليمية عالية". وتُركز الرابطة على فكرة "تحقيق تعليم متميز ضمن بيئة بحثية على مستوى عالمي. وللرابطة هدف عام هو: وضع الجامعات الأوروبية في مقدمة جامعات العالم بحثياً وتعليمياً، من خلال العمل على وضع سياسة طموحة مشتركة بين أعضائها (LERU, 2017).

وللرابطة كذلك مجموعة مبادئ عامة تحكم عملها وأنشطتها، تتمثل في الآتي (الفنتوخ، ٢٠٠٧أ):

- الاهتمام بالتوعية بشأن التفاهم الإنساني.
- التأكيد على "البحوث الأساسية" وعلى "تطوير البحث العلمي" بشكل مكثف وواسع في شتى المجالات
- تعزيز البحث العملي التطبيقي: ترى الرابطة وفقاً لهذا المبدأ أن البحوث الأساسية هي المنهل الرئيسي للإبداع والابتكار والتعليم، حيث تُقدم مادة معرفية هامة، وتطرحها للنقاش؛ وتؤهل من خلال ذلك الإنسان بما يوسع قاعدته المعرفية، ويُساعده على تقديم الأفكار والمبتكرات والاستفادة منها.

ولـ"رابطة الجامعات البحثية الأوروبية" مجلس أعلى من رؤساء الجامعات الأعضاء، يجتمع مرتين سنوياً، يرتبط به لجان مُتخصصة تعمل على وضع الجوانب المختلفة للسياسة المشتركة، وتسعى إلى تنفيذها. وقد ركزت النشاطات الأخيرة لهذه اللجان على دراسة قضايا محددة شملت: برامج الدكتوراة، نقل التقنية والابتكارات، السياسة البحثية للاتحاد الأوروبي، إطلاق مبادرات في التعلم الإلكتروني، تعزيز الإمكانات الرقمية، الاهتمام بالناشئة. وقد قامت الرابطة بنشر عدد من الدراسات الهامة، شملت موضوعاتها: إطلاق الإمكانات الفكرية الأوروبية، والتعليم العالي والبحث العلمي في أوروبا، والجامعات البحثية كمصدر لتحريك وتفعيل أوروبا نحو مجتمع المعرفة (LERU, 2017).

وبصفة عامة تضم رابطة الجامعات البحثية الأوروبية مجموعة متميزة ومرموقة من الجامعات البحثية على مستوى العالم، ويأتي في مقدمتها جامعتي "كامبريدج" و"أوكسفورد" البريطانيتين، حيث يأتيان في مراتب متقدمة في التصنيفات العالمية للجامعات؛ كما يتضح من الجدولين رقم (٣) و(٥).

وبناءً على ما سبق سيتم عرض نموذج "جامعة أوكسفورد" كنموذج للتجربة الأوروبية في مجال الجامعات البحثية، وذلك على النحو الآتي:

نموذج جامعة أوكسفورد (The University of Oxford):

تُعد "جامعة أوكسفورد" أقدم جامعة في العالم الغربي المتحدث بالإنجليزية، وهي جامعة عامة تقع في مدينة "أوكسفورد" في إنجلترا بالمملكة المتحدة، وبالرغم من عدم المعرفة الدقيقة لتاريخ إنشائها، فإن أصولها ترجع على أقل تقدير إلى القرن الحادي عشر الميلادي. وتُعد جامعة "أوكسفورد" أحدى الجامعات البحثية في رابطة الجامعات الأوروبية البحثية (LERU). وتضم جامعة "أوكسفورد (٤٤) كلية، من بينها (٣٨) كلية مستقلة. وتُعرف "جامعة أوكسفورد" بمرافقها الكثيرة مثل: المكتبة (أكثر من (١٠٠) مكتبة)، السكن والرعاية والدعم، كما تمتلك الجامعة مجموعة من المتاحف يبلغ عددها (٨) متاحف تتمتع بشهرة عالمية، حيث يزورها أكثر من مليون زائر سنوياً من مختلف أنحاء العالم، من أشهرها متحف الجامعة للآثار الطبيعية (University Museum of Natural History)، وهو أقدم متحف جامعي في العالم (Oxford University Gazette, 2011). وللتعرف بشكل أكثر وضوحاً على "جامعة أوكسفورد" كنموذج للجامعات البحثية الأوروبية عالمية المستوى يتعين التعرف على الجوانب التالية (University of Oxford , 2018):

رؤية جامعة أوكسفورد: تتمثل في: تقديم خدمة تعليمية من الطراز العالمي تدعم البحوث العلمية والتدريس من خلال تنفيذ تكنولوجيا المعلومات بفاعلية وكفاءة والنهوض بالتعليم، وضمان مواصلة تعزيز تراثنا المادي الفريد، وتوفير بيئة عالمية البحث والتعليم والتعلم.

رسالة جامعة أكسفورد: حددت الجامعة رسالتها في العبارة التالية: أن تكون جامعة أوكسفورد منظمة عالية الأداء؛ بحيث تعزز الأهداف الاستراتيجية من خلال التعاون مع الأطراف المسؤولون والمساهمون في الجامعة لتوفير مصادر المعلومات والعمليات داخلها.

كما صاغت الجامعة رسالتها على شكل أهداف هي:

- قيادة برنامج البحث الدولي من خلال مبادرات متعددة التخصصات.
- توفير تعليم استثنائي لكل من الطلاب الجامعيين والخريجين.
- اجتذاب وتطوير واستيفاء أعضاء هيئة لتدريس من أعلى المستويات الدولية.
- تقديم المزيد من المساهمات الهامة للمجتمع على الصعيدين الإقليمي والدولي من خلال ثمار بحوث الجامعة ومهارات خريجيها.

قيم جامعة أوكسفورد: تتمثل تلك القيم في الآتي:

- الحرية الأكاديمة، وتحقيق التوازن بين التدريس والبحث العلمي.
- التشاور والتعاون والتحسين المستمر.
- الاحترافية، والمسؤولية، والمساءلة، والانفتاح، والشفاية، والوضوح، والنزاهة، والأخلاق.
- المعاملة العادلة والمتساوية للجميع مع روح الفكاهة والمرح.
- الابتكار والإبداع، وروح المغامرة.

البحث العلمي في جامعة أوكسفورد: تولي جامعة أوكسفورد أهمية كبيرة للبحث العلمي من خلال حرصها الشديد على إيجاد التوازن بين وظيفة التدريس والبحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس والباحثين الذين يعملون فيها، وللجامعة اهتمامات كبيرة بالبحث العلمي في مختلف المجالات والمعارف، حيث تهتم بالعلوم الإنسانية بجانب اهتمامها بالعلوم الطبيعية والتكنولوجية. ويسير البحث العلمي في جامعة أوكسفورد وفق استراتيجية عامة وضعتها الجامعة تسعى من خلالها لتحقيق ثلاثة أهداف رئيسية، هي: الحفاظ على الأصالة والأهمية والدقة في البحث في إطار من أعلى معايير البنية التحتية والتدريب والنزاهة، استقلالية الأبحاث في معالجة المسائل الأساسية ذات الأهمية الحقيقية والمسائل التطبيقية، الحفاظ على الموارد وتطويرها والاستثمار في المجالات ذات القيمة على المدى الطويل. وتأتي الأبحاث

الطبية في مقدمة الاهتمامات البحثية لجامعة أوكسفورد، حيث تحتل أوكسفورد المرتبة الأولى عالمياً في هذا المجال، ولديها قسم لأبحاث العلوم الطبية والذي يُعد واحداً من أكبر مراكز البحوث الطبية في أوروبا. كما تدخل الجامعة في العديد من الشراكات البحثية مع العديد من المستشفيات والمراكز البحثية الطبية في المملكة المتحدة وخارجها (Medical Research at Oxford, 2016). وتهتم الجامعة كذلك بالأبحاث في المجالات الفيزيائية والهندسية بأنواعها: الفلكية، والذرية، والليزر، وفيزياء المادة المكثفة، والمجسمات والكيميائية، ولديها مركز متخصص للفيزياء وتطبيقاتها، بالإضافة إلى "مركز رودولف بيرلز" للفيزياء النظرية، ولدى الجامعة كذلك أقسام لتكنولوجيا المعلومات والواقع الافتراضي، وأبحاث الغلاف الجوي، بالإضافة إلى أقسام لأبحاث التطبيقات الهندسية وعمليات التصنيع وهندسة الألياف البصرية، وشرائح السيلكون (the Oxford Physics Department, 2018).

تمويل جامعة أوكسفورد: تسعى "جامعة أوكسفورد" إلى تحقيق الاستقلال المالي الكامل من خلال تنويع مصادر التمويل والاعتماد على نفسها، من خلال توفير الموارد على المدى الطويل، وذلك لغايات تعزز موقعها البارز كمكان للتعليم المتميز، والبحث؛ ولتمكينها من توفير دعم إضافي للأولويات الأساسية للجامعة، وهي: الطلاب، الوظائف الأكاديمية، والمباني، ويتمثل المصدر الأول لدخلها في التمويل الخارجي للأبحاث وذلك بواقع (٤٠%) من الحجم الكلي للتمويل الذي تقوم علية الجامعة، وهذه الأبحاث تقدم من المنظمات البحثية، والجمعيات والمؤسسات المختلفة. وتعد "جامعة أوكسفورد" أكبر الجامعات من حيث التمويل الخارجي للأبحاث في المملكة المتحدة. أما المصدر الثاني للتمويل فيتمثل في المنح الحكومية والتي تأتي من خلال مجلس تمويل التعليم العالي، ونسبته (١٤%) من إجمالي التمويل، كما تعتمد "جامعة أوكسفورد" في جزء من تمويلها– تبلغ نسبته (٢٣%)– على الحوالات السنوية من مطبعة الجامعة، وتسويق البحوث، ودعم الأعمال الخيرية، و(٢٢%) تأتي من الرسوم الجامعية من طلاب الدراسات العليا والبكالوريوس، وتستكمل باقي مواردها المالية من استثمارها لأصولها المادية والمالية بنسبة (١%) (University of Oxford, 2017).

أعضاء هيئة التدريس في جامعة أوكسفورد: تضم الجامعة مجموعة من أكثر أعضاء هيئة التدريس تميزاً على مستوى العالم. وتتبع "جامعة أوكسفورد" مجموعة من الممارسات لتوظيف وقبول أعضاء هيئة التدريس قائمة على المؤهلات وعلى درجة الاستحقاق لمنصب عضو هيئة التدريس، ومن أهم هذه الممارسات قيام هيئة التدريس ومجلس العمداء بقبول طلبات الترشيح التي تتناسب مع متطلبات الجامعة، الأمر الذي يكون صعباً، ويتطلب من عضو هيئة التدريس أن يكون الشخص المناسب والأكثر كفاءة من

بين المتقدمين. كما أن عملية التوظيف تكون بعقود أهمها: (العقود المفتوحة، عقود بدوام كامل أو جزئي)، وهذه العقود تكون للباحثين، وكذلك هيئة التدريس جميعاً (University of Oxford, 2017).

الطلاب في جامعة أوكسفورد: تحرص جامعة أوكسفورد على استقطاب الطلاب المتفوقين والموهوبين من مختلف أنحاء العالم، حيث يدرس فيها أكثر من (٢٣٠٠٠) طالب من (١٤٠) دولة (University of Oxford, 2017). وتُعد "جامعة أوكسفورد" ثاني أهم اختيار للطلاب الدوليين بعد الولايات المتحدة، حيث تبلغ نسبة الطلاب من غير البريطانيين في "جامعة أوكسفورد" حوالي (٤٠%) من إجمالي عدد طلاب الجامعة، ومن جنسيات مختلفة. وتتميز كلياتها بأن عدد طلابها قليل نسبياً مقارنة بالكليات في الجامعات الأخرى؛ لذا يُمنح كل طالب الاهتمام الكافي للتعريف والتطوير الأكاديمي والرفاهية (صحيفة العرب، ٢٠١٣)، وتتولى الكليات المختلفة للجامعة عملية قبول الطلبة، ويتم العمل بين تلك الكليات بتنسيق لضمان أن أفضل العناصر المتقدمة هي التي يتم قبولها(صحيفة البيان، ٢٠٠٦).

خريجو جامعة أوكسفورد: يتمتع خريجو "جامعة أوكسفورد" بمكانة مرموقة بين خريجي الجامعات على مستوى العالم، حيث تخرج منها العديد من الشخصيات السياسية المرموقة على مستوى العالم، من بينهم زعماء وملوك ورؤوساء دول وحكومات، فقد تخرج منها أربعة من الذين تولوا العرش في بريطانيا، و(٢٦) رئيس وزراء للمملكة المتحدة من أشهرهم "مارجريت تاتشر"، وأيضاً "بيل كلينتون" الرئيس الأسبق للولايات المتحدة، والملك "عبد الله الثاني" ملك الأردن، ورئيس وزراء استراليا "جون كورتون"، و"إنديرا غاندي" رئيسة وزراء الهند، كما تخرج منها العديد من العلماء والمفكرين والأدباء، من أبرزهم: أبو الاقتصاد "آدم سميث". ومن أشهر خريجيها من الأصول العربية عالم الرياضيات "مايكل عطية" اللبناني الأصل، والحاصل على لقب فارس "سير" البريطاني، وفي عام (١٩٦٧م) حصل على ميدالية "فيلدز" في الرياضيات (صحيفة البيان، ٢٠٠٦)، كما تخرج منها أيضاً العديد ممن حصلوا على جائزة نوبل، حيث حصل إثنان من خريجيها على نوبل في الرياضيات، وهم "دنيال كلين"، وسيمون دونالدسون"، كما حصل (٢٦) من خريجي "أوكسفورد" على جائزة نوبل في مجالات متنوعة (THE, 2018).

الإدارة والهيكل التنظيمي لجامعة أوكسفورد: تتمتع "جامعة أوكسفورد" بالاستقلال الإداري والقانوني الكلي؛ حيث تتميز بكونها قادرة على تغيير القوانين الخاصة بإدارتها تحت أحكام "قانون جامعتي أوكسفورد وكامبريدج". كما تتميز كلياتها بكونها مستقلة إداريًا عن إدارة الجامعة، ولكن لديهم تفاعل محدود معها في التعيينات الأكاديمية المشتركة، وقبول الطلاب. ويتم عقد "مؤتمر الكليات" الذي يتيح الفرصة لتكوين منتدى للكليات للتعامل مع المسائل ذات الاهتمام والهدف المشترك، حيث يمثل بدوره

صوت المصالح الكلية داخل مجتمع الجامعة، ومهامه الأساسية هي: تسهيل النقاش حول القضايا المشتركة، جمع وجهات نظر الكليات وتمثيلهم في مجلس الجامعة، المساعدة في صياغة رأي الأغلبية بين الكليات، واتخاذ القرارات نيابة عن الكليات بشكل جماعي، ويتمتع دائماً بتقديم وجهات النظر بشأن المسائل المالية والمهنية، وتطوير الدعم الإداري. وتنقسم الجامعة تنظيمياً إلى ثلاثة عناصر، هي: إدارة الجامعة والخدمات، والأقسام والإدارات الأخرى، والكليات. وبمرور الوقت آلت الأمور المتعلقة بالتمويل والتخطيط إلى الإدارة من خلال أربعة أقسام أكاديمية، هي: الإنسانية والرياضية والحياة، العلوم الفيزيائية، العلوم الطبية، العلوم الاجتماعية، وكل قسم له هيكل إداري مستقل (University of Oxford, 2017).

أبرز ملامح التجربة الأوروبية في الجامعات البحثية:

ومن خلال الاستعراض السابق للتجربة الأوروبية يتضح أن أبرز ملامحها تتمثل في الأتي:

١- إن الاتحاد الأوروبي يولي التعليم العالي والبحث العلمي اهتماماً كبيراً على مستوى دُوَلَهُ أو الإقليم أو العالم، وذلك من خلال سعيه الحثيث نحو تهيئة عناصر البيئة المناسبة للتعليم والتعلم والبحث العلمي والتطوير والابتكار، وهي عناصر تساعد بدورها الجامعات البحثية الأوروبية الموجودة بالفعل على تحقيق أهدافها بكفاءة عالية، وتحفز على التوسع في إنشاء جامعات بحثية أوروبية جديدة.

٢- إن تجربة رابطة الجامعات البحثية الأوربية تجربة تستحق الدراسة والبحث، خصوصاً مع التحديات الحديثة لمجتمع المعرفة، ومع توجهات المملكة العربية السعودية نحو الاستجابة لهذه التحديات والسعي إلى مواجهتها. وللمملكة في هذا الإطار، ليس فقط إمكانات ذاتية كبيرة، بل امتداد مُتعدد الأبعاد يشمل البُعد العربي، والبُعد الإسلامي، إضافةً للبُعد الدولي وإمكان التعاون البناء مع الآخرين.

٣- إن فكرة التحول إلى الجامعات البحثية هي المسيطرة على التوجهات الأوروبية، ولعل ذلك يبرر انخفاض عدد الجامعات البحثية المنشأة في أوروبا مقارنة بالولايات المتحدة، واليابان، بالرغم من احتواء القارة الأوروبية على النسبة الأكبر من أعرق الجامعات بالمفهوم المعاصر.

وقد يُعزى السبب في التوجه السابق إلى ما حققته الجامعات الأوروبية التقليدية من نجاحات عظيمة في مجال البحث العلمي، مما جعل الفكرة المسيطرة على توجهاتها هي التحول أو الاهتمام بالبحث العلمي من خلال السعي لإيجاد نوع من التوازن بينه وبين التدريس؛ إلا أنه مع الانفجار المعرفي الذي يشهده العالم في العقود الأخيرة أصبح من الصعوبة بمكان أن تتمكن الجامعات من المحافظة على التوازن بين الوظيفة التدريسية والوظيفة البحثية، وأن تتمكن من خلال الأخيرة من مسايرة الثورة الحاصلة في مجال البحث العلمي وتوليد المعرفة؛ وقد دفع ذلك الوضع العديد من الباحثين الأوروبيين نحو دراسة

وتقييم الجامعات البحثية الأوروبية، ومن بين هذه الدراسات: دراسة "هازيلكورن" (Hazelkorn, 2010) وغيرها، التي هدفت إلى التعرف على الإشكاليات أو الصعوبات التي تقف في سبيل توليد الجامعات الأوروربية للمعرفة الجديدة، وقد كشفت هذه الدراسات عن تباين آراء أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأوروبية حول علاقة التدريس بالبحث العلمي، في حين كشفت دراسة "رولاند" (Rowland, 2006) وغيرها عن حدوث تداخلٍ بين التدريس والبحث العلمي، ووجود علاقة بين التدريس والبحث العلمي، وأن هذه العلاقة توفر الأساس والمناخ المناسب لتعزيز نوعية التعليم في الجامعات، بما لا يخدم فقط المحاضر، بل يتعداه إلى الطالب، كما نجد أن دراسة " كوت" (Coate et al., 2001) تشير إلى أنه بالرغم من الاعتقاد السائد بأن البحث العلمي يعزز التدريس الأكاديمي، فإن الأدلة على وجود مثل هذه العلاقة غير محسوسة، كما أن العلاقة التي تحكم التدريس والبحث العلمي ليست إيجابية في كل جوانبها، فبعضها إيجابي والآخر سلبي؛ حيث يرى العديد من الأكاديميين أن هذه العلاقة يشوبها مجموعة من التأثيرات السلبية، أبرزها: زيادة الضغوط لتجزئة التدريس والبحوث من خلال آليات المساءلة والتمويل، ضعف استراتيجية إدارة الوقت من قبل أعضاء هيئة التدريس بما لا يحقق التوازن بين الوقت المخصص للتدريس والوقت المخصص للبحث العلمي، كما أن هذه الاستراتيجية تعامل التدريس والبحث العلمي كل على حدة وبشكل منفضل، بالإضافة إلى ما يسببه الجمع بين التدريس والبحث العلمي من عبء وإجهاد وظيفي على عضو هيئة التدريس خصوصاً في ظل غياب الحوافز المناسبة؛ مما يؤدي إلى انخفاض إنتاجية عضو هيئة التدريس سواء في البحث العلمي أو التدريس.

ومن خلال ما سبق يمكن القول أنه وبالرغم من أهمية تحقيق التوازن والمواءمة بين التدريس والبحث العلمي في الجامعات، فإن ذلك لا يغني عن إنشاء جامعات بحثية وظيفتها الأساسية البحث العلمي الشامل والمتطور القادر ليس فقط على توليد معارف جديدة، بل وتحويلها إلى سلع أو خدمات أو أساليب جديدة يمكن الاستفادة منها بشكل اقتصادي تجاري. وهذا بدوره لا يتحقق بسهولة في الجامعات التي تجمع بين التدريس والبحث العلمي كوظائف أساسية، وتسعى لتحقيق التوازن بينهما.

ثانياً: التجارب العالمية للدول الساعية نحو التقدم في مجال الجامعات البحثية:

تسعى العديد من الدول للحق بركب الحضارة والتقدم من خلال الأخذ بأسباب التقدم والنمو، فتعمل على تحديث بنيتها في مختلف المجالات، وفي مقدمتها البنية التعليمية والتكنولوجية والصناعية، وذلك بزيادة قدرتها على تبني وإنتاج المعرفة والتكنولوجيا الجديدة. والحقيقة أن العديد من الدول قد حققت نجاحاً في هذه المجالات، من بينها: الصين، وكوريا الجنوبية، وسنغافورا، وماليزيا. ويمكن أن يُعزى نجاح تلك الدول في مجال الاصلاح البنيوي والتنمية إلى الدور البارز الذي تقوم به مؤسسات التعليم

العالي وفي مقدمتها الجامعات البحثية في تلك الدول لتدريب الكوادر البشرية على المستحدثات العلمية والتكنولوجيا، بجانب قيامها بالبحث العلمي التطويري الذي يسمح بتحقيق التنمية الذاتية (ميهوب، ٢٠٠٥). ومن الجدير بالذكر أن هذه البلدان التي نجحت في الوصول لطريق التقدم، قد حددت ومنذ فترة زمنية مجموعة من التوجهات الخاصة بالتعليم العالي والبحث العلمي، من أهمها ما يلي:

١- **الاتجاه نحو الاستثمار في التعليم العالي Investment in Higher Education:** إن إدراك حكومات هذه البلدان لدور الجامعات في تحقيق التنمية، جعلها لا تتردد في تطوير وتحديث وظائف جامعاتها خاصة وظيفة البحث العلمي، وخُصصت استثمارات كبيرة ومتزايدة لذلك (ميهوب، ٢٠٠٥).

٢- **الاتجاه نحو البحث التطويري Developing Research:** تُعد الجامعات في البلدان التي نجحت في اللحاق بركب التقدم بمثابة مراكز للحياة الفكرية وإنتاج المعرفة؛ أي أنها مراكز رئيسية للدروس والأبحاث ذاتية المنشأ، الموجهة نحو تأمين احتياجات التنمية. ومما لا شك فيه أن تلك البلدان توصلت إلى تزويد نفسها ببنية تحتية خاصة بها، وأثبتت أنها تثق بقدراتها الذاتية، وذلك بتخصيص موارد كبيرة جداً لإنشاء الجامعات البحثية المرتبطة بالتنمية الوطنية، كما أدركت أنه لا سبيل لتطوير جامعاتها إلا بالتركيز على البحث التطويري، وأن يُشَجَعْ التقدم العلمي الكفيل بتحسين تكنولوجيا الصناعة، ويسمح بإعداد القوى العاملة الضرورية للأبحاث والتنمية المتطورة (Altbach, 2002).

وفيما يلي عرض للتجربة الصينية باعتبارها تجربة رائدة لها دور كبير في نجاح الصين للتحول من دولة نامية إلى دولة صناعية متقدمة، وكذلك تشابه نظمها التعليمية مع نظم التعليم السعودي نوعاً ما.

التجربة الصينية في مجال الجامعات البحثية:

للصين تجربتها الفريدة والمتميزة في مجال التعليم بصفة عامة والتعليم الجامعي بصفة خاصة، حيث تطور نظام التعليم العالي الصيني معتمداً على منطقه الخاص، فكان تركيزة في البداية منصب بشكل عام على المعرفة المتعلقة بالعلوم الطبيعية، والاهتمام بنشر المعرفة على مستوى المنطقة فقط، وتجاهل باقي المعارف حول العالم. أما التطور والتحديث الحقيقي لنظام التعليم العالي والجامعات في الصين، فقد بدأ تدريجياً مع نهايات القرن التاسع عشر من خلال التخلص من الإنعزالية العلمية التي كانت تعيشها المؤسسات التعليمية؛ مما مهد الطريق أمام عصر جديد للتعليم والبحث العلمي الصيني مرتبط بنمط التعليم الغربي. وقد شهدت حقبة السبعينيات من القرن الماضي لحظة تاريخية في تدويل التعليم العالي في الصين؛ عندما سعت الحكومة الصينية وبوضوح إلى التخلي عن الماضي والتوجه نحو المستقبل من خلال استراتيجية أطلقت عليها "تلمس الأحجار لعبور النهر"، التي طرحها الزعيم "دنغ شياو

بينغ" مؤسس سياسة الإصلاح والانفتاح الصينية (مركز البحوث والدراسات بوزارة التعليم العالي (سابقاً)، ١٤٣٦). وفي تسعينيات القرن الماضي كانت بداية دخول الصين بقوة إلى معترك التعليم الحديث والبحث العلمي المتطور، حيث صرحت الحكومة الصينية بأن هدفها هو تطوير نظام تعليم عالٍ بمكانة دولية مع عدد من الجامعات البحثية ومراكز البحث المتميزة (ألتباخ وسالمي، ٢٠١٢).

ومن أهم الخطط والإجراءات التي اتبعتها الصين في سبيل الوصول إلى جامعات بحثية عالمية المستوى ما يلي (ألتباخ وسالمي، ٢٠١٢؛ الغبان وزمان، ٢٠١٣):

١- التحول من الإدارة المركزية إلى إدارات محلية تتمتع بصلاحيات مهمة في إدارة الجامعات.

٢- التحول من التعليم للنخبة إلى التعليم للعامة، ومن التركيز على تخصصات ضيقة إلى تخصصات شاملة واسعة، ومن التعليم ذو الصبغة المحلية إلى تعليم عالمي الصبغة والتوجه.

٣- تبني ثقافة التميز والتنافسية العالمية للجامعات الصينية.

وبناء على التوجهات الاستراتيجية السابقة حصلت الجامعات الصينية على استقلالية أكثر في إدارة شؤونها، وأُدخِل نظام جديد لتمويل التعليم يعتمد على مصادر متنوعة، منها السماح لأول مرة بفرض رسوم دراسية على الطلبة، وإدخال تعديلات كبرى على نظام الرواتب والمكافآت لأعضاء هيئة التدريس، كما خصصت الحكومة المركزية حزم تمويل خاصة لإنشاء جامعات بحثية عالمية المستوى (ألتباخ وسالمي، ٢٠١٢)، واستجابةً لهذه التوجهات أعادت الحكومة الصينية هيكلة مؤسسات التعليم العالي بطريقة هرمية كما يلي (الغبان وزمان، ٢٠١٣؛ Zah, 2009):

المرتبة الأولى (قمة الهرم): تتربع جامعات النخبة الوطنية (الجامعات البحثية عالمية المستوى) على قمة الهرم، وهي جامعات تعلم أغلبية طلبة الدكتوراة، وطلبة الماجستير والبكالوريوس.

المرتبة الثانية: توجد بها الجامعات التي تُعنى أساساً بالتدريس وبالبحث كأولوية ثانية، وأكثر منسوبيها من طلبة البكالوريوس والماجستير، ويقتصر التدريس لطلبة الدكتوراة فيها على تخصصات محدودة جداً.

المرتبة الثالثة: وتقبع فيها الجامعات التي تُعنى حصرياً بالتدريس وتدريب طلبة البكالوريوس.

المرتبة الرابعة (أسفل أو قاعدة الهرم): وفي هذه المرتبة توجد طبقة جديدة من المؤسسات، هي الكليات المهنية العليا التي تقدم برامج تعليمية مدتها تتراوح بين (٢-٣) سنوات.

ويمكن التعرف على التجربة الصينية من خلال نموذّج "جامعة شنغهاي جياو تونغ" باعتبارها واحدة من الجامعات الصينية المرموقة والانتقائية، وتتمتع بسمعة عالمية متنامية لمخرجاتها البحثية المثيرة للإعجاب على النحو الآتي:

نموذج جامعة شنغهاي جياو تونغ (Shanghai Jiao Tong University)

جامعة "شنغهاي جياو تونغ" "Shanghai Jiao Tong University" والمعروفة اختصاراً بـ(SJTU) هي إحدى الجامعات البحثية الصينية الحكومية، ومقرها مدينة "شتغهاي"، وتأسست في عام (١٨٩٦م) كمدرسة، وأصبحت جامعة بعد انتهاء الحرب الأهلية الصينية عام (١٩٥٢م) (Shanghai Jiao Tong University, 2019). وقد كانت "جامعة شنغهاي جياو تونغ" واحدة من بين تسع جامعات صينية، تم اختيارهن ليكونن باكورة الجامعات الصينية البحثية وفقاً لخطة استراتيجية وضعتها الحكومة بداية من عام (٢٠٠٤م) تحت اسم "اقتحام"؛ تهدف إلى تطوير الجامعات المختارة لتصبح جامعات بحثية عالمية المستوى، وأن تكون ضمن أفضل (١٠٠) جامعة على مستوى العالم بحلول عام (٢٠٢٠م) (Wang, Qi, & Lui, 2010).

رؤية ورسالة وقيم جامعة شنغهاي جياو تونغ (Shanghai Jiao Tong University, 2019):

رؤية جامعة شنغهاي جياو تونغ: تتمثل رؤية هذه الجامعة في العبارة الآتية: أن تصبح جامعة بحثية شاملة وعالمية المستوى بحلول عام (٢٠٢٠م) من خلال امتلاك القيادة القوية القادرة على الوصول بالجامعة إلى مصاف الجامعات عالمية المستوى، والتخطيط الاستراتيجي المؤسسي، ووضع البرامج الإنمائية الخاصة بالتدريس والبحث والابتكار العلمي.

رسالة جامعة شنغهاي جياو تونغ: تتمثل في الآتي:

- القيام بأبحاث علمية متميزة ومتعددة التخصصات في مجالات مختلفة.
- التعاون مع الحكومة والجامعات الصينية الأخرى ومع المنظمات والمنشآت البحثية، لتلبية احتياجات التنمية الاقتصادية في شنغهاي وفي الصين عامة.
- استقطاب الخبراء وأعضاء هيئة التدريس من جامعات عالمية المستوى، وتشجيعهم على الاشتراك الفعال بالمحافل والمؤسسات الأكاديمية الدولية وأنشطة التعاون الدولي.

قيم جامعة شنغهاي جياو تونغ: تتمثل في الآتي:

- الجودة والتميز في البحث العلمي، وطرح مفاهيم متقدمة وأفكار موهوبة وابتكاريه.
- التعاون الدولي الفعال.
- اعتمدت الجامعة (المعايير الدولية)، بوصفها نقطة مرجعية لعمليات التقييم المستقبلية.
- رعاية الموهبة، وذلك بتقييمها ومقارنتها وفقاً للمعايير الدولية.
- الاستكشاف والاستخدام الأمثل للموارد.

البحث العلمي في جامعة شنغهاي جياو تونغ: يأتي البحث العلمي في مقدمة أولويات واهتمامات "جامعة شنغهاي جياو تونغ"، وتسعى لاحتلال مكانة مرموقة بين أفضل الجامعات على مستوى العالم بحلول عام (٢٠٢٠م)، ولتحقيق ذلك تتبع الجامعة خطة استراتيجية عامة تهدف إلى تطوير قدراتها في البحث العلمي الشامل من خلال تطوير العلوم الأساسية، وتشجيع البحوث متعددة التخصصات، إضافة إلى طرح وتبني المفاهيم والأفكار الابتكارية، واستقطاب الخبراء الدوليين. وقامت الجامعة عام (٢٠٠٨م) بتأسيس مجلس أكاديمي يهدف إلى إحداث تطوير كامل وشامل لنوعية التعليم والبحث ودعم تطوير الجامعة إلى جامعة بحثية (ألتباخ وسالمي، ٢٠١٢). وتتكون الجامعة حالياً من (٣٠١٤) كلية، تقدم (٦٤) برنامجاً أكاديمياً في مرحلة البكالوريوس، و(٥٦) برنامجاً في مرحلة الماجستير، بالإضافة إلى (٣٨) برنامجاً في الدكتوراة، و(٣٥) برنامجاً بحثياً في مراحل ما بعد الدكتوراة، وتعمل باستمرار على تعزيز قدراتها في ابتكار البحث العلمي المستقل، وتم إحراز تقدم كبير في بناء قواعد البحوث والمختبرات، كما تحافظ على تعزيز التعاون بين الصناعة والأبحاث من خلال إقامة شراكات مع العشرات من الشركات الكبيرة في مختلف مجالات البحث العلمي، ونجحت في اجتذاب أكثر من (١٠٠) مركز لأبحاث المؤسسات في أكثر من (١٠) سنوات (Shanghai Jiao Tong University, 2019).

تمويل جامعة شنغهاي جياو تونغ: تعتمد "جامعة شنغهاي جياو تونغ" بشكل أساسي على التمويل الحكومي سواء المقدم من الإدارة المحلية لمدينة شنغهاي، أو من الحكومة المركزية، غير أن ذلك لم يمنعها من السعي لتنويع مصادر التمويل، حيث تم إدخال نظام جديد للتمويل يعتمد على مصادر متنوعة، منها السماح لأول مرة بفرض رسوم دراسية على الطلبة، كما تعتمد الجامعة في تمويلها على الشراكات مع الهيئات والمؤسسات العامة والخاصة، ومن بينها شركة "شنغهاي باوشان للحديد والصلب" التي تدخل معها الجامعة في شراكة تطويرية منذ عام (٢٠٠٤م) (ألتباخ وسالمي، ٢٠١٢).

أعضاء هيئة التدريس في جامعة شنغهاي جياو تونغ: تحرص "جامعة شنغهاي جياو تونغ" على استقطاب واستبقاء العلماء وأعضاء هيئة التدريس والخبراء المتميزين أكاديمياً من مختلف أنحاء العالم، خصوصاً العاملين منهم في الجامعات عالمية المستوى، وذلك انطلاقاً من خطط الجامعة الاستراتيجية وسياستها العامة الهادفة إلى تحسين نوعية أعضاء هيئة التدريس. ويعمل بالجامعة حالياً أكثر من (٣٠١٤) عضو هيئة تدريس من المشهود لهم بالكفاءة والتميز (Shanghai Jiao Tong University, 2019) وقد وضعت الجامعة مجموعة من البرامج الهادفة إلى تنمية أعضاء هيئة التدريس، من بينها: برامج الكراسي العلمية، وبرامج الأساتذة المتميزين. كما نفذت الجامعة عملية تنمية أعضاء هيئة التدريس

من خلال أربعة أوجه: سياسات التوظيف، وسلم الترقيات، وتوظيف الخبراء، وتوظيف علماء من جميع أنحاء العالم. وقد تمكنت الجامعة من تقوية معايير التوظيف لديها بشكل تدريجي، خاصة المتعلقة باختيار أعضاء هيئة التدريس منذ تسعينيات القرن الماضي (ألتباخ وسالمي، ٢٠١٢).

الطلاب في جامعة شنغهاي جياو تونغ: تسعى "جامعة شنغهاي جياو تونغ" بصفة مستمرة إلى اجتذاب الطلاب المتفوقين والموهوبين من مختلف أنحاء العالم، انطلاقاً من إدراكها العميق بأن الطلاب المتميزين والموهوبين بجانب أعضاء هيئة التدريس المبتكرين والمبدعين يمكنهم الارتقاء بمستوى البحث العلمي في الجامعة، ووضعها في مصاف الجامعات البحثية عالمية المستوى، كما تتبنى الجامعة استراتيجيات التدويل بشكل فعال، والتي من بينها التعليم والتعلم ثنائي اللغة، حيث دعت الجامعة إلى التعليم بلغتين منذ عام (١٩٩٨م)، وذلك للتغلب على صعوبة اللغة الصينية وعدم انتشارها، وفقر المحتوى المعرفي المنشور من خلالها، كذلك تقدم الجامعة لطلابها مجموعة من البرامج الصيفية، وبرامج تبادل الطلاب، بالإضافة إلى برامج التدريب الداخلي، وذلك لتشجيعهم وتدعيمهم في جميع المستويات الدراسية، وتتيح لهم فرص السفر والإطلاع على أنشطة التعليم والتعلم والبحث العلمي في الجامعات البحثية للدول المتقدمة. كما تهتم الجامعة بتطبيق معايير الجودة الشاملة، ومن بينها ما يتعلق بالطلاب، حيث تحرص على تنمية انضباطهم، وتصميم المناهج والمواد البحثية والتعليمية الهادفة إلى تطوير الجامعة وتنمية معارف ومهارات طلابها (ألتباخ وسالمي، ٢٠١٢). وقد وصل عدد الطلاب في "جامعة شنغهاي جياو تونغ" عام (٢٠١٩م) إلى (١٦٢٢١) طالباً في مرحلة البكالوريوس، أما عدد طلاب الدراسات العليا فبلغ (٣٠٨٩٥) طالباً، و(٢١٧٦٨) طالباً من خارج البلاد (Shanghai Jiao Tong University, 2019).

الإدارة والهيكل التنظيمي لجامعة شنغهاي جياو تونغ: بالرغم من عدم استقلال الجامعة إدارياً بالدرجة المتعارف عليها في معظم جامعات البحث في العالم، حيث يعود ذلك إلى النظم الإدارية السائدة في الصين، والتي لا تزال تدور في فلك المركزية، غير أن هناك جهود متنوعة تهدف إلى إعطاء مؤسسات التعليم عموماً والتعليم العالي خصوصاً مزيد من الاستقلالية الإدارية، ومن أبرز تلك الجهود: منح العديد من السلطات، وتفويض العديد من السلطات على الإدارات المحلية للمدن الصينية، وتخويلها الإشراف والرقابة على الجامعات الموجودة بها، والتي بلا شك تستفيد منها "جامعة شنغهاي جياو تونغ"، بالإضافة إلى أن الجامعة تعتمد على التخطيط الاستراتيجي المستقل من ناحية، والمرتبط بخطط التنمية الوطنية من ناحية أخرى، كما تمتلك الجامعة سياسة إدارية قوية وأغراض واضحة للتنمية تسعى إلى تحقيقها بدعم من قيادتها القوية (ألتباخ وسالمي، ٢٠١٢).

مما سبق يمكن استنتاج أن هناك تجارب عالمية بنماذج متنوعة ورائدة للجامعات البحثية، تضمنت جوانب يمكن الاستفادة منها في توفير مقومات ومتطلبات إنشاء الجامعات البحثية، من حيث تنوع أنماط ملكية وإدارة هذه الجامعات، فهناك جامعات مملوكة للدولة، كما أن هناك من أنشأها فرد أو مجموعة أفراد، أو مؤسسات، ثم استقلت عن مالكيها، كذلك توفير التمويل اللازم لأنشطتها البحثية، من خلال تنويع مصادرها وتنميتها، والتركيز على البحث العلمي التطبيقي الشامل والمتطور، وتحويل المعارف الجديدة إلى سلع، وخدمات، يمكن تسويقها تجارياً، بالإضافة إلى تكامل الجامعات البحثية مع المنظومة التعليمية والبحثية وفق رؤية وتخطيط استراتيجي يتناغم مع الرؤية والاستراتيجية العامة للدولة، وتقييم وتصنيف الجامعات البحثية المتنوعة من خلال مؤسسات أو روابط بحثية مركزية، ووفق معايير معلنة، والاستقلال المالي والإداري للجامعات البحثية، وبساطة الهياكل التنظيمية، وتمتع الجامعة وأعضاء هيئة التدريس والباحثين فيها بالحرية الأكاديمية، بالاضافة لتوافر الحوكمة الرشيدة، والتعاون الدولي في مجال البحث العلمي، والشراكة بين الجامعات البحثية والمجتمع متمثلاً في أفرادة ومؤسساته سواء الحكومية أو التابعة للقطاع الخاص، واستقطاب واستدامة امتلاكها للمقومات البشرية المتفوقة والموهوبة، من أعضاء هيئة تدريس وباحثين وطلاب وإداريين من خلال وضع العديد من المعايير والاختبارات، والحوافز المادية والمعنوية التي تشجع على الاستمرار في الجامعة، وتدفع نحو الإبداع والابتكار، والاهتمام بجودة الخريجين، وتقديم فرص الدعم الممكنة لهم، من خلال التدريب التطويري، وتوفير العديد من برامج الدراسات العليا المتطورة في شتى المجالات، كذلك العمل وفق رؤية ورسالة واضحتين، ومتكاملتين مع احتياجات المجتمع، وفي إطار مجموعة من القيم الإنسانية النبيلة. وبشكل عام تتيح هذه التجارب العالمية بنماذجها الرائدة مجالاً يمكن الاستفادة منه في إنشاء جامعات بحثية سعودية، حيث وضعت هذه التجارب بنماذجها العالمية بعين الاعتبار في بناء النموذج المقترح في هذه الدراسة.

المبحث الثالث: واقع البحث العلمي والجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية:

تناول هذا المبحث واقع البحث العلمي في المملكة العربية السعودية، من خلال التعرف على البيئة التي يتم فيها، والتي تضم بين جنباتها العديد من العوامل والمؤثرات ذات الارتباط المباشر والغير مباشر بالبحث العلمي، والتي تؤثر سلباً أو إيجاباً على مسيرة البحث العلمي في المملكة العربية السعودية، ومن ثّم استعراض تجربة جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية (kaust) باعتبارها النموذج السعودي الوحيد في مجال الجامعات البحثية.

أولاً: البحث العلمي في المملكة العربية السعودية:

أولت المملكة العربية السعودية اهتماماً ملحوظاً بالتعليم؛ فبعد توحيد المملكة شرع الملك المؤسس في الاهتمام بالتعليم ونشره في شتى ربوع المملكة، انطلاقاً من إدراكه العميق لأهميته والحاجة القصوى إليه لتحقيق الوثبة الحضارية المنشودة للمملكة (السنبل، الخطيب، متولي، وعبد الجواد، ٢٠٠٨). وفي نهاية العقد السادس من القرن الرابع عشر الهجري، بدأ الاهتمام بالتعليم العالي والبحث العلمي تدريجياً، حيث شهدت هذه الحقبة تأسيس باكورة مؤسسات التعليم العالي، التي تمثلت في كلية الشريعة في مكة المكرمة عام (١٣٦٩هـ) (الحامد، زيادة، العتيبي، ومتولي، ٢٠٠٧). وقد توجت هذه المرحلة بإنشاء أول جامعة في المملكة، وهي "جامعة الملك سعود" عام (١٣٧٧هـ) (الحربي، ٢٠١٥). وتوالى بعد ذلك إنشاء العديد من الجامعات والكليات في مختلف مناطق المملكة، ومع بداية عام (١٤٢٠هـ) إلى الآن، دخل التعليم العالي مرحلة اتسمت بالشمول والتنوع، حيث تشهد هذه المرحلة اهتماماً متزايداً بمؤسسات التعليم العالي وفي مقدمتها الجامعات، التي تنوعت لتشمل مختلف التخصصات العلمية، وانتشرت في كافة المناطق والمحافظات. كما تم التوسع في إنشاء الجامعات والكليات الأهلية (وكالة التخطيط والمعلومات بوزارة التعليم العالي (سابقاً)، ١٤٣٤ب). وبلغ عدد الجامعات السعودية وفقاً لإحصاءات التعليم العالي (٢٨) جامعة حكومية، (١٠) جامعات أهلية، و(٣٨) كلية أهلية (وزارة التعليم، ٢٠١٦).

ومن الأهمية بمكان التأكيد على أن الاهتمام بالبحث العلمي كان بالتوازي مع إنشاء الجامعات ومن خلالها، حيث نص نظام مجلس التعليم العالي والجامعات في المواد (١، ١٥، ٢٠، ٢٨، ٣٤، ٥٣، ٥٤) على دور الجامعات في تقدم البحث العلمي وتطوره (مجلس التعليم العالي، ١٤١٤). لذا بادرت الجامعات السعودية بإنشاء مراكز بحثية لتشرف على البحث العلمي ثم انتقلت إلى إنشاء عمادات للبحث العلمي بموجب القرار الصادر عن المجلس الأعلى للتعليم العالي رقم (٣) عام (١٤٠٥هـ)، وكانت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أول جامعة سعودية تُنشئ عمادة للبحث العلمي (الصقر،

٢٠١٤). وقد بلغ اهتمام المملكة بالبحث العلمي ذروته بإنشاء جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية عام (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م) (وكالة التخطيط والمعلومات بوزارة التعليم العالي (سابقاً)، ١٤٣٥ب).

وبصفة عامة يمكن التعرف على واقع البحث العلمي في المملكة العربية السعودية من خلال الآتي:

أهم الجهود التي تبذلها المملكة في سبيل دعم وتطوير البحث العلمي:

يحظى البحث العلمي في المملكة العربية السعودية باهتمام كبير من قبل صانعي القرار، كما تولي وزارة التعليم بالمملكة عملية تطوير البحث العلمي وتحديثه اهتماماً كبيراً. ويمكن استعراض مجموعة من أبرز الجهود التي تقوم بها المملكة في هذا الصدد على النحو الآتي:

١- **وثيقة سياسة التعليم (١٣٩٠هـ):** جاء ضمن أهدافها أن مؤسسات التعليم العالي عليها القيام بدور إيجابي في ميدان البحث العلمي، وإيجاد الحلول السليمة الملائمة لمتطلبات الحياة المتطورة واتجاهاتها التقنية (العقيل، ٢٠٠٥)، وإن التخطيط للتعليم العالي يكون بتعاون الجامعات في المملكة مع الجامعات العالمية في مجال الاهتمام بالبحوث العلمية والاكتشافات والمخترعات، واتخاذ وسائل التشجيع المناسبة، وتتبادل البحوث النافعة معها، والعناية بالمكتبات والمخابر لتوفير وسائل البحث في التعليم العالي (الحربي، ٢٠١٥).

٢- **اللائحة الموحدة للبحث العلمي في الجامعات السعودية:** صدرت هذه اللائحة بقرار من مجلس التعليم العالي والجامعات بتاريخ (١٤١٩/١٠/٢هـ)؛ لتنظيم شؤون البحث العلمي المالية والإدارية والأكاديمية في الجامعات السعودية، وتكونت من (٥١) مادة حُددت من خلالها التعريفات ذات العلاقة بالبحث العلمي، وأهدافه، كما وضحت وسائل تشجيعه وآلياته...إلخ، ونصت على إنشاء عمادة للبحث العلمي في كل جامعة، وتشكيل مجلس لها برئاسة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي (مجلس التعليم العالي، ١٤١٩).

٣- **خطط التنمية الخمسية:** ظهر البحث العلمي كعنصر أو توجه رئيس بشكل واضح في خطط التنمية الخمسية للمملكة، وكان ذلك جلياً في خطط التنمية السابعة، والثامنة، والتاسعة، وصولاً إلى العاشرة، والتي أكدت جميعها على تشجيع ودعم البحث العلمي في الجامعات؛ فعلى سبيل المثال أكد الهدف الحادي عشر في خطة التنمية العاشرة على تطوير مناهج التعليم العالي؛ بما يحفز على البحث، والاكتشاف، والابتكار، وتفعيل دور الجامعات البحثي وتطويره، وتعزيز صلته بحاجات المجتمع المستقبلية (وزارة الاقتصاد والتخطيط، ١٤٣٦).

٤- **التفرغ العلمي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية:** انطلاقاً من الإدراك لأهمية أعضاء هيئة التدريس لقيام الجامعة بوظيفتها البحثية، وما يعانونه من أعباء تدريسية وإشرافية وإدارية، تعيقهم عن القيام بدورهم في تطوير البحث العلمي، فقد وضعت اللائحة المنظمة لشؤون منسوبي الجامعات السعودية من أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم، مجموعة ضوابط نصت عليها المواد من (٦١- ٦٥) من اللائحة، تتعلق بعملية تفريغهم للبحث العلمي (مجلس التعليم العالي، ١٤١٧).

٥- **الخطة الوطنية للعلوم والتقنية (١٤٢٠/١٤٢١هـ- ١٤٤٠/١٤٤١هـ):** اعتمد مجلس الوزراء السعودي في عام (١٤٢٣هـ) وثيقة السياسة الوطنية للعلوم والتقنية، وكان هدفها أن تكون المملكة في مصاف المجتمعات والاقتصاديات القائمة على المعرفة بحلول (٢٠٢٥م) من خلال وضع مجموعة من المبادئ والأسس والأهداف الاستراتيجية التي تتوافق مع توجهات التنمية المستدامة (مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، ٢٠١٣). وقد ركزت في الأساس الاستراتيجي الثامن منها على دعم الارتقاء بمستويات البحث العلمي والابتكار والإبداع واكتشاف الموهوبين ورعايتهم (الثنيان، ٢٠٠٩) من خلال وضع البرامج المحققة لذلك، مثل: برنامج قدرات البحث العلمي والتطوير التقني والابتكار (وكالة التخطيط والمعلومات بوزارة التعليم العالي (سابقاً)، ١٤٣٥ج).

٦- **الخطة المستقبلية للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية (آفاق):** جاءت هذه الخطة في أحد أبعادها الاستراتيجية الثلاثة (التوسع، والجودة، والتمايز) لمعالجة أزمة التمايز التي تعاني منها الجامعات السعودية. وتُعرّف بأنها: "خطة مستقبلية تطويرية طموحة طويلة المدى لمدة (٢٥) عاماً (١٤٢٦هـ-١٤٥٠هـ)؛ لتعزيز كفاءة التعليم العالي والاستجابة لمتطلبات التنمية الشاملة، وتتضمن غايات وأهداف واستراتيجيات لصياغة مستقبل التعليم العالي، كما تتضمن القضايا الاستراتيجية التي تركز على القبول والاستيعاب، وهيئة التدريس والموظفين والطلبة، والبرامج والمناهج، والبحوث والابتكارات، والحوكمة (التنظيم والإدارة)، والتمويل، وتقنية المعلومات، والبنية التحتية (الحربي، ٢٠١٥)، كما تهدف خطة (آفاق) كذلك إلى امتلاك قدرة المنافسة على الريادة العالمية، وإسهام الجامعات السعودية بفاعلية في بناء مجتمع المعرفة (الغبان وزمان، ٢٠١٣).

وبصفة عامة يمكن إلقاء الضوء على أهم جوانب مشروع أو خطة (آفاق) لمستقبل التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية، وأكثرها ارتباطاً بموضوع الدراسة الحالية، على النحو الآتي:

أ. **مسار البحوث والابتكار:** يُعد دعم وتطوير البحث والابتكار من المسارات الاستراتيجية المحورية التي تستهدفها (آفاق)، ومن ثم تمت صياغة مجموعة من القضايا، والأهداف، والبرامج التي من

شأنها دعم وتطوير مسار البحث العلمي والابتكار في الجامعات السعودية (وكالة الشؤون التعليمية بوزارة التعليم العالي(سابقاً)، ١٤٣٢ب). وذلك كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (٨)

القضايا والأهداف الاستراتيجية والبرامج التنفيذية لمسار البحوث والابتكارات وفقاً لخطة (آفاق)

المسار	القضايا الاستراتيجية	الأهداف الاستراتيجية	مؤشر الأداء	البرامج
البحوث والابتكارات	**أعداد الباحثين**	توفير الأعداد الكافية من الباحثين بما يتناسب مع المعدلات العالمية	معدل من الباحثين (يعملون بالبحث العلمي في الجامعات وغيرها)	• تطوير برامج الدراسات العليا. • زمالة ما بعد الدكتوراة. • إدارة البحث العلمي في التعليم. • الشراكة مع قطاع الصناعة والأعمال. • الجامعة البحثية المتخصصة.
			معدل الباحثين في مجالات العلوم والتقنية	
			معدل طلبة الدرسات العليا وزمالات ما بعد الدكتوراة مقارنة بالعدد الكلي للطلبة	
			معدل الباحثين الاستراتيجيين	
	إنتاجية البحوث وجودتها	زيادة الطاقة الإنتاجية للأبحاث والابتكارات ورفع جودتها.	معدل البحوث المحكمة المنشورة في مجالات العلوم والتقنية.	
			معدل براءات الاختراع	
			معدل الاستشهادات المرجعية	
			براءات الاختراع في المجالات الاستراتيجية	
			معدل البحوث الاستراتيجية المنشورة	
	الإنفاق على البحوث	الإنفاق على البحوث بما يتناسب مع المعدل العام للممارسات العالمية	المعدل الإجمالي للناتج المحلي الذي ينفق على البحوث.	
			المعدل الإجمالي للناتج المحلي الذي ينفق على البحوث في مجالات العلوم والتقنية	
	سياسة البحوث وإدارتها	تعزيز منهجية إدارة البحث العلمي وتحقيق التنسيق فيها	عدد مراكز التميز البحث	
			عدد مشاريع البحوث المشتركة	

المصدر: وكالة الشؤون التعليمية بوزارة التعليم العالي (سابقاً)، ١٤٣٢ب

وبالنظر إلى الأهداف الاستراتيجية والبرامج لتنفيذية الموضحة بالجدول رقم (٨) يمكن القول إنها تصب في اتجاه دعم وتطوير البحث العلمي والابتكارات في الجامعات السعودية من خلال تعزيز الإنفاق على البحث العلمي المتطور المؤدي إلى ابتكارت واختراعات جديدة في إطار الشراكة البحثية سواء مع الجامعات الأخرى أو مع قطاع الصناعة والأعمال، كما يتضح أن الجامعات البحثية تُعد من البرامج التي تعتمد عليها الخطة لتعزيز ودعم البحث العلمي المولد للابتكارات.

ب. مسار التمايز: يحسب لخطة (آفاق) أنها لفتت الانتباه إلى قضية تمايز الجامعات التي كانت لا تحظى بالقدر الكافي من الاهتمام من قبل، ويتجلى اهتمام خطة (آفاق) بتمايز الجامعات السعودية من خلال جعلها التمايز أحد الأبعاد الثلاثة الرئيسية لتوجهاتها الاستراتيجية. وقد أشارت (آفاق) إلى أن المقصود بالتمايز هو: "التنوع المتكامل بين مؤسسات التعليم الجامعي، الذي يقوم على أساس رؤية ورسالة كل منها، بالإضافة إلى تحقيق التكامل فيما بينها من حيث التخصصات الأكاديمية

والانتشار الجغرافي والمواءمة مع متطلبات التنمية" (وكالة الشؤون التعليمية بوزارة التعليم العالي (سابقاً)، ١٤٣٢أ، ص٣٧).

وقد صاغت (آفاق) نموذجاً لتمايز التعليم الجامعي في المملكة، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (٩)

نموذج التمايز لمنظومة التعليم الجامعي في المملكة حسب تصنيف (آفاق)

م	النمط	التعريف
١	**الجامعات البحثية المتخصصة**	تركز هذه الجامعات بشكل رئيس على البحوث والدراسات العليا، وتقدم برامج بحثية متميزة في مجالات استراتيجية، مع تقديم برامج للمرحلة الجامعية.
٢	**الجامعات الشاملة**	تُعنى هذه الجامعات بالتوازن بين البحث والتدريس وبين برامج المرحلة الجامعية والدراسات العليا، وتكون غالباً في مناطق الكثافة السكانية، وهي شاملة في تخصصاتها.
٣	**الجامعات التدريسية**	تهتم هذه الجامعات بشكل رئيس ببرامج المرحلة الجامعية، وتقتصر في الدراسات العليا على تقديم برامج الماجستير حداً أعلى، وإجراء البحوث بشكل محدود، وتخدم هذه الجامعات المناطق المحيطة بها
٤	**الجامعات التطبيقية**	تركز المناهج الأكاديمية لهذه الجامعات على الجوانب العملية والمستقبل المهني للطلبة بالإضافة إلى الأسس النظرية، وتُعنى بالمعارف والمهارات والعمل الميداني والبحوث التطبيقية الضرورية لتلبية متطلبات المجتمع والصناعة والأعمال، ويمكن أن تتضمن البرامج مختلف المجالات الدراسية.
٥	**الجامعات الافتراضية**	تهدف هذه الجامعات إلى تقديم برامجها عن بُعد على شكل مقررات عبر الإنترنت وتقنيات الاتصال؛ بحيث تكون متاحة للدارسين في جميع أنحاء العالم.
٦	**كليات المجتمع**	تقدم هذه الكليات برامج تطبيقية توائم الاحتياجات المجتمعية، وتمنح درجة المشارك (الدبلوم)، كما يُعد بعضها الطلبة للمرحلة الجامعية.

المصدر: وكالة الشؤون التعليمية بوزارة التعليم العالي (سابقاً)، ١٤٣٢ج، ص٢٨.

وبالرغم من أن اقتراح (آفاق) لنموذج تمايز الجامعات يُعد خطوة لإصلاح هيكلة التعليم الجامعي، وكذلك خطوة هامة في الاتجاه نحو جامعات البحث، إلا أن عليه مجموعة من المآخذ من أبرزها ما يلي:

- إن نموذج آفاق لم يحدد بوضوح العلاقة بين أنماط الجامعات المقترحة، وكيفية ارتقاء الطلاب من نمط لآخر، على غرار ما يحدث مثلاً في نموذج ولاية كاليفورنيا في حالة طلاب كليات المجتمع.
- إن النموذج المقترح لم يوضح أسباب تخصيص نمط مستقل للجامعات الشاملة، وآخر للتدريسية، رغم تشابهما، باستثناء عدم منح الأخيرة لدرجة الدكتوراة، وكان الأفضل دمجهما في نمط واحد.
- لم يوضح نموذج آفاق الآلية التي يمكن من خلالها إلزام الجامعات التقيد بالأنماط المقترحة، ولا كيفية تحول الجامعة إلى النمط الذي تريد أن تتبناه (الغبان وزمان، ٢٠١٣).

٧- **الاستراتيجية الوطنية للتحول إلى مجتمع المعرفة (١٤٣٣-١٤٥٢هـ/ ٢٠١٢-٢٠٣٠م):** صدر الأمر السامي رقم (٥٤٦) وتاريخ ١٤٣٣/١/٢هـ بتكليف لجنة برئاسة وزير الاقتصاد والتخطيط

للخروج باستراتيجية وطنية شاملة للتحول إلى مجتمع المعرفة مدعومة ببرامج تنفيذية وزمنية محددة التكلفة، وقد نفذ هذا الأمر بإعداد "الاستراتيجية الوطنية للتحول إلى مجتمع المعرفة (١٤٣٣-١٤٥٢هـ)" التي اشتملت على خطة تنفيذية لتحقيقها، وتضمنت الاستراتيجية ثلاث سياسات وإجراءات استراتيجية لازمة لإنجاز وتحقيق أهدافها العامة، وهي: سياسات الاقتصاد القطاعي، وسياسة الاقتصاد الكلي، بالإضافة إلى سياسات تستهدف تعزيز قدرات وكفاءة المؤسسات الحكومية (وزارة الاقتصاد والتخطيط، ١٤٣٥). واشتملت ضمن معالجتها لسياسات التعليم ورأس المال البشري في التعليم العالي، على سياسات لدعم البحث العلمي يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (١٠)

سياسات التعليم ورأس المال البشري في التعليم العالي

السياسة	التعليم العالي
تحسين السياسات القائمة	تعزيز القدرات على البحث العلمي والارتقاء بجودته، لمواكبة المستويات الدولية، وتفعيل دور الهيئة المستقلة لضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي، بالإضافة إلى إعادة هيكلة الإدارة الداخلية للارتقاء بكفاءة قيادات مؤسسات التعليم العالي وتطوير اختبارات القبول في الكليات والمعاهد العليا.
سياسات جديدة	تشمل: تمويل البحوث التنافسية التي تدعم ترسيخ المعرفة وتحقيق الأهداف الوطنية العليا، وتدشين مشروع العقول السعودية للقرن الحادي والعشرين، بالإضافة إلى دعم الجامعات الرائدة للعمل على أرض المملكة، واعتماد نظام مساعدي التعليم، ومساعدي البحث.
سياسات مشمولة في جداول الإصلاح الهيكلي	وتشتمل على: تقديم منح تستند على الاداء والجدارة، وتطوير نظام الحكومة في الجامعات بعناصرها كلها، بالإضافة إلى تعزيز اللامركزية للجامعات ونشر التنافسية.

المصدر: وزارة الاقتصاد والتخطيط، ١٤٣٥، ص ص٢٦-٢٧.

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن البحث العلمي يأتي في قائمة سياسات التعليم العالي لهذه الاستراتيجية، وأنه من ضمن المنظومة الوطنية المتنوعة المتكاملة لتنمية الموارد البشرية وجودة أدائها إلى جانب السعي لتحقيق التنافسية القائمة على المعرفة.

٨- **مبادرات وبرامج ومشروعات البحث العلمي في الجامعات السعودية:** تتمثل أبرز المبادرات والبرامج والمشاريع التي تعد روافد للبحث العلمي في الجامعات السعودية فيما يلي:

أ. **المعاهد والمراكز البحثية المتخصصة في الجامعات:** أُنشئِت كمؤسسات بحثية تستجيب من خلالها الجامعات لحاجات المجتمع، وهي تختلف من جامعة لأخرى، من حيث العدد أو النوع، ومن حيث تخصصات كوادرها البشرية المؤهلة ودرجة توفرها، وباختلاف متطلبات المجتمع المحيط بالجامعة واحتياجاته. ومن أمثلتها: مركز البترول والمعادن بجامعة الملك فهد للبترول

والمعادن، ومعهد خادم الحرمين لأبحاث الحج بجامعة أم القرى (مركز البحوث والدراسات بوزارة التعليم العالي (سابقاً)، ١٤٣٥).

ب. **معاهد البحوث والدراسات الاستشارية في الجامعات:** تمثل حلقة وصل بين الجامعات والمجتمع الخارجي المحيط بها، لذلك قامت معظم الجامعات بإنشاء العديد منها لخدمة قطاعات المجتمع (حسن، ٢٠١٥)، ومن أمثلة معاهد البحوث والدراسات الاستشارية في الجامعات السعودية: معهد البحوث بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، معهد الملك عبد الله للبحوث والدراسات الاستشارية بجامعة الملك سعود، معهد البحوث بجامعة الملك عبد العزيز، معهد الأمير نايف للخدمات الاستشارية بجامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية، معهد البحوث والاستشارات بجامعة أم القرى (وكالة التخطيط والمعلومات بوزارة التعليم العالي (سابقاً)، ١٤٣٥أ).

ج. **برامج كراسي البحث العلمي:** يُعرف بأنه: "برنامج جامعي بحثي أو تعليمي، يتم تمويله تمويلاً مقطوعاً أو دائماً لتحقيق أهداف محددة وفق سياسة التعليم العالي". وتُعد جامعة الملك فهد للبترول والمعادن أول الجامعات السعودية التي تُؤسس كرسي بحث داخل المملكة، وهو "كراسي الأستاذية" عام (١٤١٧هـ)، ثم جامعة الملك عبد العزيز، فجامعة الملك سعود، ثم جامعة الإمام محمد بن سعود، ثم توالى إنشاء الكراسي البحثية (المطلق، ١٤٣٦، ص٢٩٦).

د. **مراكز التميز البحثي:** وتهدف إلى تميز الجامعات في مجالات بحثية محددة ذات أهمية وطنية وبُعد استراتيجي، من خلال إيجاد البنية البحثية والعلمية المناسبة لقيام البحوث المبتكرة، وتحقيق التكامل والترابط بين الباحثين في الجامعات وفي قطاع الصناعة، وكذلك تشجيع التعاون بين الجامعات السعودية والجامعات والمراكز العالمية المماثلة (وزارة التعليم العالي (سابقاً)، ١٤٣٠).

و. **الحدائق العلمية ومدن التقنية:** بصفة عامة هناك العديد من الجهود الفعلية التي بذلتها المملكة العربية السعودية وجامعاتها في مجال حدائق العلوم، ومدن أو وديان التقنية، من أبرزها ما يلي:

- أنشئت بعض الجامعات السعودية حاضنات أو أودية للتقنية والبحث العلمي، وذلك بهدف تشجيع الباحثين على الاختراع والابتكار، من خلال تهيئة البيئة الاقتصادية والتقنية اللازمة؛ بما يؤسس للتحول نحو اقتصاد المعرفة (الخليفة، ٢٠١٤). وبموافقة المجلس الاقتصادي الأعلى في ١٤٣٠/١٢/٢٩هـ، صدرت الموافقة على إقامة الشركات التالية (قطب والخولي، ٢٠١١؛ مركز البحوث والدراسات بوزارة التعليم العالي (سابقاً)، ١٤٣٥):
- **شركة وادي الظهران للتقنية:** أُنشِئت في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن عام (٢٠٠٦م).

- **شركة وادي الرياض للتقنية:** أنشأتها جامعة الملك سعود عام (٢٠١٠م).
- **شركة وادي جدة:** تأسست عام (١٤٣١هـ)، وهي تابعة لجامعة الملك عبد العزيز.
- **شركة وادي مكة للتقنية:** تأسست عام (١٤٣٣هـ)، وهي استثمارية تملكها جامعة أم القرى.

ز. **الإنتاج البحثي:** شجعت الوزارة مبادرة نشر البحوث الرائدة في مجلات علمية عالمية، وذلك من خلال منح حوافز للنشر في المجلات العالمية المشهورة، وكذلك حوافز لبراءات الاختراع. وقد حقق (١٣) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود وجامعة الملك عبد العزيز وجامعة الملك فهد على عدد من براءات الاختراع، وتم تكريمهم من قبل القيادة العليا بتقليدهم وسام الملك عبد العزيز من الدرجة الأولى نظير جهودهم وتحفيزاً لأقرانهم ليحذو حذوهم. وقد وصل عدد براءات الاختراع المسجلة خلال العام (٢٠٠٨م) (٣٣) براءة اختراع. وتبين الإحصاءات الرسمية أن عدد البحوث في المملكة قد تزايد خلال الفترة (٢٠٠٩- ٢٠١٣م) من (٢,٤٣٦) بحثاً إلى (٧,١٩٤) بحثاً، بنسبة زيادة بلغت (١٩٥,٣٢%) تقريباً (وزارة التعليم، ١٤٣٦)، في حين بلغ الإنتاج البحثي (٣٦,٥٣٠) بحثاً عام (٢٠١٥م)، و(١٣,٤٧٩) بحثاً عام (٢٠١٦م) (المجلات العلمية، ٢٠١٧)، ويُلاحظ انخفاض الإنتاج البحثي في المملكة عند مقارنة العامين (٢٠١٥-٢٠١٦) بنسبة (٦٣,١٠%). ويوضح الجدول التالي الإنتاج البحثي في المملكة حسب قاعدة بيانات الدوريات المحكمة (ISI) خلال سنوات المقارنة:

جدول رقم(١١)

الإنتاج البحثي للمملكة حسب تصنيف (ISI)

السنة	٢٠٠٩	٢٠١١	٢٠١٣	٢٠١٥	٢٠١٦
عدد البحوث	٢,٤٣٦	٣,٠٤٧	٧,١٩٤	٣٦,٥٣٠	١٣,٤٧٩

المصدر: إعداد الباحثة.

ويتضح من خلال الجدول السابق أنه بالرغم من تفاوت الزيادة في الأنتاج البحثي في المملكة إلا أنه يحظى باهتمام كبير من قبل الوزارة والجامعات السعودية.

٩-**الرؤية الوطنية (٢٠٣٠):** قام مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية السعودي بإيعاز من القيادة السياسية بوضع رؤية وطنية شاملة لمستقبل المملكة العربية السعودية حتى العام (١٤٥٢هـ/٢٠٣٠م)، تنطلق من الإيمان بالله سبحانه وتعالى، ثم بمكامن القوة التي تتمتع بها المملكة، وتعتمد على ثلاثة محاور، هي: المجتمع الحيوي، والاقتصاد المزدهر، والوطن الطموح، وتهدف إلى وضع المواطنين على رأس أولويات الدولة والعمل على سعادتهم وحياتهم حياة كريمة،

من خلال تحقيق التطوير والتنمية المستدامة، والارتفاع بمستوى الدخل من خلال تعزيز القدرات الاقتصادية، وتوفير تعليم عالي الجودة يزود أبناء المملكة بالقدرات والمهارات المتوائمة مع احتياجات سوق العمل، ويقوم على الابتكار والإبداع. ووفقاً لمحاور الرؤية الوطنية فإنه من خلال محور الاقتصاد المزدهر، تتطلب الخطة وجود تعليم عالٍ المستوى عالمي التنافس يسهم في دفع عجلة الاقتصاد، وسد الفجوة بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل. كما تستهدف أن تصبح خمس جامعات سعودية على الأقل من بين أفضل (٢٠٠) جامعة على مستوى العالم بحلول عام (١٤٥٢هـ/٢٠٣٠م) (مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ١٤٣٧)

ونستنتج أن الرؤية الوطنية (٢٠٣٠) وبرنامجها للتحول الوطني (٢٠٢٠)، تدعم البحث العلمي بشكل ملحوظ من خلال النظرة الشاملة إلى متطلباته والعمل على توفيرها بمجموعة من الطرائق المستهدفة، وفق معايير كمية ونوعية وفي إطار زمني محدد، كما تولي اهتماماً بالمؤسسات البحثية وفي مقدمتها الجامعات والمراكز البحثية باعتبارها المؤسسات القادرة على الابتكار والإبداع وإنتاج المعرفة الجديدة وتحويلها إلى سلع وخدمات ذات مردود اقتصادي يؤدي إلى تحقيق النمو والرفاهية.

أبرز التحديات والصعوبات التي تواجه البحث العلمي في المملكة العربية السعودية:

بالرغم من الجهود الكبيرة والإنجازات الكثيرة التي حققتها مسيرة البحث العلمي في المملكة العربية السعودية، إلا أن البحث العلمي في المملكة لا يزال يواجه العديد من التحديات والصعوبات التي تحد من انطلاقه بما يتناسب مع طموحات المملكة، من أبرزها ما يلي:

١- **المعوقات والصعوبات التمويلية:** أشارت دراسة العبد الجبار (٢٠١٧) إلى أن أبرز المعوقات التمويلية التي تواجه البحث العلمي في المملكة العربية السعودية هي ضعف الدعم المادي، وقلة الميزانيات المخصصة للبحث العلمي مقابل ما ينفق على البحث العلمي في الدول المتقدمة، مما ينعكس سلباً على كم ونوع الإنتاج البحثي. ويرى حسن (٢٠١٥) أن من أبرز التحديات التي تواجه تمويل البحث العلمي في المملكة العربية السعودية ما يلي:

- عدم تنويع مصادر التمويل للبحث العلمي، وارتباط الأنشطة البحثية بشكل كبير بالميزانية الحكومية؛ وبالتالي تأثرها بتوفير المخصصات أكثر من الاحتياجات الميدانية.
- تأثر إعداد مخصصات البحث العلمي بالآليات الحكومية سواء من حيث الاعتماد أو الصرف والمحاسبة يؤثر على قوة ارتباط هذه المخصصات باحتياجات المجتمع والقطاع الخاص.

- إن معظم أغراض البحوث المتقدمة تكون موجهة بشكل أساسي إلى احتياجات ورغبات قومية في الغالب طويلة المدى، ومن ثم لا يناسبها نظام الميزانيات السنوية، كما أنها لا تُغري القطاع الخاص على الاستثمار فيها.
- ضعف وتذبذب الاعتمادات المالية المخصصة للبحث العلمي، وضعف الإمكانات المتوفرة له.
- محدودية الدعم اللازم لحضور المؤتمرات الإقليمية والعالمية.
- محدودية الميزانيات التي تخصصها الجامعات للبحث العلمي فيها.

٢- **المعوقات والتحديات الإدارية والتنظيمية:** إن البحث العلمي أو بالأحرى إدارة البحث العلمي في المملكة، تعاني العديد من المعوقات والتحديات الإدارية والتنظيمية، من أبرزها ما يلي:

أ. **المعوقات والتحديات المتعلقة بالتخطيط للبحث العلمي:** ومن أبرزها غياب السياسات والاستراتيجية والأطر التنظيمية الواضحة لتوجيه البحوث العلمية، وعدم ربط البحوث العلمية بشكل قوي بخطط التنمية الشاملة (الخليفة، ٢٠١٤). وقد أكد حسن (٢٠١٥) على أن غياب السياسة والاستراتيجية البحثية الوطنية العامة للبحث العلمي يجعل الأبحاث التي يتم إجراؤها بعيدة عن حاجات التنمية، والحاجات الملحة للمجتمع، ويؤدي إلى أن تعمل كل جامعة أبحاثها بمعزل عن الأخرى، فتأتي هذه الأبحاث مبعثرة ومشتتة.

ب. **المعوقات والتحديات المتعلقة بالتنظيم والتنسيق في إدارة البحث العلمي:** إن عدم وجود بيئة تنظيمية جيدة ومناسبة للبحث العلمي يؤدي إلى انعدام وضعف التعاون والتنسيق بين عمادات البحث العلمي بالجامعات، وتأخر النشر في الدوريات السعودية، وكذلك وجود بعض الإجراءات والأنظمة الروتينية العتيقة المتعلقة بالبحث العلمي التي تعيق عملية الإنفاق والصرف على أنشطته (العنزي، ٢٠١١).

ج. **المركزية والبيروقراطية الشديدتان:** لا يزال البحث العلمي في المملكة العربية السعودية يخضع لمركزية إدارية شديدة سواء من حيث التخطيط أو التنفيذ والتقويم، إضافة إلى التعقيدات الإدارية البيروقراطية التي تعيق عملية الإنفاق على أنشطة البحث العلمي، وكذلك نظرة بعض متخذي القرار الإداري في الجامعات والوزارات والهيئات والمؤسسات العامة والخاصة ذات الصلة إلى البحث العلمي على أنه عمل ثانوي أو تكميلي (المعتاز، ٢٠٠٠م).

ح. **ضعف حوكمة الأنشطة البحثية:** نتيجة لارتباط أطراف متعددة بأنشطة البحث العلمي؛ فمن الطبيعي أن تتعارض مصالحهم في بعض الأحيان، مما يكون له تأثيره القوي على ثقة ودعم

المجتمع للبحث العلمي، الأمر الذي يستلزم العمل على حوكمة أنشطة البحث العلمي من خلال إيجاد آليات وتشريعات وتنظيمات (النودل،٢٠١٠).

٣- **ضعف الوعي المجتمعي بأهمية وضرورة البحث العلمي لتحقيق التقدم:** كشفت مجموعة من الدراسات التي أجريت على واقع البحث العلمي في المملكة العربية السعودية عن ضعف قناعة المجتمع بأهمية البحث العلمي (القحطاني، ٢٠١٤) نتيجة لعدم ربط البحث العلمي بمشكلات وقضايا المجتمع (الصقر، ٢٠١٤)، وضعف الوعي الاجتماعي بأهمية وضرورة البحث العلمي لتحقيق التنمية والتقدم، والافتقار إلى ثقافة مجتمعية تعي أهمية البحث العلمي في دراسة وحل المشكلات، سواء على مستوى الأفراد أو المؤسسات، والذي يتخذ العديد من الصور، من أبرزها: الحساسية الشديدة من قبل المجتمع السعودي تجاه البحوث ذات الطابع النقدي للمشكلات، إغفال المجتمع لنتائج البحوث، قلة تقدير المجتمع للجهود المبذولة في البحوث العلمية، وإغفال تميز الناشطين علمياً عن غيرهم (الأغبري والمشرف، ٢٠١٢).

وبالإضافة إلى ما سبق قدمت مجموعة أخرى من الدراسات تصنيفات متعددة لتحديات ومعوقات البحث العلمي في المملكة العربية السعودية، ومن أبرزها ما يلي (الخليفة، ٢٠١٤؛ الشريف، ٢٠١٥؛ الصقر، ٢٠١٤م؛ قطب والخولي، ٢٠١١):

- **التحديات والمعوقات المرتبطة بنقص الإمكانات ووسائل الحماية،** ومن أبرزها: غياب استراتيجية وطنية لبناء القدرات العلمية والتكنولوجية، عدم وجود قاعدة بيانات معلوماتية قومية عن الدراسات العليا للرجوع إليها، ضعف الثقافة التنظيمية المحفزة على البحث العلمي، نقص الأدوات البحثية اللازمة وعدم توافر المؤلفات الحديثة والمراجع الضرورية، عدم توافر البيئة والظروف البحثية الملائمة من خلال غياب الحوافز المادية والمعنوية، ضعف السياسات التي تحكم وتحمي الملكية الفكرية وتنظم براءات الاختراع .
- **التحديات والمعوقات المرتبطة بالباحث نفسه،** ومن أبرزها: كثرة الأعباء التدريسية والإدارية والإشرافية الملقاة على عاتق عضو هيئة التدريس الباحث، قلة عدد الباحثين وضعف إنتاجيتهم مقارنة بالباحثين في الدول المتقدمة، عدم وفاء سلم رواتب أعضاء هيئة التدريس بمتطلبات الاستاذ الجامعي؛ مما يدفعه للانشغال ببعض الأعمال الخارجية لتحسين وضعه الاقتصادي مما يؤثر بدوره على إنتاجيته البحثية.

- **التحديات والمعوقات المرتبطة بمخرجات البحث العلمي السعودي**، ومن أبرزها: التركيز على الأبحاث العلمية النظرية وعدم التركيز على الأبحاث التطبيقية، وفقدان التوازن والتكامل بين البحوث التطبيقية والأساسية، عدم تطبيق النتائج التي تتوصل إليها الأبحاث العلمية، عدم ربط الجهد البحثي بأهداف التنمية الشاملة، عدم ربط البحث العلمي بمشكلات المجتمع المحلي ومتطلباته، ضعف تسويق نتائج البحوث العلمية، صعوبة النشر العلمي من حيث الإجراءات.
- **مشكلات الدراسات العليا**، ومن أبرزها: غياب استراتيجية واضحة للدراسات العليا، وضعف ربط البحوث العلمية بمتطلبات التنمية، وعدم الربط بين الدراسات العليا والقطاعات التنموية بالمجتمع.

ثانياً: الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية:

جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية King Abdullah University of Science and Technology:

"جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية" المعروفة اختصاراً باسم "كاوست" (Kaust)، وتقع في مدينة "ثول" السعودية على شاطئ البحر الأحمر التي تبعد حولي (٨٠) كليو متر شمال غرب مدينة جدة، وتُقدر مساحتها بحوالي (٣٦) مليون متر مربع، وهي بذلك تُعد أكبر المدن الجامعية على مستوى العالم (وكالة التخطيط والمعلومات بوزارة التعليم العالي (سابقاً)، ١٤٣٥ب). كما تُعد "كاوست" التجربة الأولى والوحيدة حتى الآن للمملكة العربية السعودية في مجال الجامعات البحثية. وقد تم الإعلان لأول مرة عن النية في تأسيسها خلال زيارة الملك عبدالله بن عبدالعزيز – رحمه الله – لمدينة الطائف في الثاني والعشرين من شهر يوليو لعام (٢٠٠٦م)، وفي أكتوبر من عام (٢٠٠٧م) وضع الملك عبد الله حجر الأساس للجامعة، وأعلن عن إقامة وقف يكون ريعه للإنفاق على الجامعة. أما الافتتاح فتم في الثالث والعشرين من سبتمبر عام (٢٠٠٩م) الموافق لليوم الوطني للمملكة، بحضور المغفور له – بإذن الله – الملك عبد الله في حفل كبير حضره عدد من ملوك ورؤساء وأمراء الدول، وكبار الشخصيات العالمية والمحلية (موسوعة المعرفة، ٢٠١٣).

وتسعى "جامعة الملك عبدالله إلى تحقيق هدف عام يتمثل في: إيجاد نموذج دائم للتعليم الراقي والبحث العلمي المتقدم (جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، ٢٠١٧)، انطلاقاً من مجموعة من المبادئ الأساسية وهي (وكالة التخطيط والمعلومات بوزارة التعليم العالي (سابقاً)، ١٤٣٥ب):

- إنشاء مجتمع دولي من العلماء الذين يكرسون جهودهم للعلوم المتقدمة.
- استقطاب الرواد في مجالات العلوم والتقنية الأعمال والتعليم من خلال التعيين والشراكات.

- توفير الحرية العلمية للباحثين للإبداع وحرية الحصول على المعلومات وتبادل المعارف والمهارات والخبرات لتحقيق النمو الاقتصادي.
- تجسيد أعلى المعايير الدولية للمستوى العلمي والبحوث والتعليم.

ويمكن التعرف بشكل أكثر تفصيلاً على جامعة الملك عبد الله (Kaust) من خلال الآتي (رؤية جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، ٢٠١٧):

رؤية جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية: تمت صياغة الرؤية العامة في العبارة التالية: "تطمح جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية إلى أن تكون منارة للمعرفة والتعليم التقني والبحثي وبيئة مميزة لإلهام العقول والمواهب الواعدة التي تسعى إلى تحقيق الاكتشافات التي تعالج أهم التحديات الإقليمية والعالمية، وتسعى الجامعة حثيثاً إلى أن تكون جسراً لتقريب الشعوب والثقافات لما فيه خير الإنسانية"

رسالة جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية: صاغتها في عبارة: "تساهم جامعة الملك عبدالله في تطوير العلوم والتقنية من خلال الأبحاث المتميزة والتعاونية ودمجها في التعليم الجامعي، كما تُحفز الابتكارات ونشر المعرفة العلمية وتطبيقها لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المملكة العربية السعودية والعالم مع التركيز بصورة خاصة على أبحاث إستراتيجية ذات أهمية عالمية تنحصر في أربعة مجالات، هي: الطاقة، الغذاء، الماء، البيئة".

قيم جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية: تسعى الجامعة إلى تحقيق رؤيتها ورسالتها من خلال استقطاب المواهب والعقول المتميزة من المملكة والعالم، خصوصاً ممن لديهم طموح بالغ في القيام بأبحاث ذات تأثير علمي يتجاوز ما حققوه سابقاً من إنجازات، وذلك في إطار تمسك الجامعة بمجموعة من القيم التالية (رؤية جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، ٢٠١٧):

- **الإنجاز:** العزم على تطوير العلوم والهندسة من أجل رفاهية البشرية جمعاء.
- **الحماس والشغف:** السعي لتحقيق مهمة الجامعة بحماس وشغف وثقة، واستقطاب من يتمعتون بذلك.
- **الإلهام:** الالتزام بحفز وإلهام والاهتمام بأولئك الذين لديهم القدرة على إلهام الآخرين.
- **التنوع والتعاون:** التعاون بين العلماء من مختلف التخصصات والجنسيات والخلفيات الثقافية.
- **الانفتاح:** الانفتاح الذي يتيح للطلاب وأعضاء هيئة التدريس التفكير بوضوح، والدراسة بحرية، ودراسة المشكلات المعقدة من خلال المنطق الواضح.
- **النزاهة:** من خلال الالتزام بالتمسك بأعلى معايير السلوك الأدبي، والأخلاقي، والمهني.
- **الاندماج في المجتمع:** من خلال الشراكات المتنوعة مع المؤسسات البحثية، والصناعية، وغيرها من مؤسسات وهيئات المجتمع السعودي.

البحث العلمي في جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية (جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، ٢٠١٧): تركز جامعة الملك عبدالله على البحوث لإيجاد حلول للمشاكل المتعلقة بالاحتياجات البشرية، والتقدم الاجتماعي، والتنمية الاقتصادية. ويتألف برنامج البحوث من أربعة محاور استراتيجية للبحوث، وهي: الموارد والطاقة والبيئة، والعلوم والهندسة الحيوية، وعلوم وهندسة المواد، والرياضيات التطبيقية وعلوم الحوسبة. ولدعم هذه المحاور، أنشأت مراكز بحثية متعددة التخصصات، هي مركز: الحفز الكيميائي، الاحتراق النظيف، الحوسبة الفائقة، الأغشية والمواد المسامية المتقدمة، أبحاث البحر الأحمر، الطاقة الشمسية، العلوم البيولوجية الحاسوبية، علي النعيمي لأبحاث وهندسة البترول، الحوسبة المرئية، تحلية وإعادة استخدام المياه، ويأتي البحث العلمي في مقدمة اهتماماتها وأولوياتها، وذلك بحكم الهدف من إنشائها كجامعة بحثية تسعى لإيجاد نموذج دائم للتعليم الراقي والبحث العلمي المتقدم، وأن تكون منارة للعلم والمعرفة. ويمكن إيجاز أهدافها في البحث العلمي في الآتي:

- تنفيذ أحدث البحوث الأساسية والبحوث الموجهة نحو تحقيق أهداف محددة في مجال العلوم والتقنية تضاهي البحوث التي تجريها أفضل (١٠) جامعات للعلوم والتقنية في العالم.
- التركيز على الأنشطة البحثية والأكاديمية في المجالات التي يمكن أن تتميز فيها الجامعة وفقاً للمعايير العالمية، وكذلك التركيز في الأبحاث على الكيف وليس الكم، وإقامة مراكز بحثية رائدة.
- التركيز على أنشطة أبحاث وتسويق تسهم بصورة واضحة في تنويع وتعزيز اقتصاد المملكة، من خلال مساهمتها في إيجاد فرص عمل، وتنمية الصناعات الجديدة.

ولتحقيق الأهداف التي تسعى إليها جامعة الملك عبدالله، فإنها تحرص على امتلاك أحدث المرافق والمختبرات والأجهزة العلمية والتنكولوجية المتقدمة، التي من أهمها: المرافق المركزية للتصنيع المتطور بمقياس النانو، الجبينوميات والبروتيوميات، المرافق المركزية للتصوير وتحديد الخواص، المرافق المركزية للتصوير المتطور (القرنية)، الحوسبة الفائقة السرعة (شاهين)، مختبر الكيمياء التحليلية، مختبر العلوم الحيوية، مختبر المواد الساحلية والبحرية، مختبرات المستنبتات الزجاجية، بالإضافة إلى مجموعة من الورش المركزية لدعم تصميم وتصنيع الأدوات والمعدات الخاصة بالتجارب العلمية.

وتتنوع مجالات الأبحاث التي يتم إجراؤها في الأقسام الأكاديمية والمراكز البحثية بجامعة الملك عبدالله، وهي وفقاً للقسم كالتالي (برامج جامعة الملك عبدالله حسب الأقسام الأكاديمية، ٢٠١٧):

- **قسم العلوم والهندسة البيولوجية والبيئية:** وتتمحور الأبحاث التي يتم إجراؤها في هذا القسم حول ستة برامج أو مجالات أكاديمية هي: النظم البيئية، علم الوراثة اللاجيني، علم الأحياء الوظيفية، علم

الجينوم، علم الأحياء التركيبي، علوم البحار. ويضم القسم ثلاثة مراكز أبحاث، هي: الزراعة الصحراوية، وأبحاث البحر الأحمر، وأبحاث تحلية وإعادة استخدام المياه.

- **قسم العلوم والهندسة الحاسوبية والكهربائية والحسابية:** وتتمحور الأبحاث التي تجرى في هذا القسم حول ستة مجالات، هي: الهندسة الكهربائية، والتحليلات الرياضية، علوم الحاسب الآلي ومعالجة البيانات الكبيرة، والإحصاء وعلوم البيانات. ويضم القسم ثلاثة مراكز أبحاث، هي: العلوم الحيوية الحاسوبية، والحوسبة الفائقة، والحوسبة المرئية.
- **قسم العلوم والهندسة الفيزيائية:** تتضمن مجالات الأبحاث في هذا القسم كل من: الفيزياء النظرية، الكيمياء الفيزيائية، الحفز والهندسة الحيوية، البوليمرات والمواد المركبة، إنتاج تخزين وتحويل الطاقة، تقنية المياه وحماية البيئة، المواد الجديدة، الأجهزة والأنظمة النانوية، أجهزة الاستشعار الذكية، والكشف عن الملوثات وتنقية الهواء والماء والغذاء، وعلوم الأرض، والميكانيكا، والميكانيكا الجيولوجية، والتنقيب واستخراج النفط، وامتصاص غاز ثاني أكسيد الكربون. ويضم القسم خمسة مراكز أبحاث، هي مركز: الأغشية المتطورة والمواد المسامية، والتحفيز الكيميائي، والاحتراق النظيف، وهندسة الطاقة الشمسية والخلايا الضوئية، علي النعيمي لأبحاث وهندسة البترول.

وفي سبيل الحصول على الخبرات والكفاءات من العلماء المتميزين على مستوى العالم، بما يؤدي إلى تحفيز وتحقيق الابتكار والتفوق؛ فإن الجامعة تحرص على الدخول في شراكات بحثية مثمرة مع العديد من المؤسسات والمراكز البحثية المتميزة والمرموقة سواء داخل وخارج المملكة، وكذلك الشركات الصناعية العالمية التي تتميز بالإبداع والريادة، ومن أهم الشراكات: التعاقد مع معهد وودز هول لعلوم المحيطات، و مذكرة تفاهم مع المعهد الفرنسي للبترول (جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، ٢٠١٧).

تمويل جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية: الدراسة في جامعة الملك عبد الله مجانية، وتعتمد الجامعة على الوقف المالي الدائم والغير محدود الذي خصصه المغفور له – بإذن الله – الملك عبدالله بن عبدالعزيز ليصرف من ريعه عليها، والذي بلغت قيمته المبدئية (١٠) مليارات ريال، وتم طرحه أمام أصحاب الرؤى المستقبلية وجميع الداعمين والخيِّرين؛ وذلك من أجل الإسهام في إنماء هذا الوقف وتعزيزه، ليكون من الركائز الرئيسة لدعم الجامعة، ولتحقيق التقدم في مجال البحث العلمي، بجانب الهبات والتبرعات كأحد مصادر تمويل الجامعة (جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، ٢٠١٧).

أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية: تحرص الجامعة على استقطاب وتعيين واستبقاء المتميزين والمرموقين والموهوبين من العلماء والباحثين العالميين، أصحاب الطموح، للعمل

كأعضاء هيئة تدريس أو باحثين بها. ويعمل بالجامعة الآن (١٦٤) عضو هيئة تدريس من جنسيات متنوعة (جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، ٢٠١٧). ويتولى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة التوجيه العلمي وقيادة الباحثين من: العلماء، والمهندسين، والزملاء بعد الدكتوراة، والمحاضرين الزائرين. كما يتمتعون بالحرية الأكاديمية، ويعملون مع قيادة الجامعة في تطوير البرامج التعليمية والبحثية. وكل عضو منهم هو عضواً في قسم أو أكثر من الأقسام الأكاديمية. كما إن كل عضو لديه المرونة للعمل مع غيره من أعضاء هيئة التدريس في مركز واحد أو أكثر من مراكز البحوث المتعددة التخصصات، والمتعددة الباحثين، ومن مهامهم كذلك تدريس مقررات الدراسات العليا والإشراف على الطلبة، والمشاركة في وضع شروط ومعايير برامج الدرجات العلمية التي تمنحها الجامعة (المطيري، ٢٠١٢).

طلاب جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية: تعمل الجامعة على استقطاب طلاب الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراة) المتفوقين والموهوبين من الجنسين، ومن جميع أنحاء العالم للدراسة فيها مجاناً، فعملية القبول فيها انتقائية لطلاب الدراسات العليا من السعوديين وغيرهم، ليس ذلك فحسب، بل وتعمل على توفير بيئة مليئة بالحوافز والتحديات العلمية. وتقدم منحة الاكتشاف الدراسية للطلاب المسجلين حاليًا في برنامج البكالوريوس/الشهادة الجامعية الأولى في مجال من مجالات الدراسة ذات الصلة بجامعة الملك عبد الله، وعلى سبيل المثال، تسعى جامعة الملك عبد الله إلى استقطاب وتوظيف خريجي معهد (Indian Institute of Technology [I T T]) (موسوعة المعرفة، ٢٠١٣؛ مركز البحوث والدراسات بوزارة التعليم العالي (سابقاً)، ١٤٣٥)، وقد وصف "وايلدافسكي" (٢٠١١) استقطاب الطلاب من معهد التقنية الهندي (I T T) بوصفة أحد الأماكن التي تشهد تقدماً نحو العالمية على الصعيد الأكاديمي، إذ أن هؤلاء الطلاب قد أصبحوا سلعة ثمينة في السوق العالمية الجديدة للخبرات.

ويتضح من الاستعراض السابق أن جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية تُدرِس تخصصات محددة فقط (العلوم والتقنية)، كما لاتُدرِس المرحلة الجامعية الأولى (البكالوريوس) مما لايمكنها من دخول بعض المؤشرات العالمية التي تظهر الجامعات في تصنيفاتها، مثل مؤشر التايمز الذي يعتبر المؤشر الوحيد الذي يقيس وظائف الجامعات البحثية الأساسية بشكل متكامل (وكالة التخطيط والمعلومات بوزارة التعليم العالي (سابقاً)، ١٤٣٤أ). كما لم تقم بعد بالدور المطلوب منها في تنمية المجتمع السعودي ونشر ثقافة البحث العلمي واستثماره، فأهدافها محدودة بحدود تخصصاتها، بالإضافة إلى أن استغلال ما تقوم به من أبحاث لا يزال محدوداً (قطب والخولي، ٢٠١١).

الفصل الثّالث: الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات المتعلقة بالبحث العلمي في الجامعات

ثانياً: الدراسات المتعلقة بالجامعات البحثية

ثالثاً: التعليق على الدراسات السابقة

الفصل الثالث: الدراسات السابقة

تناول هذا الفصل الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع وأهداف ومتغيرات الدراسة الحالية، وقد قُسِمتْ هذه الدراسات إلي قسمين، هما: دراسات متعلقة بالبحث العلمي في الجامعات، ودراسات متعلقة بالجامعات البحثية. وتم عرض هذه الدراسات في إطارها المكاني (المحلي (السعودي)، العربي، الأجنبي)، في تسلسل زمني من الأقدم إلى الأحدث، وذلك لمتابعة التطور في الفكر العلمي حول الظاهرة المبحوثة. وذلك على النحو الآتي:

أولاً: الدراسات المتعلقة بالبحث العلمي في الجامعات:

تناول هذا الجزء الدراسات المحلية والعربية والأجنبية المتعلقة بالبحث العلمي على النحو الآتي:

١. الدراسات المحلية (السعودية):

أجرى الثنيان (٢٠٠٩) دراسة وصفية تحليلية بعنوان: "الشراكة بين الجامعات والقطاع الخاص في تطوير البحث العلمي في المملكة العربية السعودية: تصور مقترح" هدفت إلى وضع تصور مقترح للشراكة بين الجامعات والقطاع الخاص في تطوير البحث العلمي في المملكة العربية السعودية. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث الاستبانة المعدة بأسلوب "دلفاي". وقد بلغ قوام عينة الدراسة (٣٠) عضواً من مجلس عمادات البحث العلمي من جامعات: الملك سعود، الملك عبد العزيز، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، و(٢٠) عضو من أعضاء مجلس الدراسات والبحوث في الجامعات محل الدراسة، و(٧) من مديري معاهد البحوث في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، و(٣) من مديري إدارات التخطيط والبحوث، و(١٧) من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية الحاصلين على براءات اختراع، و(١٣) عضو يمثلون كل أعضاء لجنة الشؤون التعليمية والبحث العلمي في مجلس الشورى. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن البحث العلمي في الجامعات السعودية يعاني من صعوبات في تمويله، وضعف الشراكة بين الجامعات السعودية والقطاع الخاص.

في حين أجرى **الرويلي (٢٠١١) دراسة وصفية تحليلية بعنوان "سبل تطوير البحث العلمي في الجامعات السعودية"** هدفت إلى اقتراح سبل تطوير البحث العلمي في الجامعات السعودية، وذلك من خلال التعرف على واقع البحث العلمي في الجامعات السعودية، والتحديات التي تواجهه من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومسئولي البحث العلمي في هذه الجامعات. وقد استخدم الباحث الاستبانة أداة لجمع البيانات. أما عينة الدراسة فبلغ قوامها (٢٥٠) مفردة. وقد أظهرت نتائج الدراسة

أن الجامعات السعودية تُعطي البحث العلمي أهمية كبرى، كما أنها تلتزم بمبدأ الاستقلالية في مناهجها البحثية. كما كشفت النتائج عن محدودية سعي الجامعات السعودية إلى التفاعل مع قضايا المجتمع المحلي، وأن أبرز التحديات التي تواجه البحث العلمي في الجامعات السعودية تتمثل في: انشغال عضو هيئة التدريس بالعبء التدريسي على حساب إنتاجه البحثي، اعتماد البحث العلمي في تمويله على الإنفاق الحكومي، وضعف قناعة قطاعات المجتمع بأهمية الدعم المالي للبحث العلمي.

كما أجرى كل من **قطب والخولي (٢٠١١) دراسة بعنوان: "البحث العلمي بالجامعات السعودية: الواقع والمعوقات والحلول"** هدفت إلى التعرف على واقع البحث العلمي في الجامعات السعودية، من خلال التعرف على المعوقات التي تُجابهه؛ ومن ثم تقديم الحلول المقترحة للتغلب على هذه المعوقات، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي المكتبي. وأظهرت النتائج أن البحث العلمي في الجامعات السعودية يواجه العديد من المعوقات، من أبرزها: غياب استراتيجية وطنية لبناء القدرات العلمية والتكنولوجية، وضعف ربط البحوث العلمية بمتطلبات التنمية، وكذلك عدم وجود إستراتيجية لتسويق الإنتاج العلمي، وضعف الميزانيات المخصصة للبحث العلمي، وتزايد الأعباء التدريسية والإدارية الملقاة على عاتق أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية.

أما **الدباسي (٢٠١٣) فأجرت دراسة بعنوان: "تفعيل الشراكة البحثية لتعزيز الدور التنموي للجامعات السعودية: جامعة الملك سعود أنموذجاً"** هدفت إلى تفعيل الشراكة المجتمعية البحثية لتعزيز الدور التنموي للجامعات السعودية، من خلال التعرف على التجارب العالمية المميزة التي يمكن للجامعات السعودية الإفادة منها في مجال تفعيل الشراكة البحثية. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الوثائقي، والوصفي المسحي، الوصفي التحليلي. كما استخدمت أسلوب الملاحظة والاستبانة ومقابلة المجموعات المركزة كأدوات لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالدراسة. وقد أظهرت نتائج الدراسة تأكيد أفرادها على جوانب الأهمية للشراكة المجتمعية البحثية وفي مقدمتها: مساهمة الشراكة المجتمعية في تعزيز الكفاءة العلمية لدى أعضاء الهيئة التدريسية، والنمو المعرفي لديهم، وأن أبرز المعوقات التنظيمية والاقتصادية والإدارية والاجتماعية التي تحول دون تفعيل الشراكة المجتمعية البحثية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية في جامعة الملك سعود تتمثل في: تكليف عضو هيئة التدريس بأعباء تحد من تفرغه للبحث العلمي، وتسرب الكفاءات البحثية.

وقام **الخليفة (٢٠١٤) بإجراء دراسة وصفية مسحية بعنوان: "رؤية تطويرية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء التنافسية العالمية"** هدفت إلى بناء رؤية تطويرية لمنظومة

البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء التنافسية العالمية. وقد استخدم الاستبانة أداة لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة. أما عينة الدراسة فبلغ قوامها (١٤٩) مفردة. وأظهرت نتائج الدراسة أن التحدي الأكبر الذي يواجه البحث العلمي هو تجسير الفجوة بين نتائج الأبحاث وتحويلها إلى منتجات، وأن المتطلبات اللازم توافرها لتطوير منظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء التنافسية العالمية يأتي في مقدمتها: وجود رؤية واضحة لتوجيه منظومة البحث العلمي في الجامعات بما يتناسب مع خطة التنمية في الدولة، توفير البيئة البحثية الملائمة، زيادة المخصصات المالية للمشاريع البحثية. أما الآليات المقترحة للتطوير فمن أبرزها: إيجاد واجهات بينية بين المراكز البحثية وبين محولي نتائج البحوث لمنتجات جديدة مثل: حاضنات المعرفة والحدائق وأودية التقنية.

بينما أجرى **الصقر (٢٠١٤) دراسة بعنوان: "واقع البحث العلمي في الجامعات السعودية ومقترحات للتطوير: دراسة تحليلية"** هدفت إلى التعرف على واقع البحث العلمي في الجامعات السعودية من حيث النشر العلمي والتمويل والإنفاق والمجالات التي يركز عليها، وتقديم مجموعة من المقترحات والتوصيات لتطويره. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي بمدخليه المكتبي والتحليلي. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن البحث العلمي في الجامعات السعودية لا يرقي إلى تطلعات المستفيدين، وأن هناك فجوة بين الأبحاث التي تجريها الجامعات وبين احتياجات التنمية ومتطلباتها، وكذلك أن أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية لا يحصلون على التفرغ المناسب لإجراء الأبحاث العلمية نتيجة لكثرة الأعباء التدريسية والإدارية الملقاة على عاتقهم. وأن البحث العلمي في الجامعات السعودية يعاني العديد من التحديات الكامنة في بيئته، من أبرزها: ضعف قناعات المجتمع بأهميته، نقص الأدوات البحثية اللازمة، وضعف تسويقه.

وأجرت **القحطاني (٢٠١٤) دراسة وصفية مسحية بعنوان: "تسويق بحوث الجامعات السعودية: مدخل استراتيجي لتفعيل الشراكة المجتمعية"** هدفت إلى التعرف على التجارب والخبرات الدولية في مجال تسويق البحوث الجامعية، والتعرف على واقع تسويق بحوث الجامعات السعودية، بالإضافة إلى التعرف على المعوقات والتحديات التي تواجه تسويق البحوث العلمية، من أجل تصميم إستراتيجية مقترحة لتسويق بحوث الجامعات السعودية كمدخل لتفعيل الشراكة المجتمعية. وقد استخدمت كل من الاستبانة والمقابلة أدوات لجمع بيانات الدراسة. أما العينة فبلغ قوامها (٣٤٧) مفردة من أعضاء هيئة التدريس، و(٦٨٦) من طلبة الدراسات العليا، و(٧) من القيادات الأكاديمية. وقد أظهرت النتائج حيادية أفراد الدراسة حول واقع تسويق الجامعات السعودية لبحوثها، ووجود تفاوت

في آرائهم حول مدى توافر عناصر المزيج التسويقي اللازمة لإدارة النشاط التسويقي للخدمات البحثية في الجامعات السعودية، وأن الجامعات السعودية تسعى لتطوير خدماتها البحثية على نحو يرضي المستفيدين. ووجود مجموعة من المعوقات الأكثر تأثيراً على تسويق بحوث الجامعات السعودية، في مقدمتها: قصور السياسات المنظمة للشراكة البحثية بين الجامعات السعودية ومؤسسات السوق.

كما أجرتْ **العبد الجبار (٢٠١٧) دراسة بعنوان** " **دور الجامعات في دعم البحث العلمي لتعزيز الاقتصاد المعرفي: مؤشرات الاهتمام به في الجامعات السعودية**" هدفت إلى التعرف على مفهوم الاقتصاد المعرفي، والدور الذي يمكن أن تمارسه الجامعات، والأنشطة التي يمكن أن تسهم بها لتطوير واستثمار طاقاتها البحثية والبشرية، وإلقاء الضوء على واقع السياسيات والخطط التي تنتهجها الجامعات السعودية لمعاملها البحثية وكوادرها البشرية لتعزيز الاقتصاد المعرفي. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المكتبي، والتحليل الوثائقي. وأظهرت النتائج ضرورة اعتماد البحث العلمي كأحد أهم ركائز بناء الاقتصاد المعرفي، كما أنه يؤدي دوراً كبيراً في استمرار تطوره، وذلك من خلال تطوير السلع والمنتجات، وحل المشكلات، كما أن الجامعات السعودية تتوفر لديها الإمكانات المناسبة لتطوير البحث العلمي والإسهام به في بناء الاقتصاد المعرفي، إلا أنه لايوجد تعاون أو تنسيق بين الجامعات في مجال استثمار البحث العلمي والتنسيق بينها فيما يتعلق بالأنشطة البحثية بالشكل المطلوب، وكل جامعة تعمل بسياسة مستقلة عن الأخرى.

٢. الدراسات العربية:

أجرى **حسين (٢٠٠٧) دراسة بعنوان:** "**السياسات البحثية بالجامعات المصرية: رؤية تحليلية نقدية**" هدفت إلى تقديم رؤية تحليلية نقدية للسياسات البحثية بالجامعات المصرية، من خلال التعرف على واقع ممارسة البحث العلمي بالجامعات المصرية، وكذلك تقديم تصور مقترح لصياغة سياسات بحثية متطورة بالجامعات المصرية. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث منهجية تحليل السياسات. وأظهرت نتائج الدراسة أن السياسة التعليمية في مصر تتبنى صياغات جديدة للتعليم الجامعي والعالي لمواجهة القرن الحادي والعشرين؛ وأنه وبالرغم من الجهود المبذولة؛ فلا تزال السياسة البحثية بالجامعات المصرية تعاني من غياب الاستقرار والاستمرارية نتيجة تغير الجهات المسؤولة عن البحث العلمي، والافتقار إلى التخطيط السليم في البحوث التي تُجرى في بعض الجامعات، ومحدودية مصادر التمويل الحكومية. وحاجة الجامعات إلى إعادة صياغة أهداف السياسة البحثية، بالإضافة إلى حاجة أعضاء هيئة التدريس والباحثين فيها إلى الحرية الأكاديمية.

وهدفت دراسة مكرد (٢٠١٠) بعنوان: "تطوير البحث العلمي بالجامعات اليمنية في ضوء الخبرات العالمية الحديثة" إلى التعرف على واقع البحث العلمي بالجامعات اليمنية والمعوقات التي تواجهه، وكذلك التعرف على أهم الخبرات العالمية الحديثة للجامعات في مجال البحث العلمي وكيفية الاستفادة منها في تطوير واقع البحث العلمي بالجامعات اليمنية، ولتحقيق هذه الأهداف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقامت بتحليل بعض الدراسات التي أجريت على الجامعات اليمنية لتعرف واقع البحث العلمي. وقد أظهرت نتائج الدراسة ضعف الأداء البحثي للجامعات اليمنية فما يزال البحث العلمي يمثل نشاطاً هامشياً في اهتمام الجامعات؛ مما أدى إلى ضعف استثمار الكفاءات العلمية المتخصصة بالجامعات لعلاج المشكلات التي تواجه قطاعات المجتمع، فمعظم البحوث التي تجرى تتسم بالفردية تجرى لمجرد الترقية بعيدة عن مشكلات المجتمع واحتياجاته. وتعدد المعوقات التي تواجه البحث العلمي بالجامعات اليمنية.

كما أجرت **راضي (٢٠١٢) دراسة وصفية تحليلية بعنوان: "تصور مقترح لتجويد البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية"** هدفت إلى التعرف على واقع البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية من والمعوقات التي تقف في سبيل تقدمه، وبيان دور الجودة الشاملة في تحسين واقعه وفق متطلبات التنمية، بالإضافة إلى تقديم رؤية مستقبلية للنهوض بجودة البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية تلبية لمتطلبات التنمية الشاملة. واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي المكتبي. وأظهرت نتائج الدراسة أن البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية في تطور مستمر لكنه لم يصل إلى المستوى المرغوب. كما أن هناك العديد من المعوقات التي تقف في سبيل تطوره من أبرزها: عدم وجود سياسة وطنية للبحث العلمي تحدد مجالاته وأولوياته، وافتقاره للدعم والتأييد المجتمعي، وعدم الاهتمام بالنتائج التي يتوصل إليها الباحثين، وضعف التمويل.

أما **السيد (٢٠١٨) فأجرى دراسة بعنوان " البحث العلمي في الوطن العربي: الواقع ومقترحات التطوير"** هدفت إلى التعرف على واقع البحث العلمي، والأزمات المتعلقة به مقارنة بالدول المتقدمة، وتقديم بعض المقترحات التي يمكن أن تسهم في تطويره في الوطن العربي. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث منهج دراسة الحالة، وتحليل واقع ورؤى وسياسات الدول العربية بشأن البحث العلمي. وقد بينت النتائج أن البحث العلمي في الوطن العربي يعاني من أزمة كبيرة، وتتحدد معالمها فيما يلي: الافتقار إلى سياسة علمية وتكنولوجية واضحة، ضعف البنية التحتية للأبحاث من مختبرات ومكتبات...، ضعف الإنفاق على البحث العلمي، والنظرة السلبية نحوه، هجرة العقول

العربية، اعتماد تمويل البحث العلمي على القطاع الحكومي، فقدان حرية الرأي وغياب الديمقراطية، أما مقترحات تنمية البحث العلمي، فهي: تطوير البنية التحتية له، ربطه بمشاكل المجتمع، التوعية بأهمية المساهمة المادية في دعمه، وتخصيص ميزانية منفردة له، إنشاء جمعيات علمية وطنية لترويج البحث العلمي والتعاون محلياً ودولياً، التقويم للعاملين في ضوء إنتاجهم العلمي، التوسع في الاشتراك في المجلات العلمية، التشجيع على المشاركة في المؤتمرات، وعلى التأليف والنشر والترجمة.

٣. **الدراسات الأجنبية:**

هدفت دراسة أجراها ليرو (Leru, 2010) بعنوان: "التعليم العالي الأوروبي ومجالات البحث العلمي: دور الجامعات ذات التركيز البحثي" إلى التعرف على العلاقة بين التعليم العالي ومجالات البحث العلمي، من خلال التعرف على الجامعات ذات التركيز البحثي ودورها في إنشاء المنطقة الأوروبية للتعليم العالي والبحث العلمي. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وقد أظهرت النتائج أن الجامعات ذات التركيز البحثي تقوم بكل العمليات التعليمية مع التميز في البحث العلمي، من خلال امتلاكها لأفضل الأدوات والوسائل للقيام بالمزج بين البحث العلمي الأساسي والتعليم المرتبط بالبحث العلمي. كما أكدت النتائج على أهمية البحث العلمي الأساسي في التوصل إلى المعارف الجديدة التي تقود بدورها إلى الابتكار في مختلف الأنشطة والمجالات الحياتية، كما أنه يساعد الطلاب على اكتساب التعليم من خلال الإبداع والنظرة التحليلية والمهارات البحثية، وإن تدهور الإمكانات والقدرات الخاصة بالجامعات الأوروبية في مجال البحث العلمي الأساسي مقارنة بالجامعات في الدول المتقدمة له تأثيراته السلبية على الاقتصاد والمجتمع، ويحد من قدرة الجامعات الأوروبية على المنافسة والإسهام بتميز في التطور العالمي.

أما **آني (Anu, 2014) فأجرى دراسة وصفية تحليلية بعنوان: "التقييم الدولي للأنشطة البحثية في جامعة فنلندا الشرقية للسنوات الدراسية ٢٠١٠-٢٠١٢"** هدفت إلى تقديم تقرير عن الجودة العلمية في الجامعات البحثية على المستوى الدولي، ومعرفة أثر التقييم على دعم استراتيجية عمل الجامعات البحثية للسنوات الدراسية ٢٠١٠-٢٠١٢. أُجرِيتْ الدراسة في فنلندا. وأظهرت نتائج الدراسة أن تقييم الجامعات يعتمد على تقييم الإدارة وطاقم التدريس وتقييم الأنشطة الجامعية ومدى فاعليتها في تعزيز الأهداف البحثية. وكذلك معرفة المستوى البحثي الذي توصلت إليه الجامعة على مستوى العالم، والذي يساهم بالتالي في تحسين الأداء البحثي.

كما أجرى كل من **كوشابيكوفا وروبي (Kuzhabekova & Ruby, 2018) دراسة وصفية استقصائية بعنوان** "**رفع الإنتاجية البحثية في نظام التعليم العالي ما بعد السوفيتي: حالة من آسيا الوسطى**" هدفت إلى الكشف عن أثر سياسة حكومة كازاخستان التي قدمت مطلبًا لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة أن ينشروا في المجلات ذات معامل التأثير المرتفع وغير المرتفع من أجل التأهل للترقية على رفع إنتاجية الأبحاث الجامعية. وقد اعتمدت الدراسة على الاستبانة التي طبقت على أعضاء هيئة التدريس في ست جامعات لاستكشاف استجاباتهم لهذه السياسة. وبينت النتائج أن شرط النشر المرتبط بالترقية يمكن أن يرفع إنتاجية الأبحاث بالكلية إذا كانت مصحوبة بهياكل دعم، وإذا كانت الجامعات تتحكم في عملية الترقية.

ثانياً: الدراسات المتعلقة بالجامعات البحثية:

تناول هذا الجزء الدراسات المحلية والعربية والأجنبية المتعلقة بالجامعات البحثية على النحو الآتي:

١. الدراسات المحلية (السعودية):

هدفت دراسة أجراها مركز الإنتاج الإعلامي بجامعة الملك عبد العزيز (٢٠٠٧) بعنوان: "**جامعات البحث**" إلى التعرف على الجامعات البحثية، ونماذجها المتميزة عالمياً، والأدوار التي تقوم بها في تحقيق التنمية والتقدم لبلدانها، وكيفية امتلاك جامعات بحثية عالمية المستوى. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي بمدخليه المكتبي والاستقرائي الاستنتاجي. وقد أظهرت النتائج أن الجامعات البحثية هي جامعات تضع البحث العلمي في مقدمة أولوياتها، وتستقطب لذلك أعضاء هيئة التدريس ذوي الكفاءة والمشهود لهم بالتميز والإبداع، وكذلك الخبراء في البحث العلمي من الداخل والخارج، وإن نجاح الجامعات البحثية يستدعي توفر مجموعة من المتطلبات، من أهمها: التمويل الوفير، الحاكمية الرشيدة. وأن الجامعات البحثية تقوم بدور هام ومحوري في إنتاج وتوليد المعرفة واستثمارها بما ينعكس على مسيرة التنمية والتقدم في بلدانها. كما قدمت الدراسة خطة إستراتيجية للبحث العلمي في الجامعات السعودية تشتمل على عدد من البرامج التي يمكن من خلالها تحويل الجامعات السعودية إلى جامعات بحثية.

كما **أجرى مركز الدراسات الاستراتيجية بجامعة الملك عبد العزيز (٢٠١٠) دراسة بعنوان:** "**الجامعات التعليمية والبحثية والإنتاجية والاستثمارية**" هدفت إلى التعرف على نشأة الجامعات وتطورها، والتعرف على أنواع وأنماط الجامعات، وأوجه الاختلاف بينها. وأبرز النماذج في كل نمط. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي بمدخليه التحليلي والمقارن. وقد أظهرت النتائج

أن الجامعات بدأت تعليمية (تدريسية)، ثم أخذت بعد ذلك بالجمع بين وظيفتي التدريس والبحث العلمي، ثم ظهرت الدعوة إلى تمايز الجامعات بحيث تكون هناك جامعات تقوم بالبحث العلمي كوظيفة أساسية وذات أولوية أولى، والذي أدى بدوره إلى ظهور الجامعات البحثية. كما أظهرت النتائج كذلك أن الجامعات البحثية تتميز بمجموعة من الخصائص، من أبرزها: كثرة عدد مشاريعها البحثية، وجود مرافق وأماكن مخصصة ومجهزة للبحوث. وإن هناك عدة أنواع من الجامعات البحثية، تتمثل في الجامعات البحثية الخاصة غير الهادفة للربح، الجامعات البحثية الهادفة للربح، الجامعات البحثية عامة الهوية تخضع للوائح والقوانين والدستور المعمول بهم في الدولة أو الولاية التابعة لها، الجامعات البحثية العامة التابعة للدولة أو الولاية، تخضع لمجلس أمناء.

أما **المطيري (٢٠١٢) فأجرى دراسة وصفية تحليلية بعنوان: "تصور مقترح للتحول نحو جامعات بحثية بالتعليم الجامعي السعودي في ضوء تحديات مجتمع المعرفة"** هدفت إلى تقديم تصور مقترح للتحول نحو جامعات بحثية بالتعليم السعودي في ضوء تحديات مجتمع المعرفة، من خلال تحليل العلاقة بين تحديات مجتمع المعرفة وانعكاساتها على تحول الجامعات السعودية إلى جامعات بحثية، وقد اُستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة. وبلغ قوام عينة الدراسة (٢٨٨) مفردة. وأظهرت نتائج الدراسة أن القيادات الأكاديمية لديها توجهاً عاماً نحو: الحرية الأكاديمية تحقيقاً للتعلم الفعال في إطار عدم التعارض مع الثوابت الوطنية، ودعم رؤية الجامعة الساعية نحو التحول إلى مجتمع المعرفة، وكذلك تأكيدهم على ضرورة التركيز والتخطيط في المجال البحثي وإيجاد استراتيجية بحثية معتمدة مع تكامل الإمكانات اللازمة لها، واهتمام الجامعة بتنفيذها.

كما أجرت كل من **نوح والأنصاري (٢٠١٥) دراسة وصفية تحليلية بعنوان: "متطلبات تطبيق الجامعات البحثية كمدخل لضمان الجودة في جامعة أم القرى"** هدفت إلى التعرف على الجامعات البحثية والمتطلبت اللازمة لتطبيقها، والمعوقات التي قد تقف في سبيل ذلك، وكيفية التغلب عليها. وقد اعتمدت الدراسة على الوثائق لرصد واقع البحث العلمي في جامعة أم القرى. وبينت نتائجها أن الجامعات البحثية تتميز بمجموعة من الخصائص، هي: كثرة عدد مشاريع البحوث المدعمة، وجود مرافق وأماكن مخصصة للبحوث، وتوقعات كبيرة لمساهمة أعضاء هيئة التدريس في التقدم العلمي والمعرفي، ومشاركتهم مع الطلبة في البحث العلمي. أما متطلبات تطبيق الجامعة البحثية، فهي: تنويع مصادر التمويل، استقطاب أساتذة متميزين وباحثين وطلاب دراسات عليا موهوبين، وضع خطة شاملة لتطوير البحوث، التشجيع على الاستثمار التجاري للبحث العلمي، عقد الشراكات

والتحالفات الدولية، وأن تتوفر لدى الجامعة التجهيزات الكافية لإجراء الأبحاث في مجالات التخصص. أما معوقات تطبيق الجامعات البحثية، فيأتي في مقدمتها: المعوقات التعليمية، ومعوقات تتعلق بالباحث نفسه، ومعوقات تتعلق بالإنفاق على التعليم والبحث العلمي، والمعوقات الإدارية.

بينما أجرى كل من **حورية وطحلاوي (٢٠١٧) دراسة وصفية مسحية بعنوان "تصور مقترح للتحول الى جامعات بحثية فى ظل التوجه نحو الاقتصاد المعرفى"** هدفت إلى مساندة نموذج التمايز لمنظومة التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية ودعم توجهها نحو الاقتصاد المعرفي، من خلال بناء تصور مقترح للتحول إلى جامعات بحثية. وقد استخدم الباحثان الاستبانة المعدة بأسلوب "دلفاي"، وبلغ عدد عينة الدراسة (٢٧) خبيراً في الإدارة والتخطيط والتعليم العالي السعودي. وقد أظهرت النتائج أن أهم أبعاد متطلبات التحول إلى جامعات بحثية في ظل التوجه نحو الاقتصاد المعرفي بُعد البرامج الأكاديمية والبحثية، يليه بُعد السياسة والاستراتيجية المؤسسية، ثم بُعد البحث العلمي والبُعد الدولي على التوالي، أما على مستوى المتطلبات، فتمثلت أهم متطلبات التحول في: "مرافق ومختبرات مجهزة بأحدث الوسائل والمعدات والتقنيات الداعمة للبحث العلمي"، و"حوافز ومكافآت مادية ومعنوية للإنجازات البحثية المتميزة"، ومن ثمّ تم بناء التصور المقترح.

٢. الدراسات العربية:

قام **ميهوب (٢٠٠٥) بإجراء دراسة بعنوان: "تصور مقترح لجامعات بحثية مصرية في ضوء التجارب العالمية المعاصرة"** هدفت إلى التعرف على نشأة وتطور الجامعات البحثية، وأهم الاتجاهات المعاصرة بخصوصها، وتحديد أهم مبررات الحاجة لجامعات بحثية مصرية، ومن ثم تقديم تصور مقترح لجامعات بحثية مصرية. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم أسلوب السيناريوهات المقترحة. وقد أظهرت النتائج أهمية وقوة المبررات الخاصة بإنشاء جامعات بحثية مصرية، كما أظهرت أن هناك بديلين أو سيناريوهين مقترحين للجامعات البحثية المصرية، يُعد أولهما بديل انتقالي بمعنى الانتقال إلى إنشاء جامعات بحثية على غرار الجامعات البحثية في الولايات المتحدة وغيرها من الدول المتقدمة في هذا النمط من الجامعات، أما البديل الثاني فهو بديل إصلاحي مفاده تحويل إصلاح أو تطوير الجامعات المصرية للوصول بها إلى مصاف الجامعات البحثية.

أما **الصديقي (٢٠١٤) فأجرى دراسة بعنوان: "الجامعات العربية وتحدي التصنيف العالمي: الطريق نحو التميز"** هدفت إلى التعرف على واقع الجامعات العربية وفقاً لتصنيف شنغهاي،

وتصنيف ويبومتركس للجامعات؛ بقصد تكوين صورة عامة عن الوضع الحالي للجامعات العربية في مجال البحث العلمي، وعرض بعض معالم خطة لتطوير أداء الجامعات العربية. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي بمداخله المكتبي والاستقرائي والاستنتاجي. وقد أظهرت النتائج أن تصنيف الجامعات العربية اليوم لا يعكس الريادة العلمية التي تبوأتها الأمة الإسلامية لقرون، وأن الفجوة العلمية الحالية بين الجامعات العربية ونظيراتها في الدول المتقدمة تستلزم تضافر الجهود لتقليصها، ووجود رؤية استراتيجية طموحة، وتمويل وافر وقيادة أكاديمية ملهمة ودعم حكومي مادي ومعنوي، وإجراء إصلاحات هيكلية وجوهرية في نظام التعليم على مختلف المستويات.

في حين **أجرى حمدان (٢٠١٥) دراسة وصفية مسحية بعنوان: "الطريق نحو الجامعات البحثية عالمية المستوى: دراسة شمولية في الجامعات العربية"** هدفت إلى التعرف على مدى توافر سمات الجامعات البحثية في الوطن العربي، من خلال التعرف على مدى توافر الحوكمة الرشيدة، المتمثلة في: توافر الإطار التنظيمي المساند، الرؤية الاستراتيجية والحرية الأكاديمية والاستقلالية والقيادة الفعالة وانتشار ثقافة التميز، ومدى قدرة الجامعات العربية على جذب المواهب والكفاءات الأكاديمية وتركيزها، وكذلك مدى امتلاكها للتمويل الوفير، ومدى مساهمتها في مخرجات البحوث، وتنمية المجتمعات العربية، ونقل وتوطين التقنية. واستخدمت الاستبانة أداة لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالدراسة. أما عينة الدراسة فبلغ قوامها (٧٤٢) عضو هيئة تدريس من (١٩) دولة عربية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الجامعات العربية وبالرغم من الدور المهم الذي قامت به في التحولات التي شهدتها المجتمعات العربية، إلا أن معظمها لا يزال يعاني العديد من المشكلات التي نجمت عن تغير الرؤى والسياسات، والأيديولوجيات، فباتت بعيدة عن نموذج الجامعات البحثية عالمية المستوى؛ حيث أنها لا تتمتع بحوكمة رشيدة ومؤسسية في إدارتها بالرغم من أهميتها.

كما أجرى **شمسه (٢٠١٥) دراسة وصفية استقرائية تحليلية استنباطية بعنوان: "قياس نتائج بحوث الجامعات البحثية باستخدام بعض الاساليب المادية والمالية"** هدفت إلى إيجاد الطرائق المحاسبية المالية والمادية لاحتساب المؤشرات الكمية الخاصة بالجامعات البحثية وإنتاجها البحثي باستقراء واقع الجامعات العربية، والتي تتمثل في: مؤشر رأس المال المادي، ومؤشر العمل، والمؤشر المالي لكلف البحوث ومردودها المالي، إضافة إلى التقييم الكمي للأقسام العلمية في الكلية الواحدة ضمن الجامعات البحثية. وأظهرت النتائج عدم إمكانية استخدام أساليب المحاسبة الكلاسيكية التقليدية لاحتساب عدد وكلف البحوث في الجامعات البحثية لأن النتاج البحثي هو نتاج عقلي. كما

أكدت االنتائج على ضرورة اعتماد رأس المال الكمي ووحدات العمل أساس لاحتساب كمية وكلفة البحوث للجامعات البحثية، والعمل على تكوين سمعة كبيرة ودعاية جيدة للجامعات البحثية، واستخدام المحاسبة غير المالية لتحليل نشاط الأقسام العلمية البحثية.

٣. الدراسات الأجنبية:

أجرى **إهرينبرج وريزو وكوندي (Ehrenberg, Rizzo, & Condie, 2003) دراسة وصفية تحليلية بعنوان:** "**التكاليف المبدئية للجامعات البحثية الأمريكية**" هدفت إلى التعرف على التكاليف اللازمة لبدء التشغيل في أكثر من (٢٢٠) جامعة أمريكية تُصنف على أنها جامعات بحثية، وفقاً لمؤسسة "كارنيجي". وقد استخدم الباحثون أسلوب تحليل المحتوى للقوائم المالية الخاصة بالجامعات محل الدراسة. وقد كشفت النتائج عن أنه وبالرغم من تزايد الإنفاق على الجامعات البحثية محل الدراسة؛ إلا أنها كثيراً ما تعاني نقص التمويل أو عدم كفايته، وذلك نتيجة ارتفاع تكلفة استقطاب وتوظيف أعضاء هيئة التدريس المتميزين، كما أن هناك مجموعة من العوامل أدت إلى ارتفاع تكلفة بدء التشغيل في الجامعات البحثية، من أهمها: ارتفاع تكلفة علماء النظريات، والأدوات المكتبية وأجهزة الحاسب الآلي العملاقة، وارتفاع تكلفة الأبحاث التجريبية، وارتفاع تكلفة إقامة البنية التحتية والإدارة، وانخفاض التمويل مقابل زيادة النفقات في ظل ارتفاع معدلات التضخم وزيادة الأسعار.

وفي سياق متصل قام **إهرينبرج (Ehrenberg, 2005) بإجراء دراسة وصفية تحليلية بعنوان:** "**القضايا الرئيسية التي تواجه أمناء البحث العلمي في الجامعات البحثية الوطنية في العقد القادم**" هدفت إلى التعرف على القضايا الأساسية التي تواجه أمناء البحث العلمي في الجامعات البحثية الوطنية بالولايات المتحدة الأمريكية في ظل التغيرات التي تحدث في البيئة الجامعية في العقد المقبل – منذ وقت إعداد الدراسة– ومن أبرزها خصخصة الجامعات. وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج من أبرزها: إن أمناء البحث العلمي في الجامعات البحثية الوطنية المُخصخصة يواجهون إشكالية التعارض بين مصلحة الجامعة كمؤسسة خاصة، والمصلحة الاجتماعية وسمعة الجامعة لدى طلابها، وإن اعتماد الجامعات المخصخصة على طرف ثالث يتمثل في الملاك لتوفير التمويل اللازم لأنشطتها بما فيها البحث العلمي، جعلها تسعى لإرضاء هذا الطرف من خلال اهتمامها بالأنشطة ذات العائد الاقتصادي المربح، مثل ألعاب القوى، وتسويق الأبحاث العلمية ذات المردود التجاري، ومنح براءات الاختراع، والدخول في شراكات مع القطاع الخاص، مما أثر على استقلالية الجامعة والدور الاجتماعي الذي يفترض أن تقوم به، وكذلك في قدرتها على الإنفاق وتقديم المنح الدراسية.

أما **هازيلكورن (Hazelkorn, 2010) فقام بإجراء دراسة وصفية تحليلية بعنوان: "تقييم جامعات أوروبا البحثية"** هدفت إلى إيجاد منهجية لتقييم إنتاج البحوث في الجامعات البحثية الأوروبية، والتعرف على جودة الأبحاث العلمية التي تقوم بها، وذلك بترتيبها وفقاً للتصنيفات العالمية للجامعات البحثية، مثل: تصنيف جامعة شنغهاي، وتصنيف مجلة التايمز للجامعات البحثية (QS). وقد أُجرِيت الدراسة بمعهد دبلن للتكنولوجيا، واعتمدت على الأسلوب المكتبي في جمع البيانات. وأظهرت النتائج أن تصنيف الجامعات أصبح يحظى بشعبية متزايدة، باعتباره مؤشراً على جودة العمليات والمخرجات للجامعات. كما أصبح يحظى باهتمام السياسيين باعتباره مؤشراً ومقياساً لازدهار وتقدم الدول وما تسعى إليه من طموحات في مجال التعليم والبحث العلمي، وكفاءة جامعاتها وقدرتها على تحقيق أهدافها. وتوصلت لأهمية تصميم وسيلة لتقييم الجامعات البحثية بالاعتماد على مؤشرات بحثية بجانب التصنيفات العالمية، حيث إن معظم التصنيفات الموجودة حالياً لا تركز سوى على (١٠٠) جامعة حول العالم.

وقام **هوليداي (Holliday, 2012) بإجراء دراسة تحليلية بعنوان: "الجامعات البحثية ومستقبل أمريكا "** هدفت إلى معرفة العلاقة بين تحسين مستوى الأداء البحثي للجامعات البحثية على ضمان مستقبل علمي باهر للولايات المتحدة. وقد اعتمد الباحث على الدراسات السابقة والمقالات المتعلقة بموضوع الدراسة. وأظهرت النتائج أن تعزيز أداء البحثي للجامعات البحثية الأمريكية يشتمل على توثيق العلاقة مع قطاع الأعمال والوضع الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والبيئي وكجميع المجالات التي يمكن التطرق إليها وإجراء البحوث بشأنها من أجل إجراء عمليات التطوير والتنمية وضمان الاستدامة، وذلك أن الجامعات البحثية تساعد على توضيح الخطوات المستقبلية الثابتة التي تتطلع نحو التميز وتحقيق الأهداف. وقد أوصت الدراسة بأهمية تكثيف الجهود في تعزيز علاقات الشراكة بين الجامعات البحثية ومختلف القطاعات الحكومية والخاصة لتحقيق مستقبل مشرق.

في حين **أجرى داستن وآخرون (Dustin et al., 2012) دراسة بعنوان: "مستقبل الدراسات حول أوقات الفراغ لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات البحثية"** هدفت إلى التعرف على آراء (١٣) عضو من رؤساء وعمداء الكليات والجامعات، وكذلك رؤساء الأقسام والكراسي العلمية الذين يمثلون (١٣) من أنحاء أمريكا الشمالية، حول مستقبل دراساتهم في الجامعات البحثية التي يعملون بها، وكيف يتم إحداث التغيير المطلوب لضمان نجاحهم ونجاح جامعاتهم واستمرارها. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، وأسلوب دلفاي. وأظهرت النتائج أهمية تنويع

مصادر التمويل، والتقليل من الأعباء الملقاة على عاتق أعضاء هيئة التدريس، وتفريغهم لإجراء الأبحاث وتحويلها إلى منتجات تجارية. كما أظهرت اتفاق أفراد الدراسة حول أهمية توافر مجموعة من المقومات لنجاح هذه الجامعات مستقبلاً، من أبرزها: اتاحة حرية التعبير عن الهوية الجماعية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب، خلق روح المبادرة بين أعضاء هيئة التدريس، بناء التحالفات الإستراتيجية مع الجامعات والمؤسسات المجتمعية لضمان شراكة أكثر فاعلية، تثقيف أعضاء هيئة التدريس في مجال المستقبليات، العمل على زيادة الإنتاجية الكلية من الأبحاث العلمية من خلال تحقيق أقصى استفادة من أعضاء هيئة التدريس والإمكانات المتاحة.

وأجرى كل من **توماس وكيلفن (Thomson & Kelvin, 2012) دراسة بعنوان: "الجامعات البحثية والتقييم البحثي"** هدفت إلى معرفة أثر التقييم البحثي على تحسين مستوى أداء الجامعات البحثية البريطانية، وقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد الباحثان على وثائق تقييم الأداء البحثي في الجامعات لجمع البيانات والمعلومات. وأشارت النتائج إلى أن تقييم الأداء البحثي يعد من صلب مهام الجامعات البحثية، وأن التقييم يساهم في تحسين عمليات وأداء البحث في الجامعات، ووصولها إلى أعلى مستويات التنافسية بالمقارنة مع الجامعات البحثية الأخرى.

أما **دراسة ورمالد (Wormald, 2013) فقام بإجراء دراسة بعنوان: "تشوء جامعات بحثية كندية"** هدفت إلى التعرف على الأسباب والمبررات التي قادت إلى إنشاء جامعات بحثية كندية. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي الاستنتاجي. وأظهرت النتائج أن أهم المبررات التي كانت وراء إنشاء الجامعات البحثية الكندية، تتمثل في: زيادة الضغوط على أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الكندية التقليدية مما قلل من إنتاجهم البحثي، وزيادة الطلب على المعرفة الجديدة. وكشفت النتائج أن إنشاء الجامعات البحثية الكندية واجهته مجموعة من المعوقات، كان أبرزها: عدم كفاية التمويل، وصعوبة استقطاب الكفاءات. وتم التغلب عليها من خلال وضع إستراتيجية هدفت لتحقيق تمايز الجامعات، وتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في مجال الجامعات البحثية، وتقديم عدد كبير من المنح الدراسية لطلاب الدراسات العليا، بالإضافة إلى تنفيذ برامج تسويقية احترافية للأبحاث العلمية؛ مما أدى إلى زيادة أعداد الجامعات البحثية الكندية.

كما أجرى **إيرفين (Irvine, 2018) دراسة بعنوان "إلى أين العمومية؟ الهويات العامة المتغيرة للجامعات البحثية"** هدفت إلى التعرف على التغييرات التي طرأت على جامعات الأبحاث الأمريكية العمومية منذ منتصف القرن العشرين حتى أوائل القرن الحادي والعشرين. ولتحقيق أهداف الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي المكتبي، وتحليل السياسات. وشملت الدراسة (٢١١) جامعة بحثية. وأظهرت النتائج أن الجامعة البحثية العمومية شهدت تغيرات كبيرةً بعد عام (٢٠١٠)، تدعى نقطة انحراف العمومية؛ أدت بنسبة معينة إلى انخفاض تمويل البحث العام، كما أن الجامعات البحثية تستخدم التمويل الذاتي للتعويض عن انخفاض الدعم العام، وهو ما يتعارض مع توقعات نموذج مؤسسة الأعمال الريادية، وأن أربعة مواضيع طارئة، هي: الاستدامة، التقسيم الطبقي، الضعف والتمييز ستؤثر على جامعة الأبحاث العمومية في القرن الحادي والعشرين.

ثالثاً: التعليق على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة يُلاحظ ندرة الدراسات خصوصاً الدراسات المحلية والعربية التي تناولت الجامعات البحثية كنمط حديث من أنماط الجامعات يمكن الاعتماد عليه في إنتاج وتوليد المعرفة الجديدة واستثمارها بشرط توافر العوامل، والمرتكزات، والمقومات اللازمة لنجاح هذا النمط من الجامعات، كما أن الدراسات السعودية التي تناولت معوقات البحث العلمي في الجامعات كانت زوايا تناولها محدودة في أنواع محددة من المعوقات، وغاب عنها تقديم رؤية واضحة وشاملة لإنشاء جامعات بحثية سعودية جديدة، يتوافر لها المتطلبات، والمقومات، والبيئة المؤدية إلى نجاحها واحتلالها مكانة مرموقة بين الجامعات البحثية العالمية. أما الدراسات السعودية التي تناولت الجامعات البحثية تحديداً فقد غلب عليها الطابع الوصفي المفاهيمي سوى دراستي المطيري (٢٠١٢)، وحورية وطحلاوي (٢٠١٧) اللتين قدمتا تصوراً مقترحاً لتحويل الجامعات السعودية إلى جامعات بحثية، ودراسة نوح والأنصاري (٢٠١٥) التي حددت متطلبات الجامعات البحثية لضمان الجودة في جامعة أم القرى، دونما التطرق إلى إنشاء جامعات بحثية بالأساس.

كما أنه من خلال استعراض الدراسات السابقة اتضح تنوعها من حيث الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، والمناهج والأساليب والأدوات التي أُستخدِمت في إجرائها، ويمكن إيضاح هذا التنوع فيما يلي:

١. **المناهج المتبعة في إجراء الدراسات السابقة:** تنوعت المناهج البحثية التي اعتمد عليها الباحثون في إجراء الدراسات التي تمت مراجعتها، وذلك على النحو الآتي:

أ. **دراسات استخدمت المنهج الوصفي التحليلي**، وقد تمثلت في دراسة: الثنيان (٢٠٠٩)، الرويلي (٢٠١١)، مكرد (٢٠١٠)، راضي (٢٠١٢)، ليرو (Leru, 2010)، آني (Anu, 2014)، المطيري (٢٠١٢)، نوح والأنصاري (٢٠١٥)، ميهوب (٢٠٠٥)، إهرينبرج وآخرون (Ehrenberg et al., 2003)،

إهرينبرج (Ehrenberg, 2005)، هازيلكورن (Hazelkorn, 2010)، هوليداي (Holliday, 2012)، داستن وآخرون (Dustin et al., 2012)، وتوماس وكيلفن (Thomson & Kelvin, 2012).

ب. دراسات استخدمت المنهج الوصفي المسحي، وقد تمثلت في دراسة: الخليفة (٢٠١٤)، القحطاني (٢٠١٤)، حورية وطحلاوي (٢٠١٧)، حمدان (٢٠١٥).

ج. دراسات استخدمت المنهج الوصفي المكتبي والاستقرائي الاستنتاجي، وهي: دراسة مركز الدراسات الاستراتيجية (٢٠١٠)، ودراسة الصديقي (٢٠١٤).

د. دراسة استخدمت المنهج الوصفي المكتبي: وتمثلت في دراسة كل من قطب والخليوي (٢٠١١).

هـ. دراسة استخدمت المنهج الوصفي الاستنتاجي: وتمثلت في دراسة ورمالد (Wormald, 2013).

و. دراسة استخدمت المنهج الوصفي الاستقصائي: وتمثلت في دراسة كوشابيكوفا وروبي (Kuzhabekova & Ruby, 2018).

ز. دراسات استخدمت المنهج الوصفي بأكثر من مدخل، وهي: دراسة الدباسي (٢٠١٣) استخدمت المنهج الوصفي من مداخله: الوثائقي، المسحي، التحليلي، ودراسة الصقر (٢٠١٤) استخدمت المنهج الوصفي المكتبي والتحليلي، ودراسة العبد الجبار (٢٠١٧) استخدمت المنهج الوصفي المكتبي، والتحليل الوثائقي، ودراسة حسين (٢٠٠٧) استخدمت المنهج الوصفي المكتبي وأسلوب تحليل السياسات، ودراسة السيد (٢٠١٨) استخدمت المنهج الوصفي التحليلي والوثائقي، ودراسة شمسه (٢٠١٥) استخدمت المنهج الوصفي الاستقرائي التحليلي الاستنباطي، إيرفين (Irvine, 2018) استخدمت المنهج الوصفي المكتبي، وتحليل السياسات.

ومن خلال ما سبق يمكن القول أن كل الدراسات بلا استثناء استخدمت المنهج الوصفي، ولكن من مداخل متنوعة، وذلك وفقاً لطبيعة وأهداف الدراسة وخصائص مجتمعها وعينتها.

٢. الأدوات المستخدمة لجمع بيانات ومعلومات الدراسة: تنوعت الأدوات المستخدمة لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالدراسات السابقة من مجتمعاتها، ويعود ذلك إلى التنوع في مواضيعها وأهدافها وخصائص مجتمعاتها، كما اعتمدت بعض الدراسات على أكثر من أداة، وذلك على النحو الآتي:

أ. دراسات اعتمدت على الاستبانة فقط، وقد تمثلت في دراسة: الرويلي (٢٠١١)، الخليفة (٢٠١٤)، كوشابيكوفا وروبي (Kuzhabekova & Ruby, 2018)، المطيري (٢٠١٢)، حمدان (٢٠١٥).

ب. دراسات اعتمدت على الأدبيات (الدراسات السابقة، والكتب، والدوريات، والوثائق ...) كأدوات لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالدراسة، وقد تمثلت في دراسة: قطب والخليوي (٢٠١١)، الصقر (٢٠١٤)، العبد الجبار (٢٠١٧)، حسين (٢٠٠٧)، مكرد (٢٠١٠)، راضي (٢٠١٢)، السيد (٢٠١٨)،

ليرو (Leru, 2010)، آني (Anu, 2014)، مركز الإنتاج الإعلامي (٢٠٠٧)، مركز الدراسات الاستراتيجية (٢٠١٠)، نوح والأنصاري (٢٠١٥)، شمسه (٢٠١٥)، الصديقي (٢٠١٤)، إهرينبرج وآخرون (Ehrenberg et al., 2003), إهرينبرج (Ehrenberg, 2005)، هازيلكورن (Hazelkorn, 2010)، هوليداي (Holliday, 2012)، توماس وكيلفن (Thomson & Kelvin, 2012)، ورمالد (Wormald, 2013)، إيرفين (Irvine, 2018).

ج. دراسات اعتمدت على أكثر من أداة وأسلوب في جمع البيانات والمعلومات، وقد تمثلت في: دراسة الثنيان (٢٠٠٩) التي اعتمدت على الاستبيان المعد بأسلوب دلفاي، ودراسة داستن وآخرون (Dustin et al., 2012) التي اعتمدت على المقابلة بأسلوب دلفاي، ودراسة الدباسي (٢٠١٣) التي اعتمدت على مجموعة من الأدوات، تمثلت في: الملاحظة، حضور المؤتمرات والمنتديات، وأسلوب مجموعات التركيز(Focus Group Interview)، ودراسة القحطاني (٢٠١٤) التي اعتمدت على كل من الاستبانة والمقابلة، ودراسة حورية وطحلاوي (٢٠١٧) التي اعتمدت على الاستبيان المعد بأسلوب دلفاي، ودراسة ميهوب (٢٠٠٥) التي اعتمدت على المقابلة وأسلوب السيناريوهات المفتوحة.

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

وبصفة عامة يمكن القول أن هناك اتفاق جزئي بين الدراسة الحالية والدراسات المشار إليها إما في متغير أو أكثر، وقد أدى هذا إلى حدوث نوع من التكامل المعرفي.

فتعتبر دراسة ميهوب (٢٠٠٥) أكثر الدراسات السابقة شبهاً بالدراسة الحالية من حيث الاتفاق على هدف واحد، وهو إنشاء جامعة بحثية بالاستفادة من التجارب العالمية، كما تتفق مع الدراسة الحالية في المنهج (الوصفي)، إلا أنها تختلف عنها في مجتمع الدراسة، ومكان الدراسة العام، واستخدام أسلوب السيناريوهات المقترحة للوصول لتصور مقترح، بينما الدراسة الحالية أُستُخدِم فيها أسلوب دلفاي لوضع نَمُوذَج مقترح لإنشاء جامعات بحثية في المملكة العربية السعودية.

ويتفق المنهج المُستخدم في أغلب تلك الدراسات مع المنهج المُستخدم في الدراسة الحالية، وهو المنهج الوصفي القائم على الدراسات المسحية، مثل دراسة حمدان (٢٠١٥).

كما اتفقت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات في استخدامها أداة الاستبانة، مثل دراسة المطيري (٢٠١٢). واتفقت مع دراسة كل من: الثنيان (٢٠٠٩)، وحورية وطحلاوي (٢٠١٧)، وداستن وآخرون (Dustin et al., 2012) في استخدام أسلوب دلفاي.

وتفاوتت الدراسات السابقة في حجم العينة فمنها الكبيرة، ومنها المتوسطة، ومنها الصغيرة، واختلفت في نوع عينتها، حيث تمثلت عينة أغلب الدراسات في القيادات والخبراء في الجامعات، وأعضاء هيئة

التدريس، أما الدراسة الحالية فقد اُختّير حجم العينة بما يتناسب مع المنهج المُستخدم، وأهداف الدراسة، كما اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في نوع عينتها، حيث تمثلت في وكلاء الجامعات والكليات للدراسات العليا والبحث العلمي وعمداء البحث العلمي في جامعة الملك سعود، وجامعة الملك عبدالعزيز، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وجميع مديري مراكز البحوث في أربع جامعات، هي: جامعة الملك سعود، جامعة الملك عبد العزيز، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية، بالإضافة إلى مدير المركز الوطني لبحوث سياسات التعليم، ومستشاريه، ومشرفي البحوث في وزارة التعليم، وكذلك نائب رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية لدعم البحث العلمي، ونائب رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية لمعاهد البحوث، واثنين من المديرين ذوي العلاقة بالبحث العلمي، ونواب رئيس جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية.

كما تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، في تقديم نَمُوذَج شامل لإنشاء جامعات بحثية سعودية على ضوء التجارب العالمية المتميزة، والتعرف على مقومات إنشائها التنظيمية، والتعليمية التعلمية، والبحثية، والبشرية، وتحديد متطلباتها، وما قد يواجهها من معوقات من وجهة نظر أفراد الدراسة. مع الاستفادة من الأدبيات التي كتبت في هذا المجال، والاستناد إلى النتائج المستمدة من الدراسة الميدانية، وهو ما لم تتطرق له أي دراسة أخرى من الدراسات السابقة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

تنوعت جوانب الاستفادة للدراسة الحالية من مراجعة الدراسات السابقة، ويمكن تناول أهم هذه الجوانب على النحو الآتي:

– مكنت مراجعة الدراسات السابقة الباحثة من تكوين الأفكار الجديدة المبنية على ما توصلت إليه الدراسات السابقة والسعي لمناقشتها في الدراسة الحالية، بالإضافة إلى الاستفادة من الدراسات السابقة في إعداد وعرض الإطار النظري والجوانب الهامة التي يغطيها.

– استفادت الباحثة من المناهج التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة في تحديد واختيار المنهج العلمي المناسب لإجراء الدراسة الحالية وفقاً لأهدافها ومجتمعها، حيث وُجِدَ أن المنهج الوصفي المسحي هو أنسب المناهج البحثية ملاءمة لموضوع وأهداف ومجتمع الدراسة الحالية؛ ومن ثم اُعتُمِد عليه في الدراسة.

– استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في اختيار أدوات جمع البيانات والمعلومات المناسبة لموضوع وأهداف الدراسة الحالية.

– مكنت الدراسات السابقة الباحثة من اختيار وتحديد الأساليب الإحصائية المناسبة لأهداف وأسئلة الدراسة الحالية.

– نتج عن مراجعة الدراسات السابقة إثراء الخلفية الفكرية والثقافية للباحثة من جهة، كما أفادت كثيراً في مناقشة وإثراء النتائج واستخلاص التوصيات من جهة أخرى.

الفصل الرابع: منهجية الدراسة وإجراءاتها

- ❖ منهج الدراسة
- ❖ مجتمع الدراسة
- ❖ أفراد الدراسة وعينتها
- ❖ خصائص أفراد الدراسة
- ❖ أدوات الدراسة
- ❖ إجراءات تطبيق أدوات الدراسة
- ❖ أساليب المُعالجة الإحصائية

الفصل الرابع: منهجية الدراسة وإجراءاتها

عرض هذا الفصل الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الحالية، حيث وصف وصفاً مُفصلاً المنهج العلمي المتبع في إجراء الدراسة، كما وصف مجتمع الدراسة وأفرادها، وكذلك استعرض الأدوات والأساليب التي تم الاعتماد عليها في جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع وأهداف الدراسة من أفرادها، والتي تمثلت في: الاستبانة وأسلوب دلفاي، بالإضافة إلى استعراض إجراءات التحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة، وإجراءات تطبيقها، وأخيراً تضمن هذا الفصل توضيحاً للأساليب الإحصائية المستخدمة في مُعالجة البيانات وتحليلها من أجل استخلاص نتائج الدراسة.

منهج الدراسة:

أُستُخدِم في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي؛ بأدوات كمية وكيفية (الاستبانة وأسلوب دلفاي) لتحقيق أهدافها المتمثلة في التّعرف على التجارب العالمية للجامعات البحثية، والتعرف على مقومات إنشاء الجامعات البحثية: التنظيمية، والتعليمية التعلمية، والبحثية، والبشرية، وكذلك تحديد متطلبات إنشاء هذا النوع من الجامعات، بالإضافة إلى التعرف على ما قد يواجهها من معوقات. وهو المنهج القائم على دراسة ظاهرة معاصرة بقصد وصفها من حيث طبيعتها، ودرجة وجودها (العساف، ٢٠١٠)، وكذلك الدراسة العلمية للظواهر الموجودة في جماعة معينة وفي مكان معين، وينصب على الوقت الحاضر حيث يتناول أشياء موجودة بالفعل وقت إجراء المسح وليست ماضية، ويتعلق بالجانب العملي؛ إذ يحاول الكشف عن الأوضاع القائمة لمحاولة النهوض بها أو وضع خطة أو برنامج للإصلاح (أحمد، ٢٠٠٤).

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من فئتين، هما:

١- **وكلاء الجامعات والكليات للدراسات العليا والبحث العلمي وعمداء البحث العلمي ومديري مراكز البحوث في الجامعات السعودية** الآتية: جامعة الملك سعود بالرياض، وجامعة الملك عبد العزيز بجدة، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران، وجامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (Kaust) بجدة، حيث بلغ العدد الإجمالي لتلك الفئة (١١٥) فرداً، وذلك حسب الإحصاءات الصادرة عن الجامعات الأربع للعام الدراسي (١٤٣٧/١٤٣٨هـ)، وهو وقت إجراء الدراسة، كما هو موضح في الجدول رقم (١٢).

وتم اختيار تلك الجامعات للاعتبارات الآتية:

– تمثل هذه الجامعات الوجهة الأكاديمية المتميزة في مجال البحث العلمي في منطقة وجودها.

– تمكنها من التواجد ضمن التصنيفات العالمية التي تعطي الوظيفة البحثية للجامعات النصيب الأكبر من درجات تقييمها للجامعات، حيث جاءت جامعة الملك عبد العزيز وجامعة الملك سعود في الفئة (١٠١– ١٥٠)، وجاءت جامعة الملك عبد الله في الفئة (٢٠١– ٣٠٠)، في حين جاءت جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الفئة (٣٠١– ٤٠٠)، وذلك على مؤشر تصنيف شنغهاي لأفضل الجامعات على مستوى العالم لعام ٢٠١٧م (موقع شنغهاي لتصنيف الجامعات، ٢٠١٨). كما جاءت جامعة الملك عبد العزيز في المرتبة الأولى، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن في المرتبة السابعة، وجامعة الملك سعود في المرتبة الثامنة وفقاً لترتيب الجامعات العربية لما فوق فئة (٨٠٠) في تصنيف مؤشر التايمز لعام ٢٠١٨م (موقع مؤشر التايمز، ٢٠١٨).

– إن جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية هي باكورة الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية، ومن ثم فإن التعرف على آراء قياداتها له أهمية كبيرة فيما يتعلق بمتطلبات إنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية وما قد يواجه إنشائها من معوقات.

ويبين الجدول التالي توزيع مجتمع الدراسة من الفئة الأولى.

جدول رقم (١٢)

توزيع مجتمع الدراسة (وكلاء الجامعات والكليات للدراسات العليا والبحث العلمي وعمداء البحث العلمي ومديري مراكز البحوث في الجامعات السعودية الحكومية)

الجامعة	وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي	عميد البحث العلمي	وكيل الكلية للدراسات العليا والبحث العلمي	مديري مراكز البحوث	المجموع
جامعة الملك سعود	١	١	١٩	٢٧	٤٨
جامعة الملك عبد العزيز	١	١	٢١	١٩	٤٢
جامعة الملك فهد	١	١	–	١٣	١٥
جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية	–	–	–	١٠	١٠
المجموع	**٣**	**٣**	**٤٠**	**٦٩**	**١١٥**

المصدر: إحصاءات الجامعات لعام ١٤٣٧/١٤٣٨هـ (مراسلة شخصية، ٤،١٦، ٢٠١٧).

ويتضح من الجدول رقم (١٢) أن العدد الأكبر من مجتمع الدراسة من الفئة الأولى كان من جامعة الملك سعود؛ وذلك لكثرة عدد مراكز البحوث التابعة للكليات ومراكز البحوث المتخصصة ومراكز التميز

البحثي، أما العدد الأقل من هذه الفئة فقد تمثل في جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، ويعود ذلك لوجود مسمى مدير مركز بحثي فقط، وعددهم (١٠) أفراد، دون وجود المسميات الوظيفية الأخرى لهذه الفئة في الجامعة.

٢- **فئة الخبراء والمختصين:** وتتمثل هذه الفئة في جميع الخبراء من المختصين في البحث العلمي في الجامعات الأربع السابقة الذكر، والمركز الوطني لبحوث سياسات التعليم في وزارة التعليم، ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية حيث يصعب حصرهم.

أفراد الدراسة وعينتها:

نظراً لطبيعة مجتمع الدراسة الذي يتكون من فئتين مختلفتين، فقد تم اختيار أفراد الدراسة وعينتها على النحو الآتي:

١- **الفئة الأولى: أفراد الدراسة وتشمل: جميع وكلاء الجامعات والكليات للدراسات العليا والبحث العلمي وعمداء البحث العلمي ومديري مراكز البحوث في الجامعات السعودية الأربع؛** ونظراً لصغر حجم مجتمع الدراسة من هذه الفئة – والبالغ عددهم (١١٥) فرداً– وعدم تجانس هذه المفردات في الجامعات السعودية محل الدراسة، فقد تم الاعتماد على أسلوب الحصر الشامل (بحث جميع مفردات مجتمع الدراسة)؛ وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة: الثاني، والثالث، والرابع، والخامس، والسادس، والسابع، والثامن لبناء النموذج باستخدام أداة الدراسة (الاستبانة).

٢- **الفئة الثانية: عينة الدراسة من فئة الخبراء والمختصين:** تم اختيار عينة الدراسة من هذه الفئة بأسلوب العينة القصدية (العمدية أو الغرضية) وفقاً لمجموعة من الاعتبارات التي تؤدي إلى تحقيق أهداف الدراسة؛ وذلك للإجابة عن سؤال الدراسة الثامن باستخدام أسلوب "دلفاي"، وقد تمثلت هذه الفئة في الآتي:

- عمداء البحث العلمي في جامعة الملك سعود بالرياض، وجامعة الملك عبد العزيز بجدة، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران، والبالغ عددهم (٣) أفراد. ويبرر اختيارهم باعتبار جامعاتهم، وصلتهم الوثيقة بواقع ميدان البحث العلمي.

– مدير المركز الوطني لبحوث سياسات التعليم في وزارة التعليم، وثلاثة من المستشارين، ومشرفي البحوث، وتم اختيارهم باعتبارهم من مسؤولي الجهاز البحثي لوزارة التعليم الذي يتولى دراسة الوضع القائم، والتوجهات الحديثة، ورسم الخطط المستقبلية للتعليم عامة والتعليم العالي خاصة في المملكة

العربية السعودية، وكذلك إجراء البحوث والدراسات الاستراتيجية المتخصصة من خلال الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة.

– نائب رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية لدعم البحث العلمي، ونائب رئيس مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية لمعاهد البحوث، واثنين من المديرين في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية. وقد تم اختيارهم؛ لكونهم يعملون في مؤسسة حكومية علمية لها شخصيتها الاعتبارية المستقلة تقوم بدعم وتشجيع البحث العلمي للأغراض التطبيقية، وتنسيق نشاطات مؤسسات ومراكز البحوث العلمية بما يتناسب مع متطلبات التنمية في المملكة.

– نواب رئيس جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية، والبالغ عددهم (٤) أفراد. وذلك لما لهم من خبرة ومعرفة كبيرة بمجال عمل الجامعات البحثية، ومتطلبات نجاح هذه الجامعات.

وبذلك يبلغ العدد الإجمالي لهذه الفئة (١٥) فرداً. كما هو موضح في الجدول رقم (١٣):

جدول رقم (١٣)

توزيع عينة الدراسة من فئة الخبراء المشتركين في أسلوب دلفاي

جهة العمل	الوظيفة	العدد
جامعات: الملك سعود، الملك عبد العزيز، الملك فهد للبترول والمعادن.	عمداء البحث العلمي	٣
وزارة التعليم	مدير المركز الوطني لبحوث سياسات التعليم	١
	مستشاري ومشرفي بحوث المركز الوطني لبحوث سياسات التعليم	٣
مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية (Kacst).	نائب الرئيس لدعم البحث العلمي	١
	نائب الرئيس لمعاهد البحوث	١
	مديري الإدارات ذات الصلة بالبحث العلمي وتطويره	٢
جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (Kaust).	نواب رئيس الجامعة	٤
المجموع		١٥

المصدر: إعداد الباحثة.

خصائص أفراد الدراسة من الفئة الأولى:

حرصت الباحثة على استجابة جميع أفراد الدراسة من جميع وكلاء الجامعات والكليات للدراسات العليا والبحث العلمي وعمداء البحث العلمي ومديري مراكز البحوث في الجامعات السعودية الأربع. وقد بلغ عدد الاستجابات (١٠٩) مفردة بنسبة استجابة بلغت (٩٤,٧٨%) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة من هذه الفئة، بينما بلغ عدد الفاقد (٦) استبانات من أصل (١١٥) استبانة أي بنسبة بلغت (٥,٢١%).

وللتّعرف على خصائص هذه الفئة وفق بعض المتغيرات الشخصية والوظيفية (الديمغرافية) المتمثّلة في: متغير جهة العمل (اسم الجامعة)، الدرجة العلمية، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة في الوظيفة الحالية. حُسبت التكرارات والنسب المئوية الخاصة بها على النحو الآتي:

١- متغير جهة العمل (اسم الجامعة):

يتضح توزيع أفراد الدراسة وفق متغير جهة العمل من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (١٤)

توزيع أفراد الدراسة وفق متغير جهة العمل

جهة العمل	التكرار	النسبة المئوية %
جامعة الملك سعود	**٤٨**	**%٤٤**
جامعة الملك عبد العزيز	**٣٧**	**%٣٣,٩**
جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	**١٥**	**%١٣,٧**
جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية	**٩**	**%٨,٢**
المجموع	**١٠٩**	**%١٠٠**

يوضح الجدول رقم (١٤) أن النسبة الأكبر من أفراد الدراسة يعملون في جامعة الملك سعود، حيث بلغت نسبتهم (٤٤%) من إجمالي أفراد هذه الفئة، وترى الباحثة أن ذلك يُعزى إلى أن جامعة الملك سعود تمتلك أكبر عدد من مراكز البحوث التابعة للكليات، وتعدد مراكز الأبحاث المتخصصة ومراكز التميز البحثي، حيث بلغ عددها الإجمالي (٢٧) مركز بحثي، كما أن جامعة الملك سعود تمتلك ثاني أكبر عدد من وكلاء الكليات للدراسات العليا والبحث لعلمي، والبالغ عددهم (١٩) وكيلاً، وذلك بعد جامعة الملك عبد العزيز التي لديها (٢١) وكيلاً (وفقاً لإحصاءات الجامعات لعام ١٤٣٨/١٤٣٧هـ المبينة بالجدول رقم (١٢))؛ ومن ثمّ فمن المنطقي أن تستحوذ جامعة الملك سعود على النسبة الأكبر من الظهور بين أفراد الدراسة.

أما أقل نسبة فكانت من نصيب جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية، حيث بلغت (٨,٢%) من إجمالي عدد أفراد الدراسة من هذه الفئة، ويُعزى ذلك إلى عدم وجود كليات في جامعة الملك عبد الله، حيث لا يوجد بها سوى ثلاثة أقسام فقط، هي قسم: العلوم والهندسة البيولوجية والبيئية، والعلوم والهندسة الحاسوبية والكهربائية والحسابية، والعلوم والهندسة الفيزيائية، ولكل قسم مراكز بحوث متخصصة، حيث يبلغ عددها الإجمالي (١٠) مراكز، ولكل مركز مدير، وقد استجاب منهم لأداة الدراسة تسعة.

٢- متغير الدرجة العلمية:

يبين الجدول التالي توزيع أفراد الدراسة وفق متغير الدرجة العلمية على النحو الآتي:

جدول رقم (١٥)

توزيع أفراد الدراسة وفق متغير الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	التكرار	النسبة المئوية %
أستاذ	٥٥	%٥٠,٥
أستاذ مشارك	٢٤	%٢٢,٠
أستاذ مساعد	٢٥	%٢٢,٩
أخرى	٥	%٤,٦
المجموع	١٠٩	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٥) أن النسبة الأكبر من أفراد الدراسة يحملون الدرجة العلمية (أستاذ) بنسبة بلغت (٥٠,٥%)، ويمكن أن تُعزى هذه النسبة المرتفعة لحاملي الدرجة العلمية (أستاذ) إلى احتياج عملية إدارة البحث العلمي في الجامعات ومراكزها البحثية لخبرات علمية أكاديمية عالية لشغل هذا المنصب الإداري، حريصة على القيام ببحث علمي متطور، كما أن هذه النسبة المرتفعة للأساتذة من أفراد الدراسة تعطي موثوقية عالية في ما أسفرتْ عنه الدراسة من نتائج تتعلق بالإجابة عن أسئلتها وتحقيق أهدافها.

أما أقل نسبة فكانت لفئة (أخرى) والتي بينت النتائج أنها تعود إلى الإداريين، والأطباء، وغيرهم الذين يتولون إدارة المراكز البحثية في المجمعات الطبية والمستشفيات التابعة للجامعة وتقع خارج حرمها.

٣- متغير المسمى الوظيفي:

يوضح الجدول التالي توزيع أفراد الدراسة وفق متغير المسمى الوظيفي على النحو الآتي:

جدول رقم (١٦)

توزيع أفراد الدراسة وفق متغير المسمى الوظيفي

المسمى الوظيفي	التكرار	النسبة المئوية %
وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي	٣	%٢,٨
عميد البحث العلمي	٣	%٢,٨
وكيل الكلية للدراسات العليا والبحث العلمي	٤٠	%٣٦,٦
مدير مركز بحثي بالجامعة	٦٣	%٥٧,٨
المجموع	١٠٩	%١٠٠

يتبين من الجدول رقم (١٦) أن مديري المراكز البحثية بالجامعات يمثلون الفئة الكبرى من العدد الإجمالي لأفراد الدراسة من هذه الفئة، حيث بلغت نسبتهم (٥٧,٨%)، يليهم وكلاء الكليات للدراسات العليا والبحث العلمي بنسبة بلغت (٣٦,٦%)، ويُعد ذلك أمراً منطقياً نظراً لكثرة أعداد المراكز البحثية في الجامعات، وكذلك كثرة أعداد الكليات ومن ثم كثرة أعداد وكلائها للدراسات العليا والبحث العلمي مقارنة بأعداد الجامعات وأعداد وكلائها للدراسات العليا والبحث العلمي وعمداء البحث العلمي.

أما النسبة الأقل فكانت من نصيب وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي بنسبة (٢,٨%)، وكذلك عميد البحث العلمي بنسبة (٢,٨%) من إجمالي أفراد الدراسة، ويرجع ذلك إلى وجود وكيل جامعة للدراسات العليا والبحث العلمي وعميد بحث علمي واحد فقط في الهيكل التنظيمي لكل من جامعة الملك سعود، وجامعة الملك عبد العزيز، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وعدم وجودهما في الهيكل التنظيمي لجامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية.

٤- متغير سنوات الخبرة:

يتبين توزيع أفراد الدراسة وفق متغير سنوات الخبرة في الوظيفة الحالية من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (١٧)

توزيع أفراد الدراسة وفق متغير سنوات الخبرة في الوظيفة الحالية

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من (٢) سنة	٢٤	%٢٢,٠
من (٢) إلى (٤) سنوات	٣٨	%٣٤,٩
أكثر من (٤) سنوات	٤٧	%٤٣,١
المجموع	١٠٩	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٧) أن النسبة الأكبر من أفراد الدراسة لديها خبرة تزيد عن (٤) سنوات، حيث تبلغ نسبتهم (٤٣,١%) من إجمالي أفراد الدراسة من هذه الفئة، يليهم من خبرتهم تتراوح بين (٢) إلى (٤) سنوات بنسبة تبلغ (٣٤,٩%)، في حين أن النسبة الأقل كانت لمن سنوات خبرتهم في وظائفهم الحالية أقل من (٢) سنة بنسبة بلغت (٢٢,٠%) من إجمالي أفراد الدراسة من هذه الفئة، ومن ثم يمكن القول أن أفراد الدراسة من هذه الفئة يتمتعون بخبرة طويلة في مجال البحث العلمي وإدارته. وقد يُعزى ذلك إلى ما يحتاجه البحث العلمي من خبرة وطول الممارسة لمهام هذا المنصب تحتم أن لا يتم تغيير

القائمين على إدارته على فترات زمنية قصيرة. كما أن ارتفاع مستوى الخبرة يزيد من الثقة في آراء أفراد الدراسة حول محاورها.

أدوات الدراسة:

نظراً لطبيعة هذه الدراسة وأهدافها فقد اعتمدت الباحثة على كل من الاستبانة، وأسلوب دلفاي لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالإجابة على أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها. وكان ذلك على النحو الآتي:

أولاً: الاستبانة:

انطلاقاً من طبيعة موضوع وأهداف الدراسة الحالية، فقد تم الاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالدراسة من مجتمعها؛ لذا صُممتْ استبانة في صورتها النهائية باللغتين العربية والانجليزية (ملحق رقم ٦، و٧) بغرض جمع المعلومات المتعلقة بالإجابة على السؤال الثاني، والثالث، والرابع، والخامس، والسادس، والسابع، ولتشمل جميع المحاور التي تحقق الجانب التطبيقي لهذه الدراسة بعد إجراء التعديلات على صورتها الأوليه (ملحق رقم ٥)، وذلك بناءً على ما تُوصِل إليه من الإطار النظري، والدراسات السابقة، ومعطيات الواقع، وكذلك الاستفادة من آراء المشرفة على الدراسة، واستشارة مجموعة من الخبراء والمختصين، بالإضافة إلى استطلاع آراء بعض وكلاء الجامعات والكليات للدراسات العليا والبحث العلمي، وعمداء البحث العلمي، ومديري مراكز البحوث في الجامعات محل الدراسة، ومن ثّم تم إخضاع تلك الأداة للأسس العلمية في البناء واختبارات الصدق والثبات.

وتكونت الاستبانة من قسمين، هما:

القسم الأول: البيانات الأولية عن أفراد الدراسة: واستقصى عن المتغيرات المستقلة للدراسة، والتي تضمنت المتغيرات المتعلقة بالخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد الدراسة، وهي: جهة العمل (اسم الجامعة)، الدرجة العلمية، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة في الوظيفة الحالية.

القسم الثاني: محاور الاستبانة: واستقصى هذا الجزء آراء المبحوثين حول المحاور التالية:

المحور الأول: المقومات التنظيمية لإنشاء الجامعات البحثية، وتقيسها (١٣) عبارة.

المحور الثاني: المقومات التعليمية التعلمية لإنشاء الجامعات البحثية، وتقيسها (١٤) عبارة.

المحور الثالث: المقومات البحثية لإنشاء الجامعات البحثية، وتقيسها (١٦) عبارة.

المحور الرابع: المقومات البشرية لإنشاء الجامعات البحثية، وتقيسها (٩) عبارة.

المحور الخامس: متطلبات إنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية، وتقيسها (١٤) عبارة.

المحور السادس: معوقات إنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية، وتقيسها (١٢) عبارة.

كما تضمنت الاستبانة مساحة خالية بعد كل محور، لأي إضافات يرى المستجيب ضرورتها ولم تتضمنها عبارات الاستبانة. وقد تم إعداد هذا القسم حسب الشكل المغلق (Closed Questionnaire) الذي يحدد الاستجابات المحتملة لكل سؤال.

مقياس الاستبانة:

لقياس استجابات أفراد الدراسة أُستُخدِم مقياس ليكرت (Lekart) للتدرج الخماسي وفق درجة الموافقة، بحيث تكون من: (عالية جداً- عالية- متوسطة- ضعيفة- ضعيفة جداً).

ولتسهيل تفسير النتائج والتعليق عليها أُستُخدِمتْ معادلة الوزن النسبي في تحديد مستوى الإجابة عن الأسئلة المضمنة في عبارات المحاور السابقة، حيث أُعطِي وزن للبدائل على النحو الآتي:

(عالية جداً= ٥، عالية= ٤، متوسطة= ٣، ضعيفة=٢، ضعيفة جداً= ١)، وصُنِفت تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى عبر المعادلة الآتية:

طول الفئة= (أكبر قيمة- أقل قيمة) ÷ (عدد البدائل الأداة)=

(٥-١) ÷ (٥) = (٠,٨٠).

وأمكن تقسيم الفئات بالاعتماد على طول الفئة كما يتضح في الجدول رقم (١٨) على النحو الآتي:

جدول رقم(١٨)

توزيع الفئات وفق التدرج الخماسي المستخدم في الاستبانة

الفئات	مدى المتوسطات الحسابية	الوصف حسب أسئلة الدراسة
الفئة الأولى	٤,٢١- ٥,٠٠	عالية جداً
الفئة الثانية	٣,٤١- ٤,٢٠	عالية
الفئة الثالثة	٢,٦١- ٣,٤٠	متوسطة
الفئة الرابعة	١,٨١- ٢,٦٠	ضعيفة
الفئة الخامسة	١,٠٠- ١,٨٠	ضعيفة جداً

صدق أداة الدراسة (الاستبانة) وثباتها:

صدق أداة الدراسة (الاستبانة) Validity:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة (الاستبانة) من خلال الآتي:

أ. صدق المحكمين:

للتحقق من الصدق الظاهري للاستبانة وللتأكّد من أنّها تقيس ما وضعت لقياسه عرضت بصورتها الأولية على عدد من المحكمين المختصين من أكاديميين وخبراء في كل من: الإدارة

التربوية، والمناهج وطرق التدريس، وأصول التربية، والهندسة، وعلوم الحاسب في عدد من الجامعات السعودية والعربية، وبلغ عددهم (٢٥) محكم (الملحق رقم ٤). وطُلِب من المحكمين التفضل بتقييم جودة الاستبانة، وذلك بالحكم على درجة وضوح كل عبارة من عبارات الاستبانة، ودرجة انتماء كل عبارة لمحورها، من حيث ملاءمتها لأهداف الدراسة، ومدى إحاطتها لعناصر الموضوع، وكفايتها أو حاجتها لإضافة بعض العبارات أو الفقرات أو الكلمات، وقدرتها على قياس ما أعدت لقياسه، وذلك وفقاً لنموذج معد لإبداء المحكمين لآرائهم في الاستبانة (استبانة المحكمين) (ملحق رقم ٥). وقد تم الاستفادة من مرئيات المحكمين بإعادة صياغة بعض العبارات، وحذف أو إضافة بعضها الأخر حتى ظهرت في شكلها النهائي (الملحق رقم ٦).

ب. الاتساق الداخلي:

تم التحقق من الاتساق الداخلي الذي يُعزز صدق الأداة بحساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson) بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة وبين الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، وكذلك بين الدرجة الكلية للاستبانة، كما تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل محور من محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة.

وقد تم حساب هذه المعاملات عن طريق توزيع أداة الدراسة على عينة استطلاعية بلغ عدد مفرداتها (ن = ٣٥) مفردة، وكانت نتائج معاملات الصدق لمحاور الدراسة كما هو مُوضح في الجداول (١٩– ٢٢) على النحو الآتي:

١. معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين عبارات محاور الاستبانة: المقومات التنظيمية، والتعليمية التعلمية، والبحثية، والبشرية لإنشاء الجامعات البحثية وعلاقتها بالدرجة الكلية للمحور والاستبانة:

الجدول رقم (١٩)

معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين عبارات محاور الاستبانة: المقومات التنظيمية، والتعليمية التعلمية، والبحثية، والبشرية لإنشاء الجامعات البحثية وعلاقتها بالدرجة الكلية للمحور والاستبانة (العينة الاستطلاعية: ن= ٣٥)

المحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبانة	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبانة
الأول: المقومات التنظيمية	١	**٠,٦٢٠	**٠,٤٨٦	٨	**٠,٧٠٨	**٠,٦٥٦
	٢	**٠,٦٢٧	**٠,٤٦٥	٩	**٠,٧٣٥	**٠,٦٠٢
	٣	**٠,٦٣٩	**٠,٤١٤	١٠	**٠,٦٩٠	**٠,٣٦٦
	٤	**٠,٦٥٢	**٠,٤٣٧	١١	**٠,٦١٨	**٠,٤٩٩
	٥	**٠,٥٩٠	**٠,٢٨٧	١٢	**٠,٦٩٩	**٠,٤٨٧
	٦	**٠,٦٧٤	**٠,٥٥٣	١٣	**٠,٧٣٧	**٠,٥٣٥
	٧	**٠,٦٣٩	**٠,٥٤٧	–	–	–
الثاني: المقومات التعليمية التعلمية	١	**٠,٣٩٨	**٠,٣٣٢	٨	**٠,٥٤٨	**٠,٤٩١
	٢	**٠,٥٢٦	**٠,٤٣٩	٩	**٠,٥٦٥	**٠,٥١٠
	٣	**٠,٥١٩	**٠,٤٠٨	١٠	**٠,٦٣٩	**٠,٥٦٨
	٤	**٠,٦١٣	**٠,٤٨٤	١١	**٠,٦١١	**٠,٥١٥
	٥	**٠,٧٠٨	**٠,٦٣٨	١٢	**٠,٥٧١	**٠,٤٩٢
	٦	**٠,٥٧٦	**٠,٤٤٨	١٣	**٠,٥١٣	**٠,٥٣٥
	٧	**٠,٦٥٤	**٠,٦٠٧	١٤	**٠,٦٤١	**٠,٥٥٧
الثالث: المقومات البحثية	١	**٠,٤٩٤	**٠,٣٤٤	٩	**٠,٥٦٤	**٠,٤٨٩
	٢	**٠,٦٤٧	**٠,٥٣٧	١٠	**٠,٨١١	**٠,٧١٠
	٣	**٠,٤٧٤	**٠,٣٨٣	١١	**٠,٧١٧	**٠,٦٣٥
	٤	**٠,٦٦٦	**٠,٥٠٢	١٢	**٠,٧٨١	**٠,٧٥١
	٥	**٠,٥٨٥	**٠,٤٦٩	١٣	**٠,٦٠٢	**٠,٤٧٣
	٦	**٠,٦٨٤	**٠,٥٤٧	١٤	**٠,٦١٢	**٠,٥٢٨
	٧	**٠,٦٣٨	**٠,٥٣٩	١٥	**٠,٥٨١	**٠,٥٢٨
	٨	**٠,٦٩٧	**٠,٥٧٥	١٦	**٠,٥٩٢	**٠,٥٢٧
الرابع: المقومات البشرية	١	**٠,٥٧١	**٠,٢٥٨	٦	**٠,٦٤٥	**٠,٥٣١
	٢	**٠,٥٦٢	** ٠,١٨٨	٧	**٠,٦٨٥	**٠,٥٩٢
	٣	**٠,٧٢١	**٠,٥٠١	٨	**٠,٥٨١	**٠,٦١٣
	٤	**٠,٧٤٨	**٠,٦٥٢	٩	**٠,٤٥٤	**٠,٥٠٠
	٥	**٠,٧٠٨	**٠,٦٩٨	–	–	–

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل

يتضح من الجدول رقم (١٩) أن جميع معاملات الارتباط الداخلية بين درجة كل عبارة من عبارات محاور الاستبانة (المقومات التنظيمية، والتعليمية التعلمية، والبحثية، والبشرية) والدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه تراوحت مابين (٠,٨١١) كأعلى قيمة في المحور الثالث: المقومات البحثية، و(٠,٣٩٨) كأدنى قيمة في المحور الثاني: المقومات التعليمية التعلمية، في حين بلغت أعلى قيمة (٠,٧٥١) في المحور الثالث: المقومات البحثية، وأدنى قيمة (٠,١٨٨) في المحور الرابع: المقومات البشرية، وذلك في مستوى ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للاستبانة. ومن ثمّ فإنّ جميع العبارات دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، مما يشير إلى الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة الأربعة.

٢. **معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين عبارات المحور الخامس:** متطلبات إنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية وعلاقتها بالدرجة الكلية للمحور والاستبانة:

الجدول رقم (٢٠)

معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين عبارات المحور الخامس: متطلبات إنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية وعلاقته بالدرجة الكلية للمحور والاستبانة (العينة الاستطلاعية: ن= ٣٥)

رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبانة	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبانة
١	**٠,٥٩٧	**٠,٤٧٤	٨	**٠,٧٢٣	**٠,٦٥٠
٢	**٠,٥٨٨	**٠,٤٨٣	٩	**٠,٧٧٠	**٠,٦٨٦
٣	**٠,٤٦٦	**٠,٣٤١	١٠	**٠,٦٨٤	**٠,٦٠٥
٤	**٠,٥٥٨	**٠,٤٦٤	١١	**٠,٧٧٢	**٠,٦٧٢
٥	**٠,٦٩٥	**٠,٥٤٤	١٢	**٠,٥٥٨	**٠,٤٧١
٦	**٠,٦٨٨	**٠,٥٩٥	١٣	**٠,٦٧١	**٠,٦٠٨
٧	**٠,٧٤٩	**٠,٦٩٣	١٤	**٠,٧٠٠	**٠,٥٦١

**** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل**

يشير الجدول رقم (٢٠) إلى أن جميع معاملات الارتباط الداخلية بين درجة كل عبارة من عبارات المحور والدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه تراوحت مابين (٠,٧٧٢) كأعلى قيمة، و(٠,٤٦٦) كأدنى قيمة، بينما بلغت أعلى قيمة (٠,٦٩٣)، وأدنى قيمة (٠,٣٤١)، وذلك في مستوى ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للاستبانة. وذلك يعني أنّ جميع العبارات دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمحور الخامس.

٣. **معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين عبارات المحور السادس:** معوقات إنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية وعلاقتها بالدرجة الكلية للمحور والاستبانة:

الجدول رقم (٢١)

معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين عبارات المحور السادس: معوقات إنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية وعلاقته بالدرجة الكلية للمحور والاستبانة (العينة الاستطلاعية: ن= ٣٥)

رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبانة	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبانة
١	**٠,٦٠٤	**٠,٣٢٤	٧	**٠,٧٢٣	**٠,٤٩٩
٢	**٠,٤١٤	*٠,٢٢٣	٨	**٠,٧٠٤	**٠,٤٦٣
٣	**٠,٦٢٧	**٠,٣٨٠	٩	**٠,٦٧٦	**٠,٤١٧
٤	**٠,٥١٨	**٠,٣٦٣	١٠	**٠,٧٥٨	**٠,٤٠٩
٥	**٠,٤٤٨	**٠,٢٥٨	١١	**٠,٧٧٤	**٠,٥٢٨
٦	**٠,٦١٢	**٠,٤٩٠	١٢	**٠,٧٨٦	**٠,٦٤٣

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل

يتضح من الجدول رقم (٢١) أن جميع معاملات الارتباط الداخلية بين درجة كل عبارة من عبارات المحور والدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه تراوحت مابين (٠,٧٨٦) كأعلى قيمة، و(٠,٤١٤) كأدنى قيمة، في حين بلغت أعلى قيمة (٠,٦٤٣)، وأدنى قيمة (٠,٢٢٣)، وذلك في مستوى ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للاستبانة. ومن ثم فإنّ جميع العبارات دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمحور السادس.

وبناء على ما سبق يتضح من الجداول (١٩ – ٢١) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها ومع الدرجة الكلية للاستبانة موجبة ودالة إحصائياً عند مستوي الدلالة (٠,٠١) فأقل أو (٠,٠٥)، مما يدل على صدق اتساقها مع محاورها ومع الاستبانة.

٤. معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة:

الجدول رقم (٢٢)

معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين محاور الاستبانة وعلاقتها بالدرجة الكلية للاستبانة (العينة الاستطلاعية: ن= ٣٥)

المحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبانة
المقومات التنظيمية لإنشاء الجامعات البحثية:	**٠,٧٢٤
المقومات التعليمية التعلمية لإنشاء الجامعات البحثية	**٠,٨٦٩
المقومات البحثية لإنشاء الجامعات البحثية	**٠,٨٤٤
المقومات البشرية لإنشاء الجامعات البحثية:	**٠,٧٨٨
متطلبات إنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية	**٠,٨٥٥
معوقات إنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية	**٠,٦٥٧

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل

يشير الجدول السابق رقم (٢٢) إلى أن قيم معامل ارتباط كل محور من المحاور مع الدرجة الكلية للاستبانة موجبة ودالة إحصائياً عند مستوي الدلالة (٠,٠١)، حيث بلغت أعلى قيمة (٠,٨٦٩)، وأدنى قيمة (٠,٦٥٧)، مما يدل على تحقق صدق اتساقها مع الاستبانة.

ويتضح من الجداول السابقة أن قيم معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجة كل عبارة من عبارات الأداة والدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه، وكذلك الاستبانة مرتفعة، وأنّ العلاقة بين كل محور من المحاور والدرجة الكلية للاستبانة دالة إحصائياً عند مستوي الدلالة (٠,٠١)، وذلك في كل محاور الأداة الستة، مما يشير للتماسك الداخلي بينها، وصدق اتساق أداة الدراسة، ومن ثمّ قياسها لما وضعت لقياسه.

ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) Reliability :

وقد تم التّحقّق من ثبات أداة هذه الدراسة (الاستبانة) بحساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفاكرونباخ (α) (Alpha Cronbanch Coefficient)؛ للتأكد من ثبات أداة الدراسة على النحو الآتي:

جدول رقم (٢٣)

معامل ثبات معادلة ألفا كرونباخ لمحاور أداة الدراسة (العينة الاستطلاعية: ن=٣٥)

محاور الاستبانة	العبارات	معامل ثبات معادلة ألفاكرونباخ
المقومات التنظيمية لإنشاء الجامعات البحثية	١٣	٠,٨٩٣٠
المقومات التعليمية التعلمية لإنشاء الجامعات البحثية	١٤	٠,٨٤٠٦
المقومات البحثية لإنشاء الجامعات البحثية	١٦	٠,٨٩٩٤
المقومات البشرية لإنشاء الجامعات البحثية	٩	٠,٧٩٩٠
متطلبات إنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية	١٤	٠,٩٠٠٥
معوقات إنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية	١٢	٠,٨٦٩٧
الثبات العام	**٧٨**	**٠,٩٥٩٥**

يتضح من الجدول رقم (٢٣) أن قيم مُعاملات الثبات لمحاور الدراسة ذات ثبات عالٍ؛ ومن ثمّ فإنّ معامل الثبات العام لمحاور الاستبانة عالٍ حيث بلغ (٠,٩٥٩٥) وفق معامل ألفاكرونباخ، وهذا يشير إلى تمتّع الأداة بدرجة ثبات عالية يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

ثانياً: أسلوب دلفاي:

أُستُخدِم أسلوب دلفاي من أجل التوصل إلى إجماع ورؤية مشتركة لخبراء الدراسة حيال نموذج إنشاء الجامعة البحثية، والمساعدة على بناء النموذج المقترح في صورته النهائية (الإجابة على سؤال الدراسة الثامن)، وذلك على النحو الآتي:

أ. صُممَتْ استمارة (أسئلة مفتوحة استطلاعية) مكونة من: الجزء الأول: تضمن البيانات الأولية للخبراء، والتي تشمل: جهة العمل، والمنصب الوظيفي، والجزء الثاني: ويحتوي على محاور النموذج المقترح لإنشاء الجامعة البحثية (ملحق رقم ٩)، وذلك بالاستفادة من الأدبيات المتعلقة بالقواعد المنهجية لبناء استمارة أسلوب دلفاي في كل جولة، والأدبيات والدراسات ذات العلاقة، ونتائج هذه الدراسة باستخدام أداتها (الاستبانة). وطُلب من الخبراء وعددهم (١٥) فرداً إعداد قائمة بآرائهم عن منطلقات، وأهداف النموذج، ومتطلبات، ومقومات، ومعوقات إنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية.

ب. بعد الإطلاع على آراء وملاحظات الخبراء، والتوفيق بينها، تم وضعها في استمارة مقننة، مكونة كذلك من: الجزء الأول: تضمن البيانات الأولية للخبراء، والجزء الثاني: ويحتوي على محاور النموذج، وإعادة توزيعها على نفس الخبراء، وطُلِب منهم تحديد درجة الموافقة على المقياس الخماسي المُسْتَخدم في الدراسة لأهمية، وأفضلية العناصر أو ترتيبها حسب الأولوية (ملحق رقم ١٠).

ت. ثم جُمعت الاستمارات، وتم تحليل استجاباتهم، وفي حال وجود اختلاف بين آراء الخبراء أو كان في استجاباتهم صيغ جديدة تُعرض الاستمارة (مضافاً إليها الصيغ الجديدة) في جولة جديدة عليهم، حتى يتم الوصول إلى درجة اتفاق يمكن الاعتماد عليها في بناء وصياغة النموذج المقترح في شكله النهائي.

ث. وعند الوصول إلى اتفاق بينهم تم تصنيف ونشر النتائج، ومن ثّم بناء النموذج المقترح لإنشاء الجامعات البحثية في صورته النهائية.

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

أولاً: الاستبانة:

لتطبيق أداة الدراسة (الاستبانة)، والإجابة عن أسئلتها وتحقيق أهدافها أُتبِعت الإجراءات الآتية:

١- بعد التّحقق من صدق الاستبانة وثباتها، تّم الحصول على خطاب الموافقة الرسمية لتطبيقها في الجامعات المستهدفة في الدراسة (ملحق رقم ١، و٢، و٣)

٢- توزيع الاستبانة على أفراد الدراسة (جميع وكلاء الجامعات للدراسات العليا والبحث العلمي ووكلاء الكليات للدراسات العليا والبحث العلمي وعمداء البحث العلمي ومديري مراكز البحوث في الجامعات

السعودية الأربع) باللغة العربية والانجليزية؛ لوجود مَن لا يتحدث اللغة العربية من أفراد الدراسة، في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (١٤٣٧/١٤٣٨هـ) ورقياً (بصورة مباشرة من خلال الباحثة أو بمساعدة الآخرين، وبصورة غير مباشرة من خلال إرسال تعميم عبر البريد الإلكتروني من قبل عمادة البحث العلمي للجامعات) وإلكترونياً (عن طريق نشر رابط الاستبانة الإلكتروني من خلال عمادة التعاملات الإلكترونية والاتصالات، وإيميلات أفراد الدراسة على مواقع الجامعات، وتطبيقات الهواتف الذكية (WhatsApp)). وقد استمرت عملية التّوزيع مدّة ثمانية أسابيع، بحيث سُلِّم أغلب أفراد الدراسة الاستبانة في جامعة الملك سعود وجامعة الملك عبدالعزيز مُناولة بشكل مُباشر، أما جامعة الملك فهد للبترول والمعادن وجامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية فوزعت عليهم إلكترونياّ فقط. ويوضح الجدول رقم (٢٤) عدد الاستبانات الموزعة على أفراد الدراسة، وعدد العائد منها مكتملة البيانات على النحو اللآتي:

جدول رقم (٢٤)

توزيع الاستبانة على أفراد الدراسة

الجامعة	عدد الاستبانات المرسلة	عدد الاستبانات العائدة والصالحة للتحليل الإحصائي	النسبة المئوية من العدد المرسل	النسبة المئوية من أفراد الدراسة
جامعة الملك سعود بالرياض	٤٨	٤٨	%١٠٠	%٤١,٧٣
جامعة الملك عبدالعزيز بجدة	٤٢	٣٧	%٨٨,٠٩	%٣٦,٥
جامعة الملك فهد بالظهران	١٥	١٥	%١٠٠	%١٣,٠٤
جامعة الملك عبد الله بجدة	١٠	٩	%٩٠	%٨,٦٩
المجموع	**١١٥**	**١٠٩**	**%٩٤,٧٨**	**%٩٤,٧٨**

يتضح من الجدول رقم (٢٤) أن عدد الاستبانات الموزّعة على أفراد الدراسة من فئة وكلاء الجامعات للدراسات العليا والبحث العلمي ووكلاء الكليات للدراسات العليا والبحث العلمي وعمداء البحث العلمي ومديري مراكز البحوث في الجامعات السعودية محل الدراسة بلغ (١١٥) استبانة (وهو يمثل جميع أفراد مجتمع الدراسة من هذه الفئة)، وقد أُرجِع منها بعد تعبئتها (١٠٩) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي، وهو ما يُمثل نسبة (٩٤,٧٨%) من عدد الاستبانات التي وزِعت. وقد بلغ عدد الاستبانات المفقودة (٦) استبانات.

٣- بعد جمع الاستبانات من أفراد الدراسة ومُراجعتها، تم معالجتها إحصائياً باستخدام برنامج الحُزم للعُلوم الاجتماعية (SPSS).

٤- بعد الإنتهاء من الخطوة السابقة، تم وصف النتائج وتحليلها وتفسيرها، والوصول إلى الاستنتاجات، والتوصيات والمقترحات المتعلقة بنتائج الدراسة.

ثانياً: أسلوب دلفاي:

طُبِق أسلوب دلفاي للتوصل إلى النموذج المقترح لإنشاء جامعة بحثية في المملكة العربية السعودية، واستغرق تطبيق جولات هذا الأسلوب مدة خمسة أشهر، وذلك في الفصل الدراسي الأول والثاني من العام الدراسي (١٤٣٨/١٤٣٩هـ)، وقد استهدف عينة من خبراء الدراسة بلغت (١٥) فرداً، تم التواصل معهم هاتفياً وإلكترونياً للتأكد من وصول الاستمارات لهم، وتوضيح بعض استفساراتهم في جميع المراحل أو الجولات. وعند نهاية كل مرحلة؛ تم جمع الاستمارات، وتفريغ وتصنيف البيانات، وإعدادها للمرحلة أو الجولة التالية، حتى تم التوصل إلى النموذج في شكله النهائي من خلال المراحل أو الجولات التالية:

- **الجولة الأولى:** بعد تحكيم واعتماد استمارة أسلوب دلفاي من قبل سعادة الدكتورة المشرفة، تم الحصول على خطاب الموافقة الرسمية لتطبيقها على خبراء الدراسة (الملحق رقم ٨)، ثمّ قُدِمتْ إلى الخبراء وعددهم (١٥) فرداً تم ذكرهم سابقاً (جدول رقم ١٣)، وطُلِب منهم إعداد قائمة بآرائهم حول منطلقات وأهداف النموذج المقترح، ومتطلبات، ومقومات، ومعوقات إنشاء جامعات بحثية في المملكة العربية السعودية. ومدى مناسبتها للمحور، وإضافة أو حذف أوتعديل مايرونه مناسباً (الملحق رقم ٩)، وقد بلغ عدد المشاركين في هذه الجولة (١١) خبيراً، بلغت نسبتهم (٧٣,٣%) من مجموع الخبراء. تلا ذلك تفريغ البيانات الواردة في الاستمارة وتصنيفها في مجموعات متشابهة وكتابتها بشكل واضح ومحدد لعرضها مرة أخرى على الخبراء في الجولة الثانية.
- **الجولة الثانية (جولة الإجماع):** وفي ضوء نتائج الجولة الأولى تم إعداد استمارة بمحاور وعبارات كل محور لإنشاء الجامعات البحثية (الملحق رقم ١٠)، ووزعت على الخبراء، لاختيار استجابة واحدة من بين استجابات التدرج الخماسي يبين فيها درجة الموافقة (عالية جداً- عالية- متوسطة- ضعيفة- ضعيفة جداً)، ورغم بعض الصعوبات التي واجهت الباحثة في هذه الجولة فقد بلغ عدد المشاركين في هذه الجولة (١١) خبيراً (الملحق رقم ١١)، وبنسبة بلغت (٧٣,٣%) من مجموع الخبراء. بعد ذلك تم تفريغ وتحليل وتصنيف البيانات التي احتوت عليها ومعالجتها إحصائياً، وحساب درجة التوافق بين آراء الخبراء لمحاور الاستمارة وعباراتها.

ونظراً للوصول إلى درجة اتفاق عالية جداً في جميع محاور الاستمارة خلال الجولة الثانية، فقد تم الاكتفاء بنتائجها؛ بحيث لاتحتاج إلى إعادة عرضها على الخبراء مرة أخرى، فتم إعداد النموذج المقترح في صورته النهائية.

ويوضح الجدول رقم (٢٥) عدد الخبراء الذين شاركوا في جولات أسلوب دلفاي.

جدول رقم (٢٥)

الخبراء الذين شاركوا في مراحل/ جولات أسلوب دلفاي

جهة العمل	عدد الخبراء المستهدفين	عدد الذين شاركوا في مراحل/ جولات أسلوب دلفاي	
		الأولى	الثانية
جامعات: الملك سعود، الملك عبد العزيز، الملك فهد للبترول والمعادن.	٣	٣	٣
وزارة التعليم: المركز الوطني لبحوث سياسات التعليم.	٤	٤	٤
مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.	٤	٤	٤
جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (Kaust).	٤	٠	٠
المجموع	١٥	١١	١١

يتضح من الجدول رقم (٢٥) أن عدد الخبراء الذين شاركوا في جولات أسلوب دلفاي بلغ (١١) خبير، وبنسبة بلغت (٧٣,٣%) من مجموع الخبراء، وذلك لاعتذار بعضهم عن المشاركة في أسلوب دلفاي.

أساليب المعالجة الإحصائية:

أُستخدِم برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS) في المعالجة الإحصائية للبيانات المتعلقة باستجابات أفراد الدراسة على عبارات محاور الاستبانة. وبصفة عامة تضمنت المعالجة الإحصائية الأساليب الآتية:

١- معامل ارتباط بيرسون "R" (PearsonCorrelation Coefficient) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه وكذلك بالدرجة الكلية للاستبانة وكذلك بين محاور الدراسة والدرجة الكلية للاستبانة، وذلك لحساب الاتساق الداخلي لأداة الدراسة (الصدق البنائي).

٢- معامل ألفاكرونباخ للتحقق من ثبات أداة الدراسة.

٣- التكرارات، والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد الدراسة، وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.

٤- المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) "Weighted Mean " وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.

٥- المتوسط الحسابي "Mean" وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسط متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.

٦- الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي.

الفصل الخامس: نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها

- ❖النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول
- ❖النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني
- ❖النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث
- ❖النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع
- ❖النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس
- ❖النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السادس
- ❖النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السابع
- ❖النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثامن

الفصل الخامس: نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها

تضمن هذا الفصل عرضاً لأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وتحليلها ومناقشتها في ضوء أهداف الدراسة وأسئلتها، إضافةً إلى تفسيرها في ضوء الإطار النظري والنتائج المستخلصة من الدراسات السابقة ذات الصلة وفي ضوء المجتمع المحلي بظروفه الواقعية. وقد قُدِم هذا العرض وفق ترتيب أسئلة الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما التجارب العالمية المتميزة للجامعات البحثية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم الاستناد لما عُرِض في الإطار النظري للدراسة في الفصل الثاني؛ المبحث الثاني من تجارب عالمية للدول المتقدمة أو التي في طريقها نحو التقدم، وما تحتويه تلك التجارب من نماذج لجامعات بحثية ناجحة ومرموقة تحتل معظمها مراكز متقدمة بين أفضل جامعات العالم. وتقدم الباحثة فيما يلي ملخصاً لأبرز ماجاء فيها، وأهم جوانب الاستفادة منها في بناء النموذج الذي تقترحه الدراسة لإنشاء جامعات بحثية سعودية:

١- وجود مجموعة من التجارب العالمية التي تحتوي على العديد من النماذج المتنوعة والناجحة للجامعات البحثية، من أبرزها فيما يتعلق بالدول المتقدمة ما يلي:

أ. **التجربة الأمريكية:** وتضم مجموعة من التجارب والنماذج المتميزة في مجال الجامعات البحثية، من بينها تجربة جامعات بوسطن الكبرى، والتي من أهم نماذجها: جامعة هارفارد، ومعهد ماساتشوستس. وتجربة ولاية كاليفورنيا، ومن نماذجها: جامعة جنوب كاليفورنيا كأقدم جامعة بحثية في هذه التجربة.

ب. **التجربة الأوروبية:** تُعد أوروبا القارة الرائدة في مجال الجامعات البحثية؛ ففيها نشأت أول جامعة بحثية بالمفهوم الحديث "جامعة برلين" بألمانيا، ومنها انتقلت هذه الفكرة إلى بقية أوروبا، والولايات المتحدة والعالم فيما عُرف بالنموذج "الهامبولدي". ومن أبرز نماذجها في تصنيف التايمز: جامعة أوكسفورد.

٢- هناك تجارب عالمية للدول الساعية نحو التقدم في مجال الجامعات البحثية، من أكثرها تميزاً **التجربة الصينية**، التي يمكن أن تتخذ منها الدول الساعية نحو التقدم نموذجاً تحتذي به في سعيها لإنشاء جامعات بحثية عالمية المستوى، نظراً لتشابه النظام التعليمي والظروف العلمية والتكنولوجية للصين عند بداية تجربتها في مجال الجامعات البحثية مع العديد من دول العالم النامية الساعية نحو التقدم، وكذلك نظراً لما حققته الصين من نجاحات في مجال الجامعات البحثية وفي فترة زمنية قصيرة نسبياً، كان لها الأثر البارز في تقدم الصين وتحولها إلى عملاق اقتصادي عالمي. وقد تم استعراض نموذج جامعة

شنغهاي جياو تونغ باعتبارها أحد نماذج الجامعات البحثية الصينية الرائدة والناجحة، كما أنها تمتلك تصنيفاً خاص بها لأفضل الجامعات على مستوى العالم؛ يحظى باحترام وشهرة كبيرة من قبل الجامعات والمؤسسات البحثية على مستوى العالم نظراً لحياديته وموضوعيته الكبيرتين.

٣- من خلال عرض التجارب العالمية المتميزة للجامعات البحثية وأبرز نماذجها، يتضح الآتي:

- تنوع أنماط ملكية وإدارة هذه الجامعات، فهناك جامعات مملوكة للدولة وتُدار من قبل حكومتها ممثلة في وزارة التعليم؛ مثل بعض الجامعات الأمريكية، كجامعة جنوب كاليفورنيا، وجامعة أوكسفورد البريطانية، وجامعة شنغهاي جياو تونغ الصينية. كما أن هناك العديد من الجامعات البحثية الخاصة التي أنشأها فرد أو مجموعة أفراد، ومؤسسات؛ مثل جامعة هارفارد، ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا. ومع مرور الوقت أصبحت هذه الجامعات تشكل كيانات أو مؤسسات تعليمية وبحثية مستقلة عن مالكيها بدرجة كبيرة، نظراً لاعتمادها على التمويل الذاتي من خلال ما تقوم به من أنشطة بحثية واستشارية ذات مردود مالي عالي، وكذلك نجاحها في استثمار موارد مرافقها بشكل اقتصادي.

- حرص الجامعات البحثية على توفير التمويل اللازم لأنشطتها البحثية، من خلال العمل على تنويع مصادره وتنميتها لتلبي الإنفاق الكبير والمتزايد الذي تحتاجه. كما أن نمط الملكية السائد الذي أُنشِئَت الجامعة البحثية على أساسه، لم يمنعها من السعي الحثيث لتنويع مصادر تمويلها؛ فالجامعات البحثية الخاصة لا تستغني عن الدعم المالي الحكومي وتسعى إليه، وفي المقابل يُمَكِّن كون الجامعة البحثية جامعة حكومية من أن تقوم بأنشطة بحثية واستشارية استثمارية وفق آليات القطاع الخاص، وتلقي التبرعات والهبات والوقف والدخول في شراكات بحثية وإنتاجية (المؤسسة كمصادر متنوعة للتمويل).

- إن الإدراك العميق سواء من قبل الأفراد أو المنظمات والمؤسسات الاجتماعية، وكذلك الدول والحكومات لأهمية البحث العلمي في تقدم الدول والمجتمعات يُعد من أهم وأبرز الدوافع التي وقفت وراء إنشاء الجامعات البحثية؛ وأتضحت الأدوار الهامة والجوهرية التي قام بها الأفراد ومؤسسات ومنظمات المجتمع المدني في إنشائها، حيث شكلت تبرعاتهم السخية وما أوقفوه من أموال وممتلكات التمويل الأول الذي قامت على أساسه مجموعة من أعرق الجامعات البحثية وأفضلها على مستوى العالم؛ مثل: جامعة هارفارد التي كان أول من تبرع لتأسيسها "جون هارفارد" الذي ترك عندما تُوفِّيَ مكتبته ونصف ممتلكاته، ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا الذي تأسس على يد عالم الأحياء "ويليام باتون روجرس". كما يظهر دور مؤسسات ومنظمات المجتمع الحكومية والمدنية في تمويل إنشاء الجامعات البحثية بوضوح من خلال نموذج جامعة جنوب كاليفورنيا البحثية التي تم تأسيسها على يد القاضي "روبرت ويندي" الذي

ساعد في تأمين تبرعات إنشائها من شخصيات عديدة. أما دور الدولة في إنشاء الجامعات البحثية؛ فيتضح من خلال: نموذج جامعة أوكسفورد، وجامعة شنغهاي جياو تونغ الصينية.

– أهمية إنشاء الجامعات البحثية وفق رؤية وتخطيط استراتيجي يتناغم مع الرؤية والاستراتيجية العامة للدولة، بحيث تتكامل تلك الجامعات مع المنظومة التعليمية والبحثية في الدولة، وتتفاعل معها أخذاً وعطاءً بما يسهم بقوة في تحقيق منظومة التعليم والبحث العلمي في الدولة لأهداف التنمية الشاملة والمستدامة، كنموذج ولاية كاليفورنيا "جامعات البحث القائمة على مجتمع المعرفة"، والتجربة الصينية.

– ضرورة الحرص على تقييم وتصنيف الجامعات البحثية ونماذج جامعاتها المتنوعة من خلال مؤسسات أو روابط بحثية مركزية، ووفق معايير معلنة؛ ففي الولايات المتحدة هناك مؤسسة المركز (The Center)، وهي مؤسسة بحثية تركز على فكرة التنافس القومي بين الجامعات البحثية، وقد صمم "المركز" مجموعة متنوعة من الطرائق لقياس وتحسين أداء هذه الجامعات، كما أن للتقرير السنوي الذي يصدره عظيم النفع في فهم واستيعاب أداء الجامعات البحثية الأمريكية، بالإضافة إلى تركيزه على العناصر الهامة لإدارتها. أما في أوروبا فهناك رابطة الجامعات البحثية التي بها مجلس أعلى من رؤساء الجامعات الأعضاء، يرتبط به لجان مُتخصصة تعمل على وضع الجوانب المختلفة للسياسة المشتركة، وتسعى إلى تنفيذها.

– الاستقلال المالي والإداري للجامعات البحثية، وكذلك بساطة الهياكل التنظيمية لها؛ بما يسمح بانسياب الاتصالات الأفقية والرأسية بين مكونات هذه الجامعات من ناحية، ومع المجتمع من ناحية أخرى. ويعود ذلك إلى الإدراك العميق لأهمية استقلال الجامعات عموماً وجامعات البحث خصوصاً، حتى تتمتع بمن فيها من أعضاء هيئة التدريس وباحثين بأقصى قدر ممكن من الحرية الأكاديمية، ولا يتم تقييد البحث العلمي بمجالات معينة تخدم أطراف تتحكم في الجامعة مالياً أو إدارياً. كما أن بساطة الهيكل التنظيمي وانسياب اتصالاته يؤدي إلى سرعة حل المشكلات واتخاذ القرارات التي يحتاجها البحث العلمي المتطور.

– إن البحث العلمي الذي يأتي في مقدمة اهتمامات هذه الجامعات هو البحث العلمي التطبيقي الشامل والمتطور، الهادف إلى الإبداع لتحويل المعارف الجديدة إلى سلع وخدمات وأساليب جديدة تتحقق من خلالها الرفاهية والتقدم للمجتمع البشري، من خلال تسويقها بشكل تجاري. بالإضافة إلى التعاون الدولي في مجال البحث العلمي لتبادل الخبرات وتكامل الإمكانات لتحقيق التنمية والتقدم للبشرية كافة.

– أهمية الشراكة بين الجامعات البحثية والمجتمع متمثلاً في أفراده ومؤسساته سواء الحكومية أو التابعة للقطاع الخاص، بما يؤدي إلى تنويع مصادر تمويل البحوث ويجعلها أكثر ارتباطاً بحاجات المجتمع، ويعظم الاستفادة من نتائجها ومردوداتها الاجتماعية والاقتصادية.

– الحرص في الجامعات البحثية بشكل عام على استقطاب واستدامة امتلاكها للمقومات البشرية المتفوقة والموهوبة والمتميزة، من أعضاء هيئة تدريس وباحثين وطلاب وإداريين، وذلك من خلال وضع العديد من المعايير والاختبارات لاختيار أفضل العناصر البشرية. كذلك توفير كافة الإمكانات وبرامج الحوافز التي تشجع الكوادر البشرية المتميزة على البقاء في الجامعة، وتدفعهم نحو الإبداع والابتكار بصفة مستمرة.

– أهمية البيئة الداخلية والخارجية التي تمارس فيها الجامعة البحثية أنشطتها وضرورة توافر مجموعة من العناصر والمقومات، من أهمها: توافر الحوكمة الرشيدة سواء داخل هذه الجامعات أم في بيئتها الخارجية، حيث تعمل على تعزيز الشفافية والنزاهة والمساءلة والمساواة بين أصحاب المصالح، بالإضافة إلى أنها تزيد من قدرتها على تنويع مصادر تمويلها من خلال الشراكات معها، أو التبرعات والهبات والمنح المختلفة. وكذلك توافر بيئة وثقافة تنظيمية محفزة ومشجعة على الإبداع والابتكار والتفوق.

– الاهتمام بجودة الخريجين والحفاظ على التواصل المستمر معهم، وتقديم فرص الدعم الممكنة لهم، من خلال توفير فرص العمل والتدريب التطويري المستمر، بالإضافة إلى توفير العديد من برامج الدراسات العليا المتنوعة والمتطورة بما يتناسب مع احتياجات سوق العمل والتراكمات المعرفية والتكنولوجية.

– تنطلق الجامعات البحثية في عملها وأنشطتها من رؤية ورسالة واضحتين ومحددتين، ومنسجمتين ومتكاملتين مع احتياجات المجتمع وتطلعاته، كما تقوم بأدوار ملحوظة وهامة في خدمة المجتمع الذي تعمل من خلاله سواء تمثل هذا المجتمع في المؤسسات البحثية والتعليمية، أم كان متمثلاً في منظمات ومؤسسات المجتمع الأخرى. وتعمل في إطار مجموعة من القيم الإنسانية النبيلة كالاحترام وعدم التمييز.

ويتبين من العرض السابق أن ملامح هذه الجوانب في التجارب العالمية للجامعات البحثية لاتكاد تظهر وقد تختفي في المشهد البحثي لواقع الجامعات عامة في المملكة العربية السعودية كما يتضح من عرض المبحث الثالث في الفصل الثاني. ومن هنا تظهر الحاجة لوجود نموذج جامعة بحثية سعودية.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: ما المقومات التنظيمية لإنشاء الجامعات البحثية على ضوء التجارب العالمية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات أفراد الدراسة حول درجة الموافقة على المقومات التنظيمية لإنشاء الجامعات البحثية، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٢٦) على النحو الآتي:

جدول رقم (٢٦)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية مرتبةً تنازلياً لإجابات أفراد الدراسة حول درجة الموافقة على المقومات التنظيمية لإنشاء الجامعات البحثية على ضوء التجارب العالمية

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
		النسبة %	عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً				
١٠	وجود أنظمة لاستقطاب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس المتميزين.	ك	٧٨	٢٤	٥	٢	–	٤,٦٣	٠,٦٦	عالية جداً	١
		%	٧١,٦	٢٢,٠	٤,٦	١,٨	–				
١	وضع استراتيجية تنظيمية شاملة لإنشاء الجامعات البحثية.	ك	٦٨	٣٥	٦	–	–	٤,٥٧	٠,٦٠	عالية جداً	٢
		%	٦٢,٤	٣٢,١	٥,٥	–	–				
٥	الاستقلال التنظيمي للجامعات البحثية.	ك	٦٩	٣٥	٣	١	١	٤,٥٦	٠,٦٩	عالية جداً	٣
		%	٦٣,٣	٣٢,١	٢,٨	٠,٩	٠,٩				
٨	تدعيم الثقافة التنظيمية القائمة على المرونة والبعد عن البيروقراطية.	ك	٦٧	٣٦	٥	١	–	٤,٥٥	٠,٦٣	عالية جداً	٤
		%	٦١,٥	٣٣,٠	٤,٦	٠,٩	–				
١٢	وجود معايير واضحة ومناسبة لقياس الأداء والتحقق من مؤشرات النجاح.	ك	٦٩	٣٢	٧	١	–	٤,٥٥	٠,٦٦	عالية جداً	٤م
		%	٦٣,٣	٢٩,٤	٦,٤	٠,٩	–				
٧	سهولة الاتصال بين المستويات الإدارية والأكاديمية المختلفة.	ك	٦١	٤٢	٥	١	–	٤,٥٠	٠,٦٣	عالية جداً	٦
		%	٥٦,٠	٣٨,٥	٤,٦	٠,٩	–				
٦	وضوح العلاقات التنظيمية بين المستويات الإدارية والأكاديمية المختلفة.	ك	٦٢	٤٠	٦	١	–	٤,٥٠	٠,٦٥	عالية جداً	٦م
		%	٥٦,٩	٣٦,٧	٥,٥	٠,٩	–				
٤	إتاحة التنظيم الإداري للحرية الأكاديمية في الجامعة البحثية.	ك	٦٣	٣٨	٧	١	–	٤,٥٠	٠,٦٦	عالية جداً	٦م
		%	٥٧,٨	٣٤,٩	٦,٤	٠,٩	–				
١٣	وجود نظام محاسبي يتميز بالشفافية.	ك	٦٥	٣٤	٨	٢	–	٤,٤٩	٠,٧٢	عالية جداً	٩
		%	٥٩,٦	٣١,٢	٧,٣	١,٨	–				
٣	تشكيل مجلس أمناء يحدد مراكز ونقاط المسؤولية الأكاديمية في الجامعة البحثية.	ك	٦٠	٤٠	٨	١	–	٤,٤٦	٠,٦٧	عالية جداً	١٠
		%	٥٥,٠	٣٦,٧	٧,٣	٠,٩	–				
٢	وضع تنظيم إداري خاص للجامعة البحثية يرتبط مباشرة بالجهات الإشرافية العليا.	ك	٦٣	٣٣	١٢	١	–	٤,٤٥	٠,٧٣	عالية جداً	١١
		%	٥٧,٨	٣٠,٣	١١,٠	٠,٩	–				
٩	وجود تصورات تنظيمية للتعاون بين الجامعة البحثية ومختلف مؤسسات المجتمع.	ك	٥١	٤٥	١١	٢	–	٤,٣٣	٠,٧٣	عالية جداً	١٢
		%	٤٦,٨	٤١,٣	١٠,١	١,٨	–				
١١	وجود نظام لمسار التثبيت الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة البحثية.	ك	٥٦	٣٦	١٤	٣	–	٤,٣٣	٠,٨١	عالية جداً	١٢م
		%	٥١,٤	٣٣,٠	١٢,٨	٢,٨	–				
	المتوسط الحسابي العام							**٤,٤٩**	**٠,٤٥**	**عالية جداً**	–

يتضح من خلال بيانات الجدول رقم (٢٦) أن قيمة المتوسط الحسابي العام لإجابات أفراد الدراسة حول محور المقومات التنظيمية لإنشاء الجامعات البحثية بلغت (٤,٤٩)، بانحراف معياري بلغ (٠,٤٥) مما يشير إلى موافقتهم بدرجة (عالية جداً) على عبارات هذا المحور، والبالغ عددها (١٣) عبارة. ويمكن أن يُعزى ذلك إلى إدراك أفراد الدراسة العميق لأهمية توافر المقومات التنظيمية لإنشاء الجامعات البحثية، وقناعتهم بضرورة تهيئة البيئة التنظيمية المحفزة، وهذا ما أكدت عليه أدبيات الدراسة ذات الصلة بمقومات إنشاء الجامعات البحثية؛ فالبعد عن البيروقراطية، وتدعيم الثقافة التنظيمية القائمة على المرونة، وامتلاكها قدرة محاسبية وتفويضاً إقليمياً وقومياً، ووضوح العلاقات التنظيمية، وسهولة الاتصالات بين المستويات الإدارية والأكاديمية المختلفة تُعد الأهم لمباشرة أعمالها وأنشطتها. وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة حمدان (٢٠١٥) التي أكدت على أهمية توافر الإطار التنظيمي المساند في بيئة الجامعات البحثية الداخلية والخارجية في ظل الحوكمة الرشيدة، كأحد المرتكزات الأساسية للجامعات البحثية عالمية المستوى.

كما تراوحت المتوسطات الحسابية لموافقة أفراد الدراسة على المقومات التنظيمية ما بين (٤,٣٣-٤,٦٣)، وكذلك تراوحت قيمة انحرافاتها المعيارية ما بين (٠,٦٠-٠,٨١)، وهي متوسطات متقاربة تقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الخماسي للدراسة (٤,٢١-٥,٠٠) والتي تشير إلى درجة موافقة (عالية جداً). وقد يعود ذلك إلى تقارب أفراد الدراسة من حيث الدرجة العلمية والخبرة سواء في مجال البحث العلمي عموماً وإدارة مؤسساته خصوصاً.

وقد حققت العبارات ذات الأرقام الآتية: (١، ٥، ١٠) أعلى قيمة في متوسطاتها الحسابية بدرجة موافقة عالية جداً، وهي على التوالي مرتبةً تنازلياً:

- **المرتبة الأولى: العبارة رقم (١٠)**، وهي: "وجود أنظمة لاستقطاب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس المتميزين" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٦٣)، وانحراف معياري قدره (٠,٦٦)، وهي أعلى قيمة تمثلها موافقة أفراد الدراسة على عبارات المقومات التنظيمية. وقد يُعزى ذلك إلى إدراك أفراد الدراسة لأهمية وضرورة توافر الجوانب التنظيمية التي تتيح وتسهل عملية اجتذاب الطلاب المتميزين والموهوبين، وكذلك استقطاب وتعيين أعضاء هيئة التدريس المرموقين في التخصصات المختلفة، ويدعم هذا التعليل كون أفراد الدراسة ذوي خبرة ليست بالقليلة في مجال إدارة البحث العلمي في جامعاتهم، ومن ثَّم يدركون درجة أهمية العنصر البشري الموهوب والمتميز في تطوير البحث العلمي القائم على الإبداع وتوليد المعرفة الجديدة، وفي كون الجامعة بحثية. ويتفق ذلك مع ما أكدت عليه أدبيات الإطار النظري، عند الإشارة

إلى أهمية تكامل وتوازن الإمكانات اللازمة لإنشاء الجامعات البحثية، وفي مقدمتها بُعديّ أعضاء هيئة التدريس، والطلاب، وضرورة استقطاب وتعيين أعضاء هيئة تدريس وعلماء ذوي ثقافات مختلفة، بما يضفي تنوعاً في مناخ العمل وبيئة البحث والتدريس فيها، وكذلك ضرورة أن تجتذب الطلاب المتميزين والمتفوقين من مختلف أنحاء العالم، وفي مختلف التخصصات. وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة مركز الإنتاج الإعلامي بجامعة الملك عبد العزيز (٢٠٠٧) التي أشارت إلى أن الجامعات البحثية تستقطب أعضاء هيئة التدريس ذوي الكفاءة والمشهود لهم بالتميز والإبداع، وكذلك الخبراء في البحث العلمي من الداخل والخارج.

- **المرتبة الثانية: العبارة رقم (١)**، وهي: "وضع استراتيجية تنظيمية شاملة لإنشاء الجامعات البحثية" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥٧)، وانحراف معياري قدره (٠,٦٠). ويمكن تفسير تلك النتيجة بقناعة أفراد الدراسة بضرورة العمل التنظيمي وفق استراتيجية شاملة لإنشاء وإدارة الجامعات البحثية. ويدعم تلك النتيجة ما ذُكِر في الإطار النظري من أن وجود الاستراتيجية الشاملة يشكل أساساً لإنشاء الجامعات البحثية، كذلك ماعرض في التجارب العالمية للجامعات البحثية، كتجربة ولاية كاليفورنيا المعروفة بـ"الخطة العامة للتعليم العالي لولاية كاليفورنيا"، ونموذج "جامعة شنغهاي جياو تونغ" التي تم اختيارها لتكون باكورة الجامعات الصينية البحثية، وفقاً لخطة استراتيجية وضعتها الحكومة (اقتحام) تهدف إلى أن تصبح جامعة بحثية عالمية المستوى، ضمن أفضل (١٠٠) جامعة في العالم بحلول عام (٢٠٢٠م). وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة ورمالد (Wormald, 2013) التي بينت أن إنشاء الجامعات البحثية الكندية تم من خلال وضع استراتيجية هدفت لتحقيق تمايز الجامعات.

- **المرتبة الثالثة: العبارة رقم (٥)**، وهي: "الاستقلال التنظيمي للجامعات البحثية" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥٦)، وانحراف معياري قدره (٠,٦٩). وقد يُعزى ذلك إلى قناعة أفراد الدراسة بأهمية تضافر وتكامل الجوانب التنظيمية والإدارية مع الاستقلال التنظيمي لإنشاء الجامعات البحثية، وذلك ما أكدت عليه أدبيات الدراسة من كون الاستقلالية العالية هي أحد السمات والخصائص المميزة للجامعات البحثية، كما يتمثل الاستقلال التنظيمي بشكل واضح في نماذج التجارب العالمية للجامعات البحثية الأمريكية والأوروبية. وتتفق تلك النتيجة مع ما أكدت عليه دراسة الرويلي (٢٠١١) من أهمية تمتع الجامعات بالاستقلالية حتى تتمكن من القيام ببحث علمي متطور.

أما العبارات التي حصلت على أقل قيمة في المتوسطات الحسابية بالرغم من وجودها ضمن الفئة "عالية جداً"، فهي على التوالي: العبارتان رقم (٩، ١١) مرتبة تنازلياً:

- **المرتبة الثانية عشر: العبارة رقم (٩)**، وهي: "وجود تصورات تنظيمية للتعاون بين الجامعة البحثية ومختلف مؤسسات المجتمع" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٣)، وانحراف معياري قدره (٠,٧٣). والذي يشير إلى درجة عالية جداً، إلا أنها تمثل أقل قيمة مقارنة بالمقومات التنظيمية الأخرى، ويمكن تفسير ذلك بتيقن أفراد الدراسة بأهمية إعطاء هذا المقوم أولوية تالية بالنسبة للمقومات الأخرى ذات الحاجة الملحة عند إنشاء الجامعة البحثية، وكذلك كون هذا المقوم بحكم خبرتهم العملية متوفر وموجود في معظم الجامعات التقليدية مما قلل أولويته مقارنة بغيرة من المقومات التنظيمية، ولكنه في نفس الوقت مازال هناك حاجة عالية جداً إليه، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى أهمية أن يكون هناك سياسة تنظيمية لعلاقة الجامعة البحثية بمحيطها الخارجي سواء المتمثل في الجهات الإشرافية العليا، أو في مؤسسات المجتمع. وتتفق تلك النتيجة مع ما ورد في الأدب النظري من تعزيز الشراكة بين الجامعة البحثية ومؤسسات المجتمع، والتجارب العالمية للجامعات البحثية وما تتضمنه من نماذج (كنماذج التجربة الأمريكية). كذلك تتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراستا الدباسي (٢٠١٣)، وداستن وآخرون (Dustin et al., 2012) اللتين كشفتا عن ضرورة بناء التحالفات الاستراتيجية مع الجامعات والمؤسسات المجتمعية لضمان شراكة أكثر فاعلية، والتأكيد على أهمية الشراكة المجتمعية البحثية.

- **المرتبة الثانية عشر مكرر: العبارة رقم (١١)**، وهي: "وجود نظام لمسار التثبيت الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة البحثية" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٣)، وانحراف معياري قدره (٠,٨١)، والذي يشير إلى درجة موافقة عالية جداً، إلا أنها تمثل أدنى قيمة مقارنة ببقية المقومات التنظيمية. وقد يُعزى ذلك إلى وعي أفراد الدراسة بأفضلية المقومات التنظيمية ذات المتوسطات الحسابية الأعلى في إنشاء الجامعات البحثية، واعتبار مقدرة التنظيم الإداري في الجامعات البحثية على اجتذاب واستقطاب وتعيين الكوادر البشرية المتميزة ضمان للاستمرار والتثبيت، والاستثمار الأمثل لقدرات ومواهب من اُستُقطبوا وعِينوا من أعضاء هيئة التدريس في ممارساتهم الوظيفية، ولكن هناك حاجة لتوفره بدرجة عالية جداً في ضوء الحرص على بقاء واستمرار أعضاء هيئة التدريس المميزين للعمل في الجامعة البحثية في مرحلة لاحقة. وتتفق تلك النتيجة مع ما ذُكِر في الإطار النظري، حيث أكد "لومباردي وآخرون" (Lombardi et al., 2001) على اقتران أهمية استقطاب وتعيين الجامعات البحثية لأعضاء هيئة التدريس وعلماء ذوي ثقافات مختلفة، ووجود نظام مصاحب لتعيينهم وتثبيتهم Recruiting Tenure- Track Faculty .

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: ما المقومات التعليمية التعلمية لإنشاء الجامعات البحثية على ضوء التجارب العالمية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات أفراد الدراسة حول درجة الموافقة على المقومات التعليمية التعلمية لإنشاء الجامعات البحثية، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٢٧) على النحو الآتي:

جدول رقم (٢٧)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية مرتبةً تنازلياً لإجابات أفراد الدراسة حول درجة الموافقة على المقومات التعليمية التعلمية لإنشاء الجامعات البحثية على ضوء التجارب العالمية

رقم العبارة	العبارة	التكرار / النسبة %	درجة الموافقة: عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
١٣	توفير المصادر العلمية المناسبة للقيام بعملية تعليمية تعلمية مبدعة.	ك	٧٠	٣٥	٣	١	–	٤,٦٠	٠,٦٠	عالية جداً	١
		%	٦٤,٢	٣٢,١	٢,٨	٠,٩	–				
١٢	الحرص على استمرارية المتميزين من أعضاء هيئة التدريس والعلماء في العمل بالجامعة لاستقرار العملية التعليمية.	ك	٧١	٣١	٦	–	١	٤,٥٧	٠,٦٩	عالية جداً	٢
		%	٦٥,١	٢٨,٤	٥,٥	–	٠,٩				
٣	إشراك الطلاب مع أعضاء هيئة التدريس في البحث العلمي بصفة مستمرة.	ك	٦٢	٤٢	٥	–	–	٤,٥٢	٠,٥٩	عالية جداً	٣
		%	٥٦,٩	٣٨,٥	٤,٦	–	–				
١٤	توفير برامج تعليمية متنوعة لتحفيز الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على البحث العلمي.	ك	٦٣	٣٩	٧	–	–	٤,٥١	٠,٦٢	عالية جداً	٤
		%	٥٧,٨	٣٥,٨	٦,٤	–	–				
٤	تكوين الفرق البحثية القائمة على البحث والاستقصاء.	ك	٦٢	٤٢	٤	–	١	٤,٥٠	٠,٦٦	عالية جداً	٥
		%	٥٦,٩	٣٨,٥	٣,٧	–	٠,٩				
٦	الحرص على تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص للمتميزين من مختلف طبقات المجتمع للالتحاق بالجامعة.	ك	٦٤	٣٦	٨	١	–	٤,٥٠	٠,٦٨	عالية جداً	٥م
		%	٥٨,٧	٣٣,٠	٧,٣	٠,٩	–				
٧	تشجيع التعلم القائم على الحوار والمناقشة حول المشكلات البحثية المتنوعة.	ك	٦٠	٤٠	٨	١	–	٤,٤٦	٠,٦٧	عالية جداً	٧
		%	٥٥,٠	٣٦,٧	٧,٣	٠,٩	–				
١١	تدعيم التدريس والبحث متداخل التخصصات.	ك	٥٧	٤٥	٦	١	–	٤,٤٥	٠,٦٥	عالية جداً	٨
		%	٥٢,٣	٤١,٣	٥,٥	٠,٩	–				
٥	توفير مجالات وأنشطة تعليمية تعلميه جاذبة للطلاب الموهوبين.	ك	٥٤	٤٧	٨	–	–	٤,٤٢	٠,٦٣	عالية جداً	٩
		%	٤٩,٥	٤٣,١	٧,٣	–	–				
٩	توافر الإمكانات اللازمة للقيام بعمليات تعليم وتعلم تحقق المرجو منها في الجامعات البحثية.	ك	٥١	٥٢	٥	١	–	٤,٤٠	٠,٦٣	عالية جداً	١٠
		%	٤٦,٨	٤٧,٧	٤,٦	٠,٩	–				
٢	إشراك الطلاب في عملية التعليم والتعلم.	ك	٥٢	٤٨	٨	١	–	٤,٣٩	٠,٦٧	عالية جداً	١١
		%	٤٧,٧	٤٤,٠	٧,٣	٠,٩	–				
١٠	التوازن في الاهتمام بفروع المعرفة المختلفة.	ك	٤٠	٤٥	٢٣	١	–	٤,١٤	٠,٧٨	عالية	١٢
		%	٣٦,٧	٤١,٣	٢١,١	٠,٩	–				
١	الاعتماد على البحث العلمي هو معيار التعلم.	ك	٣١	٦٣	١٢	٣	–	٤,١٢	٠,٧٠	عالية	١٣
		%	٢٨,٤	٥٧,٨	١١,٠	٢,٨	–				
٨	إتاحة الفرص أمام الطلاب والباحثين للانتقال من مجال بحثي إلى آخر دون شروط أو عوائق.	ك	٣٧	٤٠	٢٧	٤	١	٣,٩٩	٠,٩١	عالية	١٤
		%	٣٣,٩	٣٦,٧	٢٤,٨	٣,٧	٠,٩				
	المتوسط الحسابي العام							**٤,٤٠**	**٠,٣٩**	**عالية جداً**	–

تُظهر بيانات الجدول رقم (٢٧) أن قيمة المتوسط الحسابي العام لإجابات أفراد الدراسة حول المقومات التعليمية التعلمية لإنشاء الجامعات البحثية بلغ (٤,٤٠)، بانحراف معياري بلغ (٠,٣٩)، وبدرجة موافقة (عالية جداً) على عبارات هذا المحور، والبالغ عددها (١٤) عبارة. ويمكن تفسير ذلك بقناعة أفراد الدراسة العالية جداً بضرورة توافر المقومات التعليمية والتعلمية كأحد مقومات إنشاء الجامعات البحثية، وبفهمهم العميق لمقوماتها، حتى لاتُكرر دور الجامعات التقليدية المألوف. وتتفق تلك النتيجة مع ما ورد في الإطار النظري للدراسة، من حيث ضرورة تميز عملية التعليم والتعلم داخل الجامعة البحثية بمجموعة من العناصر تختلف عمَّا عُرِف في الجامعات التقليدية، واعتبار جودة التعليم من معايير تصنيف شنغهاي، وتركيز نماذج الجامعات البحثية المتميزة كجامعة "أوكسفورد" على تقديم خدمة تعليمية من الطراز العالمي، وتوفير بيئة عالمية البحث والتعليم والتعلم. كما تتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة المطيري (٢٠١٢) التي كشفت أن القيادات الأكاديمية لديها توجهاً عاماً نحو: تحقيق التعلم الفعال في إطار عدم التعارض مع الثوابت الوطنية من خلال الحرية الأكاديمية.

كما تراوحت المتوسطات الحسابية لموافقة أفراد الدراسة حول عبارات محور المقومات التعليمية التعلمية لإنشاء الجامعات البحثية ما بين (٣,٩٩ –٤,٦٠) بانحراف معياري تراوح ما بين (٠,٥٩–٠,٩١)، وهي متوسطات تقع في الفئتين الأولى (٤,٢١–٥,٠٠)، والثانية (٣,٤١ –٤,٢٠) من فئات المقياس الخماسي، حيث تشيران إلى درجتي موافقة (عالية جداً) و(عالية)، ووافق أفراد الدراسة على إحدى عشر عبارة بدرجة موافقة (عالية جداً)، وعلى ثلاث عبارات بدرجة موافقة (عالية). وقد يُعزى ذلك إلى تقارب أفراد الدراسة من حيث الدرجة العلمية والخبرة في مجال البحث العلمي، بالإضافة إلى خبرتهم المتقاربة في مجال التدريس الجامعي (التعليم)، وملاحظاتهم لعملية تعلم طلابهم.

وقد حققت العبارات ذات الأرقام الآتية: (٣، ١٢، ١٣) أعلى قيمة في متوسطاتها الحسابية بدرجة موافقة عالية جداً، وهي على التوالي مرتبةً تنازلياً:

– **المرتبة الأولى: العبارة رقم (١٣)**، وهي: "توفير المصادر العلمية المناسبة للقيام بعملية تعليمية تعلمية مبدعة" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٦٠)، وانحراف معياري (٠,٦٠). وتمثل أعلى درجة موافقة لأفراد الدراسة على مقومات هذا المحور. وقد يُعزى ذلك إلى إعطائهم أهمية كبيرة للمصادر العلمية كمقوم تعليمي تعلمي له دور فعال في إنشاء الجامعات البحثية، وترتكز علية بقية مقومات المحور كخلفية ثرية تعتمد عليها في عملياتها وأنشطتها التعليمية التعلمية. وتتفق تلك النتيجة مع ما ذُكِر في الإطار النظري، وذلك عند الإشارة إلى استخدام تكنولوجيا المعلومات وحجرة الدراسة الإلكترونية كمعيّنات للحصول على النتائج

الحديثة للأبحاث على كل المستويات التعليمية، وكذلك ما عُرِض في تجربة ولاية كاليفورنيا البحثية من حيث إيجاد بيئة تعليمية مستفيدة من تكنولوجيا الاتصالات الرقمية، والتدريس الفعال باستخدام الشبكة الدولية، والتعليم بمساعدة الحاسب. كما تتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة ليرو (Leru, 2010) التي بينت أن الجامعات ذات التركيز البحثي تقوم بالعمليات التعليمية مع التميز في البحث العلمي، وامتلاكها لأفضل الأدوات والوسائل للقيام بالمزج بين البحث العلمي الأساسي والتعليم المرتبط به.

- **المرتبة الثانية: العبارة رقم (١٢)**، وهي: "الحرص على استمرارية المتميزين من أعضاء هيئة التدريس والعلماء في العمل بالجامعة لاستقرار العملية التعليمية" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥٧)، وانحراف معياري (٠,٦٩). وقد يُعزز تلك النتيجة نتيجة العبارتين رقم (١٠، ١١) في محور المقومات التنظيمية، من حيث وجود أنظمة لاستقطاب أعضاء هيئة التدريس، ووجود نظام لمسار التثبيت الوظيفي لهم، وكانتا بدرجة موافقة عالية جداً. وقد يشير ذلك إلى إدراك أفراد الدراسة لأهمية المحافظة على بقاء واستمرار المتميزين في الجامعات البحثية لتحقيق فاعلية العملية التعليمية فيها. وتتفق تلك النتيجة مع ما ظهر في الإطار النظري للدراسة، من حيث التعامل مع استدامة أعضاء هيئة التدريس والباحثين داخل الجامعة بالارتقاء بنظم مكافأة أعضاء هيئة التدريس، وبمراجعة عملية التثبيت الوظيفي Tenure Review، وماعرض في التجارب العالمية، كحرص جامعة "شنغهاي جياو تونغ"، على استقطاب واستبقاء العلماء وأعضاء هيئة التدريس والخبراء المتميزين والموهوبين من مختلف أنحاء العالم، وذلك انطلاقاً من سياسة الجامعة الهادفة إلى تحسين نوعية أعضاء هيئة التدريس. وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة داستن وآخرون (Dustin et al., 2012) التي بينت أن من مقومات نجاح الجامعة البحثية: تحقيق أقصى استفادة من أعضاء هيئة التدريس والإمكانات المتاحة للعمل على زيادة الإنتاجية.

- **المرتبة الثالثة: العبارة رقم (٣)**، وهي: "إشراك الطلاب مع أعضاء هيئة التدريس في البحث العلمي بصفة مستمرة" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥٢)، وانحراف معياري (٠,٥٩). ويمكن تفسير ذلك بأن أفراد الدراسة يعتبرون الطلاب هم المستهدفون الأساسيون من أنشطة الجامعة بجانب البحث العلمي المتطور، ومن ثّم تكون أهمية مشاركة الطلاب مع أعضاء هيئة التدريس في إجراء البحوث العلمية في الجامعات البحثية. وتتفق تلك النتيجة مع ما ذُكِر في الإطار النظري للدراسة، وذلك عند الإشارة إلى التكاملية التعليمية بتنمية فرص التفاعل بين الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس، وبُعد الطلاب في أبعاد تكاملية وتوازن الإمكانات اللازمة للبحث العلمي في الجامعات البحثية، وعند عرض التجارب العالمية، حيث أن البحث العلمي في جامعة "هارفارد" على سبيل المثال يشترك في إجرائه كل من أعضاء هيئة التدريس

بالجامعة والطلاب. كذلك تتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة نوح والأنصاري (٢٠١٥م) التي بينت أن من خصائص الجامعات البحثية: مشاركة أعضاء هيئة التدريس مع الطلبة في البحث العلمي.

بينما وافق أفراد الدراسة على العبارات ذات الأرقام الآتية: (١، ٨، ١٠) بدرجة عالية، وتراوحت متوسطاتها الحسابية مابين (٤,١٤– ٣,٩٩)، وهي على التوالي مرتبةً تنازلياً على النحو الآتي:

– **المرتبة الثانية عشر: العبارة رقم (١٠)**، وهي: "التوازن في الاهتمام بفروع المعرفة المختلفة" بمتوسط حسابي بلغ (٤,١٤)، وانحراف معياري (٠,٧٨). و وقد يُعزّى حصول تلك العبارة على درجة موافقة (عالية) بخلاف العبارات التي حصلت على درجة موافقة (عالية جداً) إلى محدودية خبرة بعض أفراد الدراسة بكيفية التوازن في الاهتمام بفروع المعرفة بسبب طبيعة عملهم المتخصصة في جامعات ذات تركيز على مجال معرفي واحد غالباً حسب نوع الكليات أو المراكز البحثية، ومع ذلك فهناك توجه عالي من قبل أفراد الدراسة نحو التوازن في الاهتمام بفروع المعرفة، واستشعار أهميته والحاجة إليه كأحد المقومات التعليمية التعلمية لإنشاء الجامعات البحثية. وتتفق تلك النتيجة مع ما تم استعراضه في الإطار النظري، ومن ذلك التركيز والتخطيط في المجال البحثي؛ ويعني ذلك التوازن بين مجالات البحث العلمي وتخطيطها ومجالات التعليم والتعلم، وكذلك ما عرض من نماذج التجارب العالمية؛ ومثال ذلك: مبادىء "رابطة الجامعات البحثية الأوروبية" العامة التي تحكم عملها وأنشطتها، كما أن لجامعة "أوكسفورد" اهتمامات كبيرة في مختلف المجالات والمعارف، حيث تهتم بالعلوم الإنسانية بجانب اهتمامها بالعلوم الطبيعية والتكنولوجية. وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة مركز الإنتاج الإعلامي بجامعة الملك عبد العزيز (٢٠٠٧) التي أكدت على أن نجاح الجامعات البحثية يتطلب أن تقوم بدور هام ومحوري في إنتاج وتوليد المعرفة واستثمارها.

– **المرتبة الثالثة عشر: العبارة رقم (١)**، وهي: "الاعتماد على البحث العلمي هو معيار التعلم" بمتوسط حسابي بلغ (٤,١٢)، وانحراف معياري (٠,٧٠). ولم تحظى العبارة لدى أفراد الدراسة بأولوية عالية جداً كبقية العبارات السابقة، كما جاءت في مرتبة تالية لدرجة الموافقة (عالية)، على الرغم من أنها من أهم المقومات التعليمية التعلمية، ويمكن تفسير ذلك بأن هذه الممارسة تعد متقدمة نوعاً ما ويحتاج الخوض فيها إلى خبرة ودراية كافية من قبل أفراد الدراسة، كما أنها خاصية للجامعات البحثية عالمية المستوى، ولكن في نفس الوقت تظهر الحاجة إليها بدرجة عالية، وقد يُعزى ذلك إلى اهتمام أفراد الدراسة بالبحث العلمي بحكم طبيعة عملهم، وهذا أمر متحقق في جامعاتهم لكنه دون المستوى المأمول – إلى حدٍ ما– كما يتضح في المبحث الثالث من الدراسة الحالية. وتتفق تلك النتيجة مع ما ذُكِر في الإطار النظري، من حيث الاعتماد على البحث العلمي هو معيار التعلم؛ فالخبرات تتكون لدى الطلاب من

خلال البحث والتفكير الناقد والاستقصاء والتبادلية المعرفية مع أعضاء هيئة التدريس، وكذلك ما عرض في التجارب العالمية، كما هو الحال على سبيل المثال في حرص "معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا" منذ نشأته على الاهتمام بالبحث العلمي كأولوية أولى بجانب التدريس. وتتفق تلك النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة ليرو (Leru, 2010)، التي أكدت أن الجامعات الأوروبية ذات التركيز البحثي تهتم بالبحث العلمي للتوصل إلى المعارف الجديدة التي تقود بدورها إلى الابتكار في مختلف الأنشطة والمجالات الحياتية، كما أنه يساعد الطلاب على اكتساب التعليم من خلال الإبداع والنظرة التحليلية والمهارات البحثية.

- **المرتبة الرابعة عشر: العبارة رقم (٨)**، وهي: "إتاحة الفرص أمام الطلاب والباحثين للانتقال من مجال بحثي إلى آخر دون شروط أو عوائق" بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٩)، وانحراف معياري (٠,٩١). وهي تمثل أدنى قيمة في موافقة أفراد الدراسة بدرجة (عالية) على المقومات التعليمية التعلمية، وقد تُفسر تلك النتيجة بمحدودية خبرة أغلب أفراد الدراسة بالتدريس في الجامعات البحثية، أو ندرة تعاملهم مع حالات يرغب فيها الطلاب الانتقال من مجال بحثي إلى آخر، ومع ذلك حظيت بدرجة موافقة عالية، ويمكن أن تُعزى إلى حرص أفراد الدراسة على تنمية مهارات الطلاب في كافة المجالات، ودعم الباحثين وتشجيعهم على البحث والتقصي، ومعرفتهم بسعي الجامعات لتطوير منظومتها البحثية. وتتفق تلك النتيجة مع ما تم استعراضه في الإطار النظري للدراسة، حيث تهتم الجامعات البحثية بالبحث العلمي متداخل التخصصات، وإزالة الحواجز بما يسمح للطلاب والباحثين بالانتقال بينها، وكذلك ماعرض في التجارب العالمية، على سبيل المثال: يقوم باحثو جامعة هارفارد بإجراء مجموعة من الأنشطة البحثية الواسعة والعميقة في كل مجال تقريباً، بهدف توسيع المعرفة البشرية من خلال التحليل والابتكار والبصيرة. كما تتفق تلك النتيجة مع ما أسفرت عنه دراسة حسين (٢٠٠٧) التي أشارت إلى حاجة أعضاء هيئة التدريس والباحثين عند ممارسة البحث العلمي في الجامعات إلى الحرية الأكاديمية.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع: ما المقومات البحثية لإنشاء الجامعات البحثية على ضوء التجارب العالمية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات أفراد الدراسة حول درجة الموافقة على المقومات البحثية لإنشاء الجامعات البحثية، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٢٨) على النحو الآتي:

جدول رقم (٢٨)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية مرتبةً تنازلياً لإجابات أفراد الدراسة حول درجة الموافقة على المقومات البحثية لإنشاء الجامعات البحثية على ضوء التجارب العالمية

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
		النسبة %	عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً				
٣	توفير المستلزمات المالية والمادية اللازمة للبحث العلمي الحديث.	ك	٧٧	٢٨	٤	–	–	٤,٦٧	٠,٥٥	عالية جداً	١
		%	٧٠,٦	٢٥,٧	٣,٧	–	–				
٥	توفير المناخ المشجع على البحث العلمي بحرية.	ك	٧١	٣٧	١	–	–	٤,٦٤	٠,٥٠	عالية جداً	٢
		%	٦٥,١	٣٣,٩	٠,٩	–	–				
١٥	بناء قاعدة للأولويات البحثية في ضوء حاجات المجتمع المحلي والعالمي.	ك	٦٥	٤٢	٢	–	–	٤,٥٨	٠,٥٣	عالية جداً	٣
		%	٥٩,٦	٣٨,٥	١,٨	–	–				
٨	الاهتمام بتوثيق براءات الاختراع وحفظ حقوق الملكية الفكرية للباحثين بالجامعة.	ك	٦٩	٣٥	٤	١	–	٤,٥٨	٠,٦١	عالية جداً	٣م
		%	٦٣,٣	٣٢,١	٣,٧	٠,٩	–				
٤	امتلاك الجامعة لقاعدة بيانات بحثية يتم تحديثها باستمرار.	ك	٦٨	٣٥	٦	–	–	٤,٥٧	٠,٦٠	عالية جداً	٥
		%	٦٢,٤	٣٢,١	٥,٥	–	–				
١٦	توفير تسهيلات نشر الإنتاج البحثي في المجلات العالمية.	ك	٦٧	٣٦	٦	–	–	٤,٥٦	٠,٦٠	عالية جداً	٦
		%	٦١,٥	٣٣,٠	٥,٥	–	–				
٦	وجود قواعد ومعايير واضحة لتقييم المنتجات البحثية.	ك	٦٦	٣٧	٥	١	–	٤,٥٤	٠,٦٣	عالية جداً	٧
		%	٦٠,٦	٣٣,٩	٤,٦	٠,٩	–				
٧	توفير فرص الدخول في شراكات بحثية مع المؤسسات البحثية المحلية والعالمية.	ك	٦٢	٤٠	٧	–	–	٤,٥٠	٠,٦٢	عالية جداً	٨
		%	٥٦,٩	٣٦,٧	٦,٤	–	–				
١	وضع خطط استراتيجية للأنشطة والمجالات البحثية التي تسعي إليها الجامعة.	ك	٥٨	٤٦	٥	–	–	٤,٤٩	٠,٥٩	عالية جداً	٩
		%	٥٣,٢	٤٢,٢	٤,٦	–	–				
١٤	التسويق الجيد للأبحاث العلمية التي تقوم بها الجامعة.	ك	٦٠	٤٣	٦	–	–	٤,٤٩	٠,٦٠	عالية جداً	٩م
		%	٥٥,٠	٣٩,٤	٥,٥	–	–				
١١	الاهتمام بالأبحاث الإبداعية والتشجيع عليها.	ك	٦٤	٣٧	٦	٢	–	٤,٤٩	٠,٦٩	عالية جداً	٩م
		%	٥٨,٧	٣٣,٩	٥,٥	١,٨	–				
٢	وضع خطط شاملة لتطوير البحوث تتسم بالمرونة الكافية للتعامل مع المستجدات العلمية.	ك	٥٧	٤٧	٥	–	–	٤,٤٨	٠,٥٩	عالية جداً	١٢
		%	٥٢,٣	٤٣,١	٤,٦	–	–				
٩	ربط خطط البحث العلمي في الجامعة بخطط التنمية الشاملة على مستوى الدولة.	ك	٥٨	٣٨	١١	١	١	٤,٣٩	٠,٧٨	عالية جداً	١٣
		%	٥٣,٢	٣٤,٩	١٠,١	٠,٩	٠,٩				
١٠	وجود تنسيق عالي المستوى بين الجامعة البحثية والجامعات والمراكز البحثية الأخرى.	ك	٥٤	٤٠	١٥	–	–	٤,٣٦	٠,٧١	عالية جداً	١٤
		%	٤٩,٥	٣٦,٧	١٣,٨	–	–				
١٢	التنسيق الجيد بين الفرق البحثية داخل الجامعة البحثية وخارجها لتحسين منظومة البحث العلمي .	ك	٥٤	٤٠	١٣	١	١	٤,٣٣	٠,٧٩	عالية جداً	١٥
		%	٤٩,٥	٣٦,٧	١١,٩	٠,٩	٠,٩				
١٣	الحرص على التواجد في التصنيفات العالمية التي تركز على وظائف الجامعات البحثية	ك	٤٦	٤٠	١٩	٢	٢	٤,١٦	٠,٩٠	عالية	١٦
		%	٤٢,٢	٣٦,٧	١٧,٤	١,٨	١,٨				
المتوسط الحسابي العام								**٤,٤٩**	**٠,٤١**	**عالية جداً**	–

أظهرت بيانات الجدول رقم (٢٨) أن قيمة المتوسط الحسابي العام لإجابات أفراد الدراسة حول محور المقومات البحثية لإنشاء الجامعات البحثية بلغت (٤,٤٩)، وبانحراف معياري بلغ (٠,٤١)، وبدرجة موافقة (عالية جداً) على عبارات هذا المحور، والبالغ عددها (١٣) عبارة. ويمكن أن يُعزّى ذلك إلى إدراك أفراد الدراسة لأهمية توفر المقومات البحثية لإنشاء الجامعات البحثية من خلال خبرتهم في مجال البحث العلمي، سواء تلك الخبرة التي اكتسبوها من تخصصاتهم الدقيقة عبّر ما قاموا به من أبحاث في جامعاتهم وكلياتهم بشكل فردي أو من خلال فرق العمل البحثية أو من خلال أبحاث طلاب الدراسات العليا التي أشرفوا عليها، خاصةً أن الجامعات التي ينتمون إليها احتلت مراكز متقدمة نسبياً بين أفضل (٥٠٠) جامعة في تصنيفات عالمية، بالإضافة إلى أن من بين هذه الجامعات جامعة بحثية وهي جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية. وتتفق تلك النتيجة مع ما ذُكِر في الإطار النظري، من حيث ضرورة توفر المقومات البحثية وتكاملها، وكذلك مع نماذج الجامعات البحثية العالمية التي تجعل جُل تركيزها على توفير المقومات البحثية. كما تتفق تلك النتيجة مع ما كشفت عنه دراسة مركز الإنتاج الإعلامي بجامعة الملك عبدالعزيز (٢٠٠٧) من أن الجامعات البحثية هي جامعات تضع البحث العلمي في مقدمة أولوياتها، وتقوم ببحث علمي شامل ومتطور، وكذلك تتفق مع ماتوصلت إليه دراسة حورية وطحلاوي (٢٠١٧) من أن بُعد البحث العلمي يُعد من أهم أبعاد متطلبات التحول إلى جامعات بحثية.

بينما تراوحت المتوسطات الحسابية لموافقة أفراد الدراسة حول عبارات محور المقومات البحثية لإنشاء الجامعات البحثية ما بين (٤,١٦–٤,٦٧) بانحراف معياري تراوح ما بين (٠,٥٠–٠,٩٠)، وهي متوسطات تقع في الفئتين الأولى (٤,٢١–٥,٠٠) والثانية (٣,٤١ –٤,٢٠) من فئات المقياس الخماسي بدرجتي موافقة (عالية جداً) و(عالية)، حيث وافق أفراد الدراسة على جميع العبارات بدرجة موافقة (عالية جداً) باستثناء العبارة رقم (١٣) التي حصلت على درجة موافقة (عالية).

ويتضح من هذه النتائج أن العبارات ذات الأرقام الآتية: (٣، ٥، ١٥) حصلت على أعلى قيمة في متوسطاتها الحسابية بدرجة موافقة عالية جداً، وهي على التوالي مرتبةً تنازلياً على النحو الآتي:

– **المرتبة الأولى: العبارة رقم (٣)**، وهي: "توفير المستلزمات المالية والمادية اللازمة للبحث العلمي الحديث" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٦٧)، وانحراف معياري (٠,٥٥). وقد يُفسر ذلك بقناعة أفراد الدراسة بأن توفير تلك المستلزمات للبحث العلمي تعبر عن حاجات ضرورية ولازمة للبحث العلمي في جميع أنواع الجامعات، وبأهمية أولى لإنشاء الجامعات البحثية، وهي ترتبط بتحقق كافة المقومات البحثية بشكل كبير. وتتفق تلك النتيجة مع ما أُشير له في الإطار النظري، من حيث توافر الاحتياجات المالية

للبحث العلمي في هذا النوع من الجامعات المرتفع التكاليف، وتوافر الامكانات اللازمة للبحث العلمي، وكذلك كانت نماذج الجامعات البحثية العالمية المستوى تحرص على توفير المستلزمات اللازمة لنجاح أنشطة البحث العلمي ومجالاته. وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراستي مركز الدراسات الاستراتيجية بجامعة الملك عبد العزيز (٢٠١٠)، ونوح والأنصاري (٢٠١٥) اللتين بينتا أن الجامعات البحثية تتميز بمجموعة من الخصائص، من أبرزها: وجود مرافق وأماكن مخصصة ومجهزة للبحوث، وتنويع مصادر التمويل.

- **المرتبة الثانية: العبارة رقم (٥)**، وهي: "توفير المناخ المشجع على البحث العلمي بحرية" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٦٤)، وانحراف معياري (٠,٥٠)، والذي يشير إلى درجة موافقة تالية للدرجة الأولى. وقد يُعزى ذلك إلى إدراك أفراد الدراسة بحكم خبرتهم في مجال عملهم لأهمية اعتبار توفر المناخ المشجع على حرية البحث العلمي من المقومات الهامة التي لا غنى عنها للبحث العلمي، وتمكن الباحثين من القيام ببحوث شاملة ومتطورة ذات ميزة تنافسية عالمية. ويتفق ذلك مع ما ورد في الإطار النظري من أهمية وضع الحرية الأكاديمية في مقدمة المقومات الواجب توافرها في الجامعات البحثية، بالإضافة إلى ضرورة توفر الاستقلالية والثقافة التنظيمية والمناخ التنظيمي لمواجهة تحديات البحث العلمي والتشجيع عليه، والدعم لحريته، وفي ذات السياق حرص نماذج الجامعات البحثية المتميزة على تبني الممارسات التي توفر المناخ المشجع على البحث بحرية، على سبيل المثال: يظهر ذلك في نماذج الجامعات البحثية الأمريكية. وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الخليفة (٢٠١٤) التي أشارت إلى أن المتطلبات اللازم توافرها لتطوير منظومة البحث العلمي يأتي في مقدمتها: توفير البيئة البحثية الملائمة، بالإضافة إلى تأكيد دراسة حسين (٢٠٠٧) على الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس والباحثين.

- **المرتبة الثالثة: العبارة رقم (١٥)**، وهي: "بناء قاعدة للأولويات البحثية في ضوء حاجات المجتمع المحلي والعالمي" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥٨)، وانحراف معياري (٠,٥٣). ويمكن تفسير ذلك بوعي أفراد الدراسة بذلك؛ نتيجة لحرص جامعاتهم على إجراء البحوث في حدود أولويات حاجات المجتمع العالمي، وفي ضوء خطط وسياسات المجتمع المحلي- وإن لم تصل إلى المستوى المأمول -. وتتفق تلك النتيجة مع ما ظهر في الإطار النظري من اعتبار تركيز الجامعات البحثية على تخطيط مجالات البحث في العلوم الأساسية والتطبيقية، وتحقيق التوازن بينها يخدم ويلبي حاجات المجتمع المحلي والعالمي، وكذلك التعامل مع احتياجات وتحديات المستقبل هي من المهام الأساسية للجامعات البحثية، كما اتضح من خلال استقراء التجارب العالمية المتميزة في الجامعات البحثية ما توليه هذه الجامعات من أهمية

لتحديد أولويات البحث العلمي بها ونشر خططها المستقبلية في مجالات البحث المتنوعة، وتوضيح أن خدمة المجتمع وتلبية احتياجاته تُعد في مقدمة رسالتها وأهدافها وأولويات البحث العلمي فيها. وتتفق تلك النتيجة مع ما أكدت عليه دراسة هوليداي (Holliday, 2012) من أن تعزيز الأداء البحثي للجامعات البحثية لابد أن يشتمل على توثيق العلاقة مع قطاع الأعمال والوضع الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والبيئي وجميع المجالات التي يمكن التطرق إليها وإجراء البحوث بشأنها من أجل إجراء عمليات التطوير والتنمية وضمان الاستدامة.

كما يتضح من النتائج أيضاً موافقة أفراد الدراسة على العبارة رقم (١٣) بدرجة موافقة عالية، وذلك على النحو الآتي:

– **المرتبة السادسة عشر: العبارة رقم (١٣)**، وهي"الحرص على التواجد في التصنيفات العالمية التي تركز على وظائف الجامعات البحثية" بمتوسط حسابي بلغ (٤,١٦) وانحراف معياري (٠,٩٠). وهذه درجة عالية من الحاجة للمقوم إلا أنها أقل درجة مقارنة ببقية المقومات البحثية؛ ويمكن تفسير ذلك بإدراك أفراد الدراسة بأن هذه الجامعة البحثية في طور الإنشاء، وتحتاج إلى وقت بعد الإنشاء كي تعمل وتوفر متطلبات هذه التصنيفات، ومن ثّم تكون قادرة لاحقاً على دخول هذه التصنيفات العالمية، والتنافس مع الجامعات العالمية الأخرى، في حين أن الموافقة عليها بدرجة عالية قد يُعزى إلى أهمية هذا المقوم، وتحقيقه يُعد أساساً ضرورياً للجامعات البحثية والوصول بها للعالمية. وتتفق تلك النتيجة مع ما ذُكر في الإطار النظري للدراسة، من حيث أن تصنيفات الجامعات التي تقيس وظائف الجامعات البحثية نظام لترتيب الجامعات وتقويمها من حيث المستوى الأكاديمي، والعلمي، والأدبي، وتوفير التوجيه للجماعات المستهدفة، وتحتل نماذج الجامعات البحثية الرائدة المراكز المتقدمة فيها. كما تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة هازيلكورن (Hazelkorn, 2010) من أن التصنيفات العالمية للجامعات البحثية أصبحت تحظى بشعبية متزايدة، باعتبارها مؤشراً على جودة العمليات والمخرجات للجامعات، ومقياساً لازدهار وتقدم الدول وما تسعى إليه من طموحات في مجال التعليم والبحث العلمي.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس: ما المقومات البشرية لإنشاء الجامعات البحثية على ضوء التجارب العالمية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات أفراد الدراسة حول درجة الموافقة على المقومات البشرية لإنشاء الجامعات البحثية، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٢٩) على النحو الآتي:

جدول رقم (٢٩)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية مرتبةً تنازلياً لإجابات أفراد الدراسة حول درجة الموافقة على المقومات البشرية لإنشاء الجامعات البحثية على ضوء التجارب العالمية

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
		النسبة %	عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً				
٩	توفير ظروف العمل والمعيشة اللائقة والمحفزة على استمرار أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالجامعة.	ك	٧٩	٢٩	١	–	–	٤,٧٢	٠,٤٧	عالية جداً	١
		%	٧٢,٥	٢٦,٦	٠,٩	–	–				
٣	توفير نظم دعم وتحفيز قوية للمتميزين والمبدعين في المجالات الجديدة للبحث العلمي.	ك	٧٣	٣١	٥	–	–	٤,٦٢	٠,٥٧	عالية جداً	٢
		%	٦٧,٠	٢٨,٤	٤,٦	–	–				
١	استقطاب أعضاء هيئة التدريس المشهود لهم بالكفاءة والتميز.	ك	٧٦	٢٥	٨	–	–	٤,٦٢	٠,٦٢	عالية جداً	٢م
		%	٦٩,٧	٢٢,٩	٧,٣	–	–				
٨	توفير المنح العلمية المتنوعة التي تمكن الطلاب وأعضاء هيئة التدريس من الإطلاع على كل جديد في مجال البحث العلمي.	ك	٦٧	٣٨	٤	–	–	٤,٥٨	٠,٥٧	عالية جداً	٤
		%	٦١,٥	٣٤,٩	٣,٧	–	–				
٢	استقطاب الطلاب المتميزين والموهوبين من الداخل والخارج الالتحاق بالجامعة البحثية.	ك	٧٥	٢١	١٣	–	–	٤,٥٧	٠,٧٠	عالية جداً	٥
		%	٦٨,٨	١٩,٣	١١,٩	–	–				
٥	توافر الكفاءات الإدارية والتنظيمية المناسبة لطبيعة العمل في الجامعات البحثية.	ك	٦٤	٣٩	٦	–	–	٤,٥٣	٠,٦٠	عالية جداً	٦
		%	٥٨,٧	٣٥,٨	٥,٥	–	–				
٤	وضع البرامج المناسبة لتحقيق التنمية البشرية المستدامة لجميع منسوبي الجامعة.	ك	٥٦	٤٨	٥	–	–	٤,٤٧	٠,٥٩	عالية جداً	٧
		%	٥١,٤	٤٤,٠	٤,٦	–	–				
٧	وجود آليات لتعريف الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة بمشكلات المجتمع.	ك	٥١	٤٧	٩	٢	–	٤,٣٥	٠,٧١	عالية جداً	٨
		%	٤٦,٨	٤٣,١	٨,٣	١,٨	–				
٦	استقطاب عدد من الحاصلين على جوائز عالمية في البحث العلمي (نوبل، ميداليات عالمية، أوسمة).	ك	٥٠	٣٤	١٧	٥	٣	٤,١٣	١,٠٢	عالية	٩
		%	٤٥,٩	٣١,٢	١٥,٦	٤,٦	٢,٨				
المتوسط الحسابي العام								**٤,٥١**	**٠,٤١**	**عالية جداً**	–

تُوضح بيانات الجدول رقم (٢٩) أن قيمة المتوسط الحسابي العام لإجابات أفراد الدراسة حول محور المقومات البشرية لإنشاء الجامعات البحثية بلغت (٤,٥١)، وبانحراف معياري بلغ (٠,٤١)، وبدرجة موافقة (عالية جداً) على عبارات هذا المحور، والبالغ عددها (٩) عبارات. وقد يُعزى ذلك إلى تيقن أفراد الدراسة من خلال خبرتهم في مجال البحث العلمي عموماً وفي مجال إدارة المراكز أو المؤسسات البحثية خصوصاً بأهمية العنصر البشري المؤهل تأهيلاً عالياً في إنشاء الجامعات وعملها بصفة عامة، وإنشاء الجامعات البحثية بصفة خاصة؛ باعتباره المقوم الأساسي والجوهري لتحقيقها

لأهدافها، واحتلالها مكانة عالمية مرموقة. ويؤكد ذلك ما ذُكر في الإطار النظري للدراسة، حيث يُعد تحقيق مبدأ التكاملية والتوازن بين القوى البشرية المتمثلة في أعضاء هيئة التدريس والباحثين الأكفاء، والطلاب المتميزين، والإداريين والفنيين، بالإضافة إلى تركيز المواهب منهم كأحد المرتكزات الثلاثة الأساسية للجامعات البحثية عالمية المستوى، من أهم مقومات إنشاء الجامعات البحثية، وكذلك من حيث حرص التصنيفات العالمية على تخصيص معايير مستقلة للإمكانات البشرية بالجامعة، وأن توافر هذه المقومات كان من أهم الأسباب الرئيسية – إن لم يكن أهمها على الإطلاق– لنجاح العديد من التجارب العالمية في امتلاك نماذج جامعات بحثية عالمية المستوى. ويلاحظ أن نتائج الدراسة في هذا المحور تتفق مع ما توصلت إليه دراسة كل من: مركز الإنتاج الإعلامي بجامعة الملك عبد العزيز (٢٠٠٧)، ونوح والأنصاري (٢٠١٥)، والصديقي (٢٠١٤) من أن امتلاك الجامعات البحثية لقيادات أكاديمية ملهمة، وأعضاء هيئة تدريس مرموقين وباحثين أكفاء، وطلاب موهوبين ومتميزين من الداخل والخارج يُعد من أهم المقومات الخاصة بهذ النوع من الجامعات.

بينما تراوحت المتوسطات الحسابية لموافقة أفراد الدراسة حول عبارات محور المقومات البشرية لإنشاء الجامعات البحثية ما بين (٤,١٣ – ٤,٧٢) بانحراف معياري تراوح ما بين (٠,٤٧–١,٠٢)، وهي متوسطات تقع في الفئتين الأولى (٤,٢١–٥,٠٠) والثانية (٣,٤١ –٤,٢٠) من فئات المقياس الخماسي بدرجتي موافقة (عالية جداً) و(عالية)، حيث وافق أفراد الدراسة على سبع عبارات بدرجة موافقة (عالية جداً)، وعلى العبارة رقم (٦) بدرجة موافقة (عالية).

وقد حققت العبارتان رقم (٣، ٩) أعلى قيمة في متوسطاتها الحسابية بدرجة موافقة عالية جداً، وهما على التوالي مرتبةً تنازلياً:

– **المرتبة الأولى: العبارة رقم (٩)**، وهي: "توفير ظروف العمل والمعيشة اللائقة والمحفزة على استمرار أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالجامعة" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٧٢)، وانحراف معياري (٠,٤٧)، وهي تمثل أعلى قيمة، وتتكامل مع نتيجة العبارة رقم (١٠) في محور المقومات التنظيمية. وقد يُفسر ذلك بقناعة أفراد الدراسة بأولوية تمتع الجامعات البحثية عموماً أو المُزمع إنشائها بميزات نسبية عالية في مقوم ظروف العمل والمعيشة المشجعة على البقاء والاستمرار في الجامعة؛ لتأثيره في بقية المقومات البشرية، ولأن غياب الظروف المواتية للعمل بهذا النوع من الجامعات من أهم أسباب تسرب وهجرة العقول التي لها أثرها السلبي على جميع أنشطتها وعملياتها. ويتفق ذلك مع ما أُشير إليه في الإطار النظري، من حيث توفير الامكانات اللازمة لأعضاء هيئة التدريس، والطلاب المتميزين لضمان

استمرارهم في الجامعات البحثية، وتخفيف العبء عن المعينين منهم من خلال مجموعة من أعضاء هيئة التدريس تلجأ لهم الجامعة لفترة من الزمن لضمان بقائهم، كذلك تضع نماذج الجامعات البحثية في الدول المتقدمة إجراءات لتهيئة ظروف العمل والمعيشة الملائمة لاستمرار وبقاء المتميزين فيها. وتتفق تلك النتيجة مع ما كشفت عنه نتائج دراسة كل من: الرويلي (٢٠١١)، وقطب والخولي (٢٠١١)، والدباسي (٢٠١٣)، والخليفة (٢٠١٤)، والصقر (٢٠١٤)، وداستن وآخرون (Dustin et al., 2012)، حيث أكدت هذه الدراسات على أهمية امتلاك الجامعات لأعضاء هيئة تدريس وباحثين متميزين، وضرورة التخفيف من الأعباء التدريسية والإدارية الملقاة على عاتقهم بالجامعات والتي تشغلهم بشكل كبير عن التفرغ لأنشطة البحث العلمي، وتؤدي لتسرب الكفاءات، واتاحة حرية التعبير عن هويتهم الجماعية.

- **المرتبة الثانية: العبارة رقم (٣)**، وهي: "توفير نظم دعم وتحفيز قوية للمتميزين والمبدعين في المجالات الجديدة للبحث العلمي" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٦٢)، وانحراف معياري (٠,٥٧). ويمكن أن يُعزى ذلك إلى إيمان أفراد الدراسة بحكم وضعهم الوظيفي بأهمية تحفيز الباحثين المبدعين، كونه قد ينعكس إيجاباً على سمعة الجامعة، وقدرتها على جذب المتميزين واستمرارهم فيها، وبالتالي التشجيع على طرق المجالات البحثية الإبداعية المتطورة. ومما يدعم هذه النتيجة ما ذُكر في أدبيات الدراسة المتعلقة بمقومات إنشاء الجامعات البحثية، حيث تسعى الجامعات البحثية إلى الارتقاء بنظم مكافأة أعضاء هيئة التدريس بها، لتتناسب مع ما يقومون به من مهام بحثية وتدريسية عالية المستوى، وتقديم حوافز لتشجيع البحوث المتميزة، كما تضع نماذج الجامعات البحثية العالمية المتميزة، (كجامعة شيكاغو) آليات للعلاوات والترقية تحكمها إنتاجية البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس، وقد كان لذلك أثره البالغ في توجهات جامعات البحث والاهتمام بالبحث العلمي. وتتفق تلك النتيجة كذلك مع ما أكدت عليه دراسة داستن وآخرون (Dustin et al., 2012) من أهمية توافر مجموعة من المقومات لنجاح الجامعات البحثية مستقبلاً، من أبرزها: العمل على توفير الحوافز اللازمة لتحفيز أعضاء هيئة التدريس وإيجاد روح المبادرة لديهم، إذا أرادت هذه الجامعات تحقيق الريادة في مجال البحث العلمي.

كما يتضح من النتائج أيضاً موافقة أفراد الدراسة على العبارة رقم (٦) بدرجة (عالية)، وذلك كالآتي:

- **المرتبة التاسعة: العبارة رقم (٦)**، وهي: "استقطاب عدد من الحاصلين على جوائز عالمية في البحث العلمي (نوبل، ميداليات عالمية، أوسمة)" بمتوسط حسابي بلغ (٤,١٣)، وانحراف معياري (١,٠٢)، وتمثل أدنى قيمة لدرجة الموافقة. وقد يُعزى ذلك إلى إدراك أفراد الدراسة للصعوبات التي قد تحول دون مقدرة الجامعات البحثية حديثة الإنشاء على استقطاب الحاصلين على جوائز نوبل، والتي من

أبرزها: كون الجامعة البحثية جديدة أو في طور الإنشاء، ومن ثّم تفتقر إلى الإمكانات والمكانة المرموقة والسمعة الدولية التي يمكن أن تُغري وتجذب الحاصلين على جوائز نوبل للانتقال إليها والعمل بها، بالإضافة إلى أن النسبة الأكبر من الحاصلين على جوائز نوبل خاصةً في العلوم يفضلون العمل في الجامعات التي حصلوا على الجائزة وهم يعملون فيها، نظراً لتوفر ما يحتاجونه من إمكانات لأبحاثهم المستقبلية ذات الصلة، والأهم من ذلك هو توافر القناعات القوية لدى الجامعات التي يعملون بها بجدوى وأهمية ما يقومون به من أبحاث، وفي نفس الوقت يحظى هذا المقوم بدرجة موافقة عالية، وإن كان له أفضلية تالية؛ لأهميته في إنشاء الجامعات البحثية التي تتسم بالنخبوية كونها جامعات تضم بين أسوارها الصفوة من أعضاء هيئة التدريس والعلماء والباحثين، وهذا ما يبرر حرص نماذج هذه الجامعات المتميزة على اجتذاب الصفوة منهم في مختلف المجالات العلمية على مستوى العالم. وتتفق تلك النتيجة مع ما كشفت عنه دراسة مركز الإنتاج الإعلامي بجامعة الملك عبد العزيز (٢٠٠٧) من أن الجامعات البحثية تسعى بصفة دائمة إلى استقطاب أعضاء هيئة التدريس ذوي الكفاءة، والمشهود لهم بالتميز والإبداع، وكذلك الخبراء في البحث العلمي من الداخل والخارج.

ومن خلال الاستعراض السابق للنتائج يمكن ترتيب مقومات إنشاء الجامعات البحثية تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية العامة لإجابات أفراد الدراسة كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول رقم (٣٠)

ترتيب مقومات إنشاء الجامعات البحثية حسب المتوسطات الحسابية العامة تنازلياً وفقاً لاستجابات أفراد الدراسة

المقومات	المتوسط* الحسابي العام	الانحراف المعياري العام	الترتيب	درجة الموافقة
البشرية	٤,٥١	٠,٤١	١	عالية جداً
البحثية	٤,٤٩	٠,٤١	٢	عالية جداً
التنظيمية	٤,٤٩	٠,٤٥	٢م	عالية جداً
التعليمية التعلمية	٤,٤٠	٠,٣٩	٤	عالية جداً

*المتوسط من (٥) درجات.

يتضح من خلال الجدول رقم (٣٠) أنه وبالرغم من أن جميع مقومات إنشاء الجامعات حصلت على درجة موافقة عالية جداً، إلا أنه يُلاحظ أن المقومات البشرية هي الأعلى في المتوسط الحسابي الذي بلغ (٤,٥١) من خمسة؛ حيث حصلت على الترتيب الأول، يليها المقومات البحثية والتنظيمية في المرتبة الثانية مكرر، وبنفس المتوسط الحسابي البالغ (٤,٤٩) من خمسة، وأخيراً المقومات التعليمية التعلمية في المرتبة الرابعة، فكانت الأقل في المتوسط الحسابي، حيث بلغ (٤,٤٠) من خمسة.

ويُمكن أن يُفسر هذا التقارب الكبير بين قيم المتوسطات الحسابية لمقومات إنشاء الجامعات البحثية البشرية والبحثية والتنظيمية بمدى الارتباط الشديد بينها، وإن إنشاء الجامعات البحثية يحتاج إلى منظومة متكاملة ومنسجمة من هذه المقومات، وتكون على قدر متقارب جداً من الأهمية وضرورة التوافر تليهم المقومات التعليمية التعلمية، فتوافر المقومات البحثية اللازمة مع المقومات البشرية كبداية لإنشاء جامعة بحثية يُعد الأساس الذي يمكن من خلاله استكمال بقية المقومات، فمن خلال الكوادر البشرية المميزة والمبدعة يمكن تحقيق المقومات التنظيمية بدرجة عالية جداً من الجودة والكفاءة التي تتناسب مع طموحات الجامعات البحثية، وتضمن تحقيق أهدافها، وزيادة قدرتها على الاستقطاب والتعيين، وكذلك من خلال الخبرات البحثية الفائقة لديهم يمكن وضع الأساليب والبرامج التعليمية التعلمية التي تتلاءم مع الأنشطة البحثية والتدريسية التي تتم بالفعل داخل الجامعة البحثية أو يُخَطط للقيام بها مستقبلاً.

كما يتضح من تلك النتائج كذلك أن المقومات البشرية هي المقومات الأهم، ولها الأولوية الأولى من بين مقومات إنشاء الجامعات البحثية، وهذا وضع منطقي جداً على اعتبار أن الجامعات البحثية تعتمد بشكل رئيسي على خبرات وإبداعات مجموعة من الكوادر البشرية المؤهلة والمتميزة من أعضاء هيئة التدريس والباحثين لتحقيق الكفاية والفاعلية، وكذلك على وجود طلاب موهوبين ومتفوقين، ويدعم هذا التعليل أن نموذج جامعة جنوب كاليفورنيا البحثية قد بدأ في ظل إمكانات مادية ضعيفة إلى حد كبير، ولكن بجهود أعضاء هيئة التدريس والإدارة، وبإجتهاد الطلاب أصبحت الجامعات البحثية في ولاية كاليفورنيا (جامعات مجتمع المعرفة) من أبرز نماذج الجامعات البحثية الناجحة ليس فقط في التجربة الأمريكية، وإنما على مستوى العالم، حيث احتلت مراكز متقدمة في التصنيفات العالمية. أما بالنسبة للمقومات التعليمية التعلمية والتي كانت الأقل في متوسطها الحسابي، فيمكن تفسير ذلك بأنها مقوماتٌ بطبيعتها متجددة وكثيرة ومرتبطة بجوانب عديدة، حيث أنها قد تختلف من جامعة بحثية إلى أخرى، ومن كلية وقسم إلى آخر حسب طبيعة المجال البحثي، وكذلك وفقاً للطرائق التي يرى أعضاء هيئة التدريس والباحثين مناسبتها للأنشطة البحثية، كما أنها جامعات مختصة بالبحث العلمي وليس تدريسية.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السادس: ما متطلبات إنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر أفراد الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات أفراد الدراسة حول درجة الموافقة على متطلبات إنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٣١) على النحو الآتي:

جدول رقم (٣١)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية مرتبةً تنازلياً لإجابات أفراد الدراسة حول درجة الموافقة على متطلبات إنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
		النسبة%	عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً				
١٢	توفير الأجهزة والمعدات اللازمة لإجراء التجارب والأبحاث العلمية الحديثة.	ك	٧٦	٣١	٢	–	–	٤,٦٨	٠,٥١	عالية جداً	١
		%	٦٩,٧	٢٨,٤	١,٨	–	–				
٣	توفير الاستقلال المالي والإداري للجامعات البحثية.	ك	٧٣	٣٣	٣	–	–	٤,٦٤	٠,٥٤	عالية جداً	٢
		%	٦٧,٠	٣٠,٣	٢,٨	–	–				
٤	إيجاد مصادر تمويل غير حكومية متنوعة وكافية لأنشطة الجامعات البحثية.	ك	٧٤	٢٩	٥	١	–	٤,٦١	٠,٦٢	عالية جداً	٣
		%	٦٧,٩	٢٦,٦	٤,٦	٠,٩	–				
١٣	توفير فرص التعرف والتدريب على التقنيات الحديثة الخاصة بالبحث العلمي المتقدم.	ك	٧٢	٣٢	٣	١	١	٤,٥٩	٠,٦٨	عالية جداً	٤
		%	٦٦,١	٢٩,٤	٢,٨	٠,٩	٠,٩				
٢	تسهيل إجراءات الصرف من الاعتمادات المالية المخصصة للجامعات البحثية.	ك	٦٨	٣٤	٧	–	–	٤,٥٦	٠,٦٢	عالية جداً	٥
		%	٦٢,٤	٣١,٢	٦,٤	–	–				
٥	تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في إنشاء الجامعات البحثية.	ك	٧٢	٢٧	٦	٣	١	٤,٥٢	٠,٨٠	عالية جداً	٦
		%	٦٦,١	٢٤,٨	٥,٥	٢,٨	٠,٩				
١٤	إيجاد مراكز المعلومات التي تحتاجها الجامعات البحثية.	ك	٦٥	٣٥	٨	١	–	٤,٥٠	٠,٦٨	عالية جداً	٧
		%	٥٩,٦	٣٢,١	٧,٣	٠,٩	–				
١١	توفير البنية الاتصالية والمعلوماتية اللازمة لعمل الجامعات البحثية عالمية المستوى.	ك	٦١	٤٢	٤	٢	–	٤,٤٩	٠,٦٦	عالية جداً	٨
		%	٥٦,٠	٣٨,٥	٣,٧	١,٨	–				
١	تخصيص بند مستقل من الموازنة العامة للأنفاق على إنشاء الجامعات البحثية في المملكة.	ك	٥٨	٤١	١٠	–	–	٤,٤٤	٠,٦٦	عالية جداً	٩
		%	٥٣,٢	٣٧,٦	٩,٢	–	–				
٧	البدء في إجراءات الحوكمة المتعلقة بمجالات عمل وأنشطة الجامعات البحثية.	ك	٦١	٣٨	٦	٣	١	٤,٤٢	٠,٨٠	عالية جداً	١٠
		%	٥٦,٠	٣٤,٩	٥,٥	٢,٨	٠,٩				
٨	نشر ثقافة البحث العلمي والتشجيع على دعمه بين مختلف فئات المجتمع السعودي.	ك	٥٦	٤١	١١	–	١	٤,٣٨	٠,٧٤	عالية جداً	١١
		%	٥١,٤	٣٧,٦	١٠,١	–	٠,٩				
٦	تكوين لجنة مستقلة من العلماء والخبراء المتميزين في مجال إنشاء الجامعات البحثية من مختلف أنحاء العالم للإشراف على إنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية.	ك	٦٤	٣١	٩	٢	٣	٤,٣٨	٠,٩٢	عالية جداً	١١م
		%	٥٨,٧	٢٨,٤	٨,٣	١,٨	٢,٨				
١٠	التوسع في إنشاء مراكز للأبحاث التقنية المتقدمة، والحدائق العلمية وحاضنات التقنية.	ك	٥٦	٣٩	١١	٣	–	٤,٣٦	٠,٧٨	عالية جداً	١٣
		%	٥١,٤	٣٥,٨	١٠,١	٢,٨	–				
٩	تعريف الفئات المجتمعية المختلفة بمنافع الجامعات البحثية.	ك	٥٠	٤٥	١٠	٤	–	٤,٢٩	٠,٧٩	عالية جداً	١٤
		%	٤٥,٩	٤١,٣	٩,٢	٣,٧	–				
المتوسط الحسابي العام								٤,٤٩	٠,٤٧	**عالية جداً**	–

يتضح من بيانات الجدول رقم (٣١) أن قيمة المتوسط الحسابي العام لإجابات أفراد الدراسة بلغت (٤,٤٩)، وبانحراف معياري بلغ (٠,٤٧)، وبدرجة موافقة (عالية جداً) على عبارات هذا المحور، والبالغ عددها (١٤) عبارة. وقد يُعزى ذلك إلى قناعة أفراد الدراسة بالحاجة إلى متطلبات إنشاء الجامعات البحثية التي قد لا تكون الحاجة إليها بنفس المستوى في بيئات أو دول أخرى، وأنه إذا ماتم توفيرها في السعودية ستهيئ لانطلاقة جيدة لإنشاء الجامعات البحثية عالمية المستوى فيها، لاسيما أنها تتضمن متطلبات تنظيمية، ومالية، ومادية، وأخرى معلوماتية تعد جميعها مهمة لإنشاء الجامعات البحثية – كما ورد في أدبيات هذه الدراسة– بالشكل والكيف الذي يضمن تحقيق الجامعة البحثية لأهدافها، والاستمرار والارتقاء بعملية التعليم والتعلم فيها، ومن ثّم تحتل مكانة مرموقة كنظيراتها من نماذج الجامعات البحثية العالمية المميزة. وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة كل من: مركز الإنتاج الإعلامي بجامعة الملك عبدالعزيز (٢٠٠٧)، ونوح والأنصاري (٢٠١٥)، وحورية وطحلاوي (٢٠١٧)، وحمدان (٢٠١٥)، وداستن وآخرون (Dustin et al., 2012)، وورمالد (Wormald, 2013) والتي كشفت جميعها عن ضرورة توفر مجموعة من المتطلبات لإنشاء الجامعات البحثية.

بينما تراوحت المتوسطات الحسابية لموافقة أفراد الدراسة حول عبارات محور متطلبات إنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية ما بين (٤,٢٩– ٤,٦٨) بانحراف معياري تراوح ما بين (٠,٥١–٠,٩٢)، وهي متوسطات تقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الخماسي (٤,٢١–٥,٠٠) بدرجة موافقة (عالية جداً)، حيث وافق أفراد الدراسة على جميع العبارات بدرجة موافقة (عالية جداً).

وقد حققت العبارات ذات الأرقام الآتية: (٣، ٤، ١٢) أعلى قيمة في متوسطاتها الحسابية بدرجة موافقة عالية جداً، وهي على التوالي مرتبةً تنازلياً:

– **المرتبة الأولى: العبارة رقم (١٢)**، وهي: "توفير الأجهزة والمعدات اللازمة لإجراء التجارب والأبحاث العلمية الحديثة" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٦٨)، وانحراف معياري (٠,٥١). وقد يُعزز تلك النتيجة نتيجة العبارة رقم (٣) في المقومات البحثية، من حيث توفير المستلزمات المالية والمادية اللازمة للبحث العلمي الحديث التي كانت الموافقة عليها بدرجة عالية جداً، وقد يشير ذلك إلى وعي أفراد الدراسة – من واقع خبرتهم العلمية والعملية – بأهمية توفير الأجهزة والمعدات الخاصة بمتطلباتهم المستمرة في: المعامل والمكتبات والمختبرات وحجرات الدراسة التي تنطوي على كفاءة تكنولوجية عالية للقيام بأعمال وأبحاث علمية رائدة، ويتسق ذلك مع ما ذُكر في الإطار النظري من ضرورة تكامل وتوازن الإمكانات اللازمة للبحث العلمي في بُعد البنية التحتية الأكاديمية، وأسوة بنماذج الجامعات البحثية العالمية المميزة. وتتفق

تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراستا نوح والأنصاري (٢٠١٥)، وحورية وطحلاوي (٢٠١٧) اللتان بينتا أن من متطلبات الجامعات البحثية توفر التجهيزات والمعدات الكافية والمناسبة لإجراء الأبحاث.

- **المرتبة الثانية: العبارة رقم (٣)**، وهي: "توفير الاستقلال المالي والإداري للجامعات البحثية" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٦٤)، وانحراف معياري (٠,٥٤). ويؤكد تلك النتيجة موافقة أفراد الدراسة على العبارة رقم: (٥) "الاستقلال التنظيمي للجامعات البحثية" بدرجة عالية جداً في المقومات التنظيمية. ويمكن تفسير ذلك بحرص أفراد الدراسة على ضرورة توفر متطلب الاستقلال المالي والإداري عند إنشاء الجامعات البحثية السعودية – الذي لم يبلغ الواقع المأمول– مواكبةً لتوجهات وخطط وسياسات الدولة للجامعات، في حين أن بعض الخطط واللوائح التي تحكم عمل الجامعات السعودية والبحث العلمي ما زالت بحاجة إلى تعديل وتغيير لتحقيق الاستقلالية المالية والإدارية الكاملة، وهذا قد لا يكون من متطلبات إنشاء الجامعات البحثية في الدول التي تتمتع فيها الجامعات باستقلال مالي وإداري كبير (كنماذج الجامعات البحثية الأمريكية) نتيجة لما اتخذته تلك الدول من إصلاحات في نظم وقوانين الجامعات والبحث العلمي فيها. وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة مركز الإنتاج الإعلامي بجامعة الملك عبد العزيز (٢٠٠٧) التي بينت أن نجاح الجامعات البحثية يستدعي توفر مجموعة من المتطلبات، من أهمها: الحاكمية الرشيدة التي تتيح بدورها الاستقلالية الأكاديمية والمالية والإدارية العالية.

- **المرتبة الثالثة: العبارة رقم (٤)**، وهي: "إيجاد مصادر تمويل غير حكومية متنوعة وكافية لأنشطة الجامعات البحثية" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٦١)، وانحراف معياري (٠,٦٢). وقد يُعزى ذلك إلى أن إيجاد مصادر تمويل متنوعة وكافية بما يناسب احتياجات الجامعات البحثية يساعد على تفعيل كافة أنشطتها بشكل كبير، فيسهل – مثلاً– أداء أنشطتها البحثية ووظائفها التعليمية، ويشجع الاستثمار التجاري في البحث العلمي، وعقد الاتفاقيات البحثية والشراكات مع المؤسسات الإنتاجية، ويقلل من اعتمادها على مصادر التمويل الحكومية. ويتفق ذلك مع ما ذُكر في الإطار النظري، حيث أن معظم – إن لم يكن كل– الجامعات البحثية على مستوى العالم تبحث لنفسها عن مصادر تمويل إضافية ومبتكرة؛ ففي الولايات المتحدة على سبيل المثال تعمل الجامعات البحثية على تنويع مصادر تمويلها من خلال تسويق بحوثها الأكاديمية والحصول على عائد مالي من حقوق الملكية الفكرية لهذه البحوث وما ينتج عنها من ابتكارات واختراعات. وتتفق نتائج الدراسة بهذا الصدد مع نتائج نوح والأنصاري (٢٠١٥) دراستي داستن وآخرون (Dustin et al., 2012) التي توصلت إلى أن تنويع مصادر التمويل تأتي في مقدمة متطلبات الجامعة البحثية.

أما العبارة التي حصلت على أقل متوسط حسابي بالرغم من موافقة أفراد الدراسة عليها بدرجة عالية جداً، فهي: العبارة رقم (٩)، وذلك على النحو الآتي:

- **المرتبة الرابعة عشر: العبارة رقم (٩)**، وهي: "تعريف الفئات المجتمعية المختلفة بمنافع الجامعات البحثية" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٢٩)، وانحراف معياري (٠,٤٧). وهذه درجة عالية جداً من الموافقة على هذا المتطلب إلا أنها أقل درجة مقارنة ببقية المتطلبات؛ ويمكن أن يُعزى ذلك إلى أن هذا المتطلب عادة يتوفر تلقائياً نتيجة لتوفر المتطلبات الأخرى "كنشر ثقافة البحث العلمي والتشجيع على دعمه بين مختلف فئات المجتمع" التي يترتب على النجاح فيها إدراك فئات المجتمع للحاجة إلى مؤسسة بحثية متخصصة تحتضنه لها منافع كثيرة على المجتمع كافة، كما قد يكون السبب هو إدراك أفراد الدراسة لأهميته التالية بعد توفير المتطلبات الضرورية التي حصلت على درجة موافقة عالية جداً، بالرغم من قناعتهم بضرورة توفره في بيئة الجامعة البحثية الخارجية لنجاحها وتحقيق أهدافها، وانطلاقاً من ذلك تحرص الجامعات البحثية عالمية المستوى على إخبار المجتمع من حولها بأهدافها وأولوياتها وإنجازاتها؛ من أجل كسب ثقة أفراد المجتمع لضمان الدعم والاستمرار. وتتفق تلك النتيجة مع ما كشفت عنه دراسة الرويلي (٢٠١١) من الحاجة إلى زيادة قناعة المجتمع بأهمية دعم البحث العلمي مادياً.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السابع: ما معوقات إنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر أفراد الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات أفراد الدراسة حول درجة الموافقة على معوقات إنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٣٢) على النحو الآتي:

جدول رقم (٣٢)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية مرتبة تنازلياً لإجابات أفراد الدراسة حول درجة الموافقة على معوقات إنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
		النسبة %	عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً				
٢	البيروقراطية الشديدة في تعامل الجهات الحكومية مع متطلبات إنشاء الجامعات البحثية.	ك	٦٠	٤٠	٧	٢	–	٤,٤٥	٠,٧٠	عالية جداً	١
		%	٥٥,٠	٣٦,٧	٦,٤	١,٨	–				
٥	تعقد وطول إجراءات صرف المخصصات المالية للبحث العلمي.	ك	٥٢	٤٧	٨	٢	–	٤,٣٧	٠,٧٠	عالية جداً	٢
		%	٤٧,٧	٤٣,١	٧,٣	١,٨	–				
٤	الاعتماد على التمويل الحكومي كمصدر أساسي لإنشاء الجامعات البحثية.	ك	٥٦	٣٨	١١	٤	–	٤,٣٤	٠,٨١	عالية جداً	٣
		%	٥١,٤	٣٤,٩	١٠,٤	٣,٧	–				
٣	ضعف الأنظمة المحفزة على الشراكات مع المؤسسات البحثية داخل وخارج المملكة لإنشاء الجامعات البحثية.	ك	٤٥	٥٢	١١	١	–	٤,٢٩	٠,٦٨	عالية جداً	٤
		%	٤١,٣	٤٧,٧	١٠,١	٠,٩	–				
٧	اختلاف نظم العمل في المملكة عن بعض النظم السائدة في العالم مما يضعف القدرة على اجتذاب الكفاءات.	ك	٤٥	٤٦	١٢	٦	–	٤,١٩	٠,٨٤	عالية	٥
		%	٤١,٣	٤٢,٢	١١,٠	٥,٥	–				
٩	تقادم نظم ولوائح التعليم العالي وجمودها في المملكة وعدم قدرتها على مواكبة التطور في البحث العلمي.	ك	٤٩	٣٧	١٧	٤	٢	٤,١٧	٠,٩٥	عالية	٦
		%	٤٥,٠	٣٣,٩	١٥,٦	٣,٧	١,٨				
١	غياب الأطر التنظيمية الواضحة لإنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية.	ك	٣٩	٤٨	١٨	٤	–	٤,١٢	٠,٨١	عالية	٧
		%	٣٥,٨	٤٤,٠	١٦,٥	٣,٧	–				
٦	نقص الكفاءات الإدارية الوطنية في مجال إدارة الجامعات البحثية.	ك	٥٠	٣٥	١٣	٩	٢	٤,١٢	١,٠٣	عالية	٧م
		%	٤٥,٩	٣٢,١	١١,٩	٨,٣	١,٨				
١٢	قلة مراكز الأبحاث وحاضنات التكنولوجيا اللازمة لتحويل الإنتاج المعرفي الجديد إلى سلع وخدمات.	ك	٣٧	٤٢	٢١	٧	٢	٣,٩٦	٠,٩٨	عالية	٩
		%	٣٣,٩	٣٨,٥	١٩,٣	٦,٤	١,٨				
١١	ضعف الاهتمام بتطوير الإمكانات التقنية للعاملين في مجال البحث العلمي.	ك	٣٤	٤٥	١٩	٩	٢	٣,٩٢	٠,٩٩	عالية	١٠
		%	٣١,٢	٤١,٣	١٧,٤	٨,٣	١,٨				
٨	إحجام العديد من الكفاءات الأجنبية الأكاديمية والإدارية الخبيرة عن العمل في المملكة، لاختلاف العادات والتقاليد الاجتماعية في المجتمع السعودي عن غيرها في الدول الأخرى.	ك	٣٦	٢٥	٢٧	١٨	٣	٣,٦٧	١,١٨	عالية	١١
		%	٣٣,٠	٢٢,٩	٢٤,٨	١٦,٥	٢,٨				
١٠	ضعف البنية التكنولوجية الاتصالية والمعلوماتية في المملكة اللازمة لإنشاء الجامعات البحثية.	ك	٢٩	٣٦	١٨	١٨	٨	٣,٥٥	١,٢٥	عالية	١٢
		%	٢٦,٦	٣٣,٠	١٦,٥	١٦,٥	٧,٣				
المتوسط الحسابي العام								٤,١٠	٠,٣٥	**عالية**	–

تُوضح بيانات الجدول رقم (٣٢) أن قيمة المتوسط الحسابي العام لإجابات أفراد الدراسة حول معوقات إنشاء الجامعات البحثية بلغت (٤,١٠)، وبانحراف معياري بلغ (٠,٣٥)، وبدرجة موافقة (عالية) على عبارات هذا المحور، والبالغ عددها (١٢) عبارة. وقد يُعزى ذلك إلى أنه رغم الجهود التي تبذلها المملكة في سبيل دعم وتطوير البحث العلمي، وتجربتها في إنشاء جامعة بحثية، إلا أنه لا يزال هناك معوقات، ويمكن تفسير ذلك في ضوء حداثة ومحدودية التجربة السعودية في مجال إنشاء الجامعات البحثية، وهذه النتيجة لاتتسق مع التجارب العالمية للجامعات البحثية الرائدة وأبرز نماذجها التي تغلبت على كثير من المعوقات، وبالكاد تكون موجودة. وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من: نوح والأنصاري (٢٠١٥)، وحمدان (٢٠١٥)، وإهرينبرج وآخرون (Ehrenberg et al., 2003)، وورمالد (Wormald, 2013)، وإيرفين (Irvine, 2018) التي بينت جميعها مجموعة من المعوقات التي قد تواجه إنشاء الجامعات البحثية.

بينما تراوحت المتوسطات الحسابية لموافقة أفراد الدراسة حول عبارات محور معوقات إنشاء الجامعات البحثية ما بين (٣,٥٥ – ٤,٤٥) بانحراف معياري تراوح ما بين (٠,٦٨–١,٢٥)، وهي متوسطات تقع في الفئتين الأولى (٤,٢١–٥,٠٠) والثانية (٣,٤١ –٤,٢٠) من فئات المقياس الخماسي بدرجتي موافقة (عالية جداً) و(عالية)، حيث وافق أفراد الدراسة على أربع عبارات بدرجة موافقة (عالية جداً)، وعلى ثمان عبارات بدرجة موافقة (عالية).

ويتضح من هذه النتائج حصول العبارات ذات الأرقام الآتية: (٢، ٣، ٤، ٥) على أعلى قيمة في متوسطاتها الحسابية بدرجة موافقة (عالية جداً)، وهي على التوالي مرتبة تنازلياً:

- **المرتبة الأولى: العبارة رقم (٢)**، وهي: "البيروقراطية الشديدة في تعامل الجهات الحكومية مع متطلبات إنشاء الجامعات البحثية" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٤٥)، وانحراف معياري (٠,٧٠)، وتمثل أعلى قيمة لدرجة الموافقة. وقد يُعزى ذلك إلى ما يلمسه ويعانيه أفراد الدراسة بشكل عملي من البيروقراطية الشديدة أثناء ممارستهم سواء لأنشطتهم البحثية أو أثناء إدارتهم للمؤسسات والمراكز البحثية على مدار سنوات خبرتهم في مجال البحث العلمي، والطويلة نسبياً في مجال إدارته، وذلك في ضوء ما يعانيه البحث العلمي في المملكة العربية السعودية من معوقات إدارية وتنظيمية، من أبرزها: البيروقراطية والمركزية والروتين الحكومي، والتي تنعكس سلبياً على الممارسات الإدارية اللازمة لإنشاء الجامعات البحثية. وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة نوح والأنصاري (٢٠١٥) من أن المعوقات الإدارية هي أبرز المعوقات التي تواجه تطبيق الجامعات البحثية.

- **المرتبة الثانية: العبارة رقم (٥)**، وهي: "تعقد وطول إجراءات صرف المخصصات المالية للبحث العلمي" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٧)، وانحراف معياري (٠,٧٠). ويمكن تفسير ذلك بوعي أفراد الدراسة بعدم سهولة ومرونة اللوائح والإجراءات الإدارية التي وضعت لصرف المخصصات المالية للبحث العلمي بما يتناسب مع احتياجاته، والتي تستغرق وقتاً طويلاً؛ للحصول على الموافقة والتنفيذ، وكذلك بما ذكره العنزي (٢٠١١) في الإطار النظري بوجود بعض الإجراءات والأنظمة الروتينية العتيقة المتعلقة بالبحث العلمي التي تعيق عملية الإنفاق والصرف على أنشطته. وتتفق نتائج الدراسة بهذا الصدد مع نتائج دراسة الثنيان (٢٠٠٩) التي توصلت إلى أن البحث العلمي في الجامعات السعودية يعاني من صعوبات في تمويله، كما تتفق مع ما كشفت عنه دراسة حمدان (٢٠١٥) من أن الجامعات العربية لا تزال تعاني العديد من المشكلات والمعوقات الخاصة بالبحث العلمي، والتي نجمت عن تغير الرؤى والسياسات، والأيديولوجيات، فباتت بعيدة عن نموذج الجامعات البحثية عالمية المستوى.

- **المرتبة الثالثة: العبارة رقم (٤)**، وهي: "الاعتماد على التمويل الحكومي كمصدر أساسي لإنشاء الجامعات البحثية" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٤)، وانحراف معياري (٠,٨١). وقد يُعزى ذلك إلى إدراك أفراد الدراسة للحاجة الماسة إلى تنوع مصادر التمويل والتقليل من الاعتماد على التمويل الحكومي فقط، حيث أن الاعتماد على التمويل الحكومي– وهو الغالب في المملكة – قد يكون مبرراً كمعوق قوي في حالة إنشاء الجامعات البحثية؛ لأن إنشاء الجامعات البحثية يحتاج إلى تمويل وفير حكومي وغير حكومي؛ لمواجهة تكاليف الإنشاء الباهظة ومتطلباتها الكثيرة والمتجددة والمستمرة، ويتسق مع هذا التعليل حصول العبارة رقم (٤) "إيجاد مصادر تمويل غير حكومية متنوعة وكافية لأنشطة الجامعات البحثية" في إجابة السؤال السادس، كمتطلب لإنشاء الجامعات البحثية على درجة موافقة عالية جداً. وهذه النتيجة تتفق مع ما كشفت عنه دراستا قطب والخولي (٢٠١١)، والسيد (٢٠١٨) من أن أبرز المعوقات والتحديات التي تواجه البحث العلمي في المملكة تتمثل في: اعتماد البحث العلمي في تمويله على الإنفاق الحكومي، وكذلك دراستا إهرينبرج وآخرون (Ehrenberg et al., 2003)، وورمالد (Wormald, 2013) اللتان بينتا أنه من المعوقات التي واجهت إنشاء الجامعات البحثية نقص التمويل أو عدم كفايته، وتم التغلب عليه من خلال تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في مجال الجامعات البحثية.

- **المرتبة الرابعة: العبارة رقم (٣)**، وهي: "ضعف الأنظمة المحفزة على الشراكات مع المؤسسات البحثية داخل وخارج المملكة لإنشاء الجامعات البحثية" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٢٩)، وانحراف معياري (٠,٦٨). وقد يُعزى ذلك إلى قناعة أفراد الدراسة بالقصور في الأنظمة والآليات والطرق المتبعة؛ لتشجيع

وتوضيح وتحديد أنظمة الشراكات عامة مع المؤسسات البحثية في المملكة، ووجود محاذير من التوسع في هذه الشراكات، وعليه يقاس ضعف درجة مساهمة هذه الأنظمة في حال إنشاء الجامعات البحثية، حيث أن إنشاء الجامعات البحثية يتطلب عقد الاتفاقيات والشراكة مع المؤسسات الإنتاجية، وتوافر أنظمة مرنة ومحفزة على الشراكات مع المؤسسات البحثية كما هو الحال في جامعات النخبة الأمريكية. وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة هوليداي (Holliday, 2012) التي أظهرت أهمية تكثيف الجهود في تعزيز علاقات الشراكة بين الجامعات البحثية ومختلف القطاعات الحكومية والخاصة لتحقيق مستقبل مشرق.

بينما حصلت العبارتان رقم (٨، ١٠) على أقل قيمة في متوسطاتها الحسابية بدرجة موافقة (عالية)، وهي على التوالي مرتبة تنازلياً حسب متوسطاتها الحسابية:

- **المرتبة الحادية عشر: العبارة رقم (٨)**، وهي: "إحجام العديد من الكفاءات الأجنبية الأكاديمية والإدارية الخبيرة عن العمل في المملكة، لاختلاف العادات والتقاليد الاجتماعية في المجتمع السعودي عن غيرها في الدول الأخرى" بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٧)، وانحراف (١,١٨). وهي تشير إلى درجة موافقة أقل مقارنة ببقية المعوقات، ويمكن تفسير ذلك بوعي أفراد الدراسة بالجهود الكثيرة للحد من إحجام الكفاءات الأجنبية عن العمل في المملكة، والحرص على توفير نظم تحفيزية وتشجيعية مادية ومعنوية مناسبة ترغب الكفاءات بالعمل فيها، من خلال وضع الحوافز والمكافأت المالية، والميزات الوظيفية، وتوفير سبل الراحة لهم في السكن وأماكن الترفيه، وإتاحة الفرصة لهم للتواصل مع أمثالهم اجتماعياً، بالإضافة إلى وضع جهات مسؤولة عن شؤونهم وحل قضاياهم، وأن هناك العديد من الكفاءات تتطلع للعمل في المملكة في ضوء ما يتحقق لهم من مكاسب، وفي نفس الوقت ما زال هذا المعوق يشكل عقبة أمام إنشاء الجامعات البحثية في المملكة بدرجة عالية، وقد يُعزى ذلك إلى أن إنشاء الجامعات البحثية بخلاف إنشاء الجامعات التقليدية يتطلب مزيد من بذل الجهد لجذب الكفاءات المشهود لهم بالتميز، والحاصلين على جوائز عالمية على مستوى العالم في جميع المجالات. وتتفق تلك النتيجة في هذا الصدد مع نتائج دراسة ورمالد (Wormald, 2013) التي بينت أن من معوقات إنشاء الجامعات البحثية: صعوبة استقطاب الكفاءات، وتم التغلب عليها من خلال تقديم عدد كبير من المنح الدراسية لطلاب الدراسات العليا، وكذلك دراسة داستن وآخرون (Dustin et al., 2012) التي كشفت أن اتاحة حرية التعبير عن الهوية الجماعية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب قد يساهم في نجاح الجامعات البحثية.
- **المرتبة الثانية عشر: العبارة رقم (١٠)**، وهي: "ضعف البنية التكنولوجية الاتصالية والمعلوماتية في

المملكة اللازمة لإنشاء الجامعات البحثية"، بمتوسط حسابي بلغ (٣,٥٥)، وانحراف معياري (١,٧٥). وتشير إلى أدنى درجة موافقة حول المعوقات، وقد يُعزى ذلك إلى إدراك أفراد الدراسة للمستوى المتقدم الذي وصلت إليه المملكة في توفير البنية الاتصالية والمعلوماتية اللازمة لعمل الجامعات عامة، والبحث العلمي خاصة، وفي ذات الوقت تستدعي الحاجة إلى إنشاء الجامعات البحثية في المملكة مزيداً من الدعم والتعزيز لهذه البنية التكنولوجية الاتصالية والمعلوماتية حتى تفي بمتطلبات وأنشطة هذا النوع من الجامعات. وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة إهرينبرج وآخرون (Ehrenberg et al., 2003) من أنه هناك عوامل أدت إلى ارتفاع تكلفة بدء التشغيل في الجامعات البحثية، من أهمها: ارتفاع تكلفة الأدوات المكتبية وأجهزة الحاسب الآلي العملاقة، ارتفاع تكلفة إقامة البنية التحتية والإدارة.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثامن: ما النَمُوذَج المقترح لإنشاء جامعات بحثية في المملكة العربية السعودية على ضوء التجارب العالمية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام أسلوب دلفاي بالإضافة إلى الاستفادة من أدبيات الدراسة، والتجارب العالمية في مجال الجامعات البحثية، وكذلك ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الميدانية؛ من أجل التعرف على آراء ومقترحات عينة الدراسة، والحصول على إجماعهم حول منطلقات، وأهداف النموذج المقترح، ومتطلبات، ومقومات ومعوقات إنشاء جامعة بحثية في المملكة العربية السعودية على ضوء التجارب العالمية؛ ومن ثّم بناء النموذج المقترح.

وكانت نتائج الجولة الأخيرة من أسلوب دلفاي (جولة الإجماع) بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لإجابات عينة الدراسة لكل محور من المحاور التالية: (منطلقات، وأهداف، ومتطلبات، ومقومات، ومعوقات) النموذج المقترح لإنشاء جامعات بحثية سعودية على ضوء التجارب العالمية كما توضحها الجداول التالية (٣٣- ٣٨):

النتائج المتعلقة بالإجابة عن المحور الأول: منطلقات النموذج المقترح لإنشاء جامعات بحثية سعودية على ضوء التجارب العالمية:

يبين الجدول رقم (٣٣) المتوسطات الحسابية مرتبة تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول درجة الموافقة على كل منطلق من منطلقات النموذج المقترح لإنشاء جامعات بحثية سعودية على ضوء التجارب العالمية، وهي: المنطلقات العلمية (البحثية)، والمنطلقات السياسية والاقتصادية، والمنطلقات الأمنية والاجتماعية، المنطلقات الشرعية (العقدية)، وقد جاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول رقم (٣٣)
المتوسطات الحسابية مرتبة تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول درجة الموافقة على منطلقات النموذج المقترح لإنشاء جامعات بحثية سعودية على ضوء التجارب العالمية

المنطلقات	م	العبارات	المتوسط *الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
العلمية (البحثية)	١٢	النهوض بمنظومة التعليم والبحث العلمي الشامل.	٤,٩١	٠,٣٠	عالية جداً	١
	١٤	تنمية وتعزيز الفكر الإبداعي لدى الكوادر الأكاديمية في إجرائها للأبحاث العلمية المتميزة وفقاً لحاجة المجتمع.	٤,٩١	٠,٣٠	عالية جداً	١م
	١٣	تحقيق تمايز الجامعات (جامعات وظيفتها الأساسية التدريس، وأخرى وظيفتها الأساسية البحث العلمي).	٤,٨٢	٠,٦٠	عالية جداً	٣
	١٥	تحقيق مبادئ البحث العلمي المتطور مثل: الحرية الأكاديمية، الشراكة المجتمعية، حقوق الملكية الفكرية، تسويق مخرجات البحث العلمي.	٤,٨٢	٠,٦٠	عالية جداً	٣م
المتوسط الحسابي العام للبُعد			**٤,٨٦**	**٠,٣٨**	**عالية جداً**	١
السياسية والاقتصادية	٦	السعي لتنويع مصادر الدخل الوطني للمملكة .	٤,٨٢	٠,٦٠	عالية جداً	١
	٧	التوجه نحو رفع القدرة التنافسية الوطنية في ظل اقتصاد المعرفة.	٤,٨٢	٠,٦٠	عالية جداً	١م
	٨	تعظيم الاستفادة من الإمكانات البشرية والمادية في تحقيق التنمية الاقتصادية.	٤,٧٣	٠,٦٥	عالية جداً	٣
	٤	إدراك القيادة السياسية لأهمية المعرفة والبحث العلمي لقوة البلاد واستقلال قرارها السياسي.	٤,٥٥	٠,٦٩	عالية جداً	٤
	٥	الخطط والجهود التي تضعها وتتابع تنفيذها القيادة السياسية للبلاد.	٤,٥٥	٠,٦٩	عالية جداً	٤م
المتوسط الحسابي العام للبُعد			**٤,٦٩**	**٠,٦٠**	**عالية جداً**	٢
الأمنية والاجتماعية	٩	الدخول بقوة إلى مجتمع المعرفة.	٤,٤٥	٠,٩٣	عالية جداً	١
	١١	تحقيق الأمن الوطني بمفهومه الشامل.	٤,٢٧	٠,٩٠	عالية جداً	٢
	١٠	تحقيق الرفاهية الاجتماعية المبنية على البحث العلمي واقتصاد المعرفة.	٤,١٨	٠,٨٧	عالية	٣
المتوسط الحسابي العام للبُعد			**٤,٣٠**	**٠,٨٨**	**عالية جداً**	٣
الشرعية (العقدية)	١	الآيات القرآنية التي تدعو وتحث على التفكير والتدبر في خلق الله في السموات والأرض.	٤,٢٧	١,٢٧	عالية جداً	١
	٢	الآيات القرآنية التي تدعو إلى البحث والتعلم وتبين مكانة وفضل العلماء والمعلمين.	٤,٢٧	١,٢٧	عالية جداً	١م
	٣	الأحاديث النبوية التي تحث على العلم وتبين أن طلبة فريضة على كل مسلم.	٤,٢٧	١,٢٧	عالية جداً	١م
المتوسط الحسابي العام للبُعد			**٤,٢٧**	**١,٢٧**	**عالية جداً**	٤
المتوسط الحسابي العام للمحور			**٤,٥٣**	**٠,٦٤**	**عالية جداً**	-

***المتوسط من ٥ درجات**

يتضح من الجدول رقم (٣٣) أن المتوسط الحسابي العام لهذه المنطلقات بلغ (٤,٥٣) من أصل٥، والانحراف المعياري (٠,٦٤)، أي أن درجة الموافقة على المنطلقات هي درجة عالية جداً وفقاً للتدرج الخماسي المُستخدم في أداة الدراسة، وأن درجة الموافقة على كل منطلق من هذه المنطلقات عالية جداً، حيث بلغ أعلى متوسط حسابي (٤,٨٦)، وأقل متوسط حسابي (٤,٢٧)، بينما تراوحت المتوسطات الحسابية لموافقة عينة الدراسة على عبارات كل منطلق من المنطلقات ما بين (٤,١٨– ٤,٩١) بانحراف

معياري تراوح ما بين (٠,٣٠– ١,٢٧)، بدرجتي موافقة (عالية جداً) و(عالية). وقد يُعزى ذلك إلى وعي عينة الدراسة بأهمية هذه المنطلقات من حيث دفعها نحو إنشاء جامعات بحثية سعودية جديدة.

كما يتضح من النتائج المبينة في الجدول أن المنطلقات العلمية (البحثية) هي الأعلى في درجة الموافقة، وقد جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٤,٨٦) من٥، وانحراف معياري قدره (٠,٣٨)، وتمثلت في: النهوض بمنظومة التعليم والبحث العلمي الشامل، تنمية وتعزيز الفكر الإبداعي لدى الكوادر الأكاديمية في إجرائها للأبحاث العلمية المتميزة وفقاً لحاجة المجتمع، وتحقيق تمايز الجامعات، تليها المنطلقات السياسية والاقتصادية، وجاءت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٤,٦٩) من٥، وانحراف معياري قدره (٠,٦٠)، وفي مقدمتها: الرغبة في الدخول بقوة إلى اقتصاد المعرفة، والسعي لتنويع مصادر الدخل الوطني للمملكة، والاستفادة من الإمكانات البشرية والمادية في تحقيق التنمية الاقتصادية، ثم المنطلقات الأمنية والاجتماعية، وجاءت في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٠) من٥، وانحراف معياري قدره (٠,٨٨)، وفي مقدمتها: الدخول بقوة إلى مجتمع المعرفة، وأخيراً المنطلقات الشرعية (العقدية)، وهي الأقل في درجة الموافقة، وقد جاءت في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٤,٢٧) من٥ وانحراف معياري (١,٢٧)، وتمثلت في: الآيات القرآنية التي تدعو وتحث على التفكير والتدبر، والبحث والتعلم وتبين مكانة وفضل العلماء والمعلمين، وأن طلب العلم فريضة.

ويمكن تفسير تصدر المنطلقات العلمية (البحثية) لدرجة الموافقة بأنه يُعد أمراً منطقياً، حيث أن الهدف الأساسي من وراء إنشاء هذا النوع من الجامعات ينبثق من الإدراك القوي من قبل صانعي القرار لأهمية البحث العلمي لتحقيق التنمية والرفاهية، ومن ثم إدراك أهمية وضرورة وجود مؤسسات بحثية على أعلى مستوى يأتي في مقدمتها الجامعات البحثية. كما أن مجيء المنطلقات الشرعية في المرتبة الرابعة والأخيرة في درجة الموافقة لا يعني أنها الأقل أهمية بين منطلقات إنشاء الجامعات البحثية السعودية؛ وإنما يمكن يُعزى إلى أن المنطلقات الشرعية (العقدية) هي منطلقات عامة وشاملة ومتحققة في كل الحالات، وتنطلق منها مختلف الجهود المتعلقة بالتفكير والتعليم والبحث العلمي، ومن بينها الجهود الرامية لإنشاء جامعات بحثية.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن المحور الثاني: أهداف النموذج المقترح لإنشاء جامعات بحثية سعودية على ضوء التجارب العالمية:

يبين الجدول رقم (٣٤) المتوسطات الحسابية مرتبة تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول درجة الموافقة على أهداف النموذج المقترح لإنشاء جامعات بحثية سعودية على ضوء التجارب العالمية، وقد جاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول رقم (٣٤)

المتوسطات الحسابية مرتبة تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول درجة الموافقة على أهداف النموذج المقترح لإنشاء جامعات بحثية سعودية على ضوء التجارب العالمية من وجهة نظر عينة الدراسة

م	الأهداف	المتوسط *الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
٣	توضيح آليات يمكن من خلالها تهيئة البيئة المناسبة لإنشاء جامعات بحثية سعودية جديدة.	٤,٨٢	٠,٤٠	عالية جداً	١
٥	تحديد الآليات والوسائل التي يمكن من خلالها تنويع مصادر تمويل إنشاء واستمرار الجامعات البحثية السعودية المُزمع إنشاؤها.	٤,٨٢	٠,٤٠	عالية جداً	١م
١	يعكس تجارب عالمية متميزة في مجال الجامعات البحثية لإنشاء جامعات بحثية سعودية جديدة.	٤,٧٣	٠,٤٧	عالية جداً	٣
٢	توضيح آليات يمكن من خلالها توفير مقومات ومتطلبات إنشاء جامعات بحثية سعودية تضاهي في إمكاناتها الجامعات البحثية في الدول المتقدمة.	٤,٧٣	٠,٦٥	عالية جداً	٣م
٦	تحديد المعوقات التي قد تواجه إنشاء الجامعات البحثية السعودية مع توضيح الأساليب التي يمكن من خلالها التغلب عليها.	٤,٧٣	٠,٦٥	عالية جداً	٣م
٨	نشر الوعي بأهمية دور الجامعات البحثية وضرورة توفير الدعم الكافي لها بين مختلف أفراد وفئات ومؤسسات المجتمع السعودي.	٤,٦٤	٠,٥٠	عالية جداً	٦
٤	توضيح آليات يمكن من خلالها توفير المقومات البشرية اللازمة لإنشاء الجامعات البحثية السعودية.	٤,٦٤	٠,٦٧	عالية جداً	٦م
٧	تكامل النموذج المقترح مع السياسات والخطط الإستراتيجية التي وضعتها المملكة لتحقيق التطوير الشامل للبحث العلمي.	٤,٥٥	٠,٦٩	عالية جداً	٨
٩	تكوين فرق العمل، وتحديد مهامها للإعداد لإنشاء جامعات بحثية سعودية يمكن من خلالها الوصول للمعرفة الجديدة، وتحقيق طفرات اقتصادية للمملكة.	٤,٤٥	٠,٨٢	عالية جداً	٩
	المتوسط الحسابي العام للمحور	**٤,٦٨**	**٠,٤٩**	**عالية جداً**	–

***المتوسط من ٥ درجات**

يتضح من الجدول رقم (٣٤) أن المتوسط الحسابي العام لهذه الأهداف بلغ (٤,٦٨) من أصل٥، والانحراف المعياري (٠,٤٩)، أي أن درجة الموافقة على الأهداف هي درجة عالية جداً وفقاً للتدرج الخماسي المُستخدم في أداة الدراسة، وأن درجة الموافقة على كل هدف من الأهداف عالية جداً، حيث بلغ أعلى متوسط حسابي (٤,٨٢)، وأقل متوسط حسابي (٤,٤٥)؛ مما يدل على تقارب جميع أهداف النموذج المقترح من حيث الأهمية. وقد يعزى ذلك إلى إدراك عينة الدراسة لأهمية هذه الأهداف، ووجود توجهات في المملكة تحمل مضامينها.

ومن خلال النتائج السابقة يتضح أن العبارة رقم (٣)، وهي: " توضيح آليات يمكن من خلالها تهيئة البيئة المناسبة لإنشاء جامعات بحثية سعودية جديدة"، والعبارة رقم (٥)، وهي: "تحديد الآليات والوسائل التي يمكن من خلالها تنويع مصادر تمويل إنشاء واستمرار الجامعات البحثية السعودية المُزمع إنشاؤها" حصلتا على أعلى قيمة في المتوسطات الحسابية، حيث بلغت (٤,٨٢) بدرجة عالية جداً.

ويمكن تفسير ذلك بوعي عينة الدراسة بضرورة الحرص على تهيئة البيئة السعودية المناسبة لإنشاء الجامعة البحثية، وتوفير الإمكانات اللازمة لذلك، وفي مقدمتها تنوع مصادر التمويل.

في حين حصلت العبارة رقم (٩)، وهي: " تكوين فرق العمل، وتحديد مهامها للإعداد لإنشاء جامعات بحثية سعودية يمكن من خلالها الوصول للمعرفة الجديدة، وتحقيق طفرات اقتصادية للمملكة" على أقل متوسط حسابي، حيث بلغ (٤,٤٥)، بالرغم من الموافقة عليها بدرجة (عالية جداً). ويمكن أن يُعزى ذلك إلى إدراك عينة الدراسة للأهمية التالية لتكوين فرق العمل، وتحديد مهامها، بعد توفير واستكمال مستلزمات البيئة المناسبة للجامعة، وتوضيح الآليات والوسائل وتهيئة البيئة السعودية التي ستحتضن إنشاء الجامعة البحثية؛ إذّ أنه لامعنى لتكوين فرق العمل في حال عدم صلاحية بيئة الإنشاء، فجميعها أهداف مهمة إلا أن درجة أهميتها مختلفة من حيث أولويتها، ومترتبةٌ على بعضها البعض.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن المحور الثالث: متطلبات إنشاء جامعات بحثية سعودية على ضوء التجارب العالمية:

يبين الجدول رقم (٣٥) المتوسطات الحسابية مرتبة تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول درجة الموافقة على كل متطلب من متطلبات إنشاء جامعات بحثية سعودية على ضوء التجارب العالمية، وهي: المتطلبات التشريعية والنظامية، والمتطلبات التنظيمية، والمتطلبات المادية والتقنية والمعلوماتية، والمتطلبات البحثية، والمتطلبات الاجتماعية (وهذه المتطلبات تتعلق بالبيئة السعودية الخارجية المحيطة بالجامعات البحثية التي سيتم إنشاؤها فيها)، وقد جاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول رقم (٣٥)

المتوسطات الحسابية مرتبة تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول درجة الموافقة على متطلبات إنشاء جامعات بحثية سعودية على ضوء التجارب العالمية

المتطلبات	م	العبارات	المتوسط *الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
المتطلبات التنظيمية	١	وضع تنظيم إداري خاص بالجامعات البحثية يرتبط مباشرة بأعلى جهة إشرافية ورقابية.	٥,٠٠	٠,٠١	عالية جداً	١
	٢	إيجاد الأطر التنظيمية التي تحقق التعاون بين الجامعات البحثية ومختلف مؤسسات المجتمع السعودي.	٤,٩١	٠,٣٠	عالية جداً	٢
		المتوسط الحسابي العام للبُعد	**٤,٩٥**	**٠,١٥**	**عالية جداً**	١
المتطلبات التشريعية والنظامية	١	وضع أنظمة ولوائح خاصة بإنشاء الجامعات البحثية السعودية.	٤,٩١	٠,٣٠	عالية جداً	١
	٢	وضح الأنظمة التي تشجع القطاع الخاص على الاستثمار في الجامعات البحثية.	٤,٩١	٠,٣٠	عالية جداً	١م
	٣	وضع الأنظمة التي تضمن مزيد من الحماية لحقوق الملكية الفكرية، وتشجع على نشر الأبحاث العلمية.	٤,٩١	٠,٣٠	عالية جداً	١م
	٤	وضع الأنظمة التي تتيح للجامعات البحثية قبول وإدارة الأوقاف والتبرعات والهبات بشكل مستقل.	٤,٩١	٠,٣٠	عالية جداً	١م
		المتوسط الحسابي العام للبُعد	**٤,٩١**	**٠,٣٠**	**عالية جداً**	٢
	١	امتلاك الأراضي اللازمة لإنشاء الجامعات البحثية مع مراعاة أن تكون قريبة من المرافق	٤,٩١	٠,٣٠	عالية جداً	١

المتطلبات	م	العبارات	المتوسط *الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
		المطلوبة للجامعات البحثية، وأن تكون مساحتها قابلة للتوسع مستقبلاً.				
المتطلبات المادية والتقنية والمعلوماتية	٥	إقامة العديد من المعامل المركزية العامة التي تتوافر بها الأجهزة والمعدات العلمية فائقة التطور والتي لا تستطيع معامل الجامعات توفيرها بصورة منفردة.	٤,٩١	٠,٣٠	عالية جداً	١م
	٦	توفير خدمات الاتصالات وتقنية المعلومات.	٤,٩١	٠,٣٠	عالية جداً	١م
	٧	إقامة قاعدة بيانات ومعلومات رقمية شاملة توفر كل ما يحتاج إليه الباحثون في التخصصات العلمية المختلفة.	٤,٩١	٠,٣٠	عالية جداً	١م
	٤	إقامة مدينة متكاملة المرافق والخدمات لأعضاء هيئة التدريس والطلاب.	٤,٤٥	٠,٨٢	عالية جداً	٥
	٣	الاستفادة من تصميمات مبان ومرافق الجامعات البحثية عالمية المستوى في تصميم الجامعات البحثية السعودية.	٤,٣٦	٠,٥٠	عالية جداً	٦
	٢	ربط الجامعة بخطوط المواصلات.	٤,١٨	١,١٧	عالية	٧
المتوسط الحسابي العام للبُعد			**٤,٦٦**	**٠,٣١**	**عالية جداً**	٣
المتطلبات البحثية	٣	التشجيع على الترجمة والنشر في مجالات تخصص الجامعة في الدوريات العلمية المرموقة من خلال تقديم الدولة ومؤسسات المجتمع المدني للعديد من الجوائز التشجيعية القيمة للمتميزين في هذا المجال.	٤,٨٢	٠,٤٠	عالية جداً	١
	١	إنشاء هيئة وطنية مستقلة لتقييم واعتماد الجامعات البحثية.	٤,٦٤	٠,٨١	عالية جداً	٢
	٢	وضع مؤشر وطني لقياس وتقييم البحث العلمي.	٤,٤٥	٠,٨٢	عالية جداً	٣
المتوسط الحسابي العام للبُعد			**٤,٦٤**	**٠,٥٥**	**عالية جداً**	**٤**
المتطلبات المجتمعية	٢	تشجيع وتحفيز أفراد ومؤسسات المجتمع المختلفة على تقديم الدعم المالي والمادي والمعنوي للجامعات البحثية.	٤,٦٤	٠,٥٠	عالية جداً	١
	١	إقامة الحملات التوعوية المختلفة لنشر الوعي بأهمية الجامعات البحثية لتقدم ورفاهية المجتمع.	٤,٤٥	٠,٨٢	عالية جداً	٢
	٣	بيان فضل العلم والعلماء ومكانتهم في الدين الإسلامي.	٤,١٨	١,٢٥	عالية	٣
المتوسط الحسابي العام للبُعد			**٤,٤٢**	**٠,٨٤**	**عالية جداً**	**٥**
المتوسط الحسابي العام للمحور			**٤,٧٢**	**٠,٣٦**	**عالية جداً**	-

***المتوسط من ٥درجات**

يتضح من الجدول رقم (٣٥) أن المتوسط الحسابي العام لهذه المتطلبات بلغ (٤,٧٢) من أصل٥، والانحراف المعياري (٠,٣٦)، أي أن درجة الموافقة على المتطلبات هي درجة عالية جداً وفقاً للتدرج الخماسي المُستخدم في أداة الدراسة، وأن درجة الموافقة على كل متطلب من المتطلبات عالية جداً، حيث بلغ أعلى متوسط حسابي (٤,٩٥)، وأقل متوسط حسابي (٤,٤٢)، بينما تراوحت المتوسطات الحسابية لموافقة عينة الدراسة على عبارات كل متطلب من المتطلبات ما بين (٥,٠٠- ٤,١٨) بانحراف معياري تراوح مابين (٠,٠١- ١,٢٥)، حيث تشير إلى درجتي موافقة (عالية جداً) و(عالية). مما يدل على تقارب جميع المتطلبات من حيث الأهمية. وقد يعزى ذلك إلى قناعة عينة الدراسة بالحاجة إلى توفير

هذه المتطلبات في البيئة السعودية، مع وجود حرص من قبل الجهات المسؤولة في المملكة على توفيرها، لضرورتها لإنشاء الجامعات البحثية، وتفعيل أنشطتها واستمرارها.

كما يتبين من الجدول أعلاه أن المتطلبات التنظيمية هي الأعلى في درجة الموافقة، حيث جاءت بمتوسط حسابي بلغ (٤,٩٥) من ٥، والذي يشير لدرجة موافقة عالية جداً وفقاً للتدرج المستخدم في أداة الدراسة، تليها المتطلبات التشريعية والنظامية في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي بلغ (٤,٩١) من ٥، بدرجة موافقة عالية جداً، ثم المتطلبات المادية والتقنية والمعلوماتية في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي بلغ (٤,٦٦) من ٥، بدرجة موافقة عالية جداً، تليها المتطلبات البحثية في المرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي بلغ (٤,٦٤) من ٥، بدرجة موافقة عالية جداً، في حين جاءت المتطلبات المجتمعية في المرتبة الخامسة، فكانت الأقل في درجة الموافقة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤,٤٢) من ٥، بدرجة موافقة عالية جداً إلا أنها جاءت أقل مقارنة ببقية المتطلبات.

ومن الأهمية الإشارة إلى أن هذه النتائج تدل على أهمية هذه المتطلبات لإنشاء الجامعات البحثية، وإن كانت المتطلبات التنظيمية تتصدر هذه المتطلبات، ويمكن تفسير ذلك بتعلق هذه المتطلبات بالبنية الإدارية التنظيمية للجامعات البحثية التي لا بد من تواجدها منذ وقت مبكر حتى يتسنى البدء في إنشاء الجامعة البحثية، وتليها بعد ذلك المتطلبات الأخرى. كما قد يُعزى حصول المتطلبات المجتمعية، وأعلاها في درجة الموافقة العبارة رقم (٢)، وهي: " تشجيع وتحفيز أفراد ومؤسسات المجتمع المختلفة على تقديم الدعم المالي والمادي والمعنوي للجامعات البحثية"، على أقل قيمة في متوسطاتها الحسابية إلى أنه يمكن البدء فيها واستكمالها بالتوازي مع إنشاء الجامعات البحثية، كما أنه يمكن أن يستغرق توفير بعض منها إلى ما بعد عملية الإنشاء للجامعات البحثية، كما قد يكون بعضها له صفة الاستمرارية الدائمة كالحملات التوعوية المختلفة لنشر الوعي بأهمية الجامعات البحثية لتقدم ورفاهية المجتمع.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن المحور الرابع: مقومات إنشاء جامعات بحثية سعودية على ضوء التجارب العالمية:

للتعرف على درجة موافقة عينة الدراسة على مقومات إنشاء جامعات بحثية سعودية تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لإجاباتهم حول كل من: المقومات البشرية، والمقومات التمويلية، وقد جاءت النتائج كما توضحها الجداول على النحو الآتي:

١- **المقومات البشرية:** يبين الجدول رقم (٣٦) المتوسطات الحسابية مرتبة تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول درجة الموافقة على المقومات البشرية، المكونة من: مجلس الأمناء، العلماء وأعضاء هيئة التدريس، الطلاب، الإداريين والفنيين، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول رقم (٣٦)

المتوسطات الحسابية مرتبة تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول درجة الموافقة على المقومات البشرية لإنشاء جامعات بحثية سعودية على ضوء التجارب العالمية

المقومات البشرية	م	الشروط والخصائص والمهام	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
مجلس الأمناء	١	يتكون مجلس الأمناء من صفوة العلماء المتميزين في التخصصات العلمية المتقدمة.	٥,٠٠	٠,٠٠٠	عالية جداً	١
	٢	اختيار أعضاء مجلس الأمناء بعدة طرائق منها: الانتخاب، التعيين المباشر، التطوع الشخصي.	٥,٠٠	٠,٠٠٠	عالية جداً	١م
	٣	يقوم مجلس الأمناء بصياغة رؤية ورسالة وقيم الجامعة بالاتفاق مع أعضاء هيئة التدريس.	٥,٠٠	٠,٠٠٠	عالية جداً	١م
	٤	يحدد مجلس الأمناء القواعد والشروط الخاصة باستقطاب واختيار وتعيين العلماء وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة، والتخصصات والأعداد التي تحتاجها الجامعة منهم.	٥,٠٠	٠,٠٠٠	عالية جداً	١م
	٥	يمثل مجلس الأمناء حلقة الاتصال بين الجامعة والدولة، وبين الجامعة ومؤسسات ومنظمات المجتمع المدني، وكذلك الجامعات والمؤسسات البحثية على مستوى العالم.	٥,٠٠	٠,٠٠٠	عالية جداً	١م
المتوسط الحسابي العام			**٥,٠٠**	**٠,٠٠٠**	**عالية جداً**	**١**
الإداريين والفنيين	١	اجتذاب الإداريين والفنيين المتميزين في أداء أعمالهم الحريصين على الجودة الشاملة، وتقديم قيمة مضافة للجامعة.	٥,٠٠	٠,٠٠٠	عالية جداً	١
	٢	وضع معايير واضحة ودقيقة يتم على أساسها اختيار وتعيين الإداريين والفنيين بالجامعة.	٥,٠٠	٠,٠٠٠	عالية جداً	١م
	٣	تقديم الدعم المطلوب لعمل الإداريين والفنيين من خلال توفير الموارد المناسبة وأحدث الأدوات والأجهزة اللازمة لإنجاز الأعمال الإدارية والفنية.	٥,٠٠	٠,٠٠٠	عالية جداً	١م
	٤	الاستعانة بالمعايير والمقاييس المناسبة والدقيقة التي تستخدم في الجامعات البحثية عالمية المستوى لتقييم أداء الإداريين والفنيين.	٥,٠٠	٠,٠٠٠	عالية جداً	١م
	٥	توفير أحدث البرامج الإدارية والمالية والفنية اللازمة لرفع كفاءة العاملين بصفة مستمرة.	٥,٠٠	٠,٠٠٠	عالية جداً	١م
	٦	امتلاك رؤية وخطة إستراتيجية لتزويد الإداريين والفنيين بالكفايات التي تمكنهم من الترقي وتولي المناصب القيادية للعمل الإداري والفني في الجامعات البحثية.	٥,٠٠	٠,٠٠٠	عالية جداً	١م
	٧	تهيئة المناخ للإبداع الإداري والفني.	٥,٠٠	٠,٠٠٠	عالية جداً	١م
المتوسط الحسابي العام			**٥,٠٠**	**٠,٠٠٠**	**عالية جداً**	**١م**
الطلاب	٣	وضع مجموعة متنوعة من الاختبارات التي يجب أن يجتازها الطلاب الراغبين في الالتحاق بالجامعة والتي تتناسب في نفس الوقت مع تخصصاتهم ومواهبهم.	٥,٠٠	٠,٠٠٠	عالية جداً	١
	٤	توفير الظروف المعيشية المشجعة على تفرغ الطلاب للتعلم والبحث العلمي المتميز.	٥,٠٠	٠,٠٠٠	عالية جداً	١م
	٥	توفير المنح العلمية المتنوعة التي تمكن الطلاب من معرفة كل جديد في مجال البحث العلمي.	٥,٠٠	٠,٠٠٠	عالية جداً	١م
	٦	تقديم الدعم المادي والمعنوي للطلاب لحثهم على بذل أقصى جهودهم في البحث العلمي.	٥,٠٠	٠,٠٠٠	عالية جداً	١م
	٨	توفير المناخ الجامعي الذي يناسب تنوع الطلاب واختلافاتهم الثقافية، ويسمح بإكسابهم العديد من الخبرات التي تؤهلهم تأهيلاً عالي الجودة في مجال البحث العلمي المتطور والشامل.	٥,٠٠	٠,٠٠٠	عالية جداً	١م
	٩	توفير العديد من البرامج العلمية التعليمية رفيعة المستوى التي تضاهي مثيلاتها في الجامعات عالمية المستوى، والتي تجعل من طلاب الجامعة وخريجوها أفراداً متميزين في المجتمع.	٥,٠٠	٠,٠٠٠	عالية جداً	١م
	١١	إتاحة الفرص وتهيئة المناخ الجامعي المشجع للطلاب على الإبداع والابتكار.	٥,٠٠	٠,٠٠٠	عالية جداً	١م
	١	اجتذاب الطلاب المتميزين والموهوبين من الحاصلين على الثانوية العامة أو ما يعادلها، وطلاب الدراسات العليا من الداخل والخارج للالتحاق بالجامعة.	٤,٨٣	٠,٣٨٩	عالية جداً	٨
	٢	وجود سياسة قبول واضحة للطلاب تمايز بينهم بحسب معايير متنوعة وصارمة.	٤,٨٣	٠,٣٨٩	عالية جداً	٨م

المقومات البشرية	م	الشروط والخصائص والمهام	المتوسط *الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
	٧	وجود آليات لتعريف طلاب الجامعة بمشكلات المجتمع.	٤,٨٣	٠,٣٨٩	عالية جداً	٨م
	١٠	توفير فرص التحاق متنوعة بالجامعة لمختلف فئات الطلاب من الداخل والخارج.	٤,٦٧	٠,٧٧٨	عالية جداً	١١
المتوسط الحسابي العام			**٤,٩٢**	**٠,٠٨٥**	**عالية جداً**	**٣**
العلما وأعضاء هيئة التدريس	٢	أن يكون العلماء وأعضاء هيئة التدريس من ثقافات وبيئات متنوعة لإثراء بيئة البحث والتدريس.	٥,٠٠	٠,٠٠٠	عالية جداً	١
	٣	وضع معايير وشروط دقيقة وعادلة يتم على أساسها الاختيار والتعيين للعلماء وأعضاء هيئة التدريس المرشحين للعمل بالجامعة.	٥,٠٠	٠,٠٠٠	عالية جداً	١م
	٥	توفير الإمكانات المادية والمالية وظروف المعيشة اللائقة التي تشجع العلماء وأعضاء هيئة التدريس على العمل بالجامعة والاستمرار فيها.	٥,٠٠	٠,٠٠٠	عالية جداً	١م
	٦	توفير الحرية الأكاديمية اللازمة لإنتاج بحث علمي قائم على الابتكار والإبداع والتميز.	٥,٠٠	٠,٠٠٠	عالية جداً	١م
	٧	تقديم مجموعة متنوعة من الحوافز المشجعة للعلماء وأعضاء هيئة التدريس على تقديم أبحاث علمية مبتكرة.	٥,٠٠	٠,٠٠٠	عالية جداً	١م
	٨	استقطاب وتعيين المتميزين والموهوبين من أعضاء هيئة التدريس والباحثين الشباب.	٥,٠٠	٠,٠٠٠	عالية جداً	١م
	١	الاستقطاب المستمر لأكبر عدد ممكن من العلماء وأعضاء هيئة التدريس المتميزين أكاديمياً والحاصلين على جوائز وميداليات علمية دولية من داخل وخارج المملكة.	٤,٦٧	٠,٤٩٢	عالية جداً	٧
	٤	التثبيت الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس ذوي الكفاءة العالية والإنتاج البحثي المتميز.	٤,٣٣	٠,٧٧٨	عالية جداً	٨
المتوسط الحسابي العام			**٤,٨٨**	**٠,١٣١**	**عالية جداً**	**٤**
المتوسط الحسابي العام للمحور			**٤,٩٤**	**٠,٠٤٦**	**عالية جداً**	-

***المتوسط من ٥ درجات**

يتضح من الجدول رقم (٣٦) أن المتوسط الحسابي العام للمقومات البشرية بلغ (٤,٩٤) من ٥، والانحراف المعياري (٠,٠٤٦)، أي أن درجة الموافقة على المقومات البشرية هي درجة عالية جداً وفقاً للتدرج الخماسي المُستخدم في أداة الدراسة، وأن درجة الموافقة على كل مقوم من المقومات البشرية عالية جداً، حيث بلغ أعلى متوسط حسابي (٥,٠٠)، وأقل متوسط حسابي (٤,٩٢)، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية لموافقة عينة الدراسة على شروط وخصائص المقومات البشرية ما بين (٥,٠٠- ٤,٦٧) بانحراف معياري تراوح ما بين (٠,٠٠- ٠,٣٨٩) بدرجة موافقة (عالية جداً). ويشير ذلك لتعظيم أهمية المقومات البشرية لإنشاء الجامعات البحثية السعودية، وتؤكد هذه النتيجة نتيجة أداة الدراسة (الاستبانة) عند إجابة السؤال الخامس ببيان الشروط والخصائص اللازمة للمقومات البشرية. ويمكن تفسير ذلك بإدراك عينة الدراسة لأهمية العنصر البشري المميز المبدع في حال إنشاء جامعات بحثية سعودية أسوة بالجامعات البحثية عالمية المستوى، وشدة الحاجة لتوفره بمواصفات خاصة تختلف عن الجامعات الأخرى في بيئة الجامعة البحثية الداخلية من أجل تحقيق أهدافها.

كما يتضح أنه وبالرغم من أن جميع المقومات البشرية حصلت على متوسطات عالية جداً، إلا أن مجلس الأمناء، والإداريين والفنيين، هما الأعلى في درجة الموافقة بمتوسط (٥,٠٠) من ٥. ويمكن أن يُعزى ذلك إلى الأهمية الكبيرة لهذين المقومين من المقومات البشرية في بداية المراحل الأولى لإنشاء للجامعة البحثية، لضمان سرعة الإنشاء وتيسير العمل في الجامعة البحثية المقترحة فيما بعد، يليهما الطلاب بمتوسط بلغ (٤,٩٢) من ٥، وذلك لضرورة توافر تلك الشروط والخصائص في طلاب الجامعات البحثية الذين يجب أن يكون لديهم مميزات مختلفة عن طلاب أنواع الجامعات الأخرى، وخصائص غير مألوفة في غيرهم من الطلاب، وأخيراً العلماء وأعضاء هيئة التدريس، فكانت الشروط والخصائص الواجب توفرها فيهم هي الأقل في درجة الموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (٤,٨٨) من ٥. وذلك لايعني عدم أهميتها أو الحاجة إليها، ولكنها لاتشكل أولوية أولى مقارنة بغيرها من شروط وخصائص المقومات البشرية الأخرى. وقد يُفسر ذلك بأن الشروط والخصائص الواجب توافرها في العلماء وأعضاء هيئة التدريس هي شروط متعارف على بعضها ومعمول بها في أغلب أنواع الجامعات، وقد تكون طبقتها، وبعضها شُرِع في التوجه إليه.

٢- **المقومات التمويلية:** يبين الجدول رقم (٣٧) المتوسطات الحسابية مرتبة تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول درجة الموافقة على المقومات التمويلية، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول رقم (٣٧)

المتوسطات الحسابية مرتبة تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول درجة الموافقة على المقومات التمويلية لإنشاء جامعات بحثية سعودية على ضوء التجارب العالمية

م	مصادر التمويل	المتوسط *الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
٥	التبرعات والهبات المالية والعينية من القطاع الخاص للجامعات البحثية الحكومية.	٥,٠٠	٠,٠٠٠	عالية جداً	١
٦	الشراكة بين الجامعات البحثية ومؤسسات القطاعين الحكومي والخاص.	٥,٠٠	٠,٠٠٠	عالية جداً	١م
٨	الأوقاف.	٥,٠٠	٠,٠٠٠	عالية جداً	١م
٤	تقديم الدولة الدعم المالي للقطاع الخاص المنشئ للجامعات البحثية دون الاشتراك في الملكية	٤,٨٣	٠,٣٨٩	عالية جداً	٤
٧	التبرعات والهبات المالية والعينية من أفراد المجتمع.	٤,٨٣	٠,٣٨٩	عالية جداً	٤م
٣	التمويل المشترك من الدولة والقطاع الخاص.	٤,٦٧	٠,٧٧٨	عالية جداً	٦
٩	الحملات الإعلامية الرامية إلى جمع التبرعات من مختلف فئات وأفراد المجتمع	٤,٦٧	٠,٧٧٨	عالية جداً	٦م
١	التمويل الكلي من قبل الدولة	٢,٣٣	١,٩٩٩	ضعيفة	٨
٢	التمويل الكلي من قبل القطاع الخاص	٢,٠٠	١,٥٩٥	ضعيفة	٩
	المتوسط الحسابي العام	٤,٢٦	**٠,٣٧٧**	**عالية جداً**	-

***المتوسط من ٥ درجات**

يتضح من الجدول رقم (٣٧) أن المتوسط الحسابي العام للمقومات التمويلية بلغ (٤,٢٦) من ٥، والانحراف المعياري (٠,٣٧٧)، أي أن درجة الموافقة على المقومات التمويلية هي درجة عالية جداً وفقاً

للتدرج الخماسي المُستخدم في أداة الدراسة. وقد يُعزى ذلك لضرورة توفر التمويل الكافي لإنشاء الجامعات البحثية لما لهذا النوع من الجامعات من تكاليف متعددة تتطلب تنوع التمويل وكفايته.

بينما تراوحت المتوسطات الحسابية لموافقة عينة الدراسة على مصادر تمويل المقومات التمويلية ما بين (٥,٠٠- ٢,٠٠) بانحراف معياري تراوح ما بين (٠,٠٠- ١,٥٩٥) بدرجتي موافقة (عالية جداً)، و(ضعيفة)، وهي متوسطات تشير إلى تفاوت درجات الموافقة على المقومات التمويلية.

كما يتضح من بيانات الجدول أعلاه موافقة عينة الدراسة على جميع مصادر التمويل بدرجة عالية جداً؛ وذلك لأهميتها لعمليات الإنشاء، من حيث التنوع والاستمرار والاكتفاء، باستثناء العبارتين رقم: (١، ٢)، وهما: "التمويل الكلي من قبل الدولة" و"التمويل الكلي من قبل القطاع الخاص"، فقد جاءت موافقة عينة الدراسة بدرجة ضعيفة؛ وذلك لأنها قد تكون غير كافية لإنشأة الجامعات البحثية، من حيث التنوع واستيفاء احتياجات إنشاء الجامعات البحثية ذات التكاليف المرتفعة.

النتائج المتعلقة بالإجابة على المحور الخامس: معوقات إنشاء جامعات بحثية سعودية على ضوء التجارب العالمية:

يبين الجدول رقم (٣٨) المتوسطات الحسابية مرتبة تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول درجة الموافقة على معوقات إنشاء جامعات بحثية سعودية على ضوء التجارب العالمية، وكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (٣٨)

المتوسطات الحسابية مرتبة تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول درجة الموافقة على معوقات إنشاء جامعات بحثية سعودية على ضوء التجارب العالمية

م	الأهداف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
١	ضعف الوعي بأهمية الجامعات البحثية في تحقيق التقدم.	٥,٠٠	٠,٠٠٠	عالية جداً	١
٢	عدم وجود نظام واضح لإنشاء الجامعات البحثية في المملكة.	٥,٠٠	٠,٠٠٠	عالية جداً	١م
٣	ضعف البنية التقنية اللازمة لإنشاء الجامعات البحثية.	٥,٠٠	٠,٠٠٠	عالية جداً	١م
٤	هجرة العقول والكفاءات العلمية الوطنية المتميزة إلى خارج المملكة.	٥,٠٠	٠,٠٠٠	عالية جداً	١م
٥	ضعف نظم التحفيز اللازمة لاستقطاب العلماء والباحثين المرموقين عالمياً.	٥,٠٠	٠,٠٠٠	عالية جداً	١م
٦	قلة الكفاءات الإدارية والفنية الوطنية اللازمة لإنشاء لجامعات البحثية.	٥,٠٠	٠,٠٠٠	عالية جداً	١م
٧	قلة مصادر التمويل اللازم لإنشاء وعمل هذا النوع من الجامعات في المملكة.	٥,٠٠	٠,٠٠٠	عالية جداً	١م
	المتوسط الحسابي العام للمحور	**٥,٠٠**	**٠,٠٠٠**	**عالية جداً**	–

***المتوسط من ٥ درجات**

يتضح من الجدول رقم (٣٨) أن المتوسط الحسابي العام لمعوقات إنشاء الجامعات البحثية السعودية بلغ (٥,٠٠) من ٥، والانحراف المعياري (٠,٠٠٠)، أي أن درجة الموافقة على معوقات إنشاء الجامعات البحثية السعودية هي درجة عالية جداً وفقاً للتدرج الخماسي المُستخدم في أداة الدراسة، حيث بلغت المتوسطات الحسابية لموافقة عينة الدراسة على هذه المعوقات (٥,٠٠)، وهي متوسطات تشير إلى درجة

موافقة عالية جداً، وقد يُعزى ذلك لما يعانية التعليم العالي في المملكة بصفة عامة، والبحث العلمي بصفة خاصة من معوقات تحول دون إنشاء الجامعات البحثية، كضعف الأنظمة الخاصة بإنشاء الجامعات البحثية، وقلة الكفاءات الإدارية والفنية الخبيرة بالعمل فيها، وعدم تنويع مصادر التمويل، والارتباط بشكل كبير بالميزانية الحكومية.

النموذج المقترح

من خلال ما أكد عليه الأدب النظري، وما أظهرته التجارب العالمية وما تحتويه من نماذج لجامعات بحثية رائدة، وما كشفت عنه الدراسات السابقة، وما أسفر عنه الجانب الميداني للدراسة من نتائج عبر تطبيق أداتها، وما توصلت إليه نتائج أسلوب دلفاي؛ تم بناء النموذج المقترح التالي لإنشاء جامعات بحثية سعودية على ضوء التجارب العالمية؛ ليوضح أهم مقومات إنشاء الجامعات البحثية السعودية (التنظيمية، والتعليمية التعلمية، والبحثية، والبشرية)، وكذلك تحديد متطلبات إنشائها، وما قد يواجه إنشائها من معوقات وسبل التغلب عليها؛ بما يحقق التكامل مع السياسات والخطط الاستراتيجية التي وضعتها المملكة لتحقيق التطوير الشامل للبحث العلمي، والنهوض بمؤسساته خاصة، والتعليم العالي عامة، ويضمن للمملكة الريادة والتفوق في مختلف المجالات في ظل الرؤية الوطنية الشاملة ٢٠٣٠، وما تطمح المملكة لتحقيقه من خلالها من انتقال إلى مجتمع المعرفة والإبداع. ومن هنا برزت أهمية بناء نموذج مقترح لإنشاء جامعات بحثية سعودية بالاستفادة من التجارب العالمية في مجال الجامعات البحثية وما تحتويه من نماذج لجامعات بحثية مرموقة تتناسب مع قدرات وطموحات المملكة، وتكون قادرة على التكيف مع البيئة السعودية والاستفادة من إمكاناتها المتنوعة. مُبْتَدِئًا بمنطلقات النموذج المقترح، فمبرراته وأهدافه، ومكوناته المتمثلة في مراحل تطبيقه، المشتملة على: مرحلة الإعداد، ومرحلة التخطيط، ومرحلة التنفيذ، ومرحلة المتابعة والتقويم، ليتخذ النموذج شكله النهائي، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: منطلقات النموذج المقترح:

يعتمد النموذج المقترح على المنطلقات: الشرعية (العقدية)، والسياسية والاقتصادية، والأمنية والاجتماعية، والعلمية (البحثية)، والتي اتفق الخبراء المشاركين في أسلوب دلفاي على ترتيبها على النحو الآتي:

١- **المنطلقات العلمية (البحثية):** تنبثق هذه المنطلقات من كون الجامعات البحثية مؤسسات تهتم بالبحث العلمي كأولوية أولى لديها،. وتتمثل أبرز المنطلقات العلمية (البحثية) في الآتي:

- السعي للنهوض بمنظومة البحث العلمي الشامل، القائم على الابتكار والإبداع.
- تنمية وتعزيز الفكر الإبداعي لدى الكوادر الأكاديمية في إجرائها للأبحاث العلمية المتميزة وفقاً لحاجة المجتمع، والأبحاث متداخلة التخصصات.
- تحقيق تمايز الجامعات (جامعات وظيفتها الأساسية التدريس، وأخرى وظيفتها الأساسية البحث العلمي).
- تحقيق مبادئ البحث العلمي المتطور مثل: الحرية الأكاديمية، الشراكة المجتمعية، حقوق الملكية الفكرية، تسويق مخرجات البحث العلمي.

٢- **المنطلقات السياسية والاقتصادية:** تتمثل أبرز المنطلقات السياسية والاقتصادية في الآتي:

- سعي المملكة لتنويع مصادر الدخل الوطني.
- التوجه نحو رفع القدرة التنافسية الوطنية في ظل اقتصاد المعرفة.
- تعظيم الاستفادة من الإمكانات البشرية والمادية في تحقيق التنمية الاقتصادية.
- إدراك القيادة السياسية لأهمية المعرفة والبحث العلمي لقوة البلاد واستقلال قرارها السياسي.
- الخطط والسياسات التي وضعتها المملكة، وتُتابع تنفيذها؛ لتحقيق التنمية من خلال النهوض بالبحث العلمي وتطوير مؤسساته، وأبرزها الآتي:

- الرؤية الوطنية (٢٠٣٠) التي تسعى من خلال محاورها الثلاثة (المجتمع الحيوي، والاقتصاد المزدهر، والوطن الطموح) إلى تحقيق التطوير والتنمية المستدامة، وتعزيز القدرات الاقتصادية، وتوفير تعليم عالي الجودة يقوم على الابتكار والإبداع. فمن خلال محور الاقتصاد المزدهر، تتطلب الخطة وجود تعليم عالٍ المستوى عالمي التنافس يسهم في دفع عجلة الاقتصاد، وسد الفجوة بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل، كما يوجه الطلاب نحو الخيارات الوظيفية والمهنية المناسبة، بالإضافة إلى إتاحة الفرصة لإعادة تأهيلهم، وتوفير مرونة تنقلهم بين مختلف المسارات التعليمية. كما تستهدف الرؤية الوطنية وبرنامجها للتحول الوطني أن تصبح خمس جامعات سعودية على الأقل من بين أفضل (٢٠٠) جامعة على مستوى العالم بحلول عام (١٤٥٢هـ/ ٢٠٣٠م)، وتستهدف كذلك تمكين الطلاب من إحراز نتائج متقدّمة مقارنة بمتوسط النتائج الدولية والحصول على تصنيف متقدّم في المؤشرات العالمية للتحصيل التعليمي (مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ١٤٣٧).

- وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، حيث تضمنت أسس التعليم الأساس رقم (١٣) والذي نص على " الاستفادة من جميع أنواع المعارف الإنسانية النافعة على ضوء الإسلام، للنهوض بالأمة ورفع مستوى حياتها، فالحكمة ضالة المؤمن أنّى وجده فهو أولى الناس بها"، والأساس رقم (١٤) والذي نص على "التناسق المنسجم مع العلم والمنهجية التطبيقية (التقنية)"، والأساس رقم (١٦) والذي نص على "التفاعل الواعي مع التطورات الحضارية العالمية في ميادين العلوم والثقافة والآداب، بتتبعها والمشاركة فيها، وتوجيهها بما يعود على المجتمع والإنسانية بالخير والتقدم"، كما أكد الأساسان رقم(٤١)، ورقم (٤٢) على أهمية تشجيع وتنمية روح البحث والتفكير العلميين، والاهتمام بالإنجازات العالمية في ميادين العلوم والآداب والفنون المباحة. وكذلك تأكيد الأساس رقم (١١٢) على ضرورة القيام بدور إيجابي في ميدان البحث العلمي والمخترعات. كما تضمن التخطيط للتعليم العالي المادة (١٣٢) ونصها "تُنشَأ الجامعات والكليات في المملكة بما يلائم حاجة البلاد وإمكانياتها" (وزارة التربية والتعليم (سابقاً)، ١٤١٦).
- وثيقة السياسة الوطنية للعلوم والتقنية التي اعتمدها مجلس الوزراء السعودي عام (١٤٢٣هـ)، والتي هدفت إلى أن تكون المملكة في مصاف المجتمعات والاقتصاديات القائمة على المعرفة بحلول (٢٠٢٥م)؛ حيث ركزت هذه الخطة في الأساس الاستراتيجي الثامن منها على دعم الارتقاء بمستويات البحث العلمي والابتكار والإبداع واكتشاف الموهوبين ورعايتهم، والتحول إلى نظام التعاملات الإلكترونية؛ إذ نصت على: "استكمال الهياكل المؤسسية اللازمة لرسم السياسات العلمية والتقنية، لإدارة وتخطيط نشاطات العلوم والتقنية" والتي ينبغي أن تتضمن العديد من البرامج لتحقيق أهدافها، مثل برنامج التقنيات الاستراتيجية لتوطين وتطوير التقنيات، وبرنامج قدرات البحث العلمي والتطوير التقني والابتكار للارتقاء بمراكز الأبحاث القائمة داخل الجامعات وخارجها، والسعي نحو إنشاء مراكز أبحاث متميزة جديدة، وبرنامج نقل وتوطين التقنية والابتكار، التي من شأنها أن توفير البنى الأساسية لمجتمع المعرفة، وبرنامج تنمية الموارد البشرية؛ لتحديد احتياجات المملكة من الموارد البشرية في المجالات العلمية والتقنية، وغيرها من البرامج؛ بهدف وصول المملكة إلى طليعة الدول في المنطقة في مجال العلوم والتقنية والابتكار (وكالة التخطيط والمعلومات بوزارة التعليم العالي (سابقاً)، ١٤٣٥ج).
- مشروع الخطة المستقبلية للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية (آفاق)، بوصفها خطة للتطوير طويلة المدى، تبدأ من عام ١٤٢٦هـ إلى ١٤٥٠هـ، وهي أول خطة سعودية عملية تتناول الجامعات البحثية بشكل صريح؛ لتعزيز كفاءة التعليم العالي والاستجابة لمتطلبات التنمية الشاملة، وتتضمن غايات وأهداف واستراتيجيات لصياغة مستقبل التعليم العالي، حيث جاءت هذه الخطة في

أحد أبعادها الاستراتيجية الثلاثة (التمايز، والتوسع، والجودة) لمعالجة أزمة التمايز التي تعاني منها الجامعات السعودية (مركز البحوث والدراسات بوزارة التعليم العالي (سابقاً)، ١٤٣٥).

- الاستراتيجية الوطنية للتحول إلى مجتمع المعرفة (١٤٣٣-١٤٥٢هـ/ ٢٠١٢-٢٠٣٠م)، التي صدرت عام (١٤٣٣هـ)، واشتملت على سياسات وإجراءات إستراتيجية من أبرزها: تعزيز القدرات على البحث العلمي والارتقاء بجودته لمواكبة المستويات الدولية، وتمويل البحوث التنافسية التي تدعم ترسيخ المعرفة (وزارة الاقتصاد والتخطيط، ١٤٣٥).
- خطة التنمية العاشرة ١٤٣٦/١٤٣٧- ١٤٤٠/١٤٤١هـ (٢٠١٥-٢٠١٩م)، والتي من ثوابتها الاستمرار في دعم مكانة المملكة على الصعيد الدولي، ومن أهدافها في مجال التنمية الاقتصادية التحول إلى اقتصاد ومجتمع المعرفة من خلال استثمار المعرفة بدعم البحث العلمي في الجامعات؛ بما يحفز على الاكتشاف، والابتكار، وأيضاً في مجال تنمية الموارد البشرية من خلال التعليم العالي التوسع في برامج الدراسات العليا، وإنشاء الجامعات العلمية المتخصصة، بالإضافة إلى تفعيل دور الجامعات البحثي وتطويره، وتعزيز صلته بحاجات المجتمع المستقبلية (وزارة الاقتصاد والتخطيط، ١٤٣٦).

٣- **المنطلقات الأمنية والاجتماعية:** تتمثل أبرز المنطلقات الأمنية والاجتماعية في الآتي:

- الدخول بقوة إلى مجتمع المعرفة، من خلال ما يمكن أن تساهم به الجامعات البحثية من حل للعديد من المشكلات الاجتماعية عن طريق تعزيزها للانفتاح والتفاهم بين الأفراد والجماعات داخل مجتمع الجامعة وخارجها، وبناء مجتمع متعلم لا يقبل أشكال التمييز والعنصرية.
- السعي إلى تحقيق الأمن الوطني بمفهومه الشامل؛ فكلما كان هناك جامعات بحثية تقدم البحث العلمي، واتسع نطاق تطبيقاته العملية، زاد الدخل الوطني للدولة، وارتفعت معدلات التنمية بها؛ مما يصب في اتجاه قوة الدولة وأمنها بالمعني الشامل.
- الرغبة في تحقيق الرفاهية الاجتماعية المبنية على البحث العلمي واقتصاد المعرفة.

٤- **المنطلقات الشرعية (العقدية):** تتمثل المنطلقات الشرعية (العقدية) للنموذج المقترح في الآتي:

- الدعوات الصريحة والضمنية التي حفلت بها الآيات القرآنية، والتي تحث على التفكر والتدبر والبحث وطلب العلم والسعي لتحصيله وتعليمه للآخرين، وإفادة الإنسانية منه، ومنها قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤)عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥) ﴾ (العلق، الآيات:١-٥)، وكذلك قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ (آل عمران، الآية:٩١)، إضافة إلى الآيات القرآنية التي تبين أن أهم

فضائل العلم أنه يُلزم صاحبه الإيمان بالله وطاعته؛ كما في قوله تعالى: ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا﴾ (سورة آل عمران، الآية:٧)، وأن العلم يرفع من شأن صاحبه في الدنيا والآخرة، كما في قوله تعالى: ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ (المجادلة، الآية: ١١).

- ما حفلت به السنة النبوية المطهرة من أحاديث تدعو لطلب العلم وتعدد فضائله والبحث والتقصي، وتبين مكانة العلماء، كما في قوله صلى الله عليه وسلم: "إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينزعه من العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالماً اتخذ الناس رؤوساً جهالاً، فسُئلوا فافتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا" (رواه البخاري في صحيحة، حديث رقم ٢٦٧٣).
- أقوال السلف الصالح في فضائل العلم والبحث والعلماء، كما في قول الصحابي الجليل معاذ بن جبل– رضي الله عنه–: "تعلموا العلم فإن تعلمه لله خشيه، وطلبه عبادة، ودراسته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعليمه من لا يعلمه صدقة، وبذله إلى أهله قربة" (عيد، ٢٠١٢).

٥- منطلقات أخرى:

- ما توصلت إليه أدبيات الدراسة من أفكار ومفاهيم داعمة لبناء نموذج إنشاء جامعات بحثية سعودية، والتي يمكن إيجازها بما يلي:
  - أهمية إنشاء الجامعات البحثية في تحقيق تمايز الجامعات، والميزة التنافسية، والتحول نحو مجتمع المعرفة.
  - إسهام إنشاء الجامعات البحثية في تحقيق المعايير العالمية لجودة البحث العلمي، والسمعة، والمكانة العالمية في التصنيفات العالمية.
  - وجود تجارب عالمية في مجال الجامعات البحثية تحتوي على نماذج ناجحة ورائدة يمكن الاستفادة منها.
- ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج مهمة تُعد من أهم منطلقات النموذج، والمتمثلة بما يلي:
  - إن درجة موافقة أفراد الدراسة على مقومات إنشاء الجامعات البحثية (التنظيمية، والتعليمية التعلمية، والبحثية، والبشرية) هي درجة عالية جداً. وهذا يشير إلى أن هناك وعي بأهمية إنشاء الجامعات البحثية، وضرورة توفر مقوماتها من خلال الاستفادة من التجارب العالمية المميزة.

- إن درجة موافقة أفراد الدراسة على متطلبات إنشاء الجامعات البحثية السعودية هي درجة عالية جداً. وهذا يشير إلى وجود حاجة ماسة لضرورة توفر هذه المتطلبات لإنشاء الجامعات البحثية السعودية.
- إن درجة موافقة أفراد الدراسة على معوقات إنشاء الجامعات البحثية السعودية هي درجة عالية، مما يشير إلى أن هناك حاجة كبيرة لبذل مزيد من الجهود للتغلب على هذه المعوقات من أجل إنشاء جامعات بحثية سعودية.
- إن الخبراء اتفقوا على مجموعة من مقومات ومتطلبات إنشاء الجامعات البحثية السعودية بدرجة عالية جداً، والتي يجب توفيرها عند إنشاء الجامعات البحثية.
- هناك معوقات يجب التغلب عليها عند إنشاء الجامعات البحثية السعودية، اتفق عليها الخبراء بدرجة عالية جداً.

ثانياً: مبررات النموذج المقترح:

تنبعث الحاجة إلى النموذج المقترح من المبررات التالية:

١- مساندة متخذي القرار للبدء في إنشاء الجامعات البحثية؛ لتحقيق التنمية، والتقدم، والريادة التي تنشدها المملكة العربية السعودية وفقاً للرؤية الوطنية ٢٠٣٠.

٢- حاجة المملكة العربية السعودية إلى وجود نماذج متنوعة من الجامعات البحثية تتناسب مع إمكانات المملكة وطموحاتها، وكذلك مع التنوع الطبيعي لمناطقها المختلفة.

٣- إمكانية الاستفادة من التجارب العالمية الرائدة في مجال الجامعات البحثية ضمن نموذج لإنشاء جامعات بحثية سعودية على ضوئها.

٤- ما كشفت عنه الدراسة الحالية من أدبيات نظرية، ونتائج ميدانية، من أهمية توفير مقومات ومتطلبات إنشاء الجامعات البحثية السعودية بدرجة عالية جداً، وكذلك ضرورة التغلب على المعوقات التي قد تواجه إنشاء الجامعات البحثية، والتي كانت درجة الموافقة عليها عالية، وأن البحث العلمي في المملكة يواجه العديد من الصعوبات، وأنه لكي يتطور، ويمكن من خلاله توليد معرفة جديدة، يحتاج إلى جامعات بحثية عالمية المستوى تضاهي في إمكاناتها ومقوماتها الجامعات البحثية التي تحفل بها التجارب العالمية في هذا الصدد.

٥- تحفيز مزيد من الباحثين لإجراء دراسات وأبحاث لاحقة حول موضوع الدراسة الحالية، وتطوير نماذج أخرى، أو تحسين نماذج قائمة خاصة بإنشاء جامعات بحثية سعودية.

ثالثاً: أهداف النموذج المقترح:

يسعى هذا النموذج إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- توضيح آليات يمكن من خلالها تهيئة البيئة المناسبة لإنشاء جامعات بحثية سعودية جديدة.
٢- تحديد الآليات والوسائل التي يمكن من خلالها تنويع مصادر تمويل إنشاء واستمرار الجامعات البحثية السعودية المُزمع إنشاؤها.
٣- يعكس تجارب عالمية متميزة في مجال الجامعات البحثية لإنشاء جامعات بحثية سعودية جديدة.
٤- توضيح آليات يمكن من خلالها توفير مقومات ومتطلبات إنشاء جامعات بحثية سعودية تضاهي في إمكاناتها الجامعات البحثية في الدول المتقدمة.
٥- تحديد المعوقات التي قد تواجه إنشاء الجامعات البحثية السعودية، مع توضيح الأساليب التي يمكن من خلالها التغلب عليها.
٦- نشر الوعي بأهمية دور الجامعات البحثية، وضرورة توفير الدعم الكافي لها بين مختلف أفراد وفئات ومؤسسات المجتمع السعودي.
٧- توضيح آليات يمكن من خلالها توفير المقومات البشرية اللازمة لإنشاء الجامعات البحثية السعودية.
٨- تكامل النموذج المقترح مع السياسات والخطط الاستراتيجية التي وضعتها المملكة لتحقيق التطوير الشامل للبحث العلمي.
٩- تكوين فرق العمل، وتحديد مهامها للإعداد لإنشاء جامعات بحثية سعودية يمكن من خلالها الوصول للمعرفة الجديدة، وتحقيق طفرات اقتصادية للمملكة.

رابعاً: مكونات النموذج المقترح ومراحل تطبيقه:

يوضح الشكل رقم (٤) التالي مكونات النموذج المقترح لإنشاء جامعات بحثية سعودية، ومراحل تطبيقه التي قُسِمتْ إلى ثلاث مراحل رئيسة، هي كالتالي:

- المرحلة الأولى: مرحلة الإعداد، وتشمل: تبني فكرة إنشاء جامعات بحثية سعودية، وتشكيل فريق العمل للإعداد لإنشاء جامعات بحثية سعودية.
- المرحلة الثانية: مرحلة التخطيط، وتشمل: تحديد مقومات ومتطلبات إنشاء الجامعات البحثية، والمعوقات التي قد تواجه إنشائها.
- المرحلة الثالثة: مرحلة التنفيذ، وتكونت من خطوتين: التهيئة لإنشاء الجامعات البحثية، وتوفير مقومات إنشاء جامعات بحثية سعودية.
- المرحلة الرابعة: مرحلة المتابعة والتقويم: وتتضمن تقديم التغذية الراجعة.

وهذا النموذج يمكن الأخذ به أو تطويره من قبل الحكومة السعودية أو القطاع الخاص لإنشاء جامعات بحثية سعودية على ضوء التجارب العالمية بما يناسب رؤية المملكة وطموحاتها وخططها الاستراتيجية؛ للدخول إلى مجتمع المعرفة وتحقيق الريادة العالمية، واستثمار الإمكانات والموارد المتاحة لديها.

شكل رقم (٤)

مكونات النموذج المقترح لإنشاء جامعات بحثية سعودية على ضوء التجارب العالمية

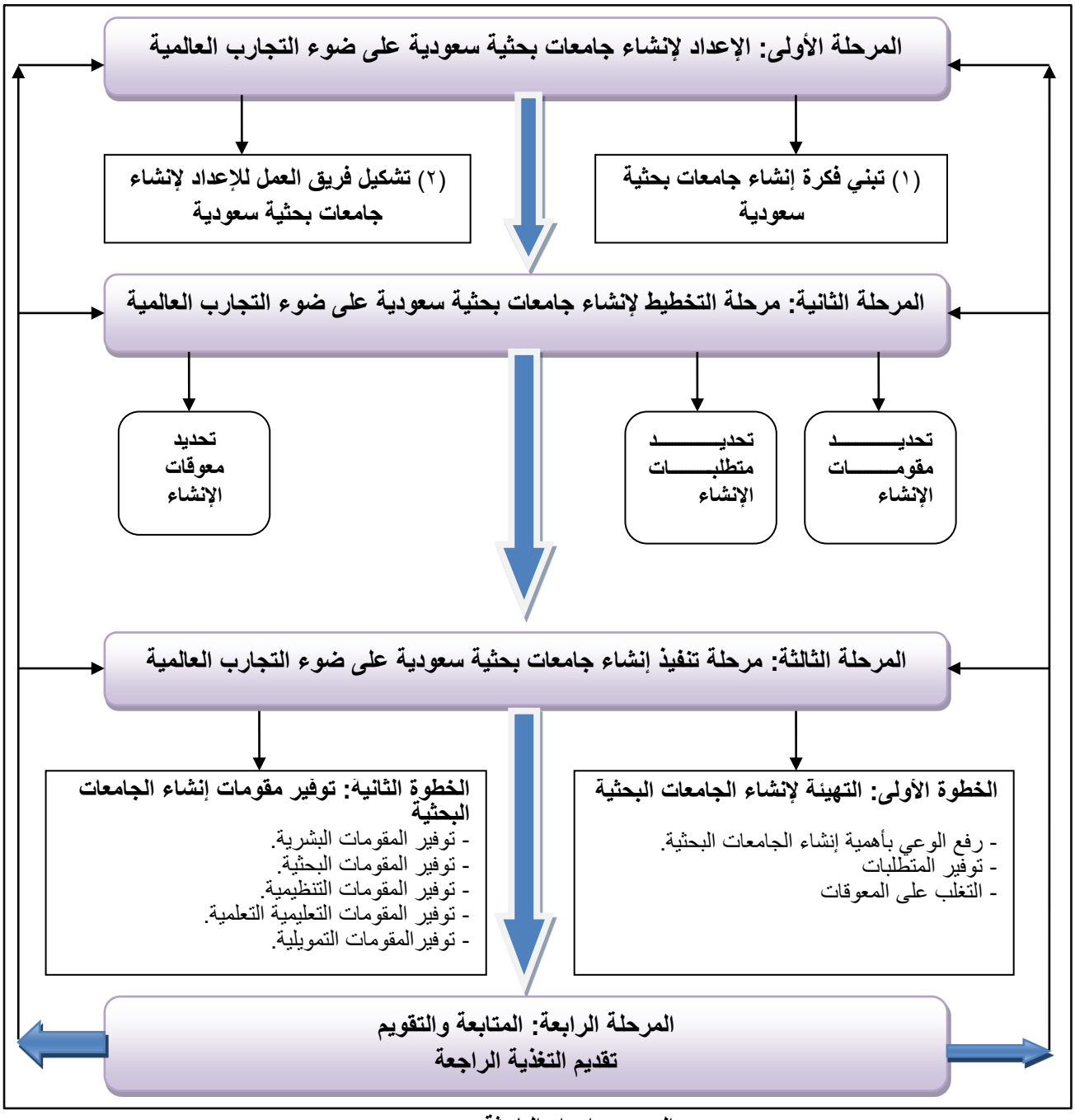

المصدر: إعداد الباحثة

المرحلة الأولى: الإعداد لإنشاء جامعات بحثية سعودية:

تُعد مرحلة الإعداد أولى مراحل النموذج المقترح لإنشاء جامعات بحثية سعودية، والتي يتم الانتقال منها وعلى أساسها نحو المراحل الأخرى، وتتكون هذه المرحلة من خطوتين هما:

١- **تبني فكرة إنشاء جامعات بحثية سعودية على ضوء التجارب العالمية:** سواء من قبل الحكومة السعودية (إذا كانت هي من يتكفل بالإنشاء أي أنها ستكون جامعات بحثية حكومية)، أو من قبل القطاع الخاص، على أن تنسجم وتتناغم الأهداف والمجالات البحثية لهذه الجامعات مع رؤية وتطلعات المملكة.

٢- **تشكيل فريق العمل للإعداد لإنشاء الجامعات البحثية السعودية على ضوء التجارب العالمية:** تقوم الجهة الراغبة في إنشاء جامعات بحثية سعودية بتشكيل هذا الفريق، الذي تتمثل مهمته الأساسية في الإعداد لإنشاء الجامعات البحثية السعودية، ويتكون هذا الفريق من كلٍ من: قيادات البحث العلمي في الجامعات، وهم: وكلاء الجامعات والكليات للدراسات العليا والبحث العلمي، وعمداء البحث العلمي، ومديري مراكز البحوث، وخبراء في مجال البحث العلمي بالجامعات، وبجهات ذات صلة بالبحث العلمي ومؤسساته كوزارة التعليم، ومدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، وأيضا لجنة مستقلة من العلماء والخبراء المتميزين في مجال إنشاء الجامعات البحثية من مختلف أنحاء العالم للإشراف على عملية الإنشاء.

وتتمثل أبرز مهام هذا الفريق في الآتي:

- الإطلاع على التجارب العالمية في مجال الجامعات البحثية وما تتضمنه من نماذج لجامعات بحثية مرموقة، وتحديد جوانب الاستفادة منها في إنشاء جامعة بحثية سعودية.
- الإطلاع على أحدث الأبحاث والدراسات المتعلقة بالجامعات البحثية وكيفية إنشائها، وجدواها، وذلك للاستفادة منها في إنشاء الجامعات البحثية السعودية المقترحة.
- دراسة وتحليل واقع الجامعات البحثية والبحث العلمي في المملكة العربية السعودية؛ للوقوف على الإمكانات المتاحة في البيئة السعودية لإنشاء الجامعات البحثية، وكذلك ما قد يواجه إنشائها من معوقات وكيفية التغلب عليها.
- إعداد الأدوات اللازمة لتحليل الواقع، وتحكيمها. وفي هذه الدراسة تم استخدام الأدوات اللازمة، وهي: الاستبانة؛ للتعرف على درجة الموافقة مقومات ومتطلبات إنشاء الجامعات البحثية،

والمعوقات التي قد تواجهها، وكذلك استخدام أسلوب دلفاي؛ من أجل الوصول لإجماع الخبراء؛ لبناء وتحكيم النموذج المقترح.

- عقد ورش العمل لتطبيق أسلوب دلفاي بحيث يشمل خبراء من جهات ذات صلة بالبحث العلمي، والجامعات البحثية السعودية.
- جمع البيانات، وتحليها من أجل التوصل إلى نتائج تساعد على إنشاء الجامعات البحثية السعودية.

وقد تمثلت نتائج الدراسة ذات الصلة بهذه المرحلة من خلال الاستفادة من التجارب العالمية، والاطلاع على الأبحاث والدراسات في الآتي:

١- إدراك الدول الرائدة والمتميزة في مجال الجامعات البحثية لأهمية وضرورة هذا النوع من الجامعات لتحقيق التنمية الشاملة والتقدم والمحافظة على الريادة والتفوق في مختلف المجالات.
٢- أهمية الاستفادة من التجارب العالمية والأبحاث والخبرات المتميزة في مجال الجامعات البحثية.
٣- أهمية تفهم ومشاركة القطاع الخاص في إنشاء الجامعات البحثية انطلاقاً من تأكده من جدواها الاقتصادية، ودورها الجوهري في تحقيق الميزات التنافسية، إضافة إلى أهمية مساهمة مؤسسات وأفراد المجتمع في دعمها وتمويلها، لما يمكن أن تقوم به من دور حيوي وجوهري في حل المشكلات والتغلب على القضايا الاجتماعية وتحقيق الرفاهية الاجتماعية المنشودة.
٤- أهمية إنشاء الجامعات البحثية وفق رؤية واستراتيجية تنظيمية شاملة في ضوء مجالات الجامعة العلمية، وتتناغم مع الرؤية والاستراتيجية العامة للدولة، وتسهم في تحقيق التنمية الشاملة.

المرحلة الثانية: مرحلة التخطيط لإنشاء جامعات بحثية سعودية على ضوء التجارب العالمية:

تتطلب هذه المرحلة التحديد الدقيق للعوامل التي تساعد على إنشاء الجامعات البحثية السعودية، والتي تتمثل في: تحديد مقومات إنشاء الجامعات البحثية، ومتطلباتها التي يجب توافرها في البيئة السعودية، إضافة إلى تحديد المعوقات التي قد تواجه عملية الإنشاء. وقد تم التوصل لهذه العوامل من خلال أبرز نماذج التجارب العالمية للجامعات البحثية الناجحة، ومراجعة الدراسات السابقة باستخدام الاستبانة، وأيضاً أسلوب دلفاي. وقد توصلت نتائج الدراسة في ذلك إلى الآتي:

أولاً: تحديد مقومات إنشاء الجامعات البحثية السعودية على ضوء التجارب العالمية: وقد جاء ترتيبها على النحو الآتي، حسب درجة موافقة أفراد الدراسة:

١- **المقومات البشرية،** تمثلتْ مرتبةً حسب أولويتها في درجة موافقة أفراد الدراسة كالتالي:

- توفير ظروف العمل والمعيشة اللائقة والمحفزة على استمرار أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالجامعة.
- توفير نظم دعم وتحفيز قوية للمتميزين والمبدعين في المجالات الجديدة للبحث العلمي.

– استقطاب أعضاء هيئة التدريس المشهود لهم بالكفاءة والتميز.
– توفير المنح العلمية المتنوعة التي تمكن الطلاب وأعضاء هيئة التدريس من الإطلاع على كل جديد في مجال البحث العلمي.
– استقطاب الطلاب المتميزين والموهوبين من الداخل والخارج الالتحاق بالجامعة البحثية.
– توافر الكفاءات الإدارية والتنظيمية المناسبة لطبيعة العمل في الجامعات البحثية.
– وضع البرامج المناسبة لتحقيق التنمية البشرية المستدامة لجميع منسوبي الجامعة.
– وجود آليات لتعريف الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة بمشكلات المجتمع.
– استقطاب عدد من الحاصلين على جوائز عالمية في البحث العلمي (نوبل، ميداليات، أوسمة).

وتتكون المقومات البشرية من التالي، مرتبةً حسب أولويتها وفق درجة موافقة الخبراء(عينة الدراسة):

أ– مجلس الأمناء: ويشترط فيه عدد من الخصائص والمهام مرتبةً كالآتي:
– يتكون مجلس الأمناء من صفوة العلماء المتميزين في التخصصات العلمية المتقدمة.
– اختيار أعضاء مجلس الأمناء بعدة طرائق منها: الانتخاب، التعيين المباشر، التطوع الشخصي.
– يقوم مجلس الأمناء بصياغة رؤية ورسالة وقيم الجامعة بالاتفاق مع أعضاء هيئة التدريس.
– يحدد مجلس الأمناء القواعد والشروط الخاصة باستقطاب واختيار وتعيين العلماء وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة، والتخصصات والأعداد التي تحتاجها الجامعة منهم.
– يمثل مجلس الأمناء حلقة الاتصال بين الجامعة والدولة، وبين الجامعة ومؤسسات ومنظمات المجتمع المدني، وكذلك الجامعات والمؤسسات البحثية على مستوى العالم.

ب– الإداريين والفنيين: ويشترط فيهم عدد من الخصائص مرتبةً كالآتي:
– اجتذاب الإداريين والفنيين المتميزين في أداء أعمالهم الحريصين على الجودة الشاملة، وتقديم قيمة مضافة للجامعة.
– وضع معايير واضحة ودقيقة يتم على أساسها اختيار وتعيين الإداريين والفنيين بالجامعة.
– تقديم الدعم المطلوب لعمل الإداريين والفنيين من خلال توفير الموارد المناسبة وأحدث الأدوات والأجهزة اللازمة لإنجاز الأعمال الإدارية والفنية.
– الاستعانة بالمعايير والمقاييس المناسبة والدقيقة التي تستخدم في الجامعات البحثية عالمية المستوى لتقييم أداء الإداريين والفنيين.
– توفير أحدث البرامج الإدارية والمالية والفنية اللازمة لرفع كفاءة العاملين بصفة مستمرة.
– امتلاك رؤية وخطة استراتيجية لتزويد الإداريين والفنيين بالكفايات التي تمكنهم من الترقي وتولي المناصب القيادية للعمل الإداري والفني في الجامعات البحثية.
– تهيئة المناخ للإبداع الإداري والفني.

ج– الطلاب: ويشترط فيهم عدد من الخصائص مرتبةً كالآتي:

- وضع مجموعة متنوعة من الاختبارات التي يجب أن يجتازها الطلاب الراغبين في الالتحاق بالجامعة والتي تتناسب في نفس الوقت مع تخصصاتهم ومواهبهم.
- توفير الظروف المعيشية المشجعة على تفرغ الطلاب للتعلم والبحث العلمي المتميز.
- توفير المنح العلمية المتنوعة التي تمكن الطلاب من معرفة كل جديد في مجال البحث العلمي.
- تقديم الدعم المادي والمعنوي للطلاب لحثهم على بذل أقصى جهودهم في البحث العلمي.
- توفير المناخ الجامعي الذي يناسب تنوع الطلاب واختلافاتهم الثقافية، ويسمح بإكسابهم العديد من الخبرات التي تؤهلهم تأهيلاً عالي الجودة في مجال البحث العلمي المتطور والشامل.
- توفير العديد من البرامج العلمية التعليمية رفيعة المستوى التي تضاهي مثيلاتها في الجامعات عالمية المستوى، والتي تجعل من طلاب الجامعة وخريجوها أفراداً متميزين في المجتمع.
- وجود سياسة قبول واضحة للطلاب تمايز بينهم بحسب معايير متنوعة وصارمة.
- وجود آليات لتعريف طلاب الجامعة بمشكلات المجتمع.
- توفير فرص التحاق متنوعة بالجامعة لمختلف فئات الطلاب من الداخل والخارج.
- إتاحة الفرص وتهيئة المناخ الجامعي المشجع للطلاب على الإبداع والابتكار.
- اجتذاب الطلاب المتميزين والموهوبين من الحاصلين على الثانوية العامة أو ما يعادلها، وطلاب الدراسات العليا من الداخل والخارج للالتحاق بالجامعة.

د- العلماء وأعضاء هيئة التدريس: ويشترط فيهم عدد من الخصائص مرتبةً كالآتي:

- أن يكون العلماء وأعضاء هيئة التدريس من ثقافات وبيئات متنوعة لإثراء بيئة البحث والتدريس.
- وضع معايير وشروط دقيقة وعادلة يتم على أساسها الاختيار والتعيين للعلماء وأعضاء هيئة التدريس المرشحين للعمل بالجامعة.
- توفير الإمكانات المادية والمالية وظروف المعيشة اللائقة التي تشجع العلماء وأعضاء هيئة التدريس على العمل بالجامعة والاستمرار فيها.
- توفير الحرية الأكاديمية اللازمة لإنتاج بحث علمي قائم على الابتكار والإبداع والتميز.
- تقديم مجموعة متنوعة من الحوافز المشجعة للعلماء وأعضاء هيئة التدريس على تقديم أبحاث علمية مبتكرة.
- استقطاب وتعيين المتميزين والموهوبين من أعضاء هيئة التدريس والباحثين الشباب.
- الاستقطاب المستمر لأكبر عدد ممكن من العلماء وأعضاء هيئة التدريس المتميزين أكاديمياً والحاصلين على جوائز وميداليات علمية دولية من داخل وخارج المملكة.
- التثبيت الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس ذوي الكفاءة العالية والإنتاج البحثي المتميز.

٢- **المقومات البحثية**، تمثلتْ مرتبةً حسب أولويتها في درجة موافقة أفراد الدراسة كالتالي:

- توفير المستلزمات المالية والمادية اللازمة للبحث العلمي الحديث.

- توفير المناخ المشجع على البحث العلمي بحرية.
- بناء قاعدة للأولويات البحثية في ضوء حاجات المجتمع المحلي والعالمي.
- الاهتمام بتوثيق براءات الاختراع وحفظ حقوق الملكية الفكرية للباحثين بالجامعة.
- امتلاك الجامعة لقاعدة بيانات بحثية يتم تحديثها باستمرار.
- توفير تسهيلات نشر الإنتاج البحثي في المجلات العالمية.
- وجود قواعد ومعايير واضحة لتقييم المنتجات البحثية.
- توفير فرص الدخول في شراكات بحثية مع المؤسسات البحثية المحلية والعالمية.
- وضع خطط استراتيجية للأنشطة والمجالات البحثية التي تسعي إليها الجامعة.
- التسويق الجيد للأبحاث العلمية التي تقوم بها الجامعة.
- الاهتمام بالأبحاث الإبداعية والتشجيع عليها.
- وضع خطط شاملة لتطوير البحوث تتسم بالمرونة الكافية للتعامل مع المستجدات العلمية.
- ربط خطط البحث العلمي في الجامعة بخطط التنمية الشاملة على مستوى الدولة.
- وجود تنسيق عالي المستوى بين الجامعة البحثية والجامعات والمراكز البحثية الأخرى.
- التنسيق الجيد بين الفرق البحثية داخل الجامعة البحثية وخارجها لتحسين منظومة البحث العلمي.
- الحرص على التواجد في التصنيفات العالمية التي تركز على وظائف الجامعات البحثية

٣- **المقومات التنظيمية**، تمثلتْ مرتبةً حسب أولويتها في درجة موافقة أفراد الدراسة كالتالي:

- وجود أنظمة لاستقطاب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس المتميزين.
- وضع استراتيجية تنظيمية شاملة لإنشاء الجامعات البحثية.
- الاستقلال التنظيمي للجامعات البحثية.
- تدعيم الثقافة التنظيمية القائمة على المرونة والبعد عن البيروقراطية.
- وجود معايير واضحة ومناسبة لقياس الأداء والتحقق من مؤشرات النجاح.
- سهولة الاتصال بين المستويات الإدارية والأكاديمية المختلفة.
- وضوح العلاقات التنظيمية بين المستويات الإدارية والأكاديمية المختلفة.
- إتاحة التنظيم الإداري للحرية الأكاديمية في الجامعة البحثية.
- وجود نظام محاسبي يتميز بالشفافية.
- تشكيل مجلس أمناء يحدد مراكز ونقاط المسؤولية الأكاديمية في الجامعة البحثية.
- وضع تنظيم إداري خاص للجامعة البحثية يرتبط مباشرة بالجهات الإشرافية العليا.
- وجود تصورات تنظيمية للتعاون بين الجامعة البحثية ومختلف مؤسسات المجتمع.
- وجود نظام لمسار التثبيت الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة البحثية.

٤- **المقومات التعليمية التعلمية**، تمثلتْ مرتبةً حسب أولويتها في درجة موافقة أفراد الدراسة كالتالي:

- توفير المصادر العلمية المناسبة للقيام بعملية تعليمية تعلمية مبدعة.
- الحرص على استمرارية المتميزين من أعضاء هيئة التدريس والعلماء في العمل بالجامعة لاستقرار العملية التعليمية.
- إشراك الطلاب مع أعضاء هيئة التدريس في البحث العلمي بصفة مستمرة.
- توفير برامج تعليمية متنوعة لتحفيز الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على البحث العلمي.
- تكوين الفرق البحثية القائمة على البحث والاستقصاء.
- الحرص على تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص للمتميزين من مختلف طبقات المجتمع للالتحاق بالجامعة.
- تشجيع التعلم القائم على الحوار والمناقشة حول المشكلات البحثية المتنوعة.
- تدعيم التدريس والبحث متداخل التخصصات.
- توفير مجالات وأنشطة تعليمية تعلميه جاذبة للطلاب الموهوبين.
- توافر الإمكانات اللازمة للقيام بعمليات تعليم وتعلم تحقق المرجو منها في الجامعات البحثية.
- إشراك الطلاب في عملية التعليم والتعلم.
- التوازن في الاهتمام بفروع المعرفة المختلفة.
- الاعتماد على البحث العلمي هو معيار التعلم.
- إتاحة الفرص أمام الطلاب والباحثين للانتقال من مجال بحثي إلى آخر دون شروط أو عوائق.

كما أجمع الخبراء (عينة الدراسة) على إضافة المقومات التمويلية التالية، والتي تمثلتْ في مجموعة متنوعة من مصادر التمويل مرتبةً حسب أولويتها في درجة الموافقة على النحو التالي:

- التبرعات والهبات المالية والعينية من القطاع الخاص للجامعات البحثية الحكومية.
- الشراكة بين الجامعات البحثية ومؤسسات القطاعين الحكومي والخاص.
- الأوقاف.
- تقديم الدولة الدعم المالي للقطاع الخاص المنشئ للجامعات البحثية دون الاشتراك في الملكية.
- التبرعات والهبات المالية والعينية من أفراد المجتمع.
- التمويل المشترك من الدولة والقطاع الخاص.
- الحملات الإعلامية الرامية إلى جمع التبرعات من مختلف فئات وأفراد المجتمع.

ثانياً: تحديد متطلبات إنشاء جامعات بحثية سعودية على ضوء التجارب العالمية: وقد جاء ترتيبها على النحو الآتي، حسب درجة موافقة أفراد الدراسة:

- توفير الأجهزة والمعدات اللازمة لإجراء التجارب والأبحاث العلمية الحديثة.
- توفير الاستقلال المالي والإداري للجامعات البحثية.

- إيجاد مصادر تمويل غير حكومية متنوعة وكافية لأنشطة الجامعات البحثية.
- توفير فرص التعرف والتدريب على التقنيات الحديثة الخاصة بالبحث العلمي المتقدم.
- تسهيل إجراءات الصرف من الاعتمادات المالية المخصصة للجامعات البحثية.
- تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في إنشاء الجامعات البحثية.
- إيجاد مراكز المعلومات التي تحتاجها الجامعات البحثية.
- توفير البنية الاتصالية والمعلوماتية اللازمة لعمل الجامعات البحثية عالمية المستوى.
- تخصيص بند مستقل من الموازنة العامة للأنفاق على إنشاء الجامعات البحثية في المملكة.
- البدء في إجراءات الحوكمة المتعلقة بمجالات عمل وأنشطة الجامعات البحثية.
- نشر ثقافة البحث العلمي والتشجيع على دعمه بين مختلف فئات المجتمع السعودي.
- تكوين لجنة مستقلة من العلماء والخبراء المتميزين في مجال إنشاء الجامعات البحثية من مختلف أنحاء العالم للإشراف على إنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية.
- التوسع في إنشاء مراكز للأبحاث التقنية المتقدمة، والحدائق العلمية وحاضنات التقنية.
- تعريف الفئات المجتمعية المختلفة بمنافع الجامعات البحثية.

وقد أجمع الخبراء (عينة الدراسة) على تصنيف متطلبات إنشاء الجامعات البحثية إلى التالي، مرتبةً حسب أولويتها في درجة الموافقة:

أ- المتطلبات التنظيمية:

- وضع تنظيم إداري خاص بالجامعات البحثية يرتبط مباشرة بأعلى جهة إشرافية ورقابية.
- إيجاد الأطر التنظيمية التي تحقق التعاون بين الجامعات البحثية ومختلف مؤسسات المجتمع السعودي.

ب- المتطلبات التشريعية والنظامية:

- وضع أنظمة ولوائح خاصة بإنشاء الجامعات البحثية السعودية.
- وضح الأنظمة التي تشجع القطاع الخاص على الاستثمار في الجامعات البحثية.
- وضع الأنظمة التي تضمن مزيد من الحماية لحقوق الملكية الفكرية، وتشجع على نشر الأبحاث العلمية.
- وضع الأنظمة التي تتيح للجامعات البحثية قبول وإدارة الأوقاف والتبرعات والهبات بشكل مستقل.

ج- المتطلبات المادية والتقنية والمعلوماتية:

- امتلاك الأراضي اللازمة لإنشاء الجامعات البحثية مع مراعاة أن تكون قريبة من المرافق المطلوبة للجامعات البحثية، وأن تكون مساحتها قابلة للتوسع مستقبلاً.
- إقامة العديد من المعامل المركزية العامة التي تتوافر بها الأجهزة والمعدات العلمية فائقة التطور والتي لا تستطيع معامل الجامعات توفيرها بصورة منفردة.
- توفير خدمات الاتصالات وتقنية المعلومات.
- إقامة قاعدة بيانات ومعلومات رقمية شاملة توفر كل ما يحتاج إليه الباحثون في التخصصات العلمية المختلفة.
- إقامة مدينة متكاملة المرافق والخدمات لأعضاء هيئة التدريس والطلاب.
- الاستفادة من تصميمات مبان ومرافق الجامعات البحثية عالمية المستوى في تصميم الجامعات البحثية السعودية.
- ربط الجامعة بخطوط المواصلات.

د- المتطلبات البحثية:

- التشجيع على الترجمة والنشر في مجالات تخصص الجامعة في الدوريات العلمية المرموقة من خلال تقديم الدولة ومؤسسات المجتمع المدني للعديد من الجوائز التشجيعية القيمة للمتميزين في هذا المجال.
- إنشاء هيئة وطنية مستقلة لتقييم واعتماد الجامعات البحثية.
- وضع مؤشر وطني لقياس وتقييم البحث العلمي.

هـ- المتطلبات المجتمعية:

- تشجيع وتحفيز أفراد ومؤسسات المجتمع المختلفة على تقديم الدعم المالي والمادي والمعنوي للجامعات البحثية.
- إقامة الحملات التوعوية المختلفة لنشر الوعي بأهمية الجامعات البحثية لتقدم ورفاهية المجتمع.
- بيان فضل العلم والعلماء ومكانتهم في الدين الإسلامي.

ثالثاً: تحديد المعوقات التي قد تواجه إنشاء جامعات بحثية سعودية على ضوء التجارب العالمية: وقد جاء ترتيبها على النحو الآتي، حسب درجة موافقة أفراد الدراسة:

- البيروقراطية الشديدة في تعامل الجهات الحكومية مع متطلبات إنشاء الجامعات البحثية.
- تعقد وطول إجراءات صرف المخصصات المالية للبحث العلمي.
- الاعتماد على التمويل الحكومي كمصدر أساسي لإنشاء الجامعات البحثية.
- ضعف الأنظمة المحفزة على الشراكات مع المؤسسات البحثية داخل وخارج المملكة لإنشاء الجامعات البحثية.

- اختلاف نظم العمل في المملكة عن بعض النظم السائدة في العالم مما يضعف القدرة على اجتذاب الكفاءات.
- تقادم نظم ولوائح التعليم العالي وجمودها في المملكة وعدم قدرتها على مواكبة التطور في البحث العلمي.
- غياب الأطر التنظيمية الواضحة لإنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية.
- نقص الكفاءات الإدارية الوطنية في مجال إدارة الجامعات البحثية.
- قلة مراكز الأبحاث وحاضنات التكنولوجيا اللازمة لتحويل الإنتاج المعرفي الجديد إلى سلع وخدمات.
- ضعف الاهتمام بتطوير الإمكانات التقنية للعاملين في مجال البحث العلمي.
- إحجام العديد من الكفاءات الأجنبية الأكاديمية والإدارية الخبيرة عن العمل في المملكة، لاختلاف العادات والتقاليد الاجتماعية في المجتمع السعودي عن غيرها في الدول الأخرى.
- ضعف البنية التكنولوجية الاتصالية والمعلوماتية في المملكة اللازمة لإنشاء الجامعات البحثية.

كما أجمع الخبراء (عينة الدراسة) في أسلوب دلفاي على عدد من المعوقات التي قد تواجه إنشاء الجامعات البحثية، جاءت مرتبةً حسب درجة الموافقة كالتالي:

- ضعف الوعي بأهمية الجامعات البحثية في تحقيق التقدم.
- عدم وجود نظام واضح لإنشاء الجامعات البحثية في المملكة.
- ضعف البنية التقنية اللازمة لإنشاء الجامعات البحثية.
- هجرة العقول والكفاءات العلمية الوطنية المتميزة إلى خارج المملكة.
- ضعف نظم التحفيز اللازمة لاستقطاب العلماء والباحثين المرموقين عالمياً.
- قلة الكفاءات الإدارية والفنية الوطنية اللازمة لإنشاء لجامعات البحثية.
- قلة مصادر التمويل اللازم لإنشاء وعمل هذا النوع من الجامعات في المملكة.

المرحلة الثالثة: مرحلة تنفيذ إنشاء جامعات بحثية سعودية على ضوء التجارب العالمية:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج تحليل الاستبانة وأسلوب دلفاي، وتحديد العوامل التي تساعد على إنشاء الجامعات البحثية السعودية، يتم في هذه المرحلة تنفيذ آليات لتوفير متطلبات ومقومات الجامعات البحثية، إضافة إلى التغلب على المعوقات التي قد تواجه عملية الإنشاء، وتقسم هذه المرحلة إلى خطوتين، هما:

١- التهيئة لإنشاء الجامعات البحثية السعودية.

٢- توفير مقومات إنشاء الجامعات البحثية السعودية.

ويمكن تفصيل الخطوة الأولى: التهيئة لإنشاء الجامعات البحثية السعودية إلى ثلاثة أجزاء، هي:

أ. رفع الوعي. ب. توفير المتطلبات. ج. التغلب على المعوقات.

أ. **رفع الوعي بأهمية إنشاء الجامعات البحثية السعودية من خلال:**

- الدعوة لمؤتمر علمي عالمي يهدف إلى مناقشة الأهمية والضرورة الملحة لإنشاء جامعات بحثية سعودية على ضوء التجارب العالمية، يُدعى إليه صفوة العلماء وأعضاء هيئة التدريس والباحثين المرموقين في مجال الجامعات البحثية من داخل وخارج المملكة، مع الحرص على دعوة أكبر عدد ممكن من العلماء الحاصلين على جائزة نوبل أو ميداليات علمية عالمية، وكذلك توجيه الدعوة لهم أثناء المؤتمر للانضمام إلى عضوية مجالس أمناء الجامعات البحثية لسعودية المُزمَع إنشائها، إضافة إلى دعوة مجموعة من النخب الدينية والعلمية والثقافية وقادة الرأي في المملكة والدول العربية والإسلامية، ودعوة كبار رجال الأعمال والمستثمرين.
- عقد ورش عمل وندوات للتوعية بأهمية إنشاء الجامعات البحثية، ومتطلباتها، ومقوماتها، وما قد يواجهها من معوقات وكيفية التغلب عليها.
- نشر الوعي بأهمية إنشاء الجامعات البحثية من خلال توجيه وسائل الإعلام المختلفة (المقروءة، والمسموعة، والمرئية، والإلكترونية) نحو إبراز أهميتها، والتعريف بمنافعها المعرفية والاقتصادية.

ب. **توفير متطلبات إنشاء الجامعات البحثية السعودية:** بعد أن تم تحديد المتطلبات في المرحلة السابقة، فأنه في هذه المرحلة تم توفير المتطلبات من خلال الآليات التالية (وهي متطلبات تتعلق بالبيئة (البيئة السعودية) التي سيتم فيها إنشاء الجامعات البحثية التي يقترحها النموذج):

- تكوين لجنة إشرافية عليا من العلماء والخبراء في مجال الجامعات البحثية من داخل المملكة وخارجها، تتولى الإشراف على إنشاء الجامعات البحثية السعودية، ويسترشد بتوجيهاتهم عند الإنشاء على ضوء التجارب العالمية.
- توطين التكنولوجيا بما يضمن تصنيع الأجهزة والمعدات المختلفة اللازمة لمعامل ومختبرات الجامعات البحثية، إضافةً إلى إقامة مراكز تدريب أو معاهد تعليمية تدريبية على أعلى مستوى سواء من التجهيزات أو من الخبراء في مجال تصنيع وصيانة وبرمجة الأجهزة المتطورة، وذلك لتخريج جيل من المهندسين والفنيين والمبرمجين القادرين على صيانة وإصلاح وبرمجة ما يتم جلبه من أجهزة ومعدات بحثية للجامعات البحثية.
- تخصيص نسبة كافية من الدخل الوطني لإنشاء الجامعات البحثية، تماثل أو تقترب مما تخصصة الدول المتقدمة في هذا الشأن، مع تضمين ما يماثل هذه النسبة كمبلغ يتبع بنداً مستقلاً في الموازنة العامة للدولة تحت اسم "مخصصات الجامعات البحثية الحكومية والخاصة". على أن يتبع ذلك

وضع نظام لخطوات وإجراءات الاعتماد والصرف المتعلقة بهذا البند؛ بحيث تكون من السهولة والسرعة والشفافية بما يتناسب مع ديناميكية توفير احتياجات الجامعات البحثية في الوقت المناسب.

- تقديم الدولة لمجموعة من الحوافز الاستثمارية التي تُرَغِب أكبر عدد من مؤسسات وشركات القطاع الخاص أو رجال الأعمال في الاستثمار في إنشاء الجامعات البحثية، كمنح الأراضي اللازمة لإنشاء الجامعات البحثية بالمجان أو بأقساط ميسرة، وتقديم حزمة من الإعفاءات الضريبية والجمركية ورسوم العمل والإقامة للجامعات البحثية التي يتم إنشائها وبعد الإنشاء بفترة زمنية مناسبة، وإعادة النظر في الأنظمة الخاصة باستثمار القطاع الخاص في المؤسسات التعليمية بالمملكة، والدخول في شراكات معها.
- تسهيل إجراءات الوصول للمجلات العلمية، وتقديم الحوافز المالية، والربط بالترقية، والإعلان والإشادة بالنشر العلمي لأعضاء هيئة التدريس والطلاب على مستوى الجامعة والمجتمع ككل، من أجل التشجيع على التوسع في النشر العلمي في المجلات العلمية العربية والأجنبية بكافة التخصصات، وإعادة النظر في أنظمة حماية حقوق الملكية الفكرية بما يجعلها أكثر قدرة على حماية الإنتاج البحثي والمعرفي الجديد الذي ستقدمه الجامعات البحثية السعودية المُزمع إنشاؤها.
- تزويد البنية التحتية في الأماكن أو المناطق التي يتم إنشاء الجامعات البحثية فيها بأحدث المنظومات الاتصالية والمعلوماتية كالإنترنت فائق السرعة.
- التوسع في إقامة المكتبات عموماً والمكتبات الرقمية خصوصاً، وإغنائها بمختلف مصادر المعلومات والمعرفة، وكذلك مراكز الأبحاث وحاضنات ووديان التقنية بما يشكل بنية بحثية واسعة ومتطورة تخدم أغراض أنشطة الجامعة البحثية، ومجالات البحث العلمي التي تقوم بها.
- رفع الوعي المجتمعي بأهمية وضرورة إنشاء جامعات بحثية سعودية من خلال إقامة العديد من الحملات التوعوية في وسائل التواصل المختلفة؛ توجه إلى مختلف فئات المجتمع.
- توجيه علماء الدين، وأئمة المساجد من خلال الخطب والمحاضرات؛ لبيان فضل دعم إنشاء الجامعات البحثية، وأن الهبات والتبرع أو تخصيص الوقف لإنشاء الجامعات البحثية يُعد من الأعمال التي يتقرب بها المسلم إلى ربه، ومن الصدقات الجارية؛ ولما في ذلك من دور في تقدم الأمة الإسلامية ورفع شأنها.

ج. **التغلب على معوقات إنشاء الجامعات البحثية**، ويتم ذلك من خلال قيام الجهات العليا أو الجهات المسؤولة عن إنشاء الجامعات البحثية السعودية بالآليات التالية:

- الدعم من قبل القيادات العليا سواء مادياً بتقديم الموارد المالية، والتجهيزات والمعدات، أم معنوياً برعاية متطلبات إنشاء الجامعات البحثية وتقدير أهميتها.

- وضع إجراءات متابعة تتسم بالمرونة لتعامل الجهات الحكومية مع توفير متطلبات إنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية.
- تقديم تسهيلات إدارية مرنة للصرف من الاعتمادات المالية المخصصة للجامعات البحثية؛ بحيث تكون هذه الاعتمادات كافية ومتاحة للمسؤولين في الجامعة للصرف، وتوزيع البنود ومناقلتها، وكذلك استثمارها.
- استثارة وتنشيط مصادر التمويل المتعددة في المملكة كالهبات والتبرعات والأوقاف لإنشاء الجامعات البحثية.
- وضع نظام محفز، ويتسم بالمرونة والسهولة لإبرام الاتفاقيات وعقد الشراكات والتوأمة مع الجامعات والمؤسسات المختلفة المحلية والدولية.
- وضع أنظمة عمل بالمملكة العربية السعودية للجامعات البحثية تكون أكثر تناغماً مع أنظمة العمل المطبقة في دول العالم المتقدمة؛ بما يسهل من عملية اجتذاب واستقطاب وتعيين المرموقين من العلماء وأعضاء هيئة التدريس والباحثين للعمل في الجامعات البحثية السعودية.
- مراعاة الاحتياجات الأساسية للكفاءات الأكاديمية والإدارية الأجنبية المستقطبة من إقامة، وسكن، وتأمين صحي، وأماكن ترفيه، ووضع جهات مسؤولة عن قضاياهم واحتياجاتهم، وتهيئة الظروف الأسرية والاجتماعية مما يرغب هذه الكفاءات، ويشجعهم على الإقبال على العمل في الجامعات البحثية السعودية.
- تقديم برامج تدريبية تساهم في رفع كفاءة العنصر البشري للعمل في الجامعات البحثية.
- توفير الأجهزة والمعدات التقنية الحديثة، والبنية الاتصالية والمعلوماتية المناسبة لعمل وأنشطة الجامعات البحثية.

الخطوة الثانية: توفير مقومات إنشاء الجامعات البحثية السعودية: بعد تحديد المقومات في المرحلة السابقة، فأنه تم في هذه المرحلة توفير هذه المقومات عن طريق عدد من الآليات، ووفقاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية فإن الجامعات البحثية التي يقترحها النموذج تتكون من مقومات رئيسة، هي: مقومات بشرية، مقومات بحثية، مقومات تنظيمية، مقومات تعليمية تعلمية، بالإضافة إلى المقومات التمويلية، وتتفاعل هذه المقومات من خلال مجموعة من العلاقات المتبادلة مع بعضها البعض، ومع المتغيرات ذات الصلة في بيئتها الخارجية بما يؤدي في النهاية إلى إنشاء الجامعة البحثية، وممارستها لأنشطتها البحثية والتعليمية التعلمية بما يحقق الأهداف المرجوة منها. ويتم ذلك من خلال الآليات التالية:

١- **توفير المقومات البشرية:** يتم العمل لتوفير العنصر البشري المتميز بشكل عام من خلال الآتي:

- إرسال البعثات والوفود العلمية والإدارية، وكذلك الطلاب إلى الجامعات البحثية العالمية؛ وذلك للتعرف عن قرب على تجارب ونماذج هذه الجامعات، والاحتكاك بالعملية التعليمية التعلمية التي

تتم فيها، والأساليب التمويلية والإدارية التي تتبعها تلك الجامعات لتحقيق وفرة الموارد وضمان الاستقلال المالي والإداري، إضافة إلى ضمان الحرية الأكاديمية.

- توفير فرص الاتصال المباشر لهم مع نظرائهم من العلماء والأكاديميين المتميزين في تخصصاتهم في الجامعات المرموقة على مستوى العالم، وذلك من خلال عقد المؤتمرات والملتقيات والندوات العلمية، وكذلك من خلال الزيارات المتبادلة مع الجامعات والمؤسسات البحثية عالمية المستوى.
- الاستعانة بالجامعات البحثية العالمية لتقديم التدريب التخصصي الملائم لطبيعة العمل في الجامعة البحثية؛ لتنمية مهارات وقدرات منسوبي الجامعة البحثية من أعضاء هيئة تدريس وفنيين وإداريين على ممارسات وأساليب العمل في الجامعات البحثية في جميع المجالات الأكاديمية والإدارية.
- توفير وسائل تُعين على اجتذاب الطلاب (البكالوريوس، الماجستير، الدكتوراة) الموهوبين والمبدعين، واستقطاب العلماء وأعضاء هيئة التدريس والباحثين المتميزين، مثل: تعظيم المكاسب المالية بمنحهم مكافآت ورواتب مالية تماثل ما يحصل عليه نظرائهم في الجامعات البحثية المرموقة إن لم تكن تزيد عنها، ومنحهم حوافز ماليه مقابل مجهوداتهم البحثية والتعليمية، وحوافز استثنائية على ما يقدمونه من أبحاث إبداعية متطورة تسهم في توليد المعرفة الجديدة، وتقديم الرعاية الصحية، والتأمين الطبي، وتوفير سبل المعيشة المشجعة على العمل في الجامعة البحثية من سكن مناسب، ووسائل ترفيه، وتوفير المرافق الخدمية، وإجراءات الانتقال، ومنح تأشيرات الدخول للمملكة، والمنح الدراسية، وتوفير حرية الاختيار والتنقل للطلاب بين مجالات الدراسة والتخصصات، وتوفير مكتبة تضم أكبر عدد ممكن من المراجع وأحدث الأبحاث العلمية المتطورة، وخدمات الكترونية مميزة.

٢- **توفير المقومات البحثية:** يتم توفير المقومات البحثية اللازمة للجامعات البحثية عن طريق:

- عقد الاتفاقيات مع الجامعات البحثية العالمية لتكوين الفرق البحثية، والدخول في شراكات بحثية دولية.
- الاستفادة من مؤشرات معايير التصنيفات العالمية في وضع مؤشر وطني لتقييم الإنتاج البحثي في الجامعة البحثية، وإعداد الخطط التطويرية لأنشطة ومجالات البحث العلمي في ضوء حاجات المجتمع والتوجهات العالمية المعززة لمفهوم إنشاء الجامعات البحثية.
- تخصيص ميزانية منفردة للبحث العلمي في إطار الجامعة البحثية؛ لتوفير مستلزمات البحث العلمي الشامل والمتطور من أجهزة ومعدات ومواد بحثية وخدمات الاتصال، كما يمكن الاستفادة من نماذج الجامعات البحثية التي تحتوي عليها التجارب العالمية في تحديد أنواع ومواصفات وطرق شراء مستلزمات البحث العلمي التي تحتاجها الجامعات البحثية السعودية.
- تطوير البنية التحتية للبحث العلمي، بتوفير أجهزتها الضرورية وطاقمها الفني المؤهل اللازم للصيانة والدعم لإجراء الأبحاث.

- تخصيص ساعات معينة للبحث العلمي تحتسب ضمن النصاب التدريسي لأعضاء هيئة التدريس مع إتاحة الحرية الأكاديمية لتوفير المناخ المشجع على البحث العلمي.
- إنشاء جمعيات أو مراكز علمية في ظل الجامعة البحثية مهمتها التسويق للأبحاث العلمية، وتقديم التسهيلات لنشر الإنتاج البحثي في الأوعية العالمية وترجمته، والتعاون مع الجمعيات العلمية الأجنبية في ذات المجال.

٣- **توفير المقومات التنظيمية:** يتم من خلال التالي:

- مراجعة كافة اللوائح والنظم التي تخص إنشاء الجامعات السعودية، والإبقاء على ما يساعد على إنشاء الجامعات البحثية، ويُؤسس لنظام جديد خاص بالجامعات البحثية السعودية.
- التركيز من خلال وسائل الدعاية والإعلام بالجامعة البحثية على نشر واعتناق مجموعة من القيم الحاكمة لأنماط السلوك والممارسات المرغوبة التي تتسم بالمرونة والبُعد عن البيروقراطية.
- إنشاء هيئة وطنية لوضع معايير واضحة ومناسبة لقياس الأداء والتحقق من مؤشرات نجاح الجامعة البحثية.
- تطبيق ممارسات التنظيم الإداري التي تتيح أكبر قدر من الحرية الأكاديمية، وتسهل الاتصال بين المستويات الإدارية أسوة بنماذج الجامعات البحثية العالمية الرائدة.
- عمل نظام لشراكة وطنية (معلوماتية وبحثية) بين الجامعة البحثية والمؤسسات البحثية وبعض المؤسسات المجتمعية الأخرى، كالتجارية والصناعية والزراعية وغيرها، للاستفادة من الباحثين والعلماء في تنمية المجتمع.
- تشكيل لجنة للنظر في نظام استقطاب أعضاء هيئة التدريس، وتعيينهم وتثبيتهم في وظائفهم، واستحداث نظام للتعيين والتثبيت الوظيفي يحقق أقصى استفادة للجامعة البحثية من الكفاءات.

٤- **توفير المقومات التعليمية التعلمية:** يتم من خلال التالي:

- استحداث وحدة تشمل عدداً من الأكفاء والمتخصصين للإشراف على وضع المجالات والأنشطة التعليمية والتعلمية المشتركة بين الطالب وعضو هيئة التدريس، بما يحقق التوازن بين فروع المعرفة وفق خطط المملكة التنموية، والتوجهات العالمية للجامعات البحثية.
- تضمين البرامج التعليمية موضوعات عالمية تفاعلية؛ لإيجاد الحلول للمشكلات البحثية بالتعاون مع الجامعات البحثية العالمية.
- اختيار برامج تخصصية عالمية لتدريب أعضاء هيئة التدريس على استراتيجيات التعليم والتعلم، والتقويم الحديثة في الجامعات البحثية العالمية.
- الاهتمام بالمكتبات الإلكترونية، والعمل على تزويدها بمصادر المعرفة العالمية المتنوعة، والتأكد من استمرار تحديثها وصدقها وسلامتها.

٥- **المقومات التمويلية:** يتم توفيرها من خلال التالي:

- إنشاء صندوق وطني خاص بتمويل ودعم الجامعات البحثية في المملكة؛ لرصد الأموال الكافية من مصادر متنوعة (حكومية وغير حكومية) لإنشاء الجامعات البحثية السعودية؛ بحيث يتلقى الهبات والتبرعات المالية والعينية في ظل نظام يتيح للجامعات البحثية قبول الموارد المالية وإدارتها.
- تنظيم الحملات الإعلامية المكثفة لتشجيع القطاع الخاص على المساهمة في تقديم الدعم المالي لإنشاء الجامعة البحثية، وجمع التبرعات من مختلف فئات وأفراد المجتمع.
- التوعية المستمرة لرجال الأعمال وقيادات القطاع الخاص بأهمية المساهمة الفعالة في تمويل الجامعات البحثية في كافة المجالات.

المرحلة الرابعة: مرحلة المتابعة والتقويم:

تتضمن هذه المرحلة تقديم التغذية الراجعة حول إنشاء الجامعات البحثية على ضوء التجارب العالمية، بحيث تعود معلومات التغذية الراجعة حول كل مرحلة من المراحل السابقة لبيان أهمية توافر مقومات ومتطلبات إنشاء الجامعات البحثية على ضوء التجارب العالمية، وذلك على النحو التالي:

١- يقوم مجلس الأمناء بالمتابعة والتقويم الداخلي من خلال فريق يتشكل بمعرفته واختياره بعملية متابعة وتقييم مستمرة لعملية الإنشاء في جميع مراحلها بهدف التأكد من أن التنفيذ يتم وفقاً لما هو معد ومخطط له، ولتصحيح أي انحرافات، وحل أي مشكلات أو معوقات قد تواجه مراحل التنفيذ المختلفة، مع توفير التغذية الراجعة لعدم تكرار وقوع المشكلات أو المعوقات التي سبق وتم حلها والتغلب عليها، وفي نهاية كل مرحلة يتم تقييم ما تم إنجازه.

٢- تقييم عملية إنشاء الجامعات البحثية بعد أن تكتمل من خلال الهيئة الوطنية التي اقترح النموذج إنشائها لتقييم الجامعات البحثية.

٣- بعد أن تمارس الجامعات البحثية السعودية أنشطتها والتي أسفر عنها تطبيق النموذج المقترح يتم تقييمها من خلال التالي:

أ. مؤشر وطني يتم بنائه لقياس مدى تقدم الجامعات البحثية في تحقيق أهدافها، وترتيب هذه الجامعات وفقاً للمعايير التي يحتوي عليها هذا المؤشر (من الممكن الاستفادة من مؤشرات التصنيفات العالمية للجامعات عالمية المستوى في وضع معايير المؤشر الوطني للجامعات البحثية).

ب. مكانة الجامعات البحثية السعودية المُنشأة وفق النموذج في التصنيفات العالمية التي تركز على وظائف الجامعات البحثية عالمية المستوى (تصنيف التايمز، وتصنيف شنغهاي).

٤- بناءً على نتائج ما سبق تم التوصل إلى ما يمكن أن يحسن الوضع الذي أشارت له نتائج التغذية الراجعة.

خامساً: معوقات تنفيذ النموذج المقترح وسبل التغلب عليها:

قد تظهر بعض المعوقات التي تقف عقبة أمام تنفيذ النموذج المقترح، ومن هذه المعوقات:

١- ضعف الوعي بأهمية إنشاء الجامعات البحثية، وهنا يمكن العمل على تحسين اتجاههم نحو إنشاء الجامعات البحثية بإبراز دورها في تقدم المجتمع ورفاهيته، وعرض نماذج للتجارب العالمية الناجحة، وعقد المؤتمرات وحلقات النقاش، وتفعيل كافة قنوات الاتصال بما يسهم في تثقيف المجتمع بأهمية إنشاء الجامعات البحثية.

٢- تعقد بعض عمليات وإجراءات إنشاء الجامعات البحثية في ضوء مركزية العمل، وبيروقراطية الإدارة، وطول الإجراءات، ويمكن توجيه دعم القيادات نحو وضع نظام واضح لإنشاء الجامعات البحثية في ظل تبسيط الإجراءات، وتفويض الصلاحيات.

٣- المتطلبات المادية والمالية الضخمة لإنشاء الجامعات البحثية، مثل: المعامل والمختبرات المتقدمة، والمعدات والتجهيزات التقنية المتطورة، ومراكز الأبحاث وحاضنات التكنولوجيا، ومستلزمات البنية الاتصالية والمعلوماتية. وفي هذا الصدد يمكن تخصيص بند مستقل من الموازنة العامة للإنفاق على إنشاء الجامعات البحثية في المملكة، كما يمكن تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في إنشاء الجامعات البحثية وإيجاد مصادر تمويل غير حكومية متنوعة وكافية لأنشطة الجامعات البحثية كالأوقاف، والاستثمارات، ووضع أنظمة محفزة على الشراكات مع المؤسسات الأخرى بالداخل والخارج.

٤- قلة الخبرة والدراية الوطنية في مجال إنشاء الجامعات البحثية، ويمكن التغلب على ذلك بالاستعانة بالخبراء والاستشاريين في هذا المجال، والاطلاع على التجارب العالمية وما فيها من نماذج ناجحة للجامعات البحثية، والتدريب على مهارات العمل الأكاديمي والإداري في الجامعات البحثية.

الفصل السادس: مُلخص الدراسة ونتائجها وتوصياتها ومقترحاتها

- ❖مُلخص الدراسة
- ❖توصيات الدراسة
- ❖مقترحات الدراسة

الفصل السادس

مُلخص الدراسة ونتائجها وتوصياتها ومقترحاتها

تناول هذا الفصل مُلخص لمحتويات الدراسة، وعرض أهم ما توصلت إليه من نتائج، وكذلك أبرز التوصيات المستمدة من النتائج المتضمنة بعض الإجراءات التي من الممكن أن تساعد على إنشاء جامعات بحثية سعودية على ضوء التجارب العالمية، كما خُتِم هذا الفصل بمقترحات لدراسات مستقبلية حول المجال نفسه. ويمكن توضيح ذلك على النحو الآتي:

أولاً: ملخص الدراسة:

تكونت الدراسة من ستة فصول، بالإضافة إلى المراجع والملاحق.

وقد تناول **الفصل الأول:** مقدمة الدراسة، ومشكلتها، وأهدافها، وأهميتها، وأسئلتها، وحدودها، ومصطلحتها. وتحددت مشكلة الدراسة في الإجابة عن سؤال رئيس هو: **ما النَمُوذَج المقترح لإنشاء جامعات بحثية في المملكة العربية السعودية على ضوء التجارب العالمية؟**

وبالتالي **هدفت هذه الدراسة** إلى التعرف على التجارب العالمية المتميزة للجامعات البحثية، والتعرف على كل من المقومات التنظيمية، والمقومات التعليمية التعلمية، والمقومات البحثية، والمقومات البشرية لإنشاء الجامعات البحثية، وكذلك تحديد متطلبات إنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية، والمعوقات التي قد تقف في سبيل إنشائها من وجهة نظر أفراد الدراسة من فئة وكلاء الجامعات والكليات للدراسات العليا والبحث العلمي، وعمداء البحث العلمي، ومديري مراكز البحوث، في الجامعات السعودية محل الدراسة، والتي تمثلت في: جامعة الملك سعود بالرياض، جامعة الملك عبد العزيز بجدة، جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية بجدة، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران؛ وذلك من أجل تقديم نموذج مقترح لإنشاء جامعات بحثية في المملكة العربية السعودية على ضوء التجارب العالمية.

أما **الفصل الثاني** فقد استعرض الإطار النظري للدراسة، والذي اشتمل على ثلاثة مباحث كالآتي:

– **المبحث الأول:** تناول الجامعات البحثية، من حيث نشأة وتطور الجامعات بصفة عامة وأنواعها، وكذلك الجامعات البحثية من حيث مفهومها، ونشأتها وتطورها، والمداخل التي أدت إلى ظهورها وانتشارها. كما تناول كذلك أنواع الجامعات البحثية وأسسها وخصائصها، ومقوماتها، ومتطلباتها، والتزاماتها الأكاديمية، والجامعات البحثية عالمية المستوى، من حيث الخصائص والمرتكزات

والاستراتيجيات، بالإضافة إلى المعوقات العامة التي تواجه الجامعات البحثية، وأخيراً تصنيف وترتيب الجامعات، وأهم التصنيفات العالمية التي تقيس وظائف الجامعات البحثية، مع الإشارة إلى واقع الجامعات العربية في التصنيفات العالمية للجامعات.

– **المبحث الثاني:** خُصص للتجارب العالمية في الجامعات البحثية وأبرز نماذجها، حيث تم استعراض مجموعة من التجارب العالمية للدول المتقدمة، والدول الساعية نحو التقدم، وأبرز ما تحتويه من نماذج متميزة وناجحة.

– **المبحث الثالث:** تم تخصيصه لاستعراض واقع البحث العلمي والجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية، وقد احتوى هذا المبحث على أبرز وأهم الجهود التي تبذلها المملكة في سبيل دعم وتطوير البحث العلمي، بالإضافة إلى أبرز التحديات والصعوبات التي تواجه البحث العلمي في المملكة العربية السعودية. وقد اختتم هذا المبحث باستعراض تجربة المملكة العربية السعودية في مجال الجامعات البحثية، والتي تتمثل في جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية "كاوست" (Kaust).

وتناول **الفصل الثالث** الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، وذلك من خلال تصنيفها إلى دراسات تتعلق بالبحث العلمي في الجامعات، ودراسات تتعلق بالجامعات البحثية، وتم استعراضها في إطارها التاريخي من الأقدم إلى الأحدث. وقد اختتم الفصل بتعليق عام عليها من حيث مناهجها، وأدواتها، وأوجه الاتفاق والاحتلاف بينها وبين الدراسة الحالية؛ لتحديد أوجه الاستفادة منها.

وخُصص **الفصل الرابع** لمنهجية الدراسة وإجراءاتها، حيث أُستُخدِم المنهج الوصفي المسحي. كما تكون أفراد الدراسة وعينتها من فئتين: هما: أفراد الدراسة، وهم: فئة وكلاء الجامعات والكليات للدراسات العليا والبحث العلمي وعمداء البحث العلمي ومديري مراكز البحوث في الجامعات السعودية محل الدراسة المتثملة في: جامعة الملك سعود، وجامعة الملك عبدالعزيز، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وجامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، وقد بلغ عدد المستجيبين من هذه الفئة (١٠٩) مفردةٍ بنسبة استجابة بلغت (٩٤,٧٨%) من إجمالي عدد مفردات مجتمع الدراسة البالغة (١١٥) مفردةٍ؛ وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة بواسطة الاستبانة المعدة لهذا الغرض، والتي تم تحكيمها وإثبات صدقها. أما الفئة الثانية فهي: عينة الدراسة، وهم فئة قصدية من الخبراء، وقد تم اختيار عدد (١٥) خبيراً، واستجاب منهم عدد (١١) مفردةً؛ وذلك لبناء وتحكيم النموذج المقترح، حيث أُستُخدِم أسلوب "دلفاي" لهذا الغرض.

في حين عُرِضت في الفصل الخامس النتائج التي توصلت إليها الدراسة، ومناقشتها، وتفسيرها وربطها بالاستناد إلى الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة ذات الصلة.

ويمكن عرض مُلخص لأبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية على النحو الآتي:

١- النتائج المتعلقة بخصائص أفراد الدراسة من فئة وكلاء الجامعات والكليات للدراسات العليا والبحث العلمي وعمداء البحث العلمي ومديري مراكز البحوث في الجامعات السعودية محل الدراسة:

أظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بهذا الجانب ما يلي:

- إن النسبة الأكبر من أفراد الدراسة يعملون في جامعة الملك سعود، وبنسبة (٤٤%)، ومعظمهم برتبة "أستاذ"، وبلغت نسبتهم (٥٠,٥%)، وأغلبهم من مديري مراكز البحوث، ونسبتهم (٥٧,٨%)، وخبرتهم تزيد عن (٤) سنوات، وبنسبة بلغت (٤٣,١%).

٢- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما التجارب العالمية المتميزة للجامعات البحثية؟ وقد تمثلت أبرز هذه النتائج في الآتي:

- وجود تجارب عالمية للدول المتقدمة تحتوي على نماذج متنوعة ومتميزة للجامعات البحثية، كالتجربة الأمريكية، التي تضم تجربة كلاً من: جامعات بوسطن الكبرى، وأهم نماذجها: جامعة هارفارد، ومعهد ماساتشوستس، وولاية كاليفورنيا، ومن نماذجها: جامعة جنوب كاليفورنيا. والتجربة الأوروبية ومن نماذجها جامعة أوكسفورد، بالإضافة التجربة الصينية التي تُعد من أهم التجارب الدولية للدول النامية أو الساعية نحو التقدم في مجال الجامعات البحثية، وأبرز نماذجها جامعة شنغهاي جياوتونغ.
- عرض أبرز الجوانب المستفادة منها في بناء النموذج المقترح لإنشاء جامعات بحثية سعودية، من حيث أنماط الملكية والإدارة، والتمويل، ودوافع الإنشاء وكيفيته، والتقييم والتصنيف، والاستقلال المالي والإداري، والهياكل التنظيمية، والبحث العلمي، والتعاون والشراكات، واستقطاب الكفاءات، وبيئة الجامعة البحثية الداخلية والخارجية بما فيها من حوكمة رشيدة، وجودة الخريجين، والرؤية والرسالة والقيم.

٣- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: ما المقومات التنظيمية لإنشاء الجامعات البحثية على ضوء التجارب العالمية؟

- وافق أفراد الدراسة بدرجة (عالية جداً)، وبمتوسط حسابي عام بلغ (٤,٤٩) من أصل (٥) على المقومات التنظيمية لإنشاء الجامعات البحثية البالغ عددها (١٣) عبارة.

- **كان أعلاها في درجة الموافقة ما يلي:**

- في المرتبة الأولى العبارة "وجود أنظمة لاستقطاب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس المتميزين" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٦٣)، وبدرجة موافقة عالية جداً.
- في المرتبة الثانية "وضع استراتيجية تنظيمية شاملة لإنشاء الجامعات البحثية" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥٧)، وبدرجة موافقة عالية جداً.
- في المرتبة الثالثة العبارة "الاستقلال التنظيمي للجامعات البحثية" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥٦)، وبدرجة موافقة عالية جداً.

أما أدناها في درجة الموافقة فتمثلت فيما يلي:

- في المرتبة الثانية عشر العبارة "وجود تصورات تنظيمية للتعاون بين الجامعة البحثية ومختلف مؤسسات المجتمع" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٣)، وبدرجة موافقة عالية جداً.
- في المرتبة الثانية عشر مكرر العبارة "وجود نظام لمسار التثبيت الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة البحثية" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٣)، وبدرجة موافقة عالية جداً.

٤- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: ما المقومات التعليمية التعلمية لإنشاء الجامعات البحثية على ضوء التجارب العالمية؟

- وافق أفراد الدراسة بدرجة (عالية جداً)، وبمتوسط حسابي عام بلغ (٤,٤٠) من أصل (٥) على المقومات التعليمية التعلمية لإنشاء الجامعات البحثية البالغ عددها (١٤) عبارة.
- **كان أعلاها في درجة الموافقة ما يلي:**

- في المرتبة الأولى العبارة "توفير المصادر العلمية المناسبة للقيام بعملية تعليمية تعلمية مبدعة" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٦٠)، وبدرجة موافقة عالية جداً.
- في المرتبة الثانية العبارة "الحرص على استمرارية المتميزين من أعضاء هيئة التدريس والعلماء في العمل بالجامعة لاستقرار العملية التعليمية" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥٧)، وبدرجة موافقة عالية جداً.
- في المرتبة الثالثة العبارة "إشراك الطلاب مع أعضاء هيئة التدريس في البحث العلمي بصفة مستمرة" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥٢)، وبدرجة موافقة عالية جداً.

أما أقلها في درجة الموافقة فتمثلت فيما يلي:

- في المرتبة الثانية عشر العبارة "التوازن في الاهتمام بفروع المعرفة المختلفة" بمتوسط حسابي بلغ (٤,١٤)، وبدرجة موافقة عالية.
- في المرتبة الثالثة عشر العبارة "الاعتماد على البحث العلمي هو معيار التعلم" بمتوسط حسابي بلغ (٤,١٢)، وبدرجة موافقة عالية.
- في المرتبة الرابعة عشر العبارة "إتاحة الفرص أمام الطلاب والباحثين للانتقال من مجال بحثي إلى آخر دون شروط أو عوائق" بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٩)، وبدرجة موافقة عالية.

٥- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع: ما المقومات البحثية لإنشاء الجامعات البحثية على ضوء التجارب العالمية؟

- وافق أفراد الدراسة بدرجة (عالية جداً)، وبمتوسط حسابي عام بلغ (٤,٤٩) من أصل (٥) على المقومات البحثية لإنشاء الجامعات البحثية البالغ عددها (١٦) عبارة.
- **كان أعلاها في درجة الموافقة ما يلي:**

- في المرتبة الأولى العبارة "توفير المستلزمات المالية والمادية اللازمة للبحث العلمي الحديث" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٦٧)، وبدرجة موافقة عالية جداً.
- في المرتبة الثانية العبارة "توفير المناخ المشجع على البحث العلمي بحرية" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٦٤)، وبدرجة موافقة عالية جداً.
- في المرتبة الثالثة العبارة "بناء قاعدة للأولويات البحثية في ضوء حاجات المجتمع المحلي والعالمي" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥٨)، وبدرجة موافقة عالية جداً.

أما أقلها في درجة الموافقة فتمثلت فيما يلي:

- في المرتبة السادسة عشر العبارة "الحرص على التواجد في التصنيفات العالمية التي تركز على وظائف الجامعات البحثية" بمتوسط حسابي بلغ (٤,١٦)، وبدرجة موافقة عالية.

٦- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس: ما المقومات البشرية لإنشاء الجامعات البحثية على ضوء التجارب العالمية؟

- وافق أفراد الدراسة بدرجة (عالية جداً)، وبمتوسط حسابي عام بلغ (٤,٥١) من أصل (٥) على المقومات البشرية لإنشاء الجامعات البحثية البالغ عددها (٩) عبارات.

- **كان أعلاها في درجة الموافقة ما يلي:**

- في المرتبة الأولى العبارة "توفير ظروف العمل والمعيشة اللائقة والمحفزة على استمرار أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالجامعة" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٧٢)، وبدرجة موافقة عالية جداً.
- في المرتبة الثانية العبارة "توفير نظم دعم وتحفيز قوية للمتميزين والمبدعين في المجالات الجديدة للبحث العلمي" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٦٢)، وبدرجة موافقة عالية جداً.

أما أقلها في درجة الموافقة فتمثلت فيما يلي:

- في المرتبة التاسعة العبارة "استقطاب عدد من الحاصلين على جوائز عالمية في البحث العلمي (نوبل، ميداليات عالمية، أوسمة)" بمتوسط حسابي بلغ (٤,١٣)، وبدرجة موافقة عالية.

- **كشفت النتائج عن ترتيب مقومات إنشاء الجامعات البحثية حسب المتوسطات الحسابية العامة تنازلياً وفقاً لاستجابات أفراد الدراسة على النحو الآتي:**

- في المرتبة الأولى المقومات البشرية، وبمتوسط حسابي بلغ (٤,٥١).
- في المرتبة الثانية المقومات البحثية، وبمتوسط حسابي بلغ (٤,٤٩).
- في المرتبة الثانية مكرر المقومات التنظيمية، وبمتوسط حسابي بلغ (٤,٤٩).
- في المرتبة الرابعة المقومات التعليمية التعلمية، وبمتوسط حسابي بلغ (٤,٤٠).

٧- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السادس: ما متطلبات إنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر أفراد الدراسة؟

- وافق أفراد الدراسة بدرجة (عالية جداً)، وبمتوسط حسابي عام بلغ (٤,٤٩) من أصل (٥) على متطلبات إنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية البالغ عددها (١٤) عبارة.

- **كان أعلاها في درجة الموافقة ما يلي:**

- في المرتبة الأولى العبارة "توفير الأجهزة والمعدات اللازمة لإجراء التجارب والأبحاث العلمية الحديثة" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٦٨)، وبدرجة موافقة عالية جداً.
- في المرتبة الثانية العبارة "توفير الاستقلال المالي والإداري للجامعات البحثية" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٦٤)، وبدرجة موافقة عالية جداً.
- في المرتبة الثالثة العبارة "إيجاد مصادر تمويل غير حكومية متنوعة وكافية لأنشطة الجامعات البحثية" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٦١)، وبدرجة موافقة عالية جداً.

أما أدناها في درجة الموافقة فتمثلت فيما يلي:

- في المرتبة الرابعة عشر العبارة "تعريف الفئات المجتمعية المختلفة بمنافع الجامعات البحثية" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٢٩)، وبدرجة موافقة عالية جداً.

٨- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السابع: ما معوقات إنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر أفراد الدراسة؟

- وافق أفراد الدراسة بدرجة (عالية)، وبمتوسط حسابي عام بلغ (٤,١٠) من أصل (٥)، على معوقات إنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية البالغ عددها (١٢) عبارة.
- **كان أعلاها في درجة الموافقة ما يلي:**

- في المرتبة الأولى العبارة "البيروقراطية الشديدة في تعامل الجهات الحكومية مع متطلبات إنشاء الجامعات البحثية" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٤٥)، وبدرجة عالية جداً.
- في المرتبة الثانية العبارة "تعقد وطول إجراءات صرف المخصصات المالية للبحث العلمي" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٧)، وبدرجة عالية جداً.
- في المرتبة الثالثة العبارة "الاعتماد على التمويل الحكومي كمصدر أساسي لإنشاء الجامعات البحثية" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٤)، وبدرجة عالية جداً.

أما أدناها في درجة الموافقة فتمثلت فيما يلي:

- في المرتبة الحادية عشر العبارة "إحجام العديد من الكفاءات الأجنبية الأكاديمية والإدارية الخبيرة عن العمل في المملكة، لاختلاف العادات والتقاليد الاجتماعية في المجتمع السعودي عن غيرها في الدول الأخرى" بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٧)، وبدرجة موافقة عالية.
- في المرتبة الثانية عشر العبارة "ضعف البنية التكنولوجية الاتصالية والمعلوماتية في المملكة اللازمة لإنشاء الجامعات البحثية" بمتوسط حسابي بلغ (٣,٥٥)، وبدرجة موافقة عالية.

٩- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثامن: ما النَمُوذَج المقترح لإنشاء جامعات بحثية في المملكة العربية السعودية على ضوء التجارب العالمية؟

تم استخدام أسلوب دلفاي لبناء النَمُوذَج المقترح لإنشاء جامعات بحثية في المملكة العربية السعودية على ضوء التجارب العالمية، وأيضاً باستخدام ما ورد في الإطار النظري والدراسات السابقة، والاستعانة بنتائج الدراسة، وقد تكوّن النَمُوذَج المقترح من منطلقات، ومبررات، وأهداف، ومكوناتٍ مشتملة على مراحل، ثم المعوقات التي قد تواجه تطبيق النموذج المقترح وسبل التغلب عليها.

وقد انقسمت مراحل النَمُوذَج المقترح إلى ثلاث مراحل رئيسة على النحو الآتي:

- **المرحلة الأولى:** مرحلة الإعداد لإنشاء جامعات بحثية سعودية، وتشمل: تبني فكرة إنشاء جامعات بحثية سعودية، وتشكيل فريق العمل للإعداد لإنشاء جامعات بحثية سعودية.
- **المرحلة الثانية:** مرحلة التخطيط لإنشاء جامعات بحثية سعودية، وتشمل العوامل التي تساعد في عملية الإنشاء، وهي: تحديد مقومات ومتطلبات إنشاء الجامعات البحثية، والتعرف على المعوقات التي قد تواجه إنشائها.
- **المرحلة الثالثة:** مرحلة تنفيذ إنشاء جامعات بحثية سعودية، وتكونت من خطوتين: التهيئة لإنشاء الجامعات البحثية، وتوفير مقومات إنشاء جامعات بحثية.
- **المرحلة الرابعة:** مرحلة المتابعة والتقويم: وتتضمن تقديم التغذية الراجعة حول إنشاء الجامعة البحثية.

أما **الفصل السادس** والأخير فقد تناول ملخص الدراسة ونتائجها، والتوصيات، والمقترحات.

ثانياً: توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة، تم التوصل لعدد من التوصيات على النحو الآتي:

١- تبني النموذج المقترح في هذه الدراسة، والاستفادة منه في إنشاء جامعة بحثية عالمية المستوى في المملكة العربية السعودية.

٢- بناء على ما أظهرته نتائج الدراسة من درجة موافقة عالية جداً على مقومات إنشاء الجامعات البحثية على ضوء التجارب العالمية، توصي الباحثة بالعمل على توفير مقومات إنشاء الجامعات البحثية كما جاءت تفصيلاتها في النموذج المقترح.

٣- من خلال ما أظهرته نتائج الدراسة من درجة موافقة عالية جداً على متطلبات إنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية، توصي الباحثة بالعمل على توفير كافة متطلبات إنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية كما جاءت في النموذج المقترح.

٤- من خلال ما أظهرته نتائج الدراسة من درجة موافقة عالية على معوقات إنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية، توصي الباحثة بالعمل على التغلب على معوقات إنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية كما جاءت في النموذج المقترح.

٥- ضرورة دعم القيادات العليا وأصحاب القرار في الدولة لإنشاء الجامعات البحثية، وذلك من خلال الآتي:

- أن تضمن الدولة التوجه نحو إنشاء الجامعات البحثية في خططها وسياستها التنموية على مستوى التعليم العالي أو على مستوى الدولة ككل.

- الإعلان عن إنشاء الجامعات البحثية، وعقد المؤتمرات، وإقامة الحملات اللازمة للتوعية بأهمية إنشاء الجامعات البحثية، حيث أكدت نتائج الدراسة أهميتها في دعم الجهود الرامية لإنشاء جامعات بحثية سعودية.

- إصدار نظام خاص بالجامعات البحثية، حيث أظهرت الدراسة غياب هذا النظام في نظام التعليم السعودي.

- تقديم الدعم الكافي لتوفير الموارد المالية اللازمة لإنشاء الجامعات البحثية لتقابل تكاليف إنشائها الباهظة، وذلك من مصادر متنوعة: كالتبرعات والهبات والأوقاف وإقامة الشراكات مع القطاعات المختلفة (حكومية وغير حكومية).

- تشجيع القطاع الخاص على المشاركة والاستثمار في مجال إنشاء الجامعات البحثية.

- منح الاستقلال التنظيمي للجامعات البحثية.

- إنشاء هيئة وطنية وفق المقاييس العالمية لتقويم الجامعات البحثية.

ثالثاً: مقترحات الدراسة:

تقترح الباحثة إعداد دراسات علمية مستقبلية حول:

- تقويم تجربة جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية كنموذج للجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية.

- إجراء دراسة حالة لنموذج ناجح لإحدى الجامعات البحثية العالمية بتناول مجالات لم تتناولها هذه الدراسة.

- نماذج مقترحة للهيكل التنظيمي الخاص بالجامعات البحثية في ضوء نماذج التجارب العالمية للجامعات البحثية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أبو عمه، عبد الرحمن. (٢٠١٠). *النظام الأوروبي في التعليم العالي ومشروع بولونيا*. الرياض: فهرس مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

أحمد، غريب. (٢٠٠٤). *تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

الأغبري، عبد الصمد.، والمشرف، فريدة. (٢٠١٢، ديسمبر). واقع البحث العلمي في ضوء بعض المتغيرات بكليتي المعلمين بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية* بالبحرين، ١٣ (٤)، ٤٨٥- ٥١١.

ألتباخ، فيليب.، وسالمي، جميل. (٢٠١٢). *الطريق نحو التميز الاكاديمي: صناعة جامعات بحثية عالمية المستوى*. الرياض: وزارة التعليم، مرصد التعليم.

البوهي، فاروق. (٢٠١٤). *التعليم العالي واتجاهات تطويره من منظور مقارن*. القاهرة: دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع.

التركستاني، حبيب الله. (٢٠٠١، أبريل). البحث العلمي: الواقع والتحديات. ندوة الدراسات العليا بالجامعات السعودية، توجهات مستقبلية. عمادة الدراسات العليا: جامعة الملك عبدالعزيز بجدة.

الثنيان، سلطان. (٢٠٠٩). *الشراكة بين الجامعات والقطاع الخاص في تطوير البحث العلمي في المملكة العربية السعودية: تصور مقترح*. رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم الإدارة التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.

الحارثي، سعد. (٢٠٠٩). *أنموذج مقترح لتطبيق إدارة المعرفة في القطاع الحكومي في المملكة العربية السعودية*. دراسة مقدمة في المؤتمر الدولي للتنمية الإدارية، نحو أداء متميز في القطاع الحكومي. الرياض: معهد الإدارة العامة.

الحامد، محمد.، زيادة، مصطفى.، العتيبي، بدر.، ومتولي، نبيل. (٢٠٠٧م). *التعليم في المملكة العربية السعودية رؤية الحاضر واستشراف المستقبل*. الرياض: مكتبة الرشد للنشر.

الحربي، محمد. (٢٠١٥). *دراسات في إدارة التعليم العالي*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

حسن، جبل. (٢٠١٥، يوليو). مدخل تكاملي مقترح لإدارة البحث العلمي في الجامعات السعودية. *مجلة الثقافة والتنمية*، ١٦ (٩٤)، ٢٥٩- ٢٠٥.

حسين، رمضان. (٢٠٠٧، أبريل). السياسات البحثية بالجامعات المصرية: رؤية تحليلية نقدية. *مجلة دراسات في التعليم الجامعي*، (١٤)، ١٩٦ – ٢٣٢.

حمدان، علام. (٢٠١٥، صيف). الطريق نحو الجامعات البحثية عالمية المستوى: دراسة شمولية في الجامعات العربية. *مجلة عمران للعلوم الاجتماعية والإنسانية*، ٤ (١٣)، ٦٥ – ١٠٤.

حمدان، محمد.، وعواد، صبري. (٢٠١٥). حوكمة التعليم العالي وأثرها في جودة البحث العلمي: دليل من فلسطين والبحرين. *المؤتمر العربي الدولي الخامس لضمان جودة التعليم العالي (ACQA 2015)* (ص ص ٣٥٢–٣٥٨). الإمارات العربية المتحدة: جامعة الشارقة.

حورية، علي.، وطحلاوي، مها. (٢٠١٧). تصور مقترح للتحول الى جامعات بحثية فى ظل التوجه نحو الاقتصاد المعرفى. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي*، ٣٧(٣)، ٥٥– ٨٩.

الخليفة، عبد العزيز. (٢٠١٤، نوفمبر). رؤية تطويرية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء التنافسية العالمية. *المجلة السعودية للتعليم العالي*، (١٢)، ١١– ٤٩.

داسي، وهيبة. (٢٠١٢). دور إدارة المعرفة في تحقيق ميزة تنافسية: دراسة تطبيقية في المصارف الحكومية السورية. *مجلة الباحث*، (١١)، ١٦٥– ١٧٦.

الدباسي، أريج. (١٤٣٤). *تفعيل الشراكة المجتمعية البحثية لتعزيز الدور التنموي للجامعات السعودية: جامعة الملك سعود نموذجاً* . رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم الإدارة التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.

راضي، ميرفت. (٢٠١٢). *تصور مقترح لتجويد البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية. المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم (IACQA 2012)*، (ص ص ٧١٤– ٧٣٠).

الرويلي، نواف. (٢٠١١). *سبل تطوير البحث العلمي في الجامعات السعودية*. رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود بالرياض.

الزائدي، أسماء. (٢٠٠٩). *نموذج مقترح لجامعة افتراضية بالتعليم الجامعي السعودي*. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الإدارة التربوية والتخطيط، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

سالمي، جميل. (٢٠١٠). *تحدي إنشاء جامعات عالمية المستوى* (مركز البحوث والدراسات بوزارة التعليم السعودية، مترجم). الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

السكران، محمد. (٢٠٠١). *وظائف الجامعات المصرية على ضوء الاتجاهات التقليدية والمعاصرة*. المغرب: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

السنبل، عبد العزيز.، الخطيب، محمد.، متولي، مصطفى.، وعبد الجواد، نورالدين. (٢٠٠٨م). *نظام التعليم في المملكة العربية السعودية.* الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.

السيد، عبد القادر. (٢٠١٨). البحث العلمي في الوطن العربي: الواقع ومقترحات التطوير. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، ١ (٢) ، ٦٩- ٨٢.

الشتري، عبد العزيز. (١٤٢٦، محرم). جامعات الشركات كمدخل لتفعيل الشراكة بين الجامعات والمؤسسات الإنتاجية بالمملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (٣٤)، ١٦-٨٣.

شحاته، حسن.، والنجار، زينب. (٢٠١١). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الشريف، طلال. (٢٠١٥، ديسمبر). واقع البحث العلمي في الكليات التربوية في الجامعات السعودية ومقترحات تحسينه. *مجلة دراسات جامعة الأغواط بالجزائر*، (٣٧)، ٣٨-٧٢.

شمسه، محمد. (٢٠١٥). قياس نتائج بحوث الجامعات البحثية باستخدام بعض الأساليب المالية والمادية. *المؤتمر العربي الدولي الخامس لضمان جودة التعليم العالي (ACQA 2015)* (ص ص٣٥٢-٣٥٨). الإمارات العربية المتحدة: جامعة الشارقة.

الصديقي، سعيد. (٢٠١٤، أبريل). الجامعات العربية وتحدي التصنيف العالمي: الطريق نحو التميز. *مجلة رؤى استراتيجية*، ٢ (٦)، ٨-٤٧.

الصغير، نور الدين. (٢٠٠٠). *من حرية البحث إلى البحث عن الحرية*. أعمال المؤتمر العلمي الخامس حول حرية التعبير والإنتاج المعرفي في الجامعات والمراكز البحثية. تونس: مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات.

الصقر، عبد الله. (٢٠١٤، ديسمبر). واقع البحث العلمي في الجامعات السعودية ومقترحات للتطوير: دراسة تحليلية. *مجلة كلية التربية بأسوان*، (٢٦)، ٣١٧- ٣٣٦.

الطائي، محمد. (٢٠١٢). نحو استراتيجية فاعلة لضمان الجودة في البحث العلمي بالوطن العربي. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، ٥ (١٠)، ١٢٥-١٥٥.

الطيب، مصطفى. (٢٠١٣). ضمان جودة البحث العلمي في الوطن العربي: دراسة تحليلية ميدانية. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، ٦ (١٣)، ٩٧-١١٣.

العبد الجبار، الجوهرة. (٢٠١٧). دور الجامعات في دعم البحث العلمي لتعزيز الاقتصاد المعرفي: مؤشرات الاهتمام به في الجامعات السعودية. *مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية*، ٢٣ (١)، ٥٨-٨٨.

عبد المالك، بضياف.، ونصيرة، أحمد. (٢٠١٥، مارس). قراءة في المؤشرات الدولية لتصنيف الجامعات: حالة الجامعة العربية. *المؤتمر العربي الدولي الخامس لضمان جودة التعليم العالي* (ص ص٢٢٦-٢٣٤). الإمارات العربية المتحدة: جامعة الشارقة.

عبد المعطي، أحمد. (٢٠١٥). *الجامعات الافتراضية والبحثية صيغ استشرافية لتطوير التعليم الجامعي*. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

عزب، محمد. (٢٠١١). *التعليم الجامعي وقضايا التنمية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

العساف، صالح. (٢٠١٠). *البحث في العلوم السلوكية*. الرياض: دار الزهراء.

العقيل، عبدالله. (٢٠٠٥). *سياسة التعليم ونظامه في المملكة العربية السعودية*. الرياض: مكتبة الرشد.

علي، أحمد. (٢٠١٢). مفهوم المعلومات وإدارة المعرفة. *مجلة جامعة دمشق*، ٢٨ (١)، ٤٧٥-٥١٢.

عليان، ربحي. (٢٠١٤). *اقتصاد المعرفة*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

العنزي، سعود. (٢٠١١). معوقات البحث العلمي في الجامعات السعودية الناشئة. *مجلة دراسات العلوم التربوية*، ٣٨ (٦)، ١- ٢٦.

عيد، رمضان. (٢٠١٢، يوليو). الجامعات البحثية ومجتمع المعرفة التحولات والنماذج في دول آسيا. *المؤتمر العلمي السنوي العشرين للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية بعنوان: التعليم والتقدم في دول آسيا وأستراليا* (ص ص ١٦١ – ١٦٩). القاهرة: مصر.

عيسى، محمد. (٢٠١٥، مارس). آليات أداء الجامعات العربية في التصنيفات العالمية. *المؤتمر العربي الدولي الخامس لضمان جودة التعليم العالي* (*ACQA 2015*) (ص ص٣٧٦-٣٨٤). الإمارات العربية المتحدة: جامعة الشارقة.

الغبان، محروس.، وزمان، حسام. (٢٠١٣م، نوفمبر). التمايز في التعليم الجامعي بين التدريس والبحث. *المجلة السعودية للتعليم العالي*، (١٠)، ٩-٣١.

غورفيتش، جورج. (٢٠٠٨). *الأطر الاجتماعية للمعرفة* (خليل أحمد خليل، مترجم). بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

القحطاني، ريم. (٢٠١٤). *تسويق بحوث الجامعات السعودية: مدخل استراتيجي لتفعيل الشراكة المجتمعية*. رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم الإدارة التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود بالرياض.

قطب، سعود.، والخولي، علوي. (٢٠١١). البحث العلمي بالجامعات السعودية الواقع والمعوقات والحلول. مؤتمر الرؤيا المستقبلية للنهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي (ص ص ٢٧٥-٢٩٨). الأردن، أربد: المنظمة العربية للتنمية الإدارية وجامعة اليرموك.

الكسناوي، محمود. (٢٠٠١). *توجيه البحث العلمي في الدراسات العليا في الجامعات السعودية لتلبية متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية (الواقع – توجهات المستقبل)*. ندوة الدراسات العليا بالجامعات السعودية. جدة: جامعة الملك عبد العزيز.

مجلس التعليم العالي. (١٤١٤هـ). *نظام مجلس التعليم العالي والجامعات*. الرياض: الأمانة العامة لمجلس التعليم العالي.

مجلس التعليم العالي. (١٤١٧). *اللائحة المنظمة لشؤون منسوبي الجامعات السعوديين من أعضاء هيئة التدريس، ومن في حكمهم*. الرياض: الأمانة العامة لمجلس التعليم العالي.

مجلس التعليم العالي. (١٤١٩). *اللائحة الموحدة للبحث العلمي في الجامعات*. الرياض: الأمانة العامة لمجلس التعليم العالي.

محمود، خالد. (٢٠١٥). التصنيفات العالمية للجامعات وإمكانية إفادة الجامعات العربية منها: دراسة تحليلية نقدية. *المؤتمر العربي الدولي الخامس لضمان جودة التعليم العالي (ACQA 2015)* (ص ص٢٥٥-٢٧١). الإمارات العربية المتحدة: جامعة الشارقة.

مركز الإنتاج الإعلامي، جامعة الملك عبد العزيز. (٢٠٠٧). *جامعات البحث*. نحو مجتمع المعرفة: سلسلة دراسات يصدرها مركز الإنتاج الإعلامي بجامعة الملك عبدالعزيز. الإصدار العاشر. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

مركز البحوث والدراسات بوزارة التعليم العالي (سابقاً). (١٤٣٥). *التعليم العالي في المملكة العربية السعودية المسيرة والانجاز*. الرياض: المؤلف.

مركز البحوث والدراسات بوزارة التعليم العالي (سابقاً). (١٤٣٦). *قراءات مختارة في التعليم العالي: طريق طويل أمام تحديث الجامعات الصينية*. الرياض: المؤلف.

مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة الملك عبد العزيز. (٢٠١٠). *الجامعات التعليمية والبحثية والإنتاجية والاستثمارية*. نحو مجتمع المعرفة: سلسلة دراسات يصدرها مركز الدراسات الاستراتيجية بجامعة الملك عبد العزيز. الإصدار الثاني والعشرون. جدة.

المطلق، تركي. (١٤٣٦، جمادى الأولى). *دور الكراسي العلمية في تطوير كليات التربية بالمملكة العربية السعودية: تصور مقترح*. بحث قدم في المؤتمر التربوي الدولي الأول لتطوير الأداء الأكاديمي لكليات التربية: رؤية استشرافية، جامعة الجوف.

المطيري، نواف. (٢٠١٢). *تصور مقترح للتحول نحو جامعات بحثية بالتعليم الجامعي السعودي في ضوء تحديات مجتمع المعرفة*. رسالة دكتوراة غير منشورة. قسم الإدارة التربوية والتخطيط، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

المعتاز، إبراهيم. (٢٠٠٠). *البحث العلمي في المملكة العربية السعودية*. الرياض: د.ن.

مكرد، عائدة (٢٠١٠، أكتوبر). تطوير البحث العلمي بالجامعات اليمنية في ضوء الخبرات العالمية الحديثة. *المؤتمر العلمي الرابع لجامعة عدن " جودة التعليم العالي نحو تحقيق التنمية المستدامة"*. عدن: جامعة عدن.

المؤمن، نهلة. (٢٠٠٨). *الجرائم المعلوماتية: نموذج المواجهة*. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

ميمون، الطاهر. (٢٠١٥م، مارس). *استراتيجية الجامعات الجزائرية في تحسين ترتيبها ضمن تصنيف (webometrics). المؤتمر العربي الدولي الخامس لضمان جودة التعليم العالي (ACQA 2015)* (ص ص٤٠٦-٤١٥). الإمارات العربية المتحدة: جامعة الشارقة.

ميهوب، ميهوب. (٢٠٠٥). *تصور مقترح لجامعات بحثية مصرية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة*. رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية التربية، جامعة الفيوم: الفيوم.

ناصر الدين، يعقوب. (٢٠١٢، فبراير). إطار نظري مقترح لحوكمة الجامعات ومؤشرات تطبيقها في ضوء متطلبات الجودة الشاملة. *مجلة تطوير الأداء الجامعي*، جامعة المنصورة، (٢)، ٣٤-٥٦.

نوح، هوازن.، والأنصاري، خلود. (٢٠١٥، مارس). متطلبات الجامعات البحثية كمدخل لضمان الجودة في جامعة أم القرى. *المؤتمر العربي الدولي الخامس لضمان جودة التعليم العالي (ACQA 2015)* (ص ص٧٣٢-٧٤١). الإمارات العربية المتحدة: جامعة الشارقة.

النودل، علي. (٢٠١٠). *حوكمة أنشطة البحوث العلمية: دراسة نقدية لممارسات برامج الكراسي البحثية في الجامعات السعودية كنموذج*. ورقة عمل مقدمة في كلية الاقتصاد والإدارة. جامعة القصيم.

هادي، رياض. (٢٠١٠). الجامعات: التطور – الحرية الأكاديمية – الاستقلالية. *مجلة جامعة بغداد*، ٢ (٢)، ١-٨٢.

وايلدافسكي، بن. (٢٠١١). *سباق العقول العظيمية: كيف تعيد الجامعات العالمية تشكيل العالم* (مرصد التعليم العالي، مترجم). الرياض: وزارة التعليم العالي (سابقاً).

وزارة الاقتصاد والتخطيط. (١٤٣٥). *الاستراتيجية الوطنية للتحول إلى مجتمع المعرفة*. الرياض: المؤلف.

وزارة الاقتصاد والتخطيط. (١٤٣٦). *خطة التنمية العاشرة ١٤٣٦/١٤٤١هـ*. الرياض: المؤلف.

وزارة التربية والتعليم (سابقاً). (١٤١٦). *وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية*. الرياض: المؤلف.

وزارة التعليم، مرصد التعليم. (١٤٣٦). *التعليم في المملكة العربية السعودية: مؤشرات محلية ومقارنات دولية*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

وكالة التخطيط والمعلومات بوزارة التعليم العالي (سابقاً). (١٤٣٤أ). *الجامعات السعودية على الخارطة الدولية*. الرياض: المؤلف.

وكالة التخطيط والمعلومات بوزارة التعليم العالي (سابقاً). (١٤٣٤ب). *حالة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية*. الرياض: المؤلف.

وكالة التخطيط والمعلومات بوزارة التعليم العالي (سابقاً). (١٤٣٥أ). *تقرير ورشة عمل أودية التقنية بالجامعات السعودية: الواقع والطموح*. الرياض: المؤلف.

وكالة التخطيط والمعلومات بوزارة التعليم العالي (سابقاً). (١٤٣٥ب). *الجامعات السعودية*. الرياض: المؤلف.

وكالة التخطيط والمعلومات بوزارة التعليم العالي (سابقاً). (١٤٣٥ج). *واقع الإنفاق على البحث العلمي والتطوير في المملكة العربية السعودية للعام المالي ١٤٣٤/١٤٣٥هـ*. الرياض: المؤلف.

وكالة الشؤون التعليمية بوزارة التعليم العالي (سابقاً). (١٤٣٢أ). *الخطة المستقبلية للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية (آفاق) ١٤٥٠هـ/٢٠٢٩م: برامج آفاق التنفيذية*. الرياض: المؤلف.

وكالة الشؤون التعليمية بوزارة التعليم العالي (سابقاً). (١٤٣٢ب). *الخطة المستقبلية للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية (آفاق) ١٤٥٠هـ/٢٠٢٩م: القضايا والأهداف الإستراتيجية*. الرياض: المؤلف.

وكالة الشؤون التعليمية بوزارة التعليم العالي (سابقاً). (١٤٣٢ج). *الخطة المستقبلية للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية (آفاق) ١٤٥٠هـ/٢٠٢٩م: كتيب تعريفي*. الرياض: المؤلف.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Aghion, P., Dewatripont, M., Hoxby, C., Mas-Colell, A., & Sapir, A. (2007, September). *Why Aeform Europes Universities*?. A Bruegel Policy Brief . Brussel, Bruegel.

Alden, J., & Lin, G . (2004). *Benchmarking the Characteristics of a World- Class University: Developing an International Strategy at University Level*. London: Leadership Foundation for Higher Education.

Altbach, P.G.(2002). Differentiation Requires Definition : The Need for Classification in Complex Academic System. *International Higher Education*, (26), 2-3.

Altbach, P.G., & Salmi, J. (2012*). The Road to Academic Excellence: The Making of World-Class Research Universities.*Washington, D.C: the International Bank for Reconstruction and Development/ The World Bank.

Angela A.B. (2010, Jul). *Teaching and Research: New relationships and their implications for inquiry-based teaching and learning in higher education*. *Journal of Higher Education Research & Development*, *22*(1), 3-18. DOI: 10.1080/0729436032000056571

Anu, L. (2014*).* International Evaluation of Research Activities at the University of Eastern Finland 2010-2012. The *University of Eastern Finland General Series*, (14), 1- 173.

Blix, A. G., Cruise, R., Mitchell, B. M., & Blix, G. (2006, jul). Occupational stress among university teachers. *Journal of Educational Research*, *36*(2), 157-169. DOI: 10.1080/0013188940360205.

The Boyer Commission On Education Undergraduates The Research Universty. (1998). *Reinventing Undergraduate Education: A Blueprint for America's Research Universities*. https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED424840.pdf

The Carnegie Classification of Institutions of Higher Education. (2000*). THE CARNEGIE FOUNDATION FOR THE ADVANCEMENT OF TEACHING*. the United States of America: Library of Congress.

Coate, K., Bamett, R., & Williams, G. (2003, February). Relationships Between Teaching and Research in Higher Education in England. *Higher Education Quarterly*, *55*(2), 158 - 174. DOI:10.1111/1468-2273.00180.

Coglianese, C., Healey, T., Keating, E., & Michael, M. (2004). *The Role of Government in Corporate Governance* [RWP04-045]. John F. Kennedy School of Government: Harvard University.

Dustin, D., Collins, R., Schultz, J., Brown, L., Schwab, K., Rose, J., Timmerman, D.,… Bricker, K. (2012). *The future of Leisure Studies in Research Universities*. Department of Parks, Recreation, and Tourism, University of Utah: North America

Ehrenberg, R. G. (2005). *Key Issues Facing Trustees of National Research Universities in The Decade Ahead*. ILR School, the Cornell Higher Education Research Institute, Cornell University. Retrieved from http://digitalcommons.ilr.cornell.edu/workingpapers/63/

Ehrenberg, G., Rizzo, J., & Condie, S. (2003). *Start-Up Costs in American Research Universities.* ILR school, Cornell University.

Feldman, M., Feller, L., Bercovitz, J., & Burton, R. (2002, Jan). Equity and the Technology Transfer Strategies of American Research Universities. *Journal of Management Sciences*, *48*(1), 7-170. DOI: 10.1287/mnsc.48.1.105.14276

Friedland, M. L. (2002). *Notes for The University of Toronto : a history*. Toronto, Canada: University of Toronto Press.

Gabriela, M. (2002). *The Fallout From Post-Truner Review*. United States of America: the Chronicle of Higher Education.

Gross, A., & Hilderbrand, R. (2013). *Institutional Master Plan Harvard.* Allston: Harvard University. Retrieved from https://home.planningoffice.harvard.edu/files/hppm/files/harvard_imp_2013_0.pdf

Harvard University (2015). *financial report FISCAL YEAR 2015*. Harvard University.

Hazelkorn, E. (2010). *Assessing Europes University-Based Research*. Centre for Social and Educational Research, Dublin Institute of Technology.

Holliday, C. (2012, October). Research Universities and the Future of America. *Subcommittee on Research and Science Education*, *8*(25), 10-19. DOI:10.17226/13299

Irvine, G.A. (2018). *WHITHER PUBLICNESS? THE CHANGING PUBLIC IDENTITIES OF RESEARCH UNIVERSITIES*. Published Ph.D thesis . the Faculty of Urban Affairs and Public Policy. University of Delaware. ERIC: ED587714

Jenkins, A. (2000, November). The Relationship Between Teaching and Research: Where does Geography Stand and Deliver. *Journal of Geography in Higher Education*, *24*(3), 325-351. DOI: 10.1080/713677414.

Kuzhabekova, A., & Ruby,. (2018, April). Raising research productivity in the post-Soviet higher education system: a case of Asia. *European Education*, *50*(3), 266-282. DOI: 10.1080 / 10564934.2018.1444942

Leisty, L., Enders, J., & De Boer, H. (2009, Nov). The balance Between Teaching and Research in Dutch and English Universities in the Context of University Governance Reforms. *Springer Netherlands*, *58*(5), 619 - 935. Doi: 10.1007/s10734-009-9213-1.

Leru, S.R. (2010). *The European Higher Education and Research Areas and The Role of Research –Intensive Universities***.** Leuren, Belgium: League of European Research Universities (LERU).

Lombardi, J.V., Phillips, E.D., Abbey, C.W., & Craig, D.D. (2011). *The Top American Research Universities*. Miami: The Center, The University of Florida.

McCausland, C. (2005*). A Research Study on the Future of Professional Military Education*. the Leadership in Conflict Initiative, Dickinson College, Carlisle.

Mcgeary, M., & Merrill, S. (1999). *Recent Trends in Federal Spending on Scientific and Engineering Research: Impact on Research Fields on Graduate Training*. Washington DC: National Academy Press.

Medical Research at Oxford, (2016). *The University of Oxford is Ranked Top in The World for Medicine (Times Higher World Rankings*). Retrieved from http://www.ox.ac.uk

Michael, M., Crow., & Christopher, T. (2000). *The American Research University System as Americs de Facto Technology Policy*. Cambridge: Cambridge University Press.

Nelson, R. (2001). Observations on The Post-Bayh-Dole Rise of Patenting at American Universities. *Journal of Technology Transfer*, *26*(1/2), 13-19.

Organization for Economic Cooperation and Development (OECD). (2012). Research Universities: Networking the Knowledge Economy. Retrieved from OECD website: http://www.oecd.org/general/searchresults/?q=Research%20University&cx=012432601748511391518:xzeadub0b0a&cof=FORID:11&ie=UTF-8

Oxford University Gazette. (2011, march 2). University Mission Statement and Strategic Plan. *Gazette Supplement (2), 141(4945*), 479- 481. Retrieved from https://gazette.web.ox.ac.uk/files/studentnumbers2010-2011pdf

Rosenblit, S., Sebkova, H., & Teichler, U. (2007, Dec). Massification and Diversity of Higher Education Systems: Interplay of Complex Dimensions. *Journal of Higher Education Policy*, *20*(4), 373-389. DOI: 10.1057 / palgrave.hep.8300158

Robert M.B. (2009, April). *Research Universities: Their Value to Society Extends Well Beyond Research.* Association of American Universities. https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED505805.pdf.

Rowland, S. (2006, Jul 28). *Relationships Between Teaching and Research. Higher Education Quarterly*, 56(1), 52-64.

Singapore Ministry of Education .(1998*). Education Statistics Digest*. Singapore: Author.

Thomson, W., & Kelvin, L.(2012*). Research Universities and Research Assessment*. League of European Research Universities.

Wang, Q.H., Qi,W., & Lui, N.C. (2010). Building World-Class Universities in China: shanghi jiao tong university. *Journal of Higher Education in Africa, Boston College, 25*(2), 33-62

Williams, R., & Van D.N. (2007, June). Measuring the International Standing of Universities With an Application to Australian Universities. Journal of *Higher Education*, *53*(6), 819-841.

Wormald, M. (2013, Summer). Emergence of The Canadian Research University. This paper was written as part of her Masters of Education degree requirements. *College Quarterly*, *16*(3), 1-15.

Zha, Q. (2009, July). Diversification or homogenization: how governments and markets have combined to (re)shape Chinese higher education in its recent massification process. *Journal of Higher Education*, *58*(8), 41-58 · DOI: 10.1007/s10734-008-9180-y.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية:

برامج جامعة الملك عبدالله حسب الأقسام الأكاديمية. (٢٠١٧). *البرامج حسب الأقسام الأكاديمية*. تم الاسترجاع بتاريخ (٢٠١٧/٨/١٠م). متاح على الرابط:
https://www.kaust.edu.sa/ar/about/vision

جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية. (٢٠١٧). *جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية*. تم الاسترجاع بتاريخ (٢٠١٧/٢/٥م). متاح على الرابط: https://www.kaust.edu.sa/ar

رؤية جامعة عبدالله للعلوم والتقنية. (٢٠١٧). *رؤية ورسالة وقيم جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية*. تم الاسترجاع بتاريخ (٢٠١٧/٨/٢٢م). متاح على الرابط:
https://www.kaust.edu.sa/ar/about/vision

صحيفة البيان. (٢٠٠٦، فبراير ١٥). *جامعة أكسفورد.. مصنع لإنتاج المشاهير*. تم الاسترجاع بتاريخ (٢٠١٧/٦/٢٢). متاح على الرابط: http://www.albayan.ae/our-homes/2006-02-15-1.891

صحيفة العرب. (٢٠١٣، سبتمبر ٢٤). *جامعة أوكسفورد..أيقونة الجامعات البريطانية*. (٩٣٣٠). تم الاسترجاع بتاريخ (٢٠١٧/٧/٢٩م). متاح على الرابط: http://www.alarab.co.uk/?id=4551

الفايدي، محمد. (٢٠١٥، فبراير ٧). واقع السياسة الوطنية للعلوم والتقنية في تعزيز التنمية المستدامة والاستقرار الوطني. *صحيفة الجزيرة*. العدد (١٥٤٧٢). تم الاسترجاع بتاريخ (٢٠١٦/٣/٢٨م). متاح على الرابط: http://www.al-jazirah.com/2015/20150207/ar2.htm

الفنتوخ، عبد القادر. (٢٠٠٧أ). *تجمع الجامعات البحثية الأوروبية*. تم الاسترجاع بتاريخ (٢٠١٧/٧/٢٠م). متاح على الرابط:
http://faculty.ksu.edu.sa/fantookh/DocLib/Forms/view.aspx?Paged=TRUE&p_SortBehavior=0&pModified=20100727%2009%3a51%3a40&p_ID=443&PageFirstRow=46&&View={D14B540E-00C0-44AB-87EF-49D9D468F94B}8

الفنتوخ، عبد القادر. (٢٠٠٧ب). *الجامعات البحثية وآفاق المستقبل*. تم الاسترجاع بتاريخ (٢٠١٦/١٠/٢٧م). متاح على الرابط:
http://www.aleqt.com/2007/11/03/article_114758.html

المجلات العلمية. (٢٠١٧ /١/١٥). *إحصائيات النشر في الجامعات السعودية حسب تصنيف "ISI"*. [تغريدة]. مقتبس من:
https://twitter.com/journals_1/status/823480332943028224

مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية. (١٤٣٧). *رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠*. الرياض. تم الاسترجاع بتاريخ (٢٠١٧/٥/١١م). متاح على الرابط: http://vision2030.gov.sa/ar

موسوعة المعرفة. (٢٠١٣). *جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية*. تم الاسترجاع بتاريخ (٢٠١٧/٥/٢٢) متاح على الرابط:
https://www.marefa.org/%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D9%83_%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87_%D9%84%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D9%86%D9%8A%D8%A9

موقع مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية. (٢٠١٣). *الخطة الوطنية للعلوم والتقنية*. تم الاسترجاع بتاريخ (٢٠١٧/٢/٦م). متاح على الرابط:
http://maarifah.kacst.edu.sa/nstipwcportal/faces/nstipaboutus

موقع وزارة التعليم. (٢٠١٦). *إحصاءات التعليم العالي*. تم الاسترجاع بتاريخ (٢٠١٧/١/٢٣م). متاح على الرابط:
http://departments.moe.gov.sa/PlanningInformation/RelatedDepartments/Educationstatisticscenter

Harvard University. (2015). *Speeches in 2015*. Retrieved from https://www.harvard.edu/president/speeches/2015

Harvard University. (2017). On Campus Research. Retrieved from http://www.harvard.edu/on-campus/research

Harvard University. (2019). Retrieved from https://www.harvard.edu

League of European Research Universities (LERU) . (2017). Our members. Retrieved from http://www.leru.org/index.php/public/home

Massachusetts Institute of Technology. (2016). Retrieved from http://web.mit.edu

Quacquarelli Symonds (QS). (2019). Methodology. Retrieved from https://www.topuniversities.com/qs-world-university-rankings/methodology

Shanghai Jiao Tong University. (2019). Retrieved form www.sjtu.edu.cn

ShanghaiRanking. (2018) Academic Ranking of World Universities. Retrieved from http://www.shanghairanking.com/ARWU2018.html

the Oxford Physics Department. (2018). Retrieved from https://www2.physics.ox.ac.uk/research

Times Higher Education (THE). (2017). University of Southern California. Retrieved from https://www.timeshighereducation.com/world-university-rankings/university-southern-california

Times Higher Education (THE). (2018). World University Rankings. Retrieved from https://www.timeshighereducation.com/world-university-rankings/2018/world-ranking

TopUniversities.(2018). Massachusetts Institute of Technology. Retrieved from https://www.topuniversities.com/universities/massachusetts-institute-technology-mit#wurs

University of Oxford.(2017). *About the University of Oxford*. Retrieved from https://www.ox.ac.uk/abou

University of Oxford .(2018). Strategic plan 2013-18. Retrieved from https://www.ox.ac.uk/about/organisation/strategic-plan?wssl

University of Southern California. (2017). Retrieved form http://www.usc.edu/admission/graduate/learn

University of Southern California. (2019). Retrieved form https://www.usc.edu/

University of Toronto. (2002). *U of T public Affaris*. Retrieved from http://www.utoronto.ca

Usnews. (2016). Massachusetts Institute of Technology. Retrieved from https://www.usnews.com/best-colleges/mit-2178

US News. (2018). University of Southern California Overall Rankings. Retrieved form. https://www.usnews.com/best-colleges/university-of-southern-california-1328/overall-rankings

ملاحق الدراسة

ملحق رقم (١) خطاب رئيس قسم الإدارة التربوية إلى عميد كلية التربية لتطبيق أداة الدراسة (الاستبانة).

ملحق رقم (٢) خطاب عميد كلية التربية إلى وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي لتطبيق أداة الدراسة (الاستبانة).

ملحق رقم (٣) خطاب وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي لتطبيق أداة الدراسة (الاستبانة).

ملحق رقم (٤) بيان بأسماء مُحكّمي أداة الدراسة (الاستبانة).

ملحق رقم (٥) أداة الدراسة (الاستبانة) في صورتها الأولية.

ملحق رقم (٦) أداة الدراسة (الاستبانة) في صورتها النهائية باللغة العربية.

ملحق رقم (٧) أداة الدراسة (الاستبانة) في صورتها النهائية باللغة الإنجليزية.

ملحق رقم (٨) خطاب عميد كلية التربية إلى وكلاء الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي ومدير عام البحوث والدراسات بوزارة التعليم ومدير الإعلام والعلاقات العامة بمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية لتطبيق أسلوب دلفاي.

ملحق رقم (٩) استمارة أسلوب دلفاي في الجولة الأولى.

ملحق رقم (١٠) استمارة أسلوب دلفاي في الجولة الثانية.

ملحق رقم (١١) بيان بأسماء المشاركين في أسلوب دلفاي.

ملحق رقم (١)

خطاب رئيس قسم الإدارة التربوية إلى عميد كلية التربية لتطبيق أداة الدراسة (الاستبانة)

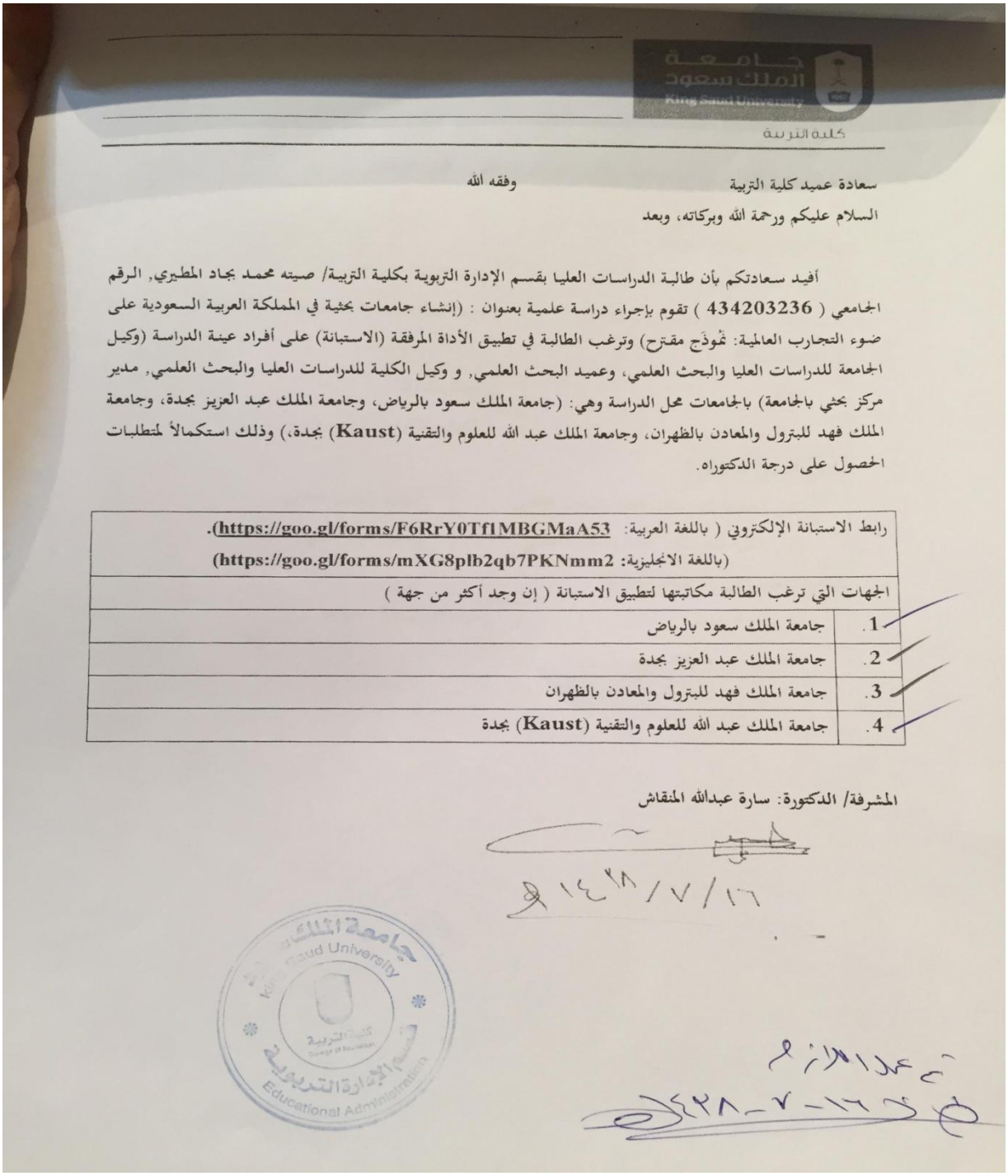

جامعة الملك سعود
King Saud University
كلية التربية

سعادة عميد كلية التربية وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد

أفيد سعادتكم بأن طالبة الدراسات العليا بقسم الإدارة التربوية بكلية التربية/ صيته محمد بجاد المطيري, الرقم الجامعي (434203236) تقوم بإجراء دراسة علمية بعنوان : (إنشاء جامعات بحثية في المملكة العربية السعودية على ضوء التجارب العالمية: نموذَج مقترح) وترغب الطالبة في تطبيق الأداة المرفقة (الاستبانة) على أفراد عينة الدراسة (وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، وعميد البحث العلمي, و وكيل الكلية للدراسات العليا والبحث العلمي, مدير مركز بحثي بالجامعة) بالجامعات محل الدراسة وهي: (جامعة الملك سعود بالرياض، وجامعة الملك عبد العزيز بجدة، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران، وجامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (Kaust) بجدة،) وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه.

رابط الاستبانة الإلكتروني (باللغة العربية: https://goo.gl/forms/F6RrY0Tf1MBGMaA53). (باللغة الانجليزية: https://goo.gl/forms/mXG8plb2qb7PKNmm2)	
الجهات التي ترغب الطالبة مكاتبتها لتطبيق الاستبانة (إن وجد أكثر من جهة)	
1.	جامعة الملك سعود بالرياض
2.	جامعة الملك عبد العزيز بجدة
3.	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران
4.	جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (Kaust) بجدة

المشرفة/ الدكتورة: سارة عبدالله المنقاش

١٤٢٨/٧/١٦هـ

جامعة الملك سعود
King Saud University
كلية التربية
قسم الإدارة التربوية
Educational Administration

١٤٢٨-٧-١٦هـ

ملحق رقم (٢)

خطاب عميد كلية التربية إلى وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي لتطبيق أداة الدراسة (الاستبانة)

جامعة الملك سعود
King Saud University
كلية التربية
مكتب العميد

المملكة العربية السعودية
ص.ب 2458 الرياض 11451
www.ksu.edu.sa

جامعة الملك سعود (034)
هاتف +966 11 4674819
فاكس +966 11 4674815

سعادة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد

أفيد سعادتكم أن طالبة الدراسات العليا بقسم الإدارة التربوية بكلية التربية/ صيته بنت محمد المطيري تقوم بإعداد دراسة علمية بعنوان (إنشاء جامعات بحثية في المملكة العربية السعودية على ضوء التجارب العالمية : نموذج مقترح) واستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه ترغب الطالبة تطبيق الأداة المرفقة (الاستبانة) على كل من :

- سعادة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي.
- سعادة وكلاء الكليات للدراسات العليا والبحث العلمي.
- سعادة عميد البحث العلمي.
- سعادة مديري مراكز البحوث.

رابط الاستبانة بالعربي :

(https://goo.gl/forms/F6RrY0Tf1MBGMaA53)

عليه آمل تكرم سعادتكم الموافقه، وتسهيل مهمتها.

وتقبلوا فائق التحية والتقدير،،

عميد كلية التربية

أ.د. يوسف بن عبد الرحمن الشميمري

بتوجيه سعادته
سعادة الدكتور/ حسام الركين وفقه الله

جامعة الملك سعود King Saud University
رقم القيد ١/٣/٣٠٣٧٦٥
التاريخ ١٤٣٨/٠٧/٢٠
المرفقات

ملحق رقم (٣)

خطاب وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي لتطبيق أداة الدراسة (الاستبانة)

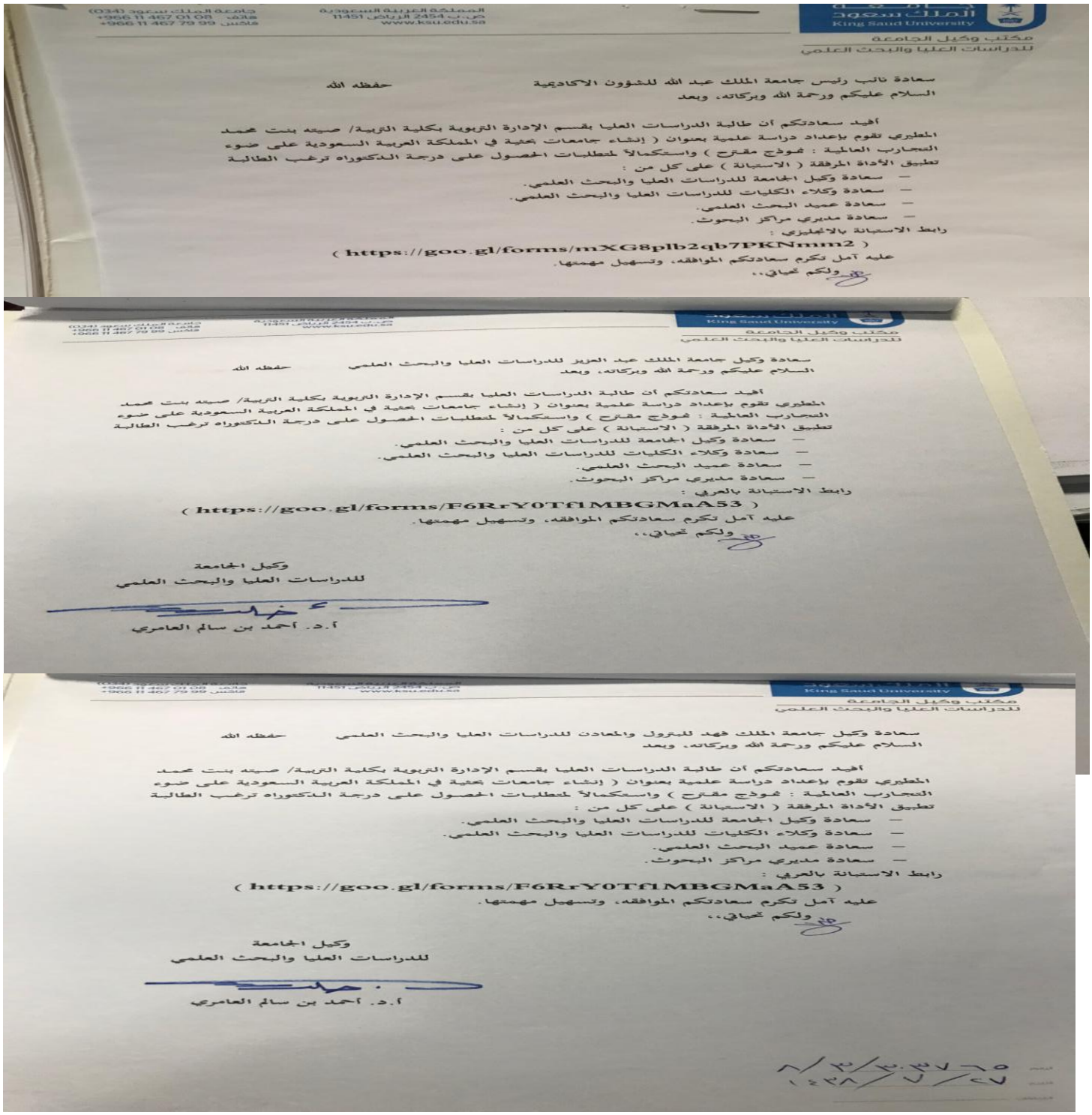

مكتب وكيل الجامعة
للدراسات العليا والبحث العلمي

سعادة نائب رئيس جامعة الملك عبد الله للشؤون الاكاديمية حفظه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد

أفيد سعادتكم أن طالبة الدراسات العليا بقسم الإدارة التربوية بكلية التربية/ صيته بنت محمد المطيري تقوم بإعداد دراسة علمية بعنوان (إنشاء جامعات بحثية في المملكة العربية السعودية على ضوء التجارب العالمية : نموذج مقترح) واستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه ترغب الطالبة تطبيق الأداة المرفقة (الاستبانة) على كل من :

- سعادة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي.
- سعادة وكلاء الكليات للدراسات العليا والبحث العلمي.
- سعادة عميد البحث العلمي.
- سعادة مديري مراكز البحوث.

رابط الاستبانة بالانجليزي :
(https://goo.gl/forms/mXG8plb2qb7PKNmm2)
عليه آمل تكرم سعادتكم الموافقة، وتسهيل مهمتها.
ولكم تحياتي،،

مكتب وكيل الجامعة
للدراسات العليا والبحث العلمي

سعادة وكيل جامعة الملك عبد العزيز للدراسات العليا والبحث العلمي حفظه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد

أفيد سعادتكم أن طالبة الدراسات العليا بقسم الإدارة التربوية بكلية التربية/ صيته بنت محمد المطيري تقوم بإعداد دراسة علمية بعنوان (إنشاء جامعات بحثية في المملكة العربية السعودية على ضوء التجارب العالمية : نموذج مقترح) واستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه ترغب الطالبة تطبيق الأداة المرفقة (الاستبانة) على كل من :

- سعادة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي.
- سعادة وكلاء الكليات للدراسات العليا والبحث العلمي.
- سعادة عميد البحث العلمي.
- سعادة مديري مراكز البحوث.

رابط الاستبانة بالعربي :
(https://goo.gl/forms/F6RrY0TflMBGMaA53)
عليه آمل تكرم سعادتكم الموافقة، وتسهيل مهمتها.
ولكم تحياتي،،

وكيل الجامعة
للدراسات العليا والبحث العلمي
أ.د. أحمد بن سالم العامري

مكتب وكيل الجامعة
للدراسات العليا والبحث العلمي

سعادة وكيل جامعة الملك فهد للبترول والمعادن للدراسات العليا والبحث العلمي حفظه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد

أفيد سعادتكم أن طالبة الدراسات العليا بقسم الإدارة التربوية بكلية التربية/ صيته بنت محمد المطيري تقوم بإعداد دراسة علمية بعنوان (إنشاء جامعات بحثية في المملكة العربية السعودية على ضوء التجارب العالمية : نموذج مقترح) واستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه ترغب الطالبة تطبيق الأداة المرفقة (الاستبانة) على كل من :

- سعادة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي.
- سعادة وكلاء الكليات للدراسات العليا والبحث العلمي.
- سعادة عميد البحث العلمي.
- سعادة مديري مراكز البحوث.

رابط الاستبانة بالعربي :
(https://goo.gl/forms/F6RrY0TflMBGMaA53)
عليه آمل تكرم سعادتكم الموافقة، وتسهيل مهمتها.
ولكم تحياتي،،

وكيل الجامعة
للدراسات العليا والبحث العلمي
أ.د. أحمد بن سالم العامري

ملحق رقم (٤)

بيان بأسماء مُحكّمي أداة الدراسة (الاستبانة)

م	اسم المحكم	الدرجة العلمية	التخصص	جهة العمل
١	خالد بن إبراهيم الحميزي	أستاذ	هندسة كيميائية	عميد البحث العلمي/ جامعة الملك سعود.
٢	عبدالحميد عبد المجيد حكيم	أستاذ	تربية إسلامية	كلية التربية / جامعة أم القرى.
٣	علي بن سعد القرني	أستاذ	إدارة التعليم العالي	كلية التربية/ جامعة الملك سعود.
٤	أمل بنت سلامة الشامان	أستاذ	إدارة ونظم تعليمية	مجلس الشورى.
٥	محمد بن محمد الحربي	أستاذ	إدارة التعليم العالي	كلية التربية/ جامعة طيبة.
٦	إبراهيم عبدالعزيز الدعيلج	أستاذ مشارك	علوم تربوية	كلية التربية/ جامعة الطائف.
٧	أحمد بن محمد الزائدي	أستاذ مشارك	إدارة تربوية	معهد الدراسات العليا التربوية/ جامعة الملك عبدالعزيز بجدة.
٨	صالح احمد عبابنة	أستاذ مشارك	إدارة تربوية	الجامعة الأردنية
٩	طارق بن محمد الثويني	أستاذ مشارك	إدارة تربوية	كلية التربية/ جامعة الملك سعود.
١٠	عبدالله بن علي التمام	أستاذ مشارك	إدارة تربوية	الجامعة الإسلامية
١١	ماجدة إبراهيم الجارودي	أستاذ مشارك	إدارة التعليم العالي	كلية التربية/ جامعة الملك سعود.
١٢	محمد حبيب الله محمد الشنقيطي	أستاذ مشارك	أصول التربية	قسم التربية وعلم النفس/ كلية التربية والآداب/ جامعة تبوك.

١٣	محمود إبراهيم الدوعان	أستاذ مشارك	جغرافيا	كلية الآداب والعلوم الإنسانية/ جامعة الملك عبدالعزيز بجدة.
١٤	إبراهيم بن داود الداود	أستاذ مساعد	إدارة التعليم العالي	كلية التربية/ جامعة الملك سعود.
١٥	أحمد سالم عبيد ربه الصاعدي	أستاذ مساعد	تحلية مياه	جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية
١٦	امتثال أحمد السقا	أستاذ مساعد	إدارة تربوية	كلية الشرق العربي للدراسات العليا بالرياض
١٧	خالد بن حسين العسيري	أستاذ مساعد	إدارة وتخطيط تربوي– إدارة التعليم العالي	وكالة التعليم – وزارة التعليم
١٨	سعيد صلاح الحربي	أستاذ مساعد	إدارة تربوية	الإدارة العامة للتعليم بمحافظة جدة
١٩	عبدالله بن محمد العامري	أستاذ مساعد	إدارة وتخطيط تربوي	قسم الدراسات المدنية/ كلية الملك عبدالله للدفاع الجوي.
٢٠	عمر محمد باداود	أستاذ مساعد	إدارة تربوية	معهد الدراسات العليا التربوية/ جامعة الملك عبدالعزيز بجدة.
٢١	كاظم عادل الغول	أستاذ مساعد	إدارة تربوية	المركز الوطني لأبحاث قضايا الشباب/ جامعة الملك سعود.
٢٢	ماجدة مصطفى عبد الله عبد الرازق	أستاذ مساعد	إدارة تربوية	كلية الشرق العربي للدراسات العليا بالرياض.
٢٣	مصعب بن أحمد التركي	أستاذ مساعد	علوم الحاسب	وكيل عمادة البحث العلمي/ جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.
٢٤	نواف بن بجاد المطيري	أستاذ مساعد	الإدارة التربوية والتخطيط.	باحث في مجال الجامعات البحثية
٢٥	هتان بن زين العبدين توفيق	أستاذ مساعد	رياضيات	مدير مركز التميز لتطوير المؤسسات غير الربحية/ جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

ملحق رقم (٥)

أداة الدراسة (الاستبانة) في صورتها الأولية

المملكة العربية السعودية
جامعة الملك سعود
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية
قسم الإدارة التربوية

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الدكتور/ة..... **حفظك الله،،،**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد،،

تعد الباحثة دراسة بعنوان: (**إنشاء جامعات بحثية في المملكة العربية السعودية على ضوء التجارب العالمية: نَمُوذَج مقترح**)، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية بقسم الإدارة التربوية تخصص إدارة التعليم العالي في كلية التربية بجامعة الملك سعود. ولتحقيق أهدافها صُمِمَتْ استبانة كان الغرض منها التعرف على المقومات: التنظيمية، والتعليمية والتعلمية، والبحثية، والمقومات البشرية لإنشاء الجامعات البحثية من وجهة نظر عينة الدراسة، بالإضافة إلى تحديد متطلبات إنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية، والمعوقات التي قد تواجهها. وستطبق هذه الاستبانة على جميع وكلاء وعمداء البحث العلمي، ومديري مراكز البحوث في الجامعات محل الدراسة وهي: جامعة الملك سعود بالرياض، وجامعة الملك عبد العزيز بجدة، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران، وجامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (Kaust) بجدة، والبالغ عددهم الإجمالي (١١١) مفردة، وذلك لتقديم نَمُوذَج مقترح لإنشاء جامعات بحثية في المملكة العربية السعودية على ضوء التجارب العالمية المميزة. حيث تكونت الأداة المرفقة من جزأين: خُصص أولهما للبيانات الأولية الخاصة بعينة الدراسة، وخصص الثاني لاستقصاء أراء عينة الدراسة حول العبارات الخاصة بمحاورها وفقاً لمقياس ليكرت الرباعي المقسم على النحو التالي:

درجة الموافقة			
موافق بدرجة عالية	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة ضعيفة	غير موافق إطلاقاً
(٤)	(٣)	(٢)	(١)

وأتطلع أن تحظى استبانة هذه الدراسة ببضع دقائق من وقتكم للتفضل بتحكيمها من خلال خبرتكم في هذا المجال، وذلك لما لآرائكم من أهمية كبيرة في وصولها للشكل والكيف الذي تتحقق معه الأهداف المطلوبة.

ولسعادتكم سلفاً خالص الشكر والتقدير لحسن تجاوبكم، وجميل تعاونكم.

الباحثة: صيته بنت محمد بن بجاد المطيري

عند وجود أي تساؤل أو استفسار خاص بمحتوى الاستبيان يرجى التواصل من خلال الوسائل التالية:

– الجوال: ٠٥٠٤٢٦٠٣٢٠ – البريد الإلكتروني: sittah_2010@hotmail.com

ملاحظة:

يُقصد بالجامعات البحثية في الدراسة الحالية: الجامعات السعودية التي تلتزم بالبحث العلمي وتطويره في مختلف المجالات،كأولوية أولى، بهدف إنتاج المعرفة الجديدة القادرة على تلبية متطلبات التنمية والتقدم للمملكة، وتحقيق الريادة العالمية والميزة لتنافسية للجامعات السعودية على مستوى العالم، وسعيها المستمر لضم الكفاءات من العلماء والخبراء الدوليين وأعضاء هيئة التدريس وباحثي وطلاب الدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه) المشهود لهم بالتميز والإبداع من داخل المملكة وخارجها،

وتقديم المكافآت والحوافز المادية والمعنوية التي تضمن حرصهم على الاستمرار في الجامعة والتفرغ التام للبحث العلمي ومشاريعه المتنوعة.

أولاً: البيانات الأولية:

آمل التفضل مشكورين بإبداء رأيكم حول الأسئلة المتعلقة بالبيانات الأولية لأفراد الدراسة وفقاً للأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها والتي جاءت على النحو التالي:

١. **جهة العمل (اسم الجامعة)؟**

☐ **جامعة الملك سعود.** ☐ **جامعة الملك عبد العزيز.**

☐ **جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.** ☐ **جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (kaust).**

٢. **الدرجة العلمية؟**

☐ **أستاذ مساعد.** ☐ **أستاذ مشارك**

☐ **أستاذ.** ☐ **أخرى.**

٣. **مسمى العمل الوظيفي؟**

☐ **عميد البحث العلمي** ☐ **مدير مركز بحثي بالجامعة.**

☐ **وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي.** ☐ **أخرى، تذكر:.....**

٤. **سنوات الخبرة في الوظيفة الحالية؟**

☐ **أقل من (٥) سنوات.** ☐ **من (٥) إلى أقل من (١٠) سنوات.**

☐ **من (١٠) إلى أقل من (١٥) سنة.** ☐ **من (١٥) فأكثر.**

ثانياً: محاور الدراسة:

أرجو التكرم بإبداء الرأي حول المحاور المتعلقة بالإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهداف الدراسة، والعبارات التي تنتمي إليها وفقاً لما هو موضح في الجداول التالية:

المحور الأول: المقومات التنظيمية لإنشاء الجامعات البحثية:

م	العبارة	درجة وضوح العبارة			انتماء العبارة للمحور			ملاحظات
		واضحة	إلي حد ما	غير واضحة	تقيس	إلي حد ما	لا تقيس	
١	وضع خطط استراتيجية تنظيمية شاملة ودقيقة لإنشاء الجامعات البحثية.							
٢	وضع تنظيم إداري خاص للجامعة البحثية يرتبط مباشرة بالجهات الإشرافية العليا.							
٣	وجود مجلس أمناء يدير الجامعة ويحدد مراكز ونقاط المسؤولية الأكاديمية فيها بدقة.							
٤	إتاحة التنظيم الإداري للحرية الأكاديمية.							
٥	الاستقلال التنظيمي للجامعات البحثية.							
٦	وضوح العلاقات التنظيمية وسهولة الاتصال بين المستويات الإدارية والأكاديمية المختلفة.							
٧	تدعيم الثقافة التنظيمية القائمة على المرونة والبعد عن البيروقراطية.							
٨	وجود تصورات تنظيمية للتعاون بين الجامعة البحثية ومختلف مؤسسات المجتمع.							
٩	وجود أنظمة لاستقطاب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس المتميزين.							
١٠	وجود نظام لمسار التثبيت الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة البحثية.							
١١	وجود معايير واضحة ومناسبة لقياس الأداء والتحقق من مؤشرات النجاح.							
١٢	وجود نظام محاسبي يتميز بالشفافية.							
١٣	أخرى، تذكر:							

المحور الثاني: المقومات التعليمية التعلمية لإنشاء الجامعات البحثية:

م	العبارة	درجة وضوح العبارة			انتماء العبارة للمحور			ملاحظات
		واضحة	إلي حد ما	غير واضحة	تقيس	إلي حد ما	لا تقيس	
١	الاعتماد على البحث يكون معيار التعلم.							
٢	إشراك الطلاب في عملية التعليم والتعلم.							
٣	إشراك الطلاب مع أعضاء هيئة التدريس في البحث العلمي بصفة مستمرة.							
٤	امتلاك الفرق البحثية القائمة على البحث والاستقصاء.							
٥	توافر برامج وأنشطة تعليمية وتعلمية جاذبة ومحفزة للطلاب المتميزين والموهوبين.							
٦	توفير فرص الالتحاق المناسبة للمتميزين من مختلف طبقات المجتمع.							
٧	تشجيع التعلم القائم على الحوار والمناقشة حول المشكلات البحثية المتنوعة.							
٨	إتاحة الفرص أمام الطلاب والباحثين للانتقال من مجال بحثي إلى آخر دون شروط أو عوائق.							
٩	توافر الإمكانات اللازمة للقيام بعمليات تعليم وتعلم تحقق المرجو منها في الجامعات البحثية.							
١٠	التوازن في الاهتمام بفروع المعرفة المختلفة، وعدم الاهتمام بفرع معرفي على حساب آخر.							
١١	تدعيم التدريس والبحث متداخل التخصصات.							
١٢	الحرص على استمرارية أعضاء هيئة التدريس والعلماء في العمل بالجامعة لاستقرار العملية التعليمية.							
١٣	وجود أنظمة تعليمية متنوعة لتحفيز وتشجيع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على البحث العلمي.							
١٤	أخرى، تذكر:							

المحور الثالث: المقومات البحثية لإنشاء الجامعات البحثية:

م	العبارة	درجة وضوح العبارة			انتماء العبارة للمحور			ملاحظات
		واضحة	إلي حد ما	غير واضحة	تقيس	إلي حد ما	لا تقيس	
١	وضع خطط وتصورات بعيدة المدى للأنشطة والمجالات البحثية التي تسعى إليها الجامعة.							
٢	وضع خطط شاملة لتطوير البحوث يتسم بالمرونة الكافية للتعامل مع المستجدات العلمية.							
٣	توفير المستلزمات المالية والمادية اللازمة للبحث العلمي الحديث.							
٤	امتلاك الجامعة لقاعدة بيانات بحثية يتم تحديثها باستمرار.							
٥	توفير المناخ المناسب والمشجع على البحث العلمي بحرية.							
٦	وجود قواعد ومعايير واضحة لتقييم المنتجات البحثية.							
٧	توفير فرص الدخول في شراكات بحثية مع المؤسسات والمنظمات البحثية المحلية والعالمية.							
٨	الاهتمام بتوثيق براءات الاختراع وحفظ حقوق الملكية الفكرية للباحثين بالجامعة.							
٩	ربط خطط البحث العلمي في الجامعة بخطط التنمية الشاملة على مستوى الدولة.							
١٠	وجود تكامل وتنسيق عالي المستوى بين الجامعة البحثية والجامعات والمراكز البحثية الاخرى.							
١١	الاهتمام بالأبحاث الإبداعية والتشجيع عليها.							
١٢	التنسيق الجيد بين الفرق البحثية داخل الجامعة البحثية وخارجها لتحسين منظومة البحث العلمي.							
١٣	الحرص على تبوأ المراكز المتقدمة في التصنيفات العالمية التي تركز على وظائف الجامعات البحثية.							
١٤	التسويق الجيد للأبحاث العلمية التي تقوم بها الجامعة.							
١٥	أخرى، تذكر:							

المحور الرابع: المقومات البشرية لإنشاء الجامعات البحثية:

م	العبارة	درجة وضوح العبارة			انتماء العبارة للمحور			ملاحظات
		واضحة	إلي حد ما	غير واضحة	تقيس	إلي حد ما	لا تقيس	
١	استقطاب وتعيين أعضاء هيئة التدريس والعلماء المشهود لهم بالكفاءة والتميز.							
٢	استقطاب الطلاب المتميزين والموهوبين من الداخل والخارج للالتحاق بالجامعة البحثية.							
٣	توفير نظم دعم وتحفيز قوية للمتميزين والمبدعين في المجالات الجديدة للبحث العلمي.							
٤	وضع البرامج المناسبة لتحقيق التنمية البشرية المستدامة لجميع منسوبي الجامعة.							
٥	توافر الكفاءات الإدارية والتنظيمية المناسبة لطبيعة العمل في الجامعات البحثية.							
٦	استقطاب أكبر عدد ممكن من الحاصلين على جوائز عالمية في البحث العلمي (نوبل، ميداليات عالمية، أوسمة) .							
٧	وجود آليات لتعريف الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة بمشكلات المجتمع والدور الذي يمكن أن يقوموا به لمعالجتها وحلها.							
٨	توفير المنح العلمية المتنوعة التي تمكن الطلاب وأعضاء هيئة التدريس من الإطلاع على كل جديد في مجال البحث العلمي.							
٩	توفير ظروف العمل والمعيشة اللائقة والمحفزة على استمرار أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالجامعة.							
١٠	أخرى، تذكر:							

المحور الخامس: متطلبات إنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية:

م	العبارة	درجة وضوح العبارة			انتماء العبارة للمحور			ملاحظات
		واضحة	إلي حد ما	غير واضحة	تقيس	إلي حد ما	لا تقيس	
١	تخصيص بند مستقل من الموازنة العامة للإنفاق على إنشاء الجامعات البحثية في المملكة.							
٢	تسهيل إجراءات الصرف من الاعتمادات المالية المخصصة للجامعات البحثية.							
٣	إيجاد مصادر تمويل غير حكومية متنوعة وكافية لأنشطة الجامعات البحثية.							
٤	تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في إنشاء الجامعات البحثية.							
٥	تكوين لجنة مستقلة من العلماء والخبراء المتميزين في مجال إنشاء الجامعات البحثية من مختلف أنحاء العالم للإشراف على إنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية.							
٦	البدء في خطوات وإجراءات الحوكمة المتعلقة بمجالات عمل وأنشطة الجامعات البحثية.							
٧	نشر ثقافة البحث العلمي والتشجيع على دعمه بين مختلف فئات المجتمع السعودي.							
٨	تعريف الفئات المجتمعية المختلفة بمنافع الجامعات البحثية.							
٩	التوسع في إنشاء مراكز للأبحاث التقنية المتقدمة، والحدائق العلمية وحاضنات التقنية.							
١٠	توفير البنية الاتصالية والمعلوماتية اللازمة لعمل الجامعات البحثية عالمية المستوى.							
١١	توفير الأجهزة والمعدات اللازمة لإجراء التجارب والأبحاث العلمية الحديثة.							
١٢	توفير فرص التعرّف والتدريب على التقنيات الحديثة الخاصة بالبحث العلمي المتقدم.							
١٣	إيجاد مراكز المعلومات التي تحتاجها الجامعات البحثية.							
١٤	أخرى، تذكر:.....							

المحور السادس: معوقات إنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية:

م	العبارة	درجة وضوح العبارة			انتماء العبارة للمحور			ملاحظات
		واضحة	إلي حد ما	غير واضحة	تقيس	إلي حد ما	لا تقيس	
١	غياب الأطر التنظيمية الواضحة لإنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية.							
٢	غياب الأنظمة الخاصة بالإشراف والرقابة على الجامعات البحثية.							
٣	البيروقراطية الشديدة في تعامل الجهات الحكومية مع متطلبات إنشاء الجامعات البحثية.							
٤	عدم وجود أنظمة محددة تحفز على الشراكات مع المؤسسات البحثية داخل وخارج المملكة لإنشاء الجامعات البحثية.							
٥	الاعتماد على التمويل الحكومي كمصدر أساسي لإنشاء الجامعات البحثية.							
٦	تعقد وطول إجراءات صرف المخصصات المالية للبحث العلمي.							
٧	نقص الكفاءات الإدارية الوطنية في مجال إدارة الجامعات البحثية.							
٨	الاختلاف بين بعض نظم العمل في المملكة ومع النظم السائدة في العالم مما يضعف القدرة على اجتذاب الكفاءات.							
٩	اختلاف بعض العادات والتقاليد الاجتماعية السائدة في المجتمع السعودي عن تلك السائدة في العديد من الدول المتقدمة مما يؤدي إلى إحجام العديد من الكفاءات الأكاديمية والإدارية الخبيرة عن العمل في المملكة.							
١٠	تقادم نظم ولوائح التعليم العالي وجمودها في المملكة وعدم قدرتها على مواكبة التطور في البحث العلمي.							
١١	عدم تناسب البنية التكنولوجية الاتصالية والمعلوماتية في المملكة مع احتياجات الجامعات البحثية.							
١٢	غياب الاهتمام بتطوير الإمكانات التقنية للعاملين في مجال البحث العلمي.							
١٣	عدم توافر مراكز الأبحاث وحاضنات التكنولوجيا اللازمة لتحويل الإنتاج المعرفي الجديد إلى سلع وخدمات.							
١٤	أخرى، تذكر:							

انتهت الاستبانة
شاكرة ومقدرة تعاونكم / الباحثة

الاسم:..... الدرجة العلمية:.....
التخصص:..... جهة العمل:.....

ملحق رقم (٦)

أداة الدراسة (الاستبانة) في صورتها النهائية باللغة العربية

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الملك سعود
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية
قسم الإدارة التربوية

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الدكتور/ة..... **حفظك الله.**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، **وبعد،**

تعد الباحثة دراسة بعنوان: (إنشاء جامعات بحثية في المملكة العربية السعودية على ضوء التجارب العالمية: نَمُوذَج مقترح)، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية بقسم الإدارة التربوية تخصص إدارة التعليم العالي في كلية التربية بجامعة الملك سعود. ولتحقيق أهدافها صُمِمَتْ استبانة كان الغرض منها التعرف على المقومات: التنظيمية، والتعليمية والتعلمية، والبحثية، والمقومات البشرية لإنشاء الجامعات البحثية، بالإضافة إلى تحديد متطلبات إنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية، والمعوقات التي قد تواجهها من وجهة نظر عينة الدراسة. وذلك لتقديم نَمُوذَج مقترح لإنشاء جامعات بحثية في المملكة العربية السعودية على ضوء التجارب العالمية المميزة. حيث تكونت الأداة المرفقة من جزأين: خُصص أولهما للبيانات الأولية الخاصة بعينة الدراسة، وخصص الثاني لاستقصاء أراء عينة الدراسة حول العبارات الخاصة بمحاورها وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي لدرجة الموافقة المقسم على النحو التالي:(عالية جداً– عالية– متوسطة– ضعيفة– ضعيفة جداً).

وآمل التفضل بالإجابة على جميع الأسئلة المضمنة في فقرات هذه الاستبانة بدقة وموضوعية، وذلك لأهمية تجاوبكم في تقديم أفضل المعلومات، وتحقيق أهداف هذه الدراسة، علما بأن المعلومات التي ستدلون بها ستحظى بالسرية التامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

مع خالص الشكر والامتنان لحسن تجاوبكم، وجميل تعاونكم.

الباحثة: صيته بنت محمد بن بجاد المطيري

يمكن التواصل للاستفسار عن محتوى الاستبيان، أو الحصول على نسخة من نتائج الدراسة من خلال:

- **رقم الجوال: ٠٥٠٤٢٦٠٣٢٠**
- **البريد الإلكتروني: sittah_2010@hotmail.com**

ملاحظة:

يقصد بالجامعات البحثية في الدراسة الحالية: الجامعات السعودية التي تلتزم بالبحث العلمي وتطويره في مختلف المجالات،كأولوية أولى، بهدف إنتاج المعرفة الجديدة القادرة على تلبية متطلبات التنمية والتقدم للمملكة، وتحقيق الريادة العالمية والميزة التنافسية للجامعات السعودية على مستوى العالم، وسعيها المستمر لضم الكفاءات من العلماء والخبراء الدوليين وأعضاء هيئة التدريس وباحثي وطلاب الدراسات

العليا (ماجستير ودكتوراة) المشهود لهم بالتميز والإبداع من داخل المملكة وخارجها، وتقديم المكافآت والحوافز المادية والمعنوية التي تضمن حرصهم على الاستمرار في الجامعة والتفرغ التام للبحث العلمي ومشاريعه المتنوعة.

أولاً: البيانات الأولية:

الرجاء استيفاء البيانات التالية بوضع علامة (√) أمام العبارة التي تنطبق عليك:

١. جهة العمل (اسم الجامعة)؟

- ☐ جامعة الملك سعود.
- ☐ جامعة الملك عبد العزيز.
- ☐ جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.
- ☐ جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (kaust).

٢. الدرجة العلمية؟

- ☐ أستاذ.
- ☐ أستاذ مشارك
- ☐ أستاذ مساعد.
- ☐ أخرى، تذكر:.....

٣. المسمى الوظيفي؟

- ☐ وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي
- ☐ عميد البحث العلمي.
- ☐ وكيل الكلية للدراسات العليا والبحث العلمي.
- ☐ مدير مركز بحثي بالجامعة.

٤. سنوات الخبرة في الوظيفة الحالية؟

- ☐ أقل من (٢) سنة.
- ☐ من (٢) إلى (٤) سنوات.
- ☐ أكثر من (٤) سنوات.

ثانياً: محاور الدراسة:

يُرجى وضع علامة (√) في المكان المناسب أمام كل عبارة، لتمثيل درجة الموافقة عليها:

المحور الأول: المقومات التنظيمية لإنشاء الجامعات البحثية:						
م	العبارة	درجة الموافقة				
		عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا
١	وضع خطط استراتيجية تنظيمية شاملة لإنشاء الجامعات البحثية.					
٢	وضع تنظيم إداري خاص للجامعة البحثية يرتبط مباشرة بالجهات الإشرافية العليا.					
٣	تشكيل مجلس أمناء يحدد مراكز ونقاط المسؤولية الأكاديمية في الجامعة البحثية.					
٤	إتاحة التنظيم الإداري للحرية الأكاديمية في الجامعة البحثية.					
٥	الاستقلال التنظيمي للجامعات البحثية.					
٦	وضوح العلاقات التنظيمية بين المستويات الإدارية والأكاديمية المختلفة.					
٧	سهولة الاتصال بين المستويات الإدارية والأكاديمية المختلفة.					
٨	تدعيم الثقافة التنظيمية القائمة على المرونة والبعد عن البيروقراطية.					
٩	وجود تصورات تنظيمية للتعاون بين الجامعة البحثية ومختلف مؤسسات المجتمع.					
١٠	وجود أنظمة لاستقطاب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس المتميزين.					
١١	وجود نظام لمسار التثبيت الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة البحثية.					
١٢	وجود معايير واضحة ومناسبة لقياس الأداء والتحقق من مؤشرات النجاح.					
١٣	وجود نظام محاسبي يتميز بالشفافية.					
١٤	أخرى، تذكر:					

المحور الثاني: المقومات التعليمية التعلمية لإنشاء الجامعات البحثية						
م	العبارة	درجة الموافقة				
		عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا
١	الاعتماد على البحث العلمي هو معيار التعلم.					
٢	إشراك الطلاب في عملية التعليم والتعلم.					
٣	إشراك الطلاب مع أعضاء هيئة التدريس في البحث العلمي بصفة مستمرة.					
٤	تكوين الفرق البحثية القائمة على البحث والاستقصاء.					
٥	توفير مجالات وأنشطة تعليمية تعلمية جاذبة للطلاب الموهوبين.					
٦	الحرص على تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص للمتميزين من مختلف طبقات المجتمع للالتحاق بالجامعة.					
٧	تشجيع التعلم القائم على الحوار والمناقشة حول المشكلات البحثية المتنوعة.					
٨	إتاحة الفرص أمام الطلاب والباحثين للانتقال من مجال بحثي إلى آخر دون شروط أو عوائق.					
٩	توافر الإمكانات اللازمة للقيام بعمليات تعليم وتعلم تحقق المرجو منها في الجامعات البحثية.					
١٠	التوازن في الاهتمام بفروع المعرفة المختلفة.					
١١	تدعيم التدريس والبحث متداخل التخصصات.					
١٢	الحرص على استمرارية المتميزين من أعضاء هيئة التدريس والعلماء في العمل بالجامعة لاستقرار العملية التعليمية.					
١٣	توفير المصادر العلمية المناسبة للقيام بعملية تعليمية تعلمية مبدعة.					
١٤	توفير برامج تعليمية متنوعة لتحفيز الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على البحث العلمي.					
١٥	أخرى، تذكر:					

المحور الثالث: المقومات البحثية لإنشاء الجامعات البحثية						
م	العبارة	درجة الموافقة				
		عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا
١	وضع خطط استراتيجية للأنشطة والمجالات البحثية التي تسعى إليها الجامعة.					
٢	وضع خطط شاملة لتطوير البحوث تتسم بالمرونة الكافية للتعامل مع المستجدات العلمية.					
٣	توفير المستلزمات المالية والمادية اللازمة للبحث العلمي الحديث.					
٤	امتلاك الجامعة لقاعدة بيانات بحثية يتم تحديثها باستمرار.					
٥	توفير المناخ المشجع على البحث العلمي بحرية.					
٦	وجود قواعد ومعايير واضحة لتقييم المنتجات البحثية.					
٧	توفير فرص الدخول في شراكات بحثية مع المؤسسات والمنظمات البحثية المحلية والعالمية.					
٨	الاهتمام بتوثيق براءات الاختراع وحفظ حقوق الملكية الفكرية للباحثين بالجامعة.					
٩	ربط خطط البحث العلمي في الجامعة بخطط التنمية الشاملة على مستوى الدولة.					
١٠	وجود تنسيق عالي المستوى بين الجامعة البحثية والجامعات والمراكز البحثية الاخرى.					
١١	الاهتمام بالأبحاث الإبداعية والتشجيع عليها.					
١٢	التنسيق الجيد بين الفرق البحثية داخل الجامعة البحثية وخارجها لتحسين منظومة البحث العلمي.					
١٣	الحرص على التواجد في التصنيفات العالمية التي تركز على وظائف الجامعات البحثية.					
١٤	التسويق الجيد للأبحاث العلمية التي تقوم بها الجامعة.					
١٥	بناء قاعدة للأولويات البحثية في ضوء حاجات المجتمع المحلي والعالمي.					
١٦	توفير تسهيلات نشر الإنتاج البحثي في المجلات العالمية.					
١٧	أخرى، تذكر:					

المحور الرابع: المقومات البشرية لإنشاء الجامعات البحثية:							
م	العبارة	درجة الموافقة					
		عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا
١	استقطاب أعضاء هيئة التدريس المشهود لهم بالكفاءة والتميز.					
٢	استقطاب الطلاب المتميزين والموهوبين من الداخل والخارج للالتحاق بالجامعة البحثية.					
٣	توفير نظم دعم وتحفيز قوية للمتميزين والمبدعين في المجالات الجديدة للبحث العلمي.					
٤	وضع البرامج المناسبة لتحقيق التنمية البشرية المستدامة لجميع منسوبي الجامعة.					
٥	توافر الكفاءات الإدارية والتنظيمية المناسبة لطبيعة العمل في الجامعات البحثية.					
٦	استقطاب عدد من الحاصلين على جوائز عالمية في البحث العلمي (نوبل، ميداليات عالمية، أوسمة) .					
٧	وجود آليات لتعريف الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة بمشكلات المجتمع.					
٨	توفير المنح العلمية المتنوعة التي تمكن الطلاب وأعضاء هيئة التدريس من الإطلاع على كل جديد في مجال البحث العلمي.					
٩	توفير ظروف العمل والمعيشة اللائقة والمحفزة على استمرار أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالجامعة.					
١٠	أخرى، تذكر:					

المحور الخامس: متطلبات إنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية						
م	العبارة	درجة الموافقة				
		عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا
١	تخصيص بند مستقل من الموازنة العامة للإنفاق على إنشاء الجامعات البحثية في المملكة.					
٢	تسهيل إجراءات الصرف من الاعتمادات المالية المخصصة للجامعات البحثية.					
٣	توفير الاستقلال المالي والإداري للجامعات البحثية.					
٤	إيجاد مصادر تمويل غير حكومية متنوعة وكافية لأنشطة الجامعات البحثية.					
٥	تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في إنشاء الجامعات البحثية.					
٦	تكوين لجنة مستقلة من العلماء والخبراء المتميزين في مجال إنشاء الجامعات البحثية من مختلف أنحاء العالم للإشراف على إنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية.					
٧	البدء في إجراءات الحوكمة المتعلقة بمجالات عمل وأنشطة الجامعات البحثية.					
٨	نشر ثقافة البحث العلمي والتشجيع على دعمه بين مختلف فئات المجتمع السعودي.					
٩	تعريف الفئات المجتمعية المختلفة بمنافع الجامعات البحثية.					
١٠	التوسع في إنشاء مراكز للأبحاث التقنية المتقدمة، والحدائق العلمية وحاضنات التقنية.					
١١	توفير البنية الاتصالية والمعلوماتية اللازمة لعمل الجامعات البحثية عالمية المستوى.					
١٢	توفير الأجهزة والمعدات اللازمة لإجراء التجارب والأبحاث العلمية الحديثة.					
١٣	توفير فرص التعرّف والتدريب على التقنيات الحديثة الخاصة بالبحث العلمي المتقدم.					
١٤	إيجاد مراكز المعلومات التي تحتاجها الجامعات البحثية.					
١٥	أخرى، تذكر:					

المحور السادس: معوقات إنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية						
م	العبارة	درجة الموافقة				
		عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا
١	غياب الأطر التنظيمية الواضحة لإنشاء الجامعات البحثية في المملكة العربية السعودية.					
٢	البيروقراطية الشديدة في تعامل الجهات الحكومية مع متطلبات إنشاء الجامعات البحثية.					
٣	ضعف الأنظمة المحفزة على الشراكات مع المؤسسات البحثية داخل وخارج المملكة لإنشاء الجامعات البحثية.					
٤	الاعتماد على التمويل الحكومي كمصدر أساسي لإنشاء الجامعات البحثية.					
٥	تعقد وطول إجراءات صرف المخصصات المالية للبحث العلمي.					
٦	نقص الكفاءات الإدارية الوطنية في مجال إدارة الجامعات البحثية.					
٧	اختلاف نظم العمل في المملكة عن بعض النظم السائدة في العالم مما يضعف القدرة على اجتذاب الكفاءات.					
٨	إحجام العديد من الكفاءات الأجنبية الأكاديمية والإدارية الخبيرة عن العمل في المملكة، لاختلاف العادات والتقاليد الاجتماعية في المجتمع السعودي عن غيرها في الدول الأخرى.					
٩	تقادم نظم ولوائح التعليم العالي وجمودها في المملكة وعدم قدرتها على مواكبة التطور في البحث العلمي.					
١٠	ضعف البنية التكنولوجية الاتصالية والمعلوماتية في المملكة اللازمة لإنشاء لجامعات البحثية.					
١١	ضعف الاهتمام بتطوير الإمكانات التقنية للعاملين في مجال البحث العلمي.					
١٢	قلة مراكز الأبحاث وحاضنات التكنولوجيا اللازمة لتحويل الإنتاج المعرفي الجديد إلى سلع وخدمات.					
١٣	أخرى، تذكر:					

انتهت الاستبانة، شاكرة ومقدرة تجاوبكم

الباحثة/

ملحق رقم (٧)

أداة الدراسة (الاستبانة) في صورتها النهائية باللغة الإنجليزية

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Education
King Saud University
Deanship of Graduate Studies
Faculty of Education
Department of Educational Administration

In The Name of Allah Most Gracious Most Merciful

Your Excellency Dr……..

Peace be upon you and Allah's mercy and blessings be upon you,

The researcher is preparing a study entitled: (The establishment of Research Universities in the Kingdom of Saudi Arabia based on the International Experiences: A Proposed Model), in order to complete the requirements of the degree of Doctor of Philosophy in Education, Department of Educational Administration, King Saud University. To achieve objectives of the study, this questionnaire was designed to identify the organizational, educational, learning, research and human components of research universities, as well as the requirements and obstacles of establishing research universities in the Kingdom of Saudi Arabia as seen by the sample of the study. In order to, present a proposed model for establishment of research universities in the Kingdom of Saudi Arabia in the light of world experiences. The tool of the study consists of two parts; the first one was devoted to preliminary data for the study sample. And the second was devoted to survey the views of the study sample on the statements of its themes according to the five-dimensional Likert scale to the level of approval divided as follows: (very high, high, medium, weak, very weak).

I hope you will be able to answer carefully and objectively all the questions contained in the paragraphs of this questionnaire, because of the importance of your great response in providing the best information and achieving the objectives of this study. The information you provide will be strictly confidential and will only be used for scientific research purposes.

With sincere thanks and gratitude

For your kind response and your cooperation.[1]

The researcher: Sitah Mohammed AImutairi

For inquiries about the questionnaire content, or to obtain a copy of the study results, please contact: Mobile number: 0504260320 - Email: sittah_2010@hotmail.com

---

*** Note:**

Research universities in the current study are intended to be: Saudi universities that are committed to scientific research and development in various fields, as a first priority, with the aim of production of new knowledge that can meet the development and progress requirements of the Kingdom, and to achieve global leadership and competitive advantage of Saudi universities worldwide, and with continuous quest to combine the competencies of international experts, scientists, professors, researchers and graduate students (MA and PhD) who are known for their excellence and creativity within and outside the Kingdom, and to provide rewards and incentives to ensure their determination to continue the University full-time scientific research and its diverse projects.

First: Preliminary data:

Please complete the following statements with a (√) sign in front of the statement that applies to you:

1 Employer (university name)?

- ☐ **King Saud University**
- ☐ **King Abdul-Aziz University**
- ☐ **King Fahd University of Petroleum and Minerals**
- ☐ **King Abdullah University of Science and Technology (KAUST)**

2 Degree?

- ☐ **Professor**
- ☐ **Associate Professor**
- ☐ **Assistant Professor**
- ☐ **Mention any other: ……**

3 Job title?

- ☐ **Faculty Vice Dean for Graduate Studies and Scientific Research**
- ☐ **Dean of Scientific Research**
- ☐ **University Vice Dean for Graduate Studies and Scientific Research**
- ☐ **Director of a research center at the university**

4 Years of experience in the current job?

- ☐ **Less than (2) years**
- ☐ **from (2) to (4) years**
- ☐ **More than (4) years**

Second, the study Themes:

Please tick (√) in the suitable place in front of each statement, to represent the degree of approval:

The first Theme: Organizational components of establishment of research universities:						
N	**Statement**	**Degree of approval**				
		very high	**high**	**Medium**	**Weak**	**Very weak**
1	**Develop comprehensive organizational strategy plans for the establishment of research universities.**					
2	**Setting up a special administrative organization for the research university directly related to the higher supervisory bodies.**					
3	**The formation of a Board of Trustees to identify cores and points of academic responsibility at the research university.**					
4	**Making administrative management available for academic freedom at the research university.**					
5	**Organizational independence of research universities.**					
6	**The clarity of organizational relations between different administrative and academic levels.**					
7	**Ease of communication between different administrative and academic levels.**					
8	**Strengthen organizational culture based on flexibility and distance from bureaucracy.**					
9	**The existence of organizational visions for cooperation between the research university and the various institutions of society.**					
10	**The existence of systems to attract students and distinguished faculty members.**					
11	**The existence of a system for the career path of faculty members of the research university.**					
12	**Having clear and appropriate criteria for measuring performance and verifying success indicators.**					
13	**The existence of a transparent accounting system.**					
14	**Mention any other: ……..**					

The second Theme: Educational and learning components for establishment of research universities:						
N	Statement	Degree of approval				
		very high	High	Medium	Weak	Very weak
1	Relying on scientific research is the standard of learning.					
2	Engage students in the teaching and learning process.					
3	Involve students with faculty members in scientific research on an ongoing basis.					
4	The composition of research teams based on research and investigation.					
5	Providing educational learning fields and activities that attract attractive students.					
6	Ensuring the achievement of the principle of equal opportunity for distinguished people from different strata of society to join the university.					
7	Encourage learning based on dialogue and discussion on various research problems.					
8	Providing opportunities for students and researchers to move from one research field to another without any conditions or obstacles.					
9	The availability of the necessary resources to carry out educational and learning activities that are achieved in research universities.					
10	Balance of interest in different branches of knowledge.					
11	Strengthening interdisciplinary teaching and research.					
12	To ensure the continuity of distinguished members of the faculty and scientists in the work of the university to stabilize the educational process.					
13	Providing the appropriate scientific resources for a creative learning process.					
14	Provide various educational programs to motivate students and faculty to research.					
15	Mention any other: ……..					

The third Theme: Research components for establishment of research universities:						
N	Statement	Degree of approval				
		very high	high	Medium	Weak	Very weak
1	Develop strategic plans for the activities and research areas pursued by the University.					
2	Develop comprehensive research development plans that are flexible enough to deal with scientific developments.					
3	Providing financial and material inputs for modern scientific research.					
4	The university has a constantly updated research database.					
5	Provide a climate conducive to scientific research freely.					
6	The existence of clear rules and criteria for evaluation of research products.					
7	Providing opportunities to engage in research partnerships with local and international research institutions and organizations.					
8	The interest in the authentication of patents and the preservation of intellectual property rights for university researchers.					
9	Linking scientific research plans at the university to comprehensive development plans at the state level.					
10	High level coordination between the research university, universities and other research centers.					
11	Taking care of and encouraging creative research.					
12	Good coordination between the research teams inside and outside the research university to improve the scientific research system.					
13	To work on advanced positions in international classifications that focus on the functions of research universities.					
14	Good marketing of scientific research conducted by the university.					
15	Building a base of research priorities in light of the needs of the local and global community.					
16	Providing research publishing facilities in international journals.					
17	Mention any other: ……..					

The fourth Theme: Human components of establishment of research universities::						
N	Statement	Degree of approval				
		very high	high	Medium	Weak	Very weak
1	Attract faculty members who are recognized for their competence and excellence.					
2	Attract outstanding and talented students from home and abroad to join the research university.					
3	Provide strong support and motivation systems for excellence and innovators in new areas of scientific research.					
4	Develop appropriate programs to achieve sustainable human development for all employees of the university.					
5	Availability of administrative and organizational competencies appropriate to the nature of work in research universities.					
6	Attracting a number of international prize winners in scientific research (Nobel, World Medals, Awards).					
7	The existence of mechanisms to introduce students and faculty members to the problems of society.					
8	Providing various scientific scholarships that enable students and faculty to learn about all new scientific research.					
9	To provide decent working and living conditions for the continuation of faculty members and students at the university.					
10	Mention any other: ……..					

The Fifth Theme: Requirements for establishment of research universities in the Kingdom of Saudi Arabia:						
N	Statement	Degree of approval				
		very high	high	Medium	weak	Very weak
1	To allocate a separate item from the general budget to spend on the establishment of research universities in the Kingdom.					
2	Facilitating disbursement procedures from funds allocated to research universities.					
3	Provide financial and administrative autonomy for research universities.					
4	To find diverse and adequate non-governmental funding sources for research university activities.					
5	Encourage the private sector to invest in the establishment of research universities.					
6	To establish an independent committee of distinguished scientists and experts in the field of establishing research universities from around the world to supervise the establishment of research universities in the Kingdom of Saudi Arabia.					
7	Initiate governance procedures related to the areas of work and activities of research universities.					
8	Spreading the culture of scientific research and encouraging its support among the different categories of Saudi society.					
9	Defining the different community groups with the benefits of research universities.					
10	Expanding the establishment of advanced technical research centers, scientific parks and technology incubators.					
11	Providing the communication and information infrastructure necessary for the work of world-class research universities.					
12	Provide the necessary equipment and equipment for experiments and modern scientific research.					
13	Providing opportunities to identify and train new technologies for advanced scientific research.					
14	Find the information centers needed by research universities.					
15	Mention any other: …….					

The sixth Theme: Obstacles of establishment of research universities in the Kingdom of Saudi Arabia:						
N	Statement	Degree of approval				
		very high	high	Medium	weak	Very weak
1	Absence of clear regulatory frameworks for the establishment of research universities in the Kingdom of Saudi Arabia.					
2	The high bureaucracy in dealing with government agencies with the requirements of establishing research universities.					
3	Weakness of systems that encourage partnerships with research institutions inside and outside the Kingdom to establish research universities.					
4	Reliance on government funding as a primary source for the establishment of research universities.					
5	The complexity and length of procedures for the disbursement of financial allocations for scientific research.					
6	Lack of national administrative competencies in the management of research universities.					
7	Different systems of work in the Kingdom of some systems prevailing in the world, which weakens the ability to attract competencies.					
8	The reluctance of many academic and administrative experts to work in the Kingdom, because of the different social customs and traditions in Saudi society than others in other countries.					
9	The aging of higher education systems and regulations in the Kingdom and their inability to cope with the development of scientific research.					
10	The weakness of the communication and informatics infrastructure in the Kingdom necessary for the establishment of research universities.					
11	Lack of interest in developing the technical capabilities of workers in the field of scientific research.					
12	Lack of research centers and technology incubators to transform new knowledge production into goods and services.					
13	Mention any other: …….					

ملحق رقم (٨)

خطاب عميد كلية التربية إلى وكلاء الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، ومدير عام البحوث والدراسات بوزارة التعليم، ومدير الإعلام والعلاقات العامة بمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية لتطبيق أسلوب دلفاي.

جامعة الملك سعود
King Saud University
كلية التربية
مكتب العميد

المملكة العربية السعودية
ص.ب 2458 الرياض 11451
www.ksu.edu.sa

جامعة الملك سعود (03d)
هاتف 4674815 966+
فاكس 4674815 966+

سعادة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي حفظه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد

أفيد سعادتكم أن طالبة الدراسات العليا بقسم الادارة التربوية بكلية التربية/ صيته بنت محمد المطيري تقوم بإعداد دراسة علمية بعنوان (إنشاء جامعات بحثية في المملكة العربية السعودية على ضوء التجارب العالمية " نموذج مقترح ") واستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه ترغب الطالبة تطبيق الأداة المرفقة (أسلوب دلفاي) على عميد البحث العلمي في الجامعة.
عليه آمل تكرم سعادتكم المواققه وتسهيل مهمتها، متمنين لها التوفيق.
وتقبلوا فائق التحية والتقدير،،

عميد كلية التربية
أ.د. فهد بن سليمان الشايع

٤/٨/٢٩٨٧٥٧
١٤٢٨/٩/١٩

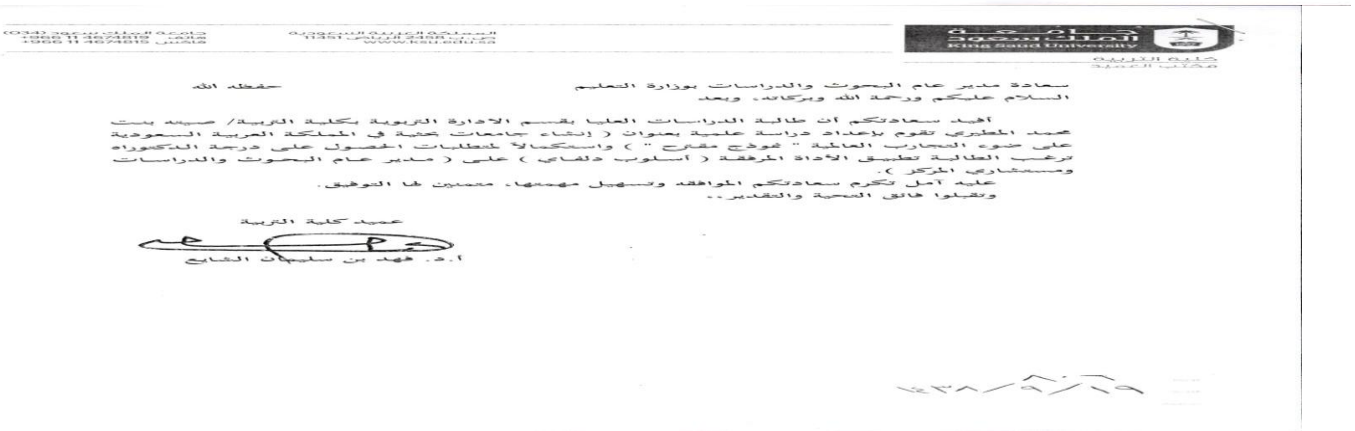

جامعة الملك سعود
King Saud University
كلية التربية
مكتب العميد

المملكة العربية السعودية
ص.ب 2458 الرياض 11451
www.ksu.edu.sa

جامعة الملك سعود (03d)
هاتف 4674815 966+
فاكس 4674815 966+

سعادة مدير عام البحوث والدراسات بوزارة التعليم حفظه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد

أفيد سعادتكم أن طالبة الدراسات العليا بقسم الادارة التربوية بكلية التربية/ صيته بنت محمد المطيري تقوم بإعداد دراسة علمية بعنوان (إنشاء جامعات بحثية في المملكة العربية السعودية على ضوء التجارب العالمية " نموذج مقترح ") واستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه ترغب الطالبة تطبيق الأداة المرفقة (أسلوب دلفاي) على (مدير عام البحوث والدراسات ومستشاري المركز).
عليه آمل تكرم سعادتكم المواققه وتسهيل مهمتها، متمنين لها التوفيق.
وتقبلوا فائق التحية والتقدير،،

عميد كلية التربية
أ.د. فهد بن سليمان الشايع

١٤٢٨/٩/١٩

جامعة الملك سعود
King Saud University
كلية التربية
مكتب العميد

المملكة العربية السعودية
ص.ب 2458 الرياض 11451
www.ksu.edu.sa

جامعة الملك سعود (03d)
هاتف 4674815 966+
فاكس 4674815 966+

مدير إدارة الاعلام والعلاقات العامة بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية حفظه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد

أفيد سعادتكم أن طالبة الدراسات العليا بقسم الادارة التربوية بكلية التربية/ صيته بنت محمد المطيري تقوم بإعداد دراسة علمية بعنوان (إنشاء جامعات بحثية في المملكة العربية السعودية على ضوء التجارب العالمية " نموذج مقترح ") واستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه ترغب الطالبة تطبيق الأداة المرفقة (أسلوب دلفاي) على كل من :
- سعادة نائب الرئيس لدعم البحث العلمي.
- سعادة نائب الرئيس لمعاهد البحوث.
- مديري الإدارات ذات الصلة بالبحث العلمي وتطويرة.

عليه آمل تكرم سعادتكم تسهيل مهمتها، متمنين لها التوفيق.
وتقبلوا فائق التحية والتقدير،،

عميد كلية التربية
أ.د. فهد بن سليمان الشايع

١٤٢٨/٩/١٩

ملحق رقم (٩)

استمارة أسلوب دلفاي في الجولة الأولى

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الملك سعود
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية
قسم الإدارة التربوية

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الدكتور/ ..... **حفظك الله.**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

تعد الباحثة دراسة بعنوان: (إنشاء جامعات بحثية في المملكة العربية السعودية على ضوء التجارب العالمية: نَمُوذَج مقترح)، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية بقسم الإدارة التربوية تخصص إدارة التعليم العالي في كلية التربية بجامعة الملك سعود. ولتقديم نَمُوذَج مقترح لإنشاء جامعات بحثية في المملكة العربية السعودية على ضوء التجارب العالمية المميزة، سَيُستخدم أسلوب "دلفاي" في جولتين إلى أربع جولات، من أجل التوصل إلى إجماع ورؤية مشتركة لخبراء الدراسة حيال إنشاء الجامعة البحثية، والمساعدة على بناء النموذج المقترح في صورته النهائية. ونظراً لخبرتكم في هذا المجال، وأهمية تجاوبكم في تقديم أفضل المعلومات، فإنكم من فئة الخبراء والمختصين التي تتمثل في:

جهة العمل	الوظيفة	العدد
جامعات: الملك سعود، الملك عبد العزيز، الملك فهد للبترول والمعادن.	عمداء البحث العلمي	٣
وزارة التعليم	مدير المركز الوطني للبحوث والابتكار	١
	مستشاري المركز الوطني للبحوث والابتكار	١
	مدير المركز الوطني للبحوث التعليمية والابتكار	١
	مديري إدارات المركز الوطني للبحوث التعليمية والابتكار	١
مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية (Kacst).	نائب الرئيس لدعم البحث العلمي	١
	نائب الرئيس لمعاهد البحوث	١
	مديري الإدارات ذات الصلة بالبحث العلمي وتطويره	٢
جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (Kaust).	نواب رئيس الجامعة	٤
المجموع		١٥

وأرجو من سعادتكم المشاركة باقتراح ما يلزم في بناء نموذج الجامعة البحثية وتحكيمه.

مع خالص الشكر والامتنان سلفاً لحسن تجاوبكم، وجميل تعاونكم.

المشرفة: الدكتورة/ سارة بنت عبدالله المنقاش
الباحثة: صيته بنت محمد بن بجاد المطيري
يمكن التواصل مع الباحثة من خلال: – رقم الجوال: ٠٥٠٤٢٦٠٣٢٠ – البريد الإلكتروني: sittah_2010@hotmail.com

أولاً: البيانات الأولية:

الرجاء وضع علامة (√) أمام العبارة التي تنطبق عليك:

١. **عميد البحث العلمي في:**

- ☐ **جامعة الملك سعود.**
- ☐ **جامعة الملك عبد العزيز.**
- ☐ **جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.**

٢. **وزارة التعليم:**

- ☐ **مدير المركز الوطني للبحوث والابتكار**
- ☐ **مستشار مدير المركز الوطني للبحوث والابتكار**
- ☐ **مدير المركز الوطني للبحوث التعليمية والابتكار**
- ☐ **مدير إدارة بالمركز الوطني للبحوث التعليمية والابتكار**

٣. **نائب رئيس جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (kaust).**

- ☐ **التنفيذي للشؤون الإدارية والمالية.**
- ☐ **لشؤون الأبحاث.**
- ☐ **للشؤون الأكاديمية.**
- ☐ **للابتكار والتنمية الاقتصادية.**

٤. **مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية (Kacst).**

- ☐ **نائب الرئيس لدعم البحث العلمي**
- ☐ **نائب الرئيس لمعاهد البحوث.**
- ☐ **مدير إدارة ذات صلة بالبحث العلمي وتطويره**

ثانياً: محاور النموذج المقترح:

يُرجى التفضل بإبداء مقترحاتك حول المكونات الأساسية للنموذج الذي تقترحه الدراسة لإنشاء جامعة بحثية في المملكة العربية السعودية، والتي تتمثل في الآتي:

أولاً: منطلقات النموذج (منطلقات إنشاء جامعة بحثية في المملكة العربية السعودية):

١. **المنطلقات الشرعية (العقائدية)، وهي:**.....
٢. **المنطلقات العلمية (البحثية)، وهي:**.....
٣. **المنطلقات السياسية والاقتصادية، وهي:**.....
٤. **المنطلقات الأمنية والاجتماعية، وهي:**.....

أنواع أخرى من المنطلقات تقترح إضافتها:.....

منطلقات موجودة تقترح حذفها لعدم صلتها بالنموذج المقترح:.....

ثانياً: أهداف النموذج:

١. **الأهداف على المدى القصير، وهي:**

.....

٢. **الأهداف على المدى المتوسط، وهي:**

.....

٣. **الأهداف على المدى الطويل، وهي:**

.....

المقترحات بخصوص تصنيف أهداف النموذج:

.....

ثالثاً: متطلبات إنشاء جامعات بحثية سعودية:

١. **المتطلبات التشريعية والقانونية (النظامية) ، وهي:** .....
٢. **المتطلبات التنظيمية، وهي:** .....
٣. **المتطلبات المادية والتقنية والمعلوماتية، وهي:** .....
٤. **المتطلبات الاجتماعية، وهي:** .....

أنواع أخرى من المتطلبات تقترح إضافتها:.....

متطلبات موجودة تقترح حذفها لعدم صلتها بالنموذج المقترح:.....

رابعاً: مقومات إنشاء جامعات بحثية سعودية على ضوء التجارب العالمية:

١. **مقومات بشرية (مجلس الأمناء، وأعضاء هيئة التدريس، والإداريون والفنيون، والطلاب)، وهي:**

.....

أنواع أخرى من المقومات تقترح إضافتها:.....

مقومات موجودة تقترح حذفها لعدم الحاجة إليها في النموذج المقترح:.....

خامساً: معوقات إنشاء جامعات بحثية سعودية:

.....

سادساً: مقترحات عامة:

.....

شاكرة ومقدرة لكم حسن تجاوبكم

الباحثة/

ملحق رقم (١٠)

استمارة أسلوب دلفاي في الجولة الثانية

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الملك سعود
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية
قسم الإدارة التربوية

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الدكتور/ة ..... حفظك الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،،

تعد الباحثة دراسة بعنوان: (إنشاء جامعات بحثية في المملكة العربية السعودية على ضوء التجارب العالمية: نَمُوذَج مقترح)، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية بقسم الإدارة التربوية تخصص إدارة التعليم العالي في كلية التربية بجامعة الملك سعود. ولتقديم نَمُوذَج مقترح لإنشاء جامعات بحثية في المملكة العربية السعودية على ضوء التجارب العالمية المميزة، أُستُخدِم أسلوب "دلفاي" في جولته الثانية، حيث صممت استمارة (استبانة) مكونة من جزأين: خُصص أولهما للبيانات الأولية الخاصة بالخبراء والمختصين، وخصص الثاني لاستقصاء أراء الخبراء والمختصين حول العبارات الخاصة بمحاورها وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي لدرجة الموافقة المقسم على النحو التالي: (عالية جداً- عالية- متوسطة- ضعيفة- ضعيفة جداً).

وآمل التفضل بالإجابة على جميع الأسئلة المضمنة في فقرات هذه الاستمارة (الاستبانة) بدقة وموضوعية، وذلك نظراً لخبرتكم في هذا المجال، وأهمية تجاوبكم في التوصل إلى إجماع ورؤية مشتركة حيال إنشاء الجامعة البحثية، والمساعدة على بناء النموذج المقترح في صورته النهائية.، علماً بأن المعلومات التي ستدلون بها ستحظى بالسرية التامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

مع خالص الشكر والامتنان سلفاً لحسن تجاوبكم، وجميل تعاونكم.

الباحثة: صيته بنت محمد بن بجاد المطيري

المشرفة: الدكتورة/ سارة بنت عبدالله المنقاش

يمكن التواصل مع الباحثة من خلال:
- رقم الجوال: ٠٥٠٤٢٦٠٣٢٠
- البريد الإلكتروني: sittah_2010@hotmail.com

أولاً: البيانات الأولية:

الرجاء وضع علامة (√) أمام العبارة التي تنطبق عليك:

١.	**عميد البحث العلمي في:**		
	☐	جامعة الملك سعود.	☐ جامعة الملك عبدالعزيز.
	☐	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.	☐ جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية
٢.	**وزارة التعليم:**		
	☐	مدير المركز الوطني لبحوث سياسات التعليم.	☐ مستشار في المركز الوطني لبحوث سياسات التعليم
	☐	مشرف بحوث في المركز الوطني لبحوث سياسات التعليم.	☐ أخرى تذكر:.....
٣.	**نواب رئيس جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (Kaust):**		
	☐	نائب رئيس الجامعة للشؤون الإدارية والمالية.	☐ نائب رئيس الجامعة لشؤون الأبحاث.
	☐	نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية.	☐ نائب رئيس الجامعة للشؤون الإدارية والمالية.
٤.	**مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية (Kacst)**		
	☐	نائب رئيس المدينة لدعم البحث العلمي.	☐ نائب رئيس المدينة لمعاهد البحوث.
	☐	مدير إدارة ذات صلة بالبحث العلمي وتطويره.	☐ أخرى تذكر:.....

ثانياً: محاور النموذج المقترح:

المحور الأول: منطلقات النموذج المقترح لإنشاء جامعات بحثية سعودية على ضوء التجارب العالمية:

فضلاً ضع/ ضعي علامة (√) أمام الإجابة التي تتناسب مع درجة موافقتك على المنطلقات الخاصة بالنموذج المقترح

م	المنطلقات	درجة الموافقة				
		عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً
	المنطلقات الشرعية (العقدية)					
١	الآيات القرآنية التي تدعو وتحث على التفكير والتدبر في خلق الله في السموات والأرض.					
٢	الآيات القرآنية التي تدعو إلى البحث والتعلم وتبين مكانة وفضل العلماء والمعلمين.					
٣	الأحاديث النبوية التي تحث على العلم وتبين أن طلبة فريضة على كل مسلم.					
	المنطلقات السياسية والاقتصادية					
٤	إدراك القيادة السياسية العميق لأهمية المعرفة والبحث العلمي لقوة البلاد واستقلال قرارها السياسي.					
٥	الخطط والجهود التي تضعها وتتابع تنفيذها القيادة السياسية للبلاد.					
٦	السعي لتنويع مصادر الدخل الوطني للمملكة .					
٧	التوجه نحو رفع القدرة التنافسية الوطنية في ظل اقتصاد المعرفة.					
٨	تعظيم الاستفادة من الإمكانات البشرية والمادية في تحقيق التنمية الاقتصادية.					
	المنطلقات الأمنية والاجتماعية					
٩	الدخول بقوة إلى مجتمع المعرفة.					
١٠	تحقيق الرفاهية الاجتماعية المبنية على البحث العلمي واقتصاد المعرفة.					
١١	تحقيق الأمن الوطني بمفهومه الشامل.					
	المنطلقات العلمية (البحثية)					
١٢	النهوض بمنظومة التعليم والبحث العلمي الشامل.					
١٣	تحقيق تمايز الجامعات (جامعات وظيفتها الأساسية التدريس، وأخرى وظيفتها الأساسية البحث العلمي).					
١٤	تنمية وتعزيز الفكر الإبداعي لدى الكوادر الأكاديمية في إجرائها للأبحاث العلمية المتميزة وفقاً لحاجة المجتمع					
١٥	تحقيق مبادئ البحث العلمي المتطور مثل: الحرية الأكاديمية، الشراكة المجتمعية، حقوق الملكية الفكرية، تسويق مخرجات البحث العلمي.					

المحور الثاني: أهداف النموذج المقترح لإنشاء جامعات بحثية سعودية على ضوء التجارب العالمية:

فضلاً ضع/ ضعي علامة (√) أمام الإجابة التي تتناسب مع درجة موافقتك على الأهداف الخاصة بالنموذج المقترح

م	الأهداف	درجة الموافقة				
		عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً
١	يعكس تجارب عالمية متميزة في مجال الجامعات البحثية لإنشاء جامعات بحثية سعودية جديدة.					
٢	توضيح آليات يمكن من خلالها توفير مقومات ومتطلبات إنشاء جامعات بحثية سعودية تضاهي في إمكاناتها الجامعات البحثية في الدول المتقدمة.					
٣	توضيح آليات يمكن من خلالها تهيئة البيئة المناسبة لإنشاء جامعات بحثية سعودية جديدة.					
٤	توضيح آليات يمكن من خلالها توفير المقومات البشرية اللازمة لإنشاء الجامعات البحثية السعودية.					
٥	تحديد الآليات والوسائل التي يمكن من خلالها تنويع مصادر تمويل إنشاء واستمرار الجامعات البحثية السعودية المزمع إنشاؤها.					
٦	تحديد المعوقات التي قد تواجه إنشاء الجامعات البحثية السعودية، مع توضيح الأساليب التي يمكن من خلالها التغلب عليها.					
٧	تكامل النموذج المقترح مع السياسات والخطط الاستراتيجية التي وضعتها المملكة لتحقيق التطوير الشامل للبحث العلمي.					
٨	نشر الوعي بأهمية دور الجامعات البحثية وضرورة توفير الدعم الكافي لها بين مختلف أفراد وفئات ومؤسسات المجتمع السعودي.					
٩	تكوين فرق العمل، وتحديد مهامها للإعداد لإنشاء جامعات بحثية سعودية التي يمكن من خلالها الوصول للمعرفة الجديدة، وتحقيق طفرات اقتصادية للمملكة.					

المحور الثالث: متطلبات إنشاء جامعات بحثية سعودية على ضوء التجارب العالمية:

فضلاً ضع/ ضعي علامة (√) أمام الإجابة التي تتناسب مع درجة موافقتك على المتطلبات

م	المتطلبات	درجة الموافقة				
		عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً
	المتطلبات التشريعية والنظامية					
١	وضع أنظمة ولوائح خاصة بإنشاء الجامعات البحثية السعودية.					
٢	وضح الأنظمة التي تشجع القطاع الخاص على الاستثمار في الجامعات البحثية.					
٣	وضع الأنظمة التي تضمن مزيد من الحماية لحقوق الملكية الفكرية، وتشجع على نشر الأبحاث العلمية.					
٤	وضع الأنظمة التي تتيح للجامعات البحثية قبول وإدارة الأوقاف والتبرعات والهبات بشكل مستقل.					
	المتطلبات التنظيمية					
١	وضع تنظيم إداري خاص بالجامعات البحثية يرتبط مباشرة بأعلى جهة إشرافية ورقابية.					
٢	إيجاد الأطر التنظيمية التي تحقق التعاون بين الجامعات البحثية ومختلف مؤسسات المجتمع السعودي.					
	المتطلبات المادية والتقنية والمعلوماتية					
١	امتلاك الأراضي اللازمة لإنشاء الجامعات البحثية مع مراعاة أن تكون قريبة من المرافق المطلوبة للجامعات البحثية، وأن تكون مساحتها قابلة للتوسع مستقبلاً.					
٢	ربط الجامعة بخطوط المواصلات.					
٣	الاستفادة من تصميمات مبان ومرافق الجامعات البحثية عالمية المستوى في تصميم الجامعات البحثية السعودية.					
٤	إقامة مدينة متكاملة المرافق والخدمات لأعضاء هيئة التدريس والطلاب.					

م	المتطلبات	درجة الموافقة				
		عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً
٥	إقامة العديد من المعامل المركزية العامة التي تتوافر بها الأجهزة والمعدات العلمية فائقة التطور والتي لا تستطيع معامل الجامعات توفيرها بصورة منفردة.					
٦	توفير خدمات الاتصالات وتقنية المعلومات.					
٧	إقامة قاعدة بيانات ومعلومات رقمية شاملة توفر كل ما يحتاج إليه الباحثون في التخصصات العلمية المختلفة.					
	المتطلبات البحثية					
١	إنشاء هيئة وطنية مستقلة لتقييم واعتماد الجامعات البحثية.					
٢	وضع مؤشر وطني لقياس وتقييم البحث العلمي.					
٣	التشجيع على الترجمة والنشر في مجالات تخصص الجامعة في الدوريات العلمية المرموقة من خلال تقديم الدولة ومؤسسات المجتمع المدني للعديد من الجوائز التشجيعية القيمة للمتميزين في هذا المجال.					
	المتطلبات الاجتماعية					
١	إقامة الحملات التوعوية المختلفة لنشر الوعي بأهمية الجامعات البحثية لتقدم ورفاهية المجتمع.					
٢	تشجيع وتحفيز أفراد ومؤسسات المجتمع المختلفة على تقديم الدعم المالي والمادي والمعنوي للجامعات البحثية.					
٣	بيان فضل العلم والعلماء ومكانتهم في الدين الإسلامي.					

المحور الرابع: مقومات إنشاء جامعات بحثية سعودية على ضوء التجارب العالمية:

١. **المقومات البشرية:** يضم النموذج المقترح أربعة مكونات بشرية أساسية هي: مجلس الأمناء، أعضاء هيئة التدريس، الطلاب، الإداريين والفنيين، والمطلوب تحديد درجة موافقتك على شروط الاختيار والخصائص والمهام الخاصة بكل فئة، **وذلك بوضع علامة (√) أمام الإجابة التي تتناسب مع درجة موافقتك عليها.**

م	الشروط والخصائص والمهام	درجة الموافقة				
		عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً
	مجلس الأمناء					
١	يتكون مجلس الأمناء من عدد مناسب من صفوة العلماء المتميزين في التخصصات العلمية المتقدمة.					
٢	يتم اختيار أعضاء مجلس الأمناء بعدة طرائق منها: الانتخاب، والتعيين المباشر، التطوع الشخصي.					
٣	يقوم مجلس الأمناء بصياغة رؤية ورسالة وقيم الجامعة بالاتفاق مع أعضاء هيئة التدريس.					
٤	يحدد مجلس الأمناء القواعد والشروط الخاصة باستقطاب واختيار وتعيين العلماء وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة، والتخصصات والأعداد التي تحتاجها الجامعة منهم.					
٥	يمثل مجلس الأمناء حلقة الاتصال بين الجامعة والدولة، وكذلك بين الجامعة ومؤسسات ومنظمات المجتمع المدني، وكذلك الجامعات والمؤسسات البحثية على مستوى العالم.					
	العلماء وأعضاء هيئة التدريس					
١	الاستقطاب المستمر لأكبر عدد ممكن من العلماء وأعضاء هيئة التدريس المتميزين أكاديمياً والحاصلين على جوائز وميداليات علمية دولية من داخل وخارج المملكة.					
٢	أن يكون العلماء وأعضاء هيئة التدريس من ثقافات وبيئات متنوعة لإثراء بيئة البحث والتدريس.					
٣	وضع معايير وشروط دقيقة وعادلة يتم على أساسها الاختيار والتعيين للعلماء وأعضاء هيئة التدريس المرشحين للعمل بالجامعة.					

م	الشروط والخصائص والمهام	درجة الموافقة				
		عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً
٤	العمل على التثبيت الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس ذوي الكفاءة العالية والإنتاج البحثي المتميز.					
٥	توفير الإمكانات المادية والمالية وظروف المعيشة اللائقة التي تشجع العلماء وأعضاء هيئة التدريس على العمل بالجامعة والاستمرار فيها.					
٦	توفير الحرية الأكاديمية اللازمة لإنتاج بحث علمي قائم على الابتكار والإبداع والتميز.					
٧	تقديم مجموعة متنوعة من الحوافز المشجعة لأعضاء هيئة التدريس والباحثين على تقديم أبحاث علمية مبتكرة.					
٨	استقطاب وتعيين المتميزين والموهوبين من أعضاء هيئة التدريس والباحثين الشباب.					
	الطلاب					
١	اجتذاب الطلاب المتميزين والموهوبين من الحاصلين على الثانوية العامة أو ما يعادلها، وطلاب الدراسات العليا من الداخل والخارج للالتحاق بالجامعة.					
٢	وجود سياسة قبول واضحة للطلاب تمايز بينهم بحسب معايير متنوعة وصارمة.					
٣	وضع مجموعة متنوعة من الاختبارات التي يجب أن يجتازها الطلاب الراغبين في الالتحاق بالجامعة والتي تتناسب في نفس الوقت مع تخصصاتهم ومواهبهم.					
٤	توفير الظروف المعيشية لمشجعة للطلاب على التفرغ والاجتهاد في التعلم والبحث العلمي المتميز.					
٥	توفير المنح العلمية المتنوعة التي تمكن الطلاب من الإطلاع على كل جديد في مجال البحث العلمي.					
٦	تقديم الدعم المادي والمعنوي للطلاب لحثهم على بذل أقصى جهودهم في البحث العلمي.					
٧	وجود آليات لتعريف طلاب الجامعة بمشكلات المجتمع.					
٨	توفير المناخ الجامعي الذي يتناسب مع تنوع الطلاب واختلافاتهم الثقافية، ويسمح بإكسابهم العديد من الخبرات التي تؤهلهم تأهيلاً عالي لجودة في مجال البحث العلمي المتطور والشامل.					
٩	توفير العديد من البرامج العلمية التعليمية رفيعة المستوى التي تضاهي مثيلاتها في الجامعات عالمية المستوى، والتي تجعل من طلاب الجامعة وخريجوها أفراداً متميزين في المجتمع.					
١٠	توفير فرص التحاق متنوعة بالجامعة لمختلف فئات الطلاب من الداخل والخارج.					
١١	إتاحة الفرص وتهيئة المناخ الجامعي المشجع للطلاب على الإبداع والابتكار.					
	الإداريين والفنيين					
١	اجتذاب الإداريين والفنيين المتميزين في أداء أعمالهم الحريصين على الجودة الشاملة، وتقديم قيمة مضافة للجامعة.					
٢	وضع معايير واضحة ودقيقة يتم على أساسها اختيار وتعيين الإداريين والفنيين بالجامعة.					
٣	تقديم الدعم المطلوب لعمل الإداريين والفنيين من خلال توفير الموارد المناسبة وأحدث الأدوات والأجهزة اللازمة لإنجاز الأعمال الإدارية والفنية.					
٤	الاستعانة بالمعايير والمقاييس المناسبة والدقيقة التي تستخدم في الجامعات البحثية عالمية المستوى لتقييم أداء الإداريين والفنيين.					
٥	توفير أحدث البرامج الإدارية والمالية والفنية اللازمة لرفع كفاءة العاملين بصفة مستمرة.					
٦	امتلاك رؤية وخطة استراتيجية لتزويد الإداريين والفنيين بالكفايات التي تمكنهم من الترقي وتولي المناصب القيادية للعمل الإداري والفني في الجامعات البحثية.					
٧	إتاحة الفرص وتهيئة المناخ للإبداع الإداري والفني.					

٢. **المقومات التمويلية:** يقوم النموذج المقترح لإنشاء الجامعات البحثية سواء الحكومية أو الخاصة على أساس تنوع مصادر التمويل وتنميتها بصفة مستمرة، فلا يشترط النموذج المقترح وجود التمويل الوفير من اللحظة الأولى لإنشاء الجامعة البحثية أو بعد تمام الإنشاء، ولكنه يشترط توفر التمويل الكافي في حدوده اللازمة لعمليات الإنشاء وبداية النشاط في الأقسام الرئيسية للجامعة؛ وبصفة عامة فإن تنويع مصادر تمويل إنشاء الجامعات البحثية التي يقترحها النموذج تبدأ من اللحظة الأولى للتفكير في إنشائها، وذلك من خلال دعوة الدولة (إذا كانت هي وحدها التي تتبنى فكرة إنشاء الجامعة وتقدم التمويل المبدئي لها) أو دعوة القطاع الخاص أفراداً أو مؤسسات، لجميع مؤسسات وفئات وأفراد لمجتمع إلى المساهمة في تكوين رأس المال اللازم لإنشاء الجامعة البحثية ووضعها على أول طريق العمل. **وذلك من خلال طرق التمويل المبينة في الجدول التالي والتي يرجى منك وضع علامة (√) أمام الإجابة التي تتناسب مع درجة موافقتك عليها.**

م	المتطلبات	درجة الموافقة				
		عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً
١	التمويل الكلي من قبل الدولة					
٢	التمويل الكلي من قبل القطاع الخاص					
٣	التمويل المشترك من الدولة والقطاع الخاص.					
٤	تقديم الدولة الدعم المالي للقطاع الخاص المنشئ للجامعات البحثية دون الاشتراك في الملكية.					
٥	التبرعات والهبات المالية والعينية من القطاع الخاص للجامعات البحثية الحكومية.					
٦	الشراكة بين الجامعات البحثية ومؤسسات القطاعين الحكومي والخاص.					
٧	التبرعات والهبات المالية والعينية من قبل أفراد المجتمع.					
٨	الأوقاف.					
٩	الحملات الإعلامية الرامية إلى جمع التبرعات من مختلف فئات وأفراد المجتمع					

المحور الخامس: معوقات إنشاء جامعات بحثية سعودية على ضوء التجارب العالمية:

أرجو التفضل بوضع علامة (√) أمام الإجابة التي تتناسب مع درجة موافقتك عليها.

م	الأهداف	درجة الموافقة				
		عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً
١	ضعف الوعي بأهمية الجامعات البحثية في تحقيق التقدم.					
٢	عدم وجود نظام واضح لإنشاء الجامعات البحثية في المملكة.					
٣	ضعف البنية التقنية اللازمة لإنشاء الجامعات البحثية.					
٤	هجرة العقول والكفاءات العلمية الوطنية المتميزة إلى خارج المملكة.					
٥	ضعف نظم التحفيز اللازمة لاستقطاب العلماء والباحثين المرموقين عالمياً.					
٦	قلة الكفاءات الإدارية والفنية الوطنية اللازمة لإنشاء لجامعات البحثية.					
٧	قلة مصادر التمويل اللازمة لإنشاء وعمل هذا النوع من الجامعات في المملكة.					

شاكرة ومقدرة لكم حسن تجاوبكم **الباحثة/**

ملحق رقم (١١)

بيان بأسماء المشاركين في أسلوب دلفاي

م	اسم المحكم	جهة العمل	المسمى الوظيفي
١	أ.د. خالد بن إبراهيم الحميزي	جامعة الملك سعود	عميد البحث العلمي
٢	د. ناصر بن محمد العقيلي	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	عميد البحث العلمي
٣	أ.د. عبد المحسن بن راجح الشريف	جامعة الملك عبد العزيز	عميد البحث العلمي
٤	د. عبد الرحمن بن عبد الكريم مرزا	وزارة التعليم	مدير المركز الوطني لبحوث سياسات التعليم
٥	أ. عبد الله بن سعد السدحان	وزارة التعليم	مساعد مدير المركز الوطني لبحوث سياسات التعليم
٦	د. عبد الله بن عبدالرحمن العسكر	وزارة التعليم	مدير إدارة خدمات البحث بالمركز الوطني لبحوث سياسات التعليم
٧	د. أيمن بن محمد البابطين	وزارة التعليم	مشرف بحوث بالمركز الوطني لبحوث سياسات التعليم
٨	د. أنس بن فارس الفارس	مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية	نائب الرئيس لمعاهد البحوث
٩	أ. د. عبدالعزيز بن محمد السويلم	مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية	نائب الرئيس لدعم البحث العلمي
١٠	د. سليمان بن محمد الفضل	مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية	مساعد المشرف العام للشؤون الفنية بالإدارة العامة لمنح البحوث
١١	د. أحمد بن عبد العزيز آل ساقان	مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية	مدير الشؤون الفنية بالإدارة العامة لمنح البحوث